عدد ممتاز

البيادر

ادبية . ثقافية . اجتماعية

العدد الأول - السنة الرابعة - ايار ١٩٧٩م

قصص قصيرة

الحركة الثقافية خلال ١١ عاماً

وجه الوطن في شعر فدوى طوقان

قصائد

رأي في اللغة العربية تعليمها وتعلمها

طرق الاتصال والانطباعات المتبادلة بين سكان الضفة الغربية وعرب اسرائيل

الاجابات بمجموعة الاسئلة الموجهة

مسرح

دراسات خاصة للبيادر

هويات فنية فلسطينية

ملبيات الحركة التشكيلية



انها سعيدة باختيارها "كومفورت" لبيتها الجديد

احدى فرشات الزنبرك التي تنتجها

شركة البلاستيك الاردنية - بيت ساحور

. شاهدوها بأربعة انواع في معارض الشركة

القدس - شارع صلاح الدين - تلفون ٢٨٤٤٥٨ — بيت لحم - شارع مغارة الحليب - ت ٢٥٩٩

نابلس - ميدان الحسين - تلفون ١٤٤٦ — رام الله - شارع المصايف - ت ٣١١١

وموزعون في الخليل - طولكرم - جنين وغزة

للاستفسار عن الاسعار واماكن التوزيع - الاتصال مع هاتف ٣٤٦١ بيت ساحور

البيادر

مجلة ادبية ثقافية اجتماعية
تصدر اول كل شهر

صاحبها ورئيس التحرير المسؤول
جاك خزمو

الآراء التي تنشر
لا تعبر الا عن آراء كاتبيها

عنوان المراسلات
بيت حنينا - الشارع الرئيسي
ص.ب : ٢١٤٤٥
القدس ٩١٢١٣

AL-BAYADER
P.BOX : 21445
JERUSALEM 91213

الاشتراكات :
في الداخل : ١٢٠ ليرة سنويا
في الخارج : ٤٠ دولارا او ما يعادلها

العدد الاول • السنة الرابعة
• ايار ١٩٧٩ •

الثمن : ٢٤ ل.ي.ع

المحتويات

كلمة العدد

ذات يوم بدانا رحلة البيادر ...
وذات يوم بكينا من الفرحـة ...
وذات يوم جمعت المصادفة شملنا ، كناقله هنا ، فصرنا كثرة مع الاهل في غزة ، ومع الاهل في الجليل . جمعتنا البيادر فتعانقنا ، وما زلنا على عناق وما زلنا يدا بيد وروحا بروح . خطى مشيناها ومـا زلنا نمشيها لنكمل المشوار .
ومعا نقف عند اسوار طروادة نغنيها تارة .. وتارة نبكيها ، وتارة نكون كالغرباء . طروادة ملوحـة اسوارها كاجسامنا ، لوننا كلونها وعشقنا كعشقها ، فلك كل العيون يا مدينتنا .

● ■ ●

رحلنا مع البيادر عشرات الاعداد وفكرنا ان نحتفل بواحـد من اعدادها شعرا وهو اخصب ما عندنا ، فلم نستطع ، وفكرنا بالقصة القصيرة فلم نجرؤ على ذلك ، واستشرنا بعض الزملاء عن عـدد ممتاز للنقد او للرواية فما كان الا ان نرى ابتسامات تعلـو بعض الوجوه وشفاها تتهامس ... لم نستطع أن نقدم اكثر مما قدمنا ، فقـد استثنينا بعض المواد لاسباب فنيـة ، كما استثني منه الكثير لاسباب اخرى قد تعرفونها .
فها هي البيادر الرابعة وضوحا على الطريق والتزاما كما هي في المسيرة ، ومـا هي الا ابجدية تصور الواقـع ، وترسم الابعاد ، وتحـدد الاهـداف .
فمن اول المدى مع الوسيلة النظيفة وللغاية المرجوة ، وحتى نهايه الطريق :.. ومنذ البيادر كنا ضد التعري الخلقي وضد كل الحفاة فكريـا ، انتـا الهنـا ان لا ناخـذ قسـرا وان لا نؤخـذ قسـرا ، ومنـذ « البيـادر » قلنـا : « تجـوع الحرة ولا تاكل بثديها » وكنا نقصد لا وصاية للكهنة ولا زيجات كاثوليكية ، ولا نهش لحوم البشر ولا ...
واخيرا شكرا لجميع الذين ساهموا في اخراج هذا العدد والـى الذين سيساهمون فى اعدادنا القادمة ...

هيئـة التحريـر

مشوار

جلال خزمو

مع بداية السنة الرابعة ، وضعت البيادر امامها مخططا واسعا للعمل والانتشار . ومن ضمن هذه المخططات زيادة عدد صفحات المجلـة لملاحق عديدة هـي الرياضة والمراة والتربيـة والفن ... كما ستكون ابواب ثابتة في كل عدد . وستوسع البيادر دار نشرها فـي القريب العاجل لمساعدة الكتاب في نشر نتاجهم الثقافي .

اود ان اعتذر لعدم تمكن البيادر نشر كل المواضيع التي وردت الينا لاسباب تعرفونها (كما ذكر في كلمة البيادر) ، ونعد ان تكون هناك مفاجآت هادفة خلال الاعداد القادمة .

● انسان يركض وراء الشخص الذي يمكن ان يستفيد منه . يلاحقه ويبده ويظهر له كل ما هب وطاب من الطيبه المزيفة ، وبعد ان ينتهي من مآربه يبتعد عن الشخص ليبدأ الاستغياب والمهاجمة . في احيان كثيرة يظنه الكثيرون انه من اعظم الوطنيين واكثر البشر اخلاصا وثقافة وعلما لكنه في الواقع ينتهز كل الفرص ... عندما تجلس اليه يسرد لك سيرا وحكايات . وبعد مرور وقت قصير تجد ان بطل تلك الحكايات والازفات الاجتماعية هو نفسه هذا الانسان الراوي .

حقا انه ممثل بارع ! ويستحق شهادة عالية في التمثيل ؟!!

طرق الاتصال والانطباعات المتبادلة بين سكان الضفة الغربية وعرب اسرائيل

بقلم

الدكتور . شريف كناعنة - جامعة بير زيت .

١ ــ المقدمــة

لقد خطرت لي فكرة كتابة هذه الدراسة بعد فترة قصيرة من وصولي الى البلاد في تشرين الثاني ١٩٧٥، حيث ابتدأت العمل في جامعة بير زيت، وأخذت انتقل اسبوعيا بين الضفة الغربية والجليل، حيث تقيم عائلتي.

كان بعض الناس الذين التقيت بهم في الضفة يسالون أو يعبرون عن آرائهم في "عرب جوا" و "إخواننا عرب إسرائيل"، أو "عرب الثمانية وأربعين"، في نفس الوقت، كان بعض الناس في الجليل يسالون ويبدون آرائهم في "عرب الضفة" أو "عرب السبعة وستين". ومن خلال تلك الاسئلة والملاحظات، كان يبدو واضحاً أن كل طرف من هذين الطرفين اعتبر نفسه مميزاً ومختلفاً من الطرف الآخر.

في الثلاثين من آذار سنة ١٩٧٦ قام "عرب اسرائيل" بإضراب احتجاجي ضد إجراءات مصادرة أراضيهم من قبل السلطات الاسرائيلية. وقد عرف ذلك اليوم باسم "يوم الأرض". وقد كان رد فعل السلطات الاسرائيلية عنيفاً بحيث أدى الى مقتل ستة أشخاص من العرب بالاضافة الى عشرات الجرحى ومئات المعتقلين. وقد جاء رد السلطات الاسرائيلية هذا كصدمة فتحت عيون العرب في اسرائيل وفي الضفة وأعادت الى وعيهم حقائق كادوا ينسوها بسبب الظروف التي مروا بها منذ ١٩٤٨ وهي أن العوامل المشتركة بينهم هي أكثر بكثير من الفروق وأخذوا يتساءلون فيما إذا لم يكن لهم عدو مشترك ومصير مشترك. هنا خطرت لي الفرضية التالية: إن الانطباعات المتبادلة بين العرب في اسرائيل وفي الضفة هي نتيجة الظروف التي عادوا فيها الى الالتقاء والتعارف بعد انقطاع دام فترة ٢٠ سنة. وقد حصلت على المعلومات المتعلقة بهذه الفرضية، والواردة في هذه الدراسة، بمساعدة بعض طلاب جامعة بير زيت، وبعد حوادث يوم الأرض.

وساحاول الوصول الى أهداف هذه الدراسة عن طريق القيام بالخطوات التالية:

١ــ وصف الانطباعات التي كونتها كل مجموعة من المجموعتين، عن المجموعة الأخرى، من خلال طرق الاتصال، وظروف ذلك الاتصال.

٢ــ وصف الطرق والظروف التي عاد الاتصال فيها، بين المجموعتين.

٣ــ الربط المنطقي بين الانطباعات من جهة وطرق وظروف الاتصال من جهة أخرى.

٢ ــ الانطباعات

لقد قمت بعمل مقابلات مع عدد كبير من سكان الضفة ولا أستطيع إثبات نصوص هذه المقابلات هنا ولكن تحليل وتصنيف محتويات هذه المقابلات هنا ولكن تحليل وتصنيف محتويات هذه المقابلات يظهر أن ما يلي هي أبرز الصور أو الانطباعات التي يحملها سكان الضفة عن العرب في إسرائيل:

★ هذه المقالة هي صيغة مطورة قليلا من محاضرة كنت قد ألقيتها في إجتماع خريجي الجامعات الأمريكية العرب في نيويورك، أكتوبر ١٩٧٦. وقد ساعد في ترجمتها من الإنجليزية صديقي وأحد طلابي سابقاً الأستاذ صبحي عمر وله مني الشكر.

١ـ معهم الكثير من المال ويهتمون بشكل رئيسي بالطعام، البضائع والاشياء المادية، الشرب، التردد على المومسات وهم أنانيون وماديون.

٢ـ جميعهم عمال بناء، وهم متأخرون ثقافياً وحضارياً.

٣ـ يجهلون أساس القضية الفلسطينية، وليس عندهم وعي سياسي أو وطني أو قومي مندمجون في المجتمع الاسرائيلي ويتعاونون مع السلطات الاسرائيلية، ويخدمون في الجيش الاسرائيلي.

٤ـ شبابهم غير متعلمين، جهلة، أميون، ضائعون، غير متطورين، يقلدون اليهود ويتحدثون العبرية، يشربون، يسببون المشاكل، يتكلمون بصوت عال، يحبون "الطوشات"، ولا يحترمون الكبار.

٥ـ كرماء و "مضيافون"، عرب أصليون، ويلتزمون بالتقاليد والعادات العربية.

٦ـ يتمسكون بالماضي، رجعيون، تقليديون، متخلفون، .....

٧ـ بائسون، تعساء، مضطهدون، يستحقون الشفقة.

٨ـ أثبت يوم الأرض أنهم لا يحبون إسرائيل. عندهم شعور وطني، وبدأ ظهور الوعي السياسي عندهم بتأثير من الضفة الغربية.

وقد طلبت من بعض طلبة جامعة بير زيت أن يكتبوا العبارة التي تخطر ببالهم، فورا، لدى سماعهم عبارة "مثل عرب إسرائيل". وفيما يلي الأجوبة التي أعطاها الطلبة المشتركون:

ـ سخيف
ـ رأسه فارغ (بدون دماغ)
ـ عنده وقت فراغ واستمتاع كبير
ـ ليس عنده شعور بالمسؤولية
ـ يحب المال
ـ عدم القدرة على ضبط النفس
ـ قلة الوعي الثقافي
ـ عنده مال كثير
ـ ليس عنده قيم أخلاقية
ـ شعره طويل، ويحمل سكين، يلبس بنطلون ضيق، ويفتح قميصه وهو ماشي، ولا يلبس شباح (قميص داخلي).

وقد طلبت من مجموعة أخرى من الطلبة أن يكتب كل منهم قصة تدور حوادثها في باص، في الضفة الغربية، ويستعمل أحد شخصيات القصة، عبارة "مثل عرب إسرائيل". وهذه بعض القصص:

★ في إحدى المرات كنت عائداً الى الخليل، في باص القدس ـ الخليل. وقد كان الباص مزدحما بالركاب، شباباً وشيوخاً، وكان بعض الركاب الشبان واقفين في الوسط. ولفت انتباهي شابان شعرهما طويل ويلبسان بنطلونات ضيقة. كان الشابان يمزحان مع بعضهما البعض بصوت عال وبدون احترام لمشاعر الآخرين. وقد لاحظت أن لهجتهما غريبة وأنهما يستعملان بعض الكلمات العبرية. ولاحظت أيضا أن رجلا كبيرا السن، كان يراقب تصرف هذين الشابين والاستياء ظاهر على وجهه. ولم يستطع الرجل أن يتحملهم أكثر، فانفجر صارخاً في وجوههم، وأخذ يسب ويبهدل ويقول أنهما أسوأ من شباب "عرب إسرائيل". وعندما هدأ، اقتربت منه وسألته: "يا عمي ليش بتقارن هدول الشباب مع عرب إسرائيل؟" فقال "يا بني لقد أخذ هؤلاء الناس يعيشون مثل اليهود، ويلبسون ويتحدثون مثلهم. ولا تنس أيضا أن بعضهم في الجيش الاسرائيلي. وهناك بعض منهم يعملون حراس سجون (سجانون) وفي أحد الايام قام أحد هؤلاء العرب باعتقال إبني هل تصدق؟ عربي يسجن عربي؟ ... هل حدث مثل هذا قبل اليوم؟" لم أستطع أن أواصل الاستماع له. وكم تمنيت لو كان معي الوقت لكي أعرف لماذا يحمل هذا الرجل تلك الفكرة السيئة، والخاطئة، عن إخواننا في فلسطين المحتلة.

★ إمرأتان في باص
المرأة الأولى: ما هي أخبار الانتفاضة في الضفة الغربية؟
المرأة الثانية: لا أعرف، وفي الواقع لا أهتم.
المرأة الأولى: ليش إنتي مش مهتمة في إشي مثل عرب إسرائيل!

★ رجلان في باص:
الأول: إني أفكر في ترك الضفة الغربية والذهاب للكويت.
الثاني: لا أحب أن أسمع ذلك.
الأول: لماذا؟
الثاني: أحب أن أراك صامداً هنا، لكي تحافظ على أرضنا، كما فعل عرب إسرائيل.
الأول: لا تنس أن الذين ظلوا في إسرائيل، من العرب، هم الفقراء الذين لم يكن معهم المال للرحيل.

★ رجلان في الباص، يتحدثان، دون أن يعرفا أنني أسمع حديثهما. كان الأول يتحدث عن القضية الفلسطينية، وكيف أنها تزداد سوءا وتعقيداً كل يوم. وقال الثاني بأنه لن يهتم بالموضوع، إذا استطاع هو وعائلته أن يعيشوا مرتاحين.
فقال الأول: كيف يستطيع فلسطيني أن يقف مثل هذا الموقف؟ وأجاب الثاني: أوه! هناك كثير من الناس الذين يقاتلون في سبيل فلسطين، وسيحررونها. أنا لا أريد أن أضحي في سبيل فلسطين. فقال الأول: "أنت مثل عرب إسرائيل".

★ رجلان يتجادلان في باص رام‌الله ـ القدس.
الأول: إنك تستعمل لغة بذيئة مثل عرب إسرائيل، وأنت عميل مثلهم أيضا.
الثاني: وما عيب عرب إسرائيل؟ لقد استطاعوا، منذ فترة قصيرة، أن يفشلوا المخططات الاسرائيلية في الجليل.
الأول: (متراجعا) إنهم ليسوا جبناء، ولا يزل فيهم دم عربي، ولكننا نلاحظ أنهم يتقبلوا الافكار الاسرائيلية أكثر من عرب الضفة الغربية.
الثاني: هذا رأيك أنت، ولا تستطيع أن تعممه على الجميع.

●

ولا ننس أن هؤلاء يشكلون نسبة قليلة من إخواننا عرب إسرائيل. وعلى سبيل المثال، يبدو واضحاً أن عرب الناصرة يكرهون الاحتلال الاسرائيلي كثيراً.

★ شخصان يتحدثان في الباص: كان الأول يحاول أن يثبت للثاني أنه أحسن منه كثيراً، بأنه متحضر وعصري أكثر، وأنه أغنى، ويعرف لغة أجنبية، وباختصار كان "نافش حاله". وفجأة، قال له الثاني: "أنت شايف حالك، مثل عرب إسرائيل".

ومن الواضح أن الثاني كال يقصد الاشارة الى أن عرب إسرائيل أغنى ويحاولون تمييز أنفسهم عن عرب الضفة الغربية وذلك بالتحدث باللغة العبرية، أمام عرب الضفة، مع أنهم يجيدون اللغة العربية تماماً.

أما الصور والانطباعات التي يحملها السكان العرب في إسرائيل عن سكان الضفة فليست أفضل بكثير من تلك التي يحملها سكان الضفة عن العرب في إسرائيل ولا تختلف عنها كثيراً. فمن تحليل تصنيف محتويات المقابلات التي أجريتها مع بعض السكان العرب في إسرائيل وجدت أن أبرزها الصور التي يحملونها عن سكان الضفة هي:

١ ـ غير اجتماعيين ولا يعرفون كيفية التعامل مع الآخرين، يثورون بسهولة، ويتشاجرون بسرعة، ويهينون الآخرين ...

٢ ـ أغبياء بشكل كبير، وليس عندهم ذكاء خاص لتعلم مهنة جديدة أثناء العمل.

٣ ـ بسطاء، قلوبهم طيبة، "عالبركة"، وينخدعون بسهولة.

٤ ـ قذرون، ملابسهم رثة وبالية.

٥ ـ يقبلون العمل في ظروف غير انسانية وبأجور بسيطة.

٦ ـ جبناء وانقياديون.

٧ ـ يحبون جمع المال، ومستعدون لتقبل أي إهانة في سبيل الحصول على المال.

٨ ـ متخلفون، تقليديون، ونمط حياتهم قديم.

٩ ـ عرب أصليون ويعيشون حسب التقاليد العربية الأصيلة

١٠ـ يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية، ويتعاملون مع المخابرات.

١١ كرماء في بيوتهم وضيافتهم جيدة ويحبون المساعدة.

١٢ـ وطنيون جداً، يدافعون عن بلادهم ولا يبيعون أرضهم لليهود.

وفيما يلي مقتطفات من المقابلات التي أجريت مع بعض سكان الجليل: "إن أحد مظاهر عقليتهم المتخلفة هي أنه مهما كانت النقود التي مع الواحد منهم، فإنه يصر على أن لا ينفق أكثر من ليرة واحدة في اليوم: إنهم يحضرون معهم "بطانياتهم"، وينامون في "ورشات البناء" ويعيشون لعدة أيام على أكل الخبز والبندورة".

"إنني أتعاطف معهم ولكني أنتقدهم بسبب غبائهم وتخلفهم. على سبيل المثال، كنا في إحدى المرات، نقيم، حوالي ثمانية أشخاص في أحد البيوت في يافا. وكان للبيت ساحة (حوش) واسعة، وقام صاحب البيت بإحضار حوالي عشرين من أهل الضفة الغربية، لكي يناموا في الساحة. كنا نستطيع أن نرى ماذا يأكلون على الغداء، كانوا يحضرون حوالي ثلاثة كيلوغرامات من البندورة وبعض الفلفل وقوالب الخبز، ويعملون سلطة، ثم يأكلون من صحن واحد. كان يكفي أن يدفع الواحد منهم ليرة واحدة لكي يأكل هذا الأكل. وفي الصباح، عندما كانوا يذهبون الى الحمام، لم يكونوا يعرفون النظام فقد كان أحدهم يدخل الى المرحاض "ويبول" الآخرون في الساحة. وفي غضون أسبوع واحد، كانت الساحة ممتلئة تماماً، وكان من المستحيل الذهاب الى "بيت الراحة". وطبعاً، لم يكونوا يعرفون كيفية استعمال المراحيض الحديثة (الافرنجية)، فكانوا يصعدون على مقعد المرحاض، و "يعملونها" عليه، فيوسخونه، ولا يحاولون تنظيفه بعد ذلك. أما بالنسبة للنوم، فقد كا وا يحضرون بطانياتهم معهم وينامون في الساحة، وفوق تلك الأوساخ مباشرة."

"عندما تصل المسألة الى حد التعامل مع البوليس، فإننا نكون أحسن من أهل الضفة الغربية كثيراً، وهم أنفسهم يعترفون بذلك. إن المدة التي قضوها تحت الاحتلال لا تزيد عن ست أو سبع سنوات، ومع ذلك فإن ٦٠ ـ ٧٠ بالمئة منهم يعملون في خدمة المخابرات الاسرائيلية بينما بعد كل تلك الفترة، فإن نسبة المتعاملين مع السلطات، منا، لا تزيد عن ١٠ بالمئة. إن هذا دليل كافي على غبائهم وتخلفهم، وعلى أنهم ينخدعون ويؤثر عليهم بسهولة."

"النقود مهمة بالنسبة لهم. هم الواحد منهم كيف يجمع المال، ويضعه ويصفه في جيبه ويعود به الى بيته. بينما بالنسبة لنا، فإننا نهتم بمظهرنا: والنقود ليست كل شيء في حياتنا. الكرامة، الانسانية، لا تعني شيئاً بالنسبة لهم. إنهم مهتمون بجمع المال حتى لو كان ذلك على حساب كرامتهم واحترامهم، وحتى لو أدى ذلك الى إهانتهم."

"خذ مثلاً مسألة الفدائيين. إننا لا نسمع بوجودهم في الضفة الغربية حالياً. لماذا؟ لأن أهل الضفة الغربية وشوا بهم. فاعتقلوا من قبل السلطات الاسرائيلية."

"لقد أخبرني أحد (عرب إسرائيل) وهو ذو رتبة عالية في الجيش الاسرائيلي، ومتقاعد الآن. أخبرني كيف أن المخبرين من سكان الضفة، كانوا يأتونه بالأخبار عن الفدائيين فكان يطلب منهم أن ينصرفوا لأنه لا يريد أن يسمع ذلك منهم."

"إن العامل منا يكلف صاحب العمل ضعف أو أكثر، مما يكلفه العامل من الضفة الغربية ومع ذلك فإن المتعهدين اليهود يفضلوننا منهم لأننا أمهر وأذكى وأكثر خبرة منهم في العمل."

"إن بعضهم (معلمين) مهرة في أعمال دهان المنازل، ويقبلون العمل بأجرة خمسين ليرة إسرائيلية في اليوم وهذا خلق لنا مشكلة ولم نستطع أن نجد عملاً لنا. فاضطررنا للعمل بأجور أقل من المعتاد لأننا يجب أن نعمل لكي نطعم أطفالنا."

"اليهود لا يثقون بعرب الضفة الغربية لأنهم لا يستحقون الثقة. وهم كذلك لا يثقون باليهود أو بنا "عرب إسرائيل". إننا نسمعهم في أحيان كثيرة وهم يقولون: إذا تغير مجرى الأمور فسوف نقتلكم أنتم، أي عرب إسرائيل قبل اليهود إنهم فعلاً ينظرون إلينا كما لو أننا يهود."

"بعد حرب ١٩٦٧، بفترة قصيرة، كان من السهل أن تعرف

سكان الضفة الغربية من ملابسهم. كانوا يلبسون ملابس قديمة وبالية وقذرة. وكانوا يعملون وينامون ويقومون بكل شيء دون أن يغيروا ملابسهم. لم نكن نستطع أن نهضمهم بسبب ذلك.

"كان اليهود يقولون لنا: أنظروا الى عربكم. كان من المفروض أن هؤلاء هم الذين سوف يحررونكم. وكان هذا يجعلنا نشعر بالقرف، ولكننا كنا "نبلعها" ونسكت ولكنا كنا نجادلهم في بعض الأحيان ونقول لهم بأن هؤلاء ليسوا الذين كان من المفروض أن يحررونا، وان الذين كانوا سيحررونا قد رحلوا الى البلاد العربية بسبب الاحتلال. وإن الذين ظلوا في الضفة الغربية هم (زبالة السكان)."

"أنظر الى هؤلاء الذين يأتون لبيع بضائعهم في سيارات شحن. إن بعضهم قد يكونوا (مليونيرية). ولكنهم قذرون ومناظرهم مبهدلة، ويظهرون كأنهم فقراء مع أنهم يملكون الكثير من المال. إن مناظرهم وملابسهم أسوأ مما كنا نحن قبل خمسين أو سبعين عاماً، أثناء الحكم التركي."

٣ـ الظروف التي خلقت هذه الانطباعات

لقد انفصل الجانبان العربيان، العرب في إسرائيل وعرب الضفة الغربية إنفصالاً تاماً عن بعضهما لمدة تقارب العشرين عاماً. ولم يكن بين هذين الجانبين اتصالات ولم يكن اى جانب يعرف شيئاً يذكر عما يجري للجانب الآخر.

وقد انتهى هذا الانفصال التام بعد حرب حزيران ١٩٦٧، عندما احتلت إسرائيل الضفة الغربية، فعادت الاتصالات بين الطرفين تدريجياً. ومن الممكن أن نقسم الفترة منذ نشوء إسرائيل بالنسبة لعلاقة هاتين المجموعتين ببعضهما البعض الى ثلاث مراحل:

١ـ ما قبل ١٩٦٧
٢ـ من ١٩٦٧ الى ما قبل ٣٠ آذار ١٩٧٦
٣ـ ما بعد ٣٠ آذار ١٩٧٦

وفي كل مرحلة من هذه المراحل، سأحاول مناقشة الطرق والظروف التى من خلالها حدثت عملية الاتصال بين الطرفين. ثم سأحاول الحديث من التصورات والمفاهيم التى نتجت تحت ظروف الاتصال تلك.

التصورات المتبادلة قبل حرب ١٩٦٧

قلنا إنه قبل حرب ١٩٦٧، لم يكن هناك إلا القليل من الاتصال بين الطرفين. وقد كان "عرب إسرائيل" ينظرون الى جميع العرب .. خارج إسرائيل كمجموعة متجانسة ومتشابهة فى جميع الاقطار العربية. وكان ذلك بسبب نقص وسائل الاتصال، طبعاً. فلم يكن هناك اتصالات بريدية أو هاتفية مع أى دولة عربية. ولم تكن تصلهم مجلات أو صحف أو كتب أو أفلام عربية وكانت محطات الإذاعة العربية أو إذاعة إسرائيل هى الوسيلة الوحيدة التى يستطيع بها عرب إسرائيل معرفة ما يجري فى الاقطار العربية وأعطتهم تلك "الوسائل انطباعاً بأن العالم كله مقسوم الى قسمين: إسرائيل ومؤيديها فى طرف، والعرب ومؤيديهم فى الطرف الآخر.

وهناك نقطة أخرى مهمة وهى أن "عرب إسرائيل" لم تكن لديهم الحاجة ولا الرغبة الى التمييز بين سكان البلدان العربية المختلفة ويرجع ذلك الى الاسباب التالية:

أ ـ انه عند انقطاع العرب في إسرائيل عن باقي الجسم العربي كان الولاء السائد بشكل عام للقومية العربية وليس لقومية فلسطينية.

ب ـ إن شعور الفلسطينيين بأنهم وحدة مميزة عن باقي سكان الدول العربية المختلفة جاء نتيجة تجارب الفلسطينيين في الدول العربية ولكن الفلسطينيين الذين بقوا في إسرائيل لم يشتركوا في تلك التجارب ولم يتبلور لديهم ذلك الشعور.

ج ـ إن الصراع المباشر الذي انغمسوا فيه من أجل الحفاظ على هويتهم وثقافتهم كان على مستوى صراع بين ثقافة وهوية عربية مقابل ثقافة وهوية يهودية أو إسرائيلية اي أنهم كانوا حتى حرب حزيران ١٩٦٧ يعيشون في عالم يتصارع فيه عرب ويهود وليس فلسطينيين وغير فلسطينيين.

ولذلك نظر العرب في إسرائيل الى الأمة العربية كأمة واحدة متجانسة وموجودة وان هذه الأمة قد تغيرت عما كانت عليه سنة ١٩٤٨ وأصبحت أمة عصرية قوية جاهزة لمحاربة إسرائيل وتخليصهم من إحتلالها ـ طبعاً بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر.

أما سكان الضفة الغربية فقد عرفوا، من جانبهم، الشيء القليل عن "عرب إسرائيل" وذلك من خلال وسيلتين: الأولى ـ وهي إعلام إذاعة إسرائيل الناطقة بالعربية والثانية ـ وهي "الحجاج" المسيحيون الذين كانوا يعبرون الى شرقي القدس أثناء الأعياد المسيحية. وقامت إذاعة إسرائيل ببث أفكار وأخبار تشير الى أن عرب إسرائيل بعد أن عاشوا فترة طويلة تحت الحكم الاسرائيلي، قد ارتقوا الى وضع إقتصادي أفضل، وأنهم قد اندمجوا، حضارياً، في الدولة اليهودية. وفي الواقع، فإن الحجاج المسيحيين قد ساهموا في تكريس ذلك الانطباع فقد كان هؤلاء الحجاج معهم نقوداً كثيرة، وينهمكون بإسراف في شراء البضائع الغير متوفرة في إسرائيل، أو التي تكون أسعارها في الأردن أقل منها في إسرائيل. ونظراً لكونهم يخافون من المخابرات الاسرائيلية القوية والفعالة مما قد يعرضهم للمتاعب عند عودتهم الى إسرائيل، ولكون الذين يسمح لهم باجتياز الحدود يشكلون نخبة مختارة في الواقع فإن الاسباب هذه جعلت الزوار (الحجاج) حريصين على عدم الخوض في أي حديث سياسي قد يضطرون من خلاله الى قول أي شيء يمس بإسرائيل، فإن الانطباع الذي خلفه هؤلاء الحجاج لسكان الضفة من "عرب إسرائيل"، هو أنهم لا يهتمون إلا بالبضائع المادية وليس لديهم أي حماس للمسألة الفلسطينية.

٢ ـ ١٩٦٧ الى ٣٠ آذار ١٩٧٦

احتلت إسرائيل خلال "الحرب الأيام الستة": الضفة الغربية، بالإضافة الى مناطق عربية أخرى وبذلك عاد الاتصال بين "عرب إسرائيل" وسكان الضفة الغربية من جديد، وأخذ كل طرف يحاول معرفة الطرف الآخر. بعد انفصال دام حوالي عشرين عاما كانت الحركة بين الضفة الغربية وإسرائيل، مقيدة في البداية، ثم أخذت القيود تخف مما فتح مجالات إلتقاء أكثر تنوعاً

واتصاعاً. وقد أخذت أول وأهم عملية انطباعات متبادلة بين الطرفين، ثلاث مساقات:

أ ـ زيارات العرب الاسرائيليين للضفة "للتسوق"
ب ـ الجنود الدروز والبدو، الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي
ج ـ العمال في المدن الاسرائيلية

أ ـ كان الاتصال المبكر، متمثلاً في ذلك الاندفاع الذي قام به عرب إسرائيل نحو أسواق مدن الضفة الغربية مثل القدس الشرقية، رام الله، نابلس، جنين وطولكرم. وقد أتوا لأسباب وأغراض متعددة. فقد أتى الشباب منهم، ممن هم تحت الثلاثين، والذين ولدوا أثناء وجود إسرائيل أو قبل وجودها بفترة قصيرة، أتوا لأنهم لم يشاهدوا مدناً عربية صرفة، قبل ذلك. أما كبار السن، فقد أتوا بدافع الحنين الى الأيام الماضية. وجاء الكثير منهم صغير وكبير، رجال ونساء، بقصد "التسوق" أو شراء البضائع. فقد كانت البضائع متوفرة بأشكال متنوعة وبأسعار أرخص بكثير من الأسعار الاسرائيلية.

وبالنسبة لعرب إسرائيل، فقد كانت "حرب الايام الستة" ضربة مميتة وخذلاناً مراً لآمالهم وتوقعاتهم. فالعرب لم يفشلوا فقط في تحريرهم من إسرائيل، وإنما هزموا أمامها خلال فترة قصيرة، فوجد "عرب إسرائيل" آمالهم وأمانيهم تختفي كالسراب. كما أن زياراتهم الاولى للضفة الغربية ساهمت في زيادة شعورهم بالخذلان وخيبة الأمل فهم لم يجدوا في سكان الضفة الغربية ذلك الشعب العصري الذي يفترض فيه القدرة على هزيمة إسرائيل، وتحريرهم. فقد وجدوا، فقط الفلاحين التقليديين، والحرفيين وأصحاب المحلات التجارية، والفقراء والضعفاء. فصبوا كل شعورهم بالإحباط وخيبة الأمل من الدول العربية على سكان الضفة الغربية، وأخذوا يتهمونهم بالجهل والفقر والتخلف في كل المجالات. وفوق كل ذلك، فإن التجار في الضفة الغربية، عندما أحسوا بازدياد الطلب على بضائعهم، وبتوفر المال، بشكل جيد، مع "عرب إسرائيل"، أخذوا يرفعون أسعار بضائعهم بشكل كبير، مما جعل "عرب إسرائيل" يشعرون أن سكان الضفة الغربية "ينتفعون" من الوضع. ولا يزال ذلك التصور قائماً. وهو أن تجار الضفة شرهون وطماعون، ويعاملون "عرب إسرائيل" وكأنهم يهود ولا يعاملونهم مثل أهل الضفة الغربية.

وفي نفس الوقت، فقد أعطى ذلك الوضع إنطباعاً سلبياً لدى سكان الضفة الغربية تجاه "عرب إسرائيل". فقد كان "عرب إسرائيل" يأتون مع الكثير من اليهود الذين يريدون أن يتفرّجوا على ذلك الشعب المحتل حديثاً، ولكي يشتروا أيضاً بعض البضائع اللازمة لهم وبأسعار رخيصة.

ونستطيع أن نفترض أن سكان الضفة الغربية قد شعروا باحتقار عرب إسرائيل لهم، فقاموا بالرد بالمثل. أضف الى ذلك أن بعض الشباب من "عرب إسرائيل" كانوا يلبسون ملابس غريبة على ذوق سكان الضفة، وتجعل مناظر أولئك الشباب مثل اليهود. والأسوأ من ذلك أن أولئك الشباب كانوا يخلطون أحاديثهم بالعبرية. كما أن بعضهم كان يتحدث العبرية متظاهراً أنه يهودياً لكي يحصل من سكان الضفة الغربية، ما كان يعتقد أنه لا يستطيع أن يحصل عليه كعربي. وقد ساهم كل ذلك في تكريس الصورة السلبية التي كان قد رسمها سكان الضفة الغربية "لعرب إسرائيل"، نتيجة الدعاية الاسرائيلية.

ب ـ الانطباع المبكر الثاني: كان يتمثل في الجنود الدروز والبدو الذين كانوا يشكلون جزءاً أساسياً من قوة "حرس الحدود" الاسرائيلية، المعروفين بقسوتهم وقد أحضر هؤلاء فور انتهاء الحرب الى الضفة الغربية للعمل على السيطرة على مجريات الأمور. ويتهم الكثيرون من الطرفين العربيين إسرائيل بأنها ترسل هؤلاء الجنود لتفريق المظاهرات والاضطرابات التي تحدث في الضفة الغربية لكي تزرع بذور الفرقة وتزيد الهوة بين "عرب إسرائيل" وأهل الضفة الغربية. ومهما كان هدف إسرائيل من ذلك، فقد أدى وجود هؤلاء الى خلق نوع من الكراهية، الاحتقار، الشك والعدائية، من قبل سكان الضفة الغربية تجاه "عرب إسرائيل".

وقد قام هؤلاء الجنود أنفسهم، ولا يزالون، بنقل صورة سيئة عن سكان الضفة الغربية عن طريق بث القصص عن بعض سكان الضفة الذين يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية لمحض اختيارهم. وعندما كان عرب إسرائيل يسمعون بتلك القصص كانوا يهتفون: "لقد عشنا تحت الاحتلال عشرين سنة ولا نزال صامدين، ولم نصبح عملاء أو جواسيس لإسرائيل فلماذا لا يستطيع سكان الضفة الغربية أن يكونوا مثلنا؟!!!".

ج ـ العمال في إسرائيل

ربما تكون أهم وسيلة إلتقاء بين الطرفين، هي العمال العرب من الضفة الغربية "وعرب إسرائيل"، الذين يعملون في المدن الاسرائيلية. وتبرز أهمية وسيلة الاتصال هذه، في كونها تضم مجموعات كبيرة من الناس، من الطرفين، ويكون الاتصال مكثفاً ومستمراً بشكل لا يتوفر في طرق الاتصال الاخرى. في هذه الحالة أيضاً، كانت انطباعات كل طرف، حول الطرف الآخر، سيئة.

فقد اعتبر عرب إسرائيل، الذين عملوا في المرافق الاسرائيلية حوالي عشرين عاماً، اعتبروا عمال الضفة الغربية الجدد سذجين وغير مهرة إطلاقاً. فهؤلاء العمال قدموا الى مجتمع غريب ومعادي لهم، وهم لا يعرفون العبرية، ويحسون بالرهبة والخوف، وقد شارك "عرب إسرائيل" اليهود بنظرة الاستعلاء، والإزدراء نحو هذه المجموعة الجديدة.

وكان اليهود يميزون بين "عرب إسرائيل" و "عرب الضفة"، ويسمون العرب في إسرائيل "عربيم شلانو" أي "العرب الذين لنا أو ملكنا" ويعتبرونهم متحضرين نوعاً [illegible] بهم عاشوا وعملوا في إسرائيل حوالي عشرين عاماً. أما "عرب الضفة الغربية"، فقد كان اليهود يسمونهم "عربيم" أي مجرد عرب، وكانوا يعتبرونهم (خام) ومتخلفين.

وقد تقبل العمال من "عرب إسرائيل" هذا التعريف للوضع، وحاولوا من جانبهم تمييز أنفسهم عن العمال القادمين من الضفة الغربية. وقد زادت تلك العدائية عندما اندفع المزيد من العمال العرب من الضفة الغربية للعمل في السوق الاسرائيلية وأخذوا ينافسون "عرب إسرائيل" في العمل، لأنهم كانوا يقبلون شروطاً أسوأ مما كان مألوفاً قبل مجيء عمال الضفة الى سوق العمل.

ولم يخفف مرور الزمن من هذا الشعور بالعداء والاحتقار. فقد استمرت النظرة الى عمال الضفة الغربية كأغبياء، وغير مهرة. وكان سبب ذلك أن الضفة الغربية كانت ولا تزال تعتبر نفسها "مناطق محتلة" ولذلك فقد كان العامل يبحث عن قوته

٣- بين مكانة العلماء يوم القيامة وانهم يرفعون الى اعلى الدرجات وذلك لان العالم يقر بالربوبية التامة لله وعبادته حق العبادة ولان نفع العالم للمجتمع اكبر من نفع الجاهل يقول تعالى (يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)

٤- ولشدة حرص الاسلام على العلم كانت اول اية نزلت على الرسول "اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم"

ب- اما دعوة الرسول الى العلم فتتمثل فيما يلي :-

١- اعتبر رسول الله طالب العلم كالساعي في سبيل الله فقال "من خرج في سبيل طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع"

٢- ان العالم يوضع في الموضع الذى ينبغي ان يكون فيه في صلته بالله والناس فيقول عليه السلام "من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنـــــة ، وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وانه ليستغفر للعالم من في السماء والارض وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب

٣- ان العلماء ورثة الانبياء فيقول عليه السلام "العلماء ورثة الانبياء لم يرثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم من اخذه اخذ بحظ وافر"

٤- يحذر الرسول من زمن يكون الحكام فيه جهالا وخاليا من ذوى العلم فيقود الجهلة الناس الى الضلال (ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا)

=====================

ســـــؤال= بين امورا ثلاثة كان الرسول فيها قدوة للمسلمين ؟

الجـــواب= لقد كان الرسول فعلا قدوة للمسلمين حين كان حاكما عليهم وتمثل ذلك في التالي

١= في شئون العبادات والمعاملات.

فما كان الرسول يأمر الناس بامر الا ويندب نفسه اليه وكان هو المثال المحتذى للمسلمين فما فرض عليهم فرضا فيه عبادة وتقرب الى الله الا وبادر الى فعله والمداومة عليه .

٢= كان قدوة للمسلمين في مواطن المشقة والخطر =

فلم يكن عليه السلام قدوة لهم في العبادات فقط بل كان ايضا قدوة لهم في مواطن الشدة والخطر فمثلا حين دعا الناس الى الجهاد كان اول من تقدم الصفوف ومن امثلة ذلك ان اصحابه رأوه معهم في بدر يجابه العدو ويحتمل مثل ما يحتملون وفي احد لم يشارك الرسول اصحابه الخطر فقط بل كان اشدهم تحملا لذلك الخطر فقد ثبت بعد الهزيمة حين ترك الرماة الجبل حيث كسر انفه ورباعيته وتفجر من وجهه الدم ومع ذلك كان يصيح بالمسلمين "الي عباد الله . . . الي عباد الله

٣= كان عليه السلام قدوة للصابرين الثابتين في المعركة ففي حنين وحين هزم المسلمين وقف وسط الفزع والخوف ينادى هلموا الي ، انا رسول الله انا محمد بن عبد الله

فمن خلال هذه المواقف نستطيع ان نلمس انه عليه السلام كان قدوة للمسلمين وهكذا يجب ان يكون اى حاكم

مع تحيات = اخوكم محمد الناشـــ

اللغة الانكليزية

الثالث الثانوي : الادبي . العلمي . التجاري

اعدها : احمد بدر الاجرب . الكلية الابراهيمية - القدس

I Comprehension

1. C 2. C 3. a 4 b 5. a 6. d 7. b
8. b 9. b 10. d 11. d 12. C 13. b

II Structure and Vocabulary

1. C 2. b 3. d 4. a 5. must have 6. C 7. d
8. b 9. C 10. b 11. a 12. b 13. a 14. d
15. d 16. a 17. d 18. d 19. C 20. a 21. b
22. C 23. d 24. C 25. C 26. b 27. d 28. b
29. C 30. a 31. C 32. C 33. b 34. a 35. C
36. b 37. a 38. b 39. C 40. b 41. b 42. d
43. C 44. d 45. C 46 d 47 b 48. C 49. C
50. d 51. b 52. b 53. d 54. b 55. d 56. a
57. d 58. d 59. C 60. C 61. C 62. d 63. b
64. b 65. b 66. b 67. C 68. b 69. C 70. b
71. C 72. a 73. C 74. b 75. C 76. d 77. b
78. a 79. C 80. C 81. C 82. a 83. b 84. d
85. b 86. a 87. b 88. C 89. — 90. a 91. d 92. C
93. a 94. b 95. C 96. C 97. b 98. d 99. a 100. C

III Anthology

1. C 2. d 3. b 4. d 5. a 6. d 7. C 8. a 9. C 10. b
11. b 12. a 13. d 14. a 15. a 16. d 17. b 18. b 19. a 20. d
21. b 22. d 23. b 24. b 25. b 26. C 27. a 28. b 29. C 30. b
31. d 32. a 33. C 34. d 35. b 36. b 37. a 38. d 39. a 40. C

اجابات أسئلة الرياضيات

اعدها : أمين عديلة — للصف الثالث الثانوي الادبي

السؤال الاول : اذا كان ع (ت١) = ٢٠ ، ع (ت٢) = ٥٠ ....

١- (هـ) غير ذلك
٢- (هـ) ٤/٧
٣- (هـ) ٥/١٢
٤- (د) ٧/١٢
٥- (د) ١٨
٦- (ب) ٥٥٠٠
٧- (د) ١/٣ ، ١/٦ ، ١/٢
٨- (د) ٢٤
٩- (هـ) ٦/٣٦
١٠- (د) ٤٠
١١- (أ) ١/٤
١٢- (ب) ١٠
١٣- (د) ١٦٠
١٤- (د) ٥٠
١٥- (أ) ١/٣
١٦- (د) ٣/٤
١٧- (ب) ٥٠
١٨- (د) ١/٩
١٩- (هـ) ٢/٧
٢٠- (هـ) غير ذلك
٢١- (د) ١/٩
٢٢- (ب) ٢٤/٣٦
٢٣- (د) ١٦/٨١
٢٤- (هـ) ٣٥٠
٢٥- (ب) ٢٠
٢٦- (د) {(١،١) ، (٢،٢) ، (٢،٤) ، (٤،٢)}
٢٧- (ب) ٢/٦
٢٨- (ب) ٤/٣٦
٢٩- (أ) ١/٤
٣٠- (د) ٦٥٠
٣١- (د) ٠.٠٩
٣٢- (هـ) ٥٤٠
٣٣- (أ) ٢/٥
٣٤- (أ) ٤٠
٣٥- (هـ) ٢٧٠
٣٦- (د) ٢/٣
٣٧- (هـ) ١/٦
٣٨- (هـ) ١/٦
٣٩- (هـ) ٠.٠٤
٤٠- (د) ٨٠
٤١- (هـ) غير ذلك
٤٢- (هـ) غير ذلك
٤٣- (هـ) غير ذلك
٤٤- (هـ) (٤/٥)^٢ (٠.٦)^٤ (٠.٤)^٦
٤٥- (د) (١٢)^٤ (١/٢)^١٢ (٣/٤)^٨
٤٦- (د) ٢٧٥
٤٧- (هـ) ٢
٤٨- (د) ١٠ ، ٢ ، ٢ ، ٣
٤٩- (هـ) ٨٠
٥٠- (ب) [illegible]
٥١- (ب) ٣
٥٢- (هـ) غير ذلك
٥٣- (هـ) ١٠ (٠.٤)^٣ (٠.٦)^٢
٥٤- (هـ) (٣)^٢ × (٠.٨)^٢ × (٠.٢)
٥٥- (أ) (٣)^٢ (٠.٧٥)^٢ × (٠.٢٥)^٢
٥٦- (هـ) ٩٨٠٠
٥٧- (هـ) غير ذلك √١٨٦٠
٥٨- (هـ) ١٢
٥٩- (هـ) ٤٩
٦٠- (ب) ٢٠

الثالث الأدبي

أسئلة المقال

س١

أ) الحادثان متنافيان

$ح(ق_1 \cup ق_2) = ح(ق_1) + ح(ق_2)$

$\frac{3}{4} = \frac{1}{4} + ح(ق_2)$

$ح(ق_2) = \frac{1}{2}$

ب) الحادثان مستقلان

$ح(ق_1 \cup ق_2) = ح(ق_1) + ح(ق_2) - ح(ق_1) \cdot ح(ق_2)$

$\frac{3}{4} = \frac{1}{4} + س - \frac{1}{4} س$

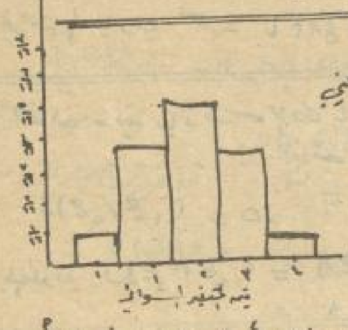
$\frac{1}{2} = \frac{3}{4} س$

$\therefore س = \frac{2}{3}$ $\quad \therefore ح(ق_2) = \frac{2}{3}$

س٢

نجد احتمال كل قيمة للمتغير العشوائي بالرجوع للفراغ العيني أو باستخدام توزيع ذات الحدين

س	٠	١	٢	٣	٤
ل(س)	$\frac{1}{16}$	$\frac{4}{16}$	$\frac{6}{16}$	$\frac{4}{16}$	$\frac{1}{16}$



∴ التوزيع الاحتمالي = {(٠، $\frac{1}{16}$)، (١، $\frac{4}{16}$)، (٢، $\frac{6}{16}$)، (٣، $\frac{4}{16}$)، (٤، $\frac{1}{16}$)}

س٣

أ) $ح_1$: الحدث أن يكون العدد على الحجر الأول ضعف العدد على الحجر الثاني

$ح_1$ = {(٢، ١)، (٤، ٢)، (٦، ٣)} $\quad \therefore ل(ح_1) = \frac{3}{36} = \frac{1}{12}$

ب) $ح_2$: العدد على الحجر الأول أكبر من العدد الظاهر على الحجر الثاني

$ح_2$ = {(٢، ١)، (٣، ١)، (٣، ٢)، (٤، ١)، (٤، ٢)، (٤، ٣)، (٥، ١)، (٥، ٢)، (٥، ٣)، (٥، ٤)، (٦، ١)، (٦، ٢)، (٦، ٣)، (٦، ٤)، (٦، ٥)}

$\therefore ل(ح_2) = \frac{15}{36} = \frac{5}{12}$

ج) $ح_3$: مجموع العددين الظاهرين أقل من ٥

$ح_3$ = {(١، ١)، (١، ٢)، (١، ٣)، (٢، ١)، (٢، ٢)، (٣، ١)} $\quad \therefore ل(ح_3) =$

$\therefore ل(ح_3) = \frac{6}{36} = \frac{1}{6}$

٤) س: قيم المتغير العشوائي .

ل(س): احتمال كل قيمة للمتغير العشوائي .

س	٠	١	٢
ل(س)	$\frac{1}{4}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{1}{4}$

ت(س) = ٠ × $\frac{1}{4}$ + ١ × $\frac{1}{2}$ + ٢ × $\frac{1}{4}$ = ١

---

٥) نفرض المتغير العشوائي ف ، وهو ذو حدين

حيث ن = ٤ ، ق = $\frac{1}{2}$ (احتمال ظهور الصورة في رمية واحدة)

أ) احتمال ظهور صورة واحدة في أربع رميات

ل(ف=١) = $\binom{4}{1}$ $(\frac{1}{2})^1$ $(\frac{1}{2})^3$ = ٤ × $\frac{1}{2}$ × $\frac{1}{8}$ = $\frac{1}{4}$.

ب) الوسط الحسابي = ت(ف) = ٤ × $\frac{1}{2}$ = ٢

ج) الانحراف المعياري ع = $\sqrt{ن ق (١-ق)}$ = $\sqrt{٤ × \frac{1}{2} × \frac{1}{2}}$ = ١ .

---

٦) احتمال أن يتم اعداد الدرس الأول في الليلة الجديدة = ل(ح١) = ٠,٨ .

" " " " " الثانية " = ل(ح٢) = ٠,٦ .

ل(ح٢/ح١) = ٠,٥ .

} فرضيات السؤال

أ- المطلوب ل(ح١ ∩ ح٢) = ل(ح١) . ل(ح٢/ح١)

= ٠,٨ × ٠,٥ = ٠,٤٠ .

ب- المطلوب ل(ح١/ح٢) = $\frac{ل(ح١ ∩ ح٢)}{ل(ح٢)}$ = $\frac{٠,٤٠}{٠,٦٠}$ = $\frac{4}{6}$ = $\frac{2}{3}$.

---

٧) نفرض ح(ق١) = ٠,٣ . ∴ ح(ق٢) = ٠,٧ . بقية المعلومات تبقى كما هي ،

المطلوب الأول: ح(ق٢ ∩ ض٢) = ح(ق٢) × ح(ض٢/ق٢) باستخدام قانون الاحتمال المشروط .

= ٠,٧ × ٠,٥ = ٠,٣٥ .

المطلوب الثاني: ح(ق٢/ض٢) = $\frac{ح(ق٢ ∩ ض٢)}{ح(ض٢)}$ = $\frac{٠,٣٥}{٠,٤}$ = $\frac{35}{40}$ = $\frac{7}{8}$

٨) ف = {(٤،١)، (٤،٢)، (٤،٣)، (٤،٤)، (٤،٥)، (٤،٦)،
(٣،١)، (٣،٢)، (٣،٣)، (٣،٤)، (٣،٥)، (٣،٦)}

٤ : عربي

٣ : انكليزي .

٩

ح١: حادث نجاح الطالب في الفصل الأول : ل(ح١) = ٠٫٦ ل(ح٢/ح١) = ٠٫٩٥ .

ح٢: " " " " الثاني ل(ح٢) = ٠٫٧ .

أ) ل(ح١ ∩ ح٢) = ل(ح١) × ل(ح٢/ح١) من تعريف الاحتمال المشروط .

= ٠٫٦ × ٠٫٩٥ = ٠٫٥٧٠ .

ب) ل(ح١/ح̄٢) = ل(ح١ ∩ ح̄٢) / ل(ح̄٢) =

لكن ل(ح١ ∩ ح̄٢) = ل(ح١ − ح٢)
= ل(ح١) − ل(ح١ ∩ ح٢)
= ٠٫٦ − ٠٫٥٧ = ٠٫٠٣

ل(ح̄٢) = ١ − ل(ح٢) = ٠٫٣ .

∴ ل(ح١/ح̄٢) = ٠٫٠٣ / ٠٫٣ = ٠٫١ .

١٠

ح(هـ٢) = ١/٤

ح(هـ٢/هـ١) = ١/٢

سنحسب احتمال التقاطع لأننا سنحتاجه في قانون الاتحاد .

ح(هـ٢/هـ١) = ح(هـ٢ ∩ هـ١) / ح(هـ١)

١/٢ = ح(هـ١ ∩ هـ٢) / ح(هـ١) ∴ ح(هـ١ ∩ هـ٢) = ١/٢ ح(هـ١) .

الآن : ح(هـ١ ∪ هـ٢) = ح(هـ١) + ح(هـ٢) − ح(هـ١ ∩ هـ٢)

٣/٤ = س + ١/٤ − ١/٢ س نفرض أن ح(هـ١) = س

٣/٤ − ١/٤ = س − س/٢ ⟸ س = ٧/٨ ∴ ح(هـ١) = ٧/٨

١١

ق١: المجموعة زوجية : {(١،٢)، (١،٤)، (١،٦)، (٢،١)، (٢،٣)، (٢،٥)، (٣،٢)، (٣،٤)، (٣،٦)، (٤،١)، (٤،٣)، (٤،٥)، (٥،٢)، (٥،٤)، (٥،٦)، (٦،١)، (٦،٣)، (٦،٥)} ح(ق١) = ١٨/٣٦

ق٢: س − {(١،١)، (٢،٢)، (٣،٣)، (٤،٤)، (٥،٥)، (٦،٦)}

∴ ح(ق٢) = ٣٠/٣٦

ق١ ∩ ق٢ = ق١ لأنه كل عناصر ق١ مجموعة زوجية عناصرها غير متشابهة على الترتيب .

ل(ق١ ∩ ق٢) = ١٨/٣٦ .

المطلوب : ح(ق١/ق٢) = ح(ق١ ∩ ق٢) / ح(ق٢) = (١٨/٣٦) / (٣٠/٣٦) = ١٨/٣٠ = ٣/٥

١٢

في حالة السحب مع الإرجاع

قيم المتغير العشوائي هي {٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥}

في حالة السحب بدون إرجاع القيم هي {٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤} .

١٣

المتغير العشوائي هنا ذو حدين ن = ٣ ق = ٠٫٦ ، ١ − ق = ٠٫٤

س	٠	١	٢	٣
	$\binom{3}{0}$(٠٫٦)^٠(٠٫٤)^٣ = ٠٫٠٦٤	$\binom{3}{1}$(٠٫٦)^١(٠٫٤)^٢ = ٠٫٢٨٨	$\binom{3}{2}$(٠٫٦)^٢(٠٫٤)^١ = ٠٫٤٣٢	$\binom{3}{3}$(٠٫٦)^٣(٠٫٤)^٠ = ٠٫٢١٦

٢- التوزيع الاحتمالي {(٠ ، ٠٫٠٦٤) ، (١ ، ٠٫٢٨٨) ، (٢ ، ٠٫٤٣٢) ، (٣ ، ٠٫٢١٦)}

ب- ت(س) = ٣ × ٠٫٦ = ١٫٨ باستعمال القانون مباشرة = ن×ق .

هـ) المتوقع = الوسط الحسابي = ١٫٨

و) σ = $\sqrt{ن \times ق(١-ق)}$ = $\sqrt{٣ \times ٠٫٦ \times ٠٫٤}$.

١٤

ح(ق١) = ٠٫٤ ح(ق٢) = ٠٫٢٥ .

أ) ح(ق١ ∩ ق٢) = ح(ق١) × ح(ق٢) لأنهما حادثتان مستقلتان

= ٠٫٤ × ٠٫٢٥ = ٠٫١٠ .

ب) ح(ق١ ∪ ق٢) = ح(ق١) + ح(ق٢) − ح(ق١ ∩ ق٢)

= ٠٫٤ + ٠٫٢٥ − ٠٫١٠ = ٠٫٦٥ − ٠٫١٠ = ٠٫٥٥ .

هـ) ح(ق١ − ق٢) = ح(ق١) − ح(ق١ ∩ ق٢)

= ٠٫٤ − ٠٫١٠ = ٠٫٣٠ .

ي) ح(ق١ / ق٢) = ح(ق١ ∩ ق٢) / ح(ق٢) = ح(ق١) . ح(ق٢) / ح(ق٢) = ح(ق١) = ٠٫٤ . (مستقلتان)

ص) ح(ق٢ / ق١) = ح(ق٢) = ٠٫٢٥ . (مستقلتان)

د) ح(ق̄١) = ١ − ح(ق١) = ١ − ٠٫٤ = ٠٫٦ .

ن) ح(ق̄٢) = ١ − ٠٫٢٥ = ٠٫٧٥ .

١٥

مجموع احتمالات كل قيم المتغير العشوائي = ١

∴ ه + ه + ٢ه + ه/٢ + ٢ه/٢ = ١ ⇐ ٧ه = ١ ⇐ ه = ١/٧

ت(س) = ٠×ه + ١×ه + ٢×٢ه + ٣×ه/٢ + ٤×٢ه/٢ = ٢٩ه/٢

= ٢٩/٢ × ١/٧ = ٢٩/١٤ = ٢ ١/١٤

١٦

أ) لو أخذنا عائلة واحدة لها ٣ أطفال فإن احتمال أن يكون لديها ولدان على الأكثر هو ٧/٨

لو رمزنا للمتغير العشوائي س: عدد العائلات التي عندها ولدان على الأكثر

∴ نتوقع أن يكون عدد العائلات التي عندها ولدان على الأكثر = توقع(س) = ن × ع

= ٢٠٠ × ٧/٨ = ١٧٥ .

ب) نفس الأسلوب: لو أخذنا عائلة واحدة لها ٣ أطفال فإن احتمال أن يكون عندها ولد واحد على الأقل = ٧/٨ (بالرجوع للفرع السابق)

∴ عدد العائلات المتوقع أن يكون عندها ولد واحد على الأقل = ٢٠٠ × ٧/٨ = ١٧٥ .

١٧

أ) السحب مع الإرجاع

احتمال (احدى الكرتين حمراء) = احتمال (الأولى حمراء والثانية غير حمراء) + احتمال (الأولى غير حمراء والثانية حمراء) + احتمال (الأولى حمراء والثانية حمراء)

= ١/٣ × ٢/٣ + ٢/٣ × ١/٣ + ١/٣ × ١/٣ = ٥/٩

ب) السحب بدون إرجاع

ل(احدى الكرتين حمراء) =

ل(ح، ب) + ل(ب، ح) + ل(ح، ص) + ل(ص، ح)

= ١/٣ × ١/٢ + ١/٢ × ١/٣ + ١/٣ × ١/٢ + ١/٢ × ١/٣ = ٤/٦ = ٢/٣ .

١٨

صالح	غير صالح
٧	٣

أ) احتمال أن تكون الكرتان صالحتين

= احتمال (الأولى صالحة) × احتمال (الثانية صالحة / الأولى صالحة)

= ٧/١٠ × ٦/٩ = ٧/١٥

ب) احتمال واحدة صالحة على الأقل = ١ − احتمال (الاثنتين غير صالحتين)

= ١ − [٣/١٠ × ٢/٩] = ١ − ١/١٥ = ١٤/١٥

١٩

ل(ح١) احتمال نجاحه في الثانوية = ٤ر.

ل(ح٢) احتمال نجاحه في الجامعة ، ل(ح٢/ح١) = احتمال نجاحه في الجامعة إذا نجح في الثانوية = ٥ر.

أ) المطلوب ل(ح١ ∩ ح٢) = ل(ح١) . ل(ح٢/ح١)

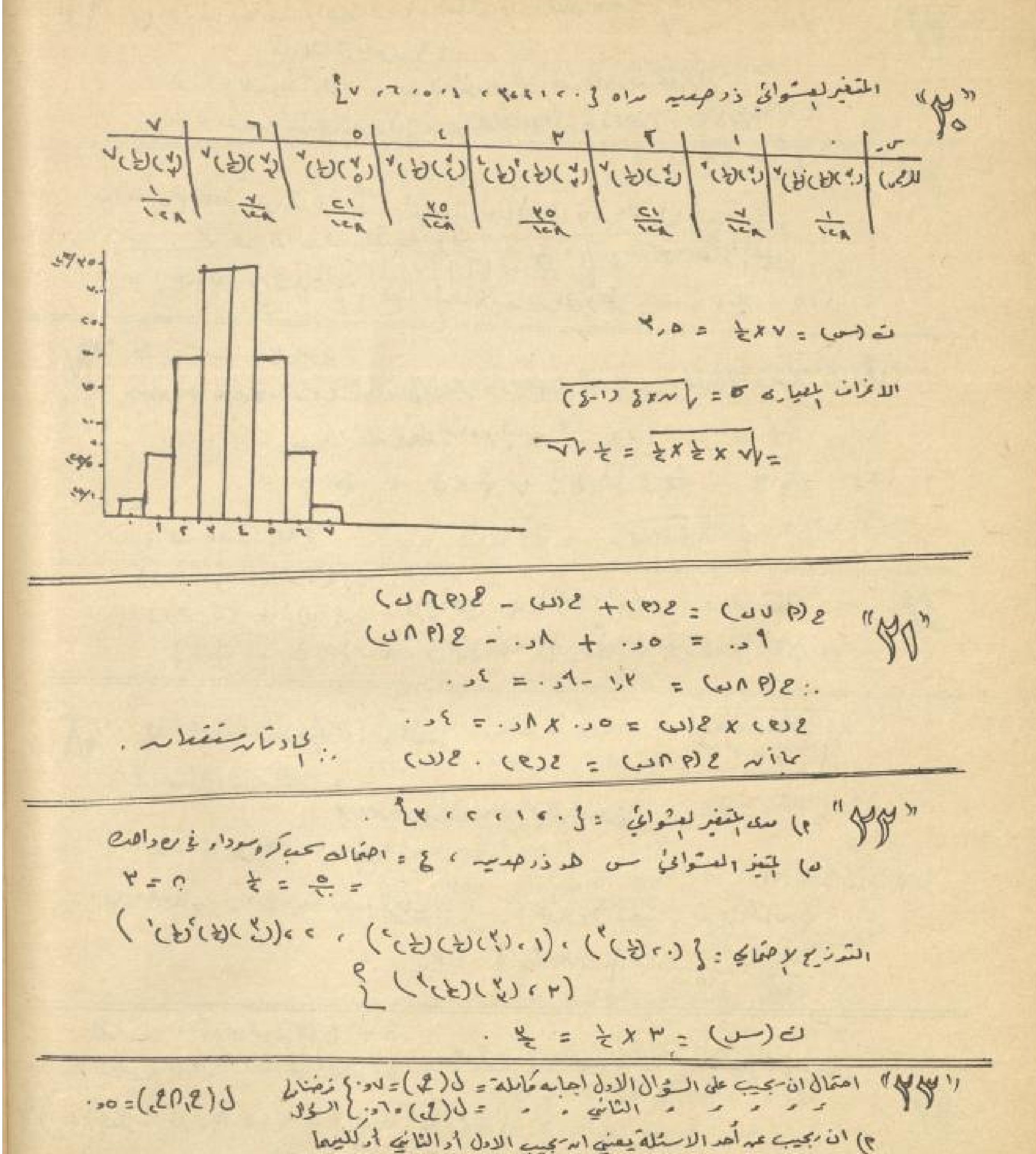
= ٤ر. × ٥ر. = ٢ر.

ب) ل(ح١/ح٢) = ل(ح١ ∩ ح٢) / ل(ح٢) = ٢ر. / ل(ح٢) ∴ يجب أن نفرض ل(ح٢) ولنفرضها = ٦ر.

= ٢/٦ = ١/٣

"٢٠" المتغير العشوائي ذو حدين مداه {٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧}

س	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ل(س)	$(^٧_٠)(\frac{١}{٢})^٧$	$(^٧_١)(\frac{١}{٢})^٧$	$(^٧_٢)(\frac{١}{٢})^٧$	$(^٧_٣)(\frac{١}{٢})^٧$	$(^٧_٤)(\frac{١}{٢})^٧$	$(^٧_٥)(\frac{١}{٢})^٧$	$(^٧_٦)(\frac{١}{٢})^٧$	$(^٧_٧)(\frac{١}{٢})^٧$
	$\frac{١}{١٢٨}$	$\frac{٧}{١٢٨}$	$\frac{٢١}{١٢٨}$	$\frac{٣٥}{١٢٨}$	$\frac{٣٥}{١٢٨}$	$\frac{٢١}{١٢٨}$	$\frac{٧}{١٢٨}$	$\frac{١}{١٢٨}$



$ت(س) = ٧ \times \frac{١}{٢} = ٣٫٥$

الانحراف المعياري $σ = \sqrt{ن \times ح (١ - ح)}$

$= \sqrt{٧ \times \frac{١}{٢} \times \frac{١}{٢}} = \frac{١}{٢}\sqrt{٧}$

"٢١"

$ح(أ \cup ب) = ح(أ) + ح(ب) - ح(أ \cap ب)$

$٠٫٩ = ٠٫٥ + ٠٫٨ - ح(أ \cap ب)$

$\therefore ح(أ \cap ب) = ١٫٣ - ٠٫٩ = ٠٫٤$

$ح(أ) \times ح(ب) = ٠٫٥ \times ٠٫٨ = ٠٫٤$

بما أن $ح(أ \cap ب) = ح(أ) . ح(ب)$ ∴ الحادثتان مستقلتان.

"٢٢" أ) مدى المتغير العشوائي = {٠، ١، ٢، ٣}.

ب) المتغير العشوائي س هو ذو حدين، ح = احتمال سحب كرة سوداء في مرة واحدة $= \frac{٥}{١٠} = \frac{١}{٢}$ ، ن = ٣

التوزيع الاحتمالي: $\{(٠، (\frac{١}{٢})^٣)، (١، (^٣_١)(\frac{١}{٢})(\frac{١}{٢})^٢)، (٢، (^٣_٢)(\frac{١}{٢})^٢(\frac{١}{٢}))، (٣، (^٣_٣)(\frac{١}{٢})^٣)\}$

$ت(س) = ٣ \times \frac{١}{٢} = \frac{٣}{٢}$.

"٢٣" احتمال أن يجيب على السؤال الأول إجابة كاملة = ل(ع١) = ٠٫٧ } نفرض أن
" " " " الثاني " " = ل(ع٢) = ٠٫٦ } السؤال

ل(ع١ ∩ ع٢) = ٠٫٥

أ) أن يجيب عن أحد الأسئلة يعني أنه يجيب الأول أو الثاني أو كليهما

∴ $ل(ع١ \cup ع٢) = ل(ع١) + ل(ع٢) - ل(ع١ \cap ع٢) \Leftarrow = ٠٫٧ + ٠٫٦ - ٠٫٥ = ٠٫٨$

ب) $ل(ع٢ / ع١) = \frac{ل(ع١ \cap ع٢)}{ل(ع١)} = \frac{٠٫٥}{٠٫٧} = \frac{٥}{٧}$

جـ) $ل(ع١ / ع٢) = \frac{ل(ع١ \cap ع٢)}{ل(ع٢)} = \frac{٠٫٥}{٠٫٦} = \frac{٥}{٦}$

"٢٤"

<u>السحب مع الإرجاع</u>

احتمال أن تكون الكرتان من نفس اللون =

ل(ب، ب) + ل(ح، ح)

٥/١٢ × ٥/١٢ + ٧/١٢ × ٧/١٢ = ٢٥/١٤٤ + ٤٩/١٤٤ = ٧٤/١٤٤ = ٣٧/٧٢

السحب بدون إرجاع

ل(ب، ب) + ل(ح، ح)

= ٥/١٢ × ٤/١١ + ٧/١٢ × ٦/١١ = ٢٠/١٣٢ + ٤٢/١٣٢ = ٦٢/١٣٢ = ٣١/٦٦

"٢٥"

ل(ح١) : احتمال نجاح علي في الرياضيات في الفصل الأول = ٠٫٨

ل(ح٢) " " " " الثاني = ٠٫٦

ل(ح٢/ح١) = ٠٫٧

} معطيات السؤال

أ) ل(ح١ ∩ ح٢) = ل(ح١) × ل(ح٢/ح١)

= ٠٫٨ × ٠٫٧ = ٠٫٥٦

ب) ل(ح١/ح̄٢) = ل(ح١ ∩ ح̄٢) / ل(ح̄٢)

حيث ل(ح̄٢) احتمال رسوبه في الفصل الثاني

= ١ − ٠٫٦ = ٠٫٤

= (ل(ح١) − ل(ح١ ∩ ح٢)) / ل(ح̄٢) = (٠٫٨ − ٠٫٥٦) / ٠٫٤

= ٠٫٢٤ / ٠٫٤ = ٢٤/٤٠ = ٣/٥

"٢٦"

احتمال نجاحه في الفحص النظري = ل(ح١) = ٠٫٩٥

" " " العملي = ل(ح٢) = ٠٫٤

أ) احتمال نجاحه في الفحص العملي والنظري تعني حصوله على الرخصة للسواقة

ل(ح١ ∩ ح٢) = ٠٫٩٥ × ٠٫٤ لأن الحادثتان مستقلتان.

= ٠٫٣٨٠

ب) احتمال نجاحه في أحد الفحصين على الأقل = ل(ح١ ∪ ح٢)

ل(ح١ ∪ ح٢) = ل(ح١) + ل(ح٢) − ل(ح١ ∩ ح٢)

= ٠٫٩٥ + ٠٫٤ − ٠٫٣٨ = ٠٫٩٧

"٢٧" أ) ح(س ∩ ص) = ح(ص) × ح(س/ص)
= ٠.٦ × ٠.٤٥ = ٠.٢٧

ب) ح(ص/س) = ح(ص ∩ س) / ح(س) = ٠.٢٧ / ٠.٢٥ = ٢٧/٢٥

جـ) ح(س ∪ ص) = ح(س) + ح(ص) − ح(س ∩ ص)
= ٠.٢٥ + ٠.٦ − ٠.٢٧ = ٠.٩٥ − ٠.٢٧ = ٠.٦٨

"٢٨" الحادثتان هنا مستقلتان ، احتمال الفوز في السباق الأول = احتمال فوزه في السباق الثاني = ٢/٣

أ) ل(ح١) = ل(ح٢) = ٢/٣

ب) ل(ح١ ∪ ح٢) = ل(ح١) + ل(ح٢) − ل(ح١ ∩ ح٢)
= ل(ح١) + ل(ح٢) − ل(ح١) × ل(ح٢)
= ٢/٣ + ٢/٣ − ٢/٣ × ٢/٣ ⇐ ٤/٣ − ٤/٩ = ٨/٩

جـ) احتمال عدم الفوز في السباقين = احتمال عدم الفوز في الأول و عدم الفوز في الثاني
= ل(ح̄١ ∩ ح̄٢) = ل(ح̄١) × ل(ح̄٢)   الحادثتان المستقلتان متممتهما مستقلتان
= ١/٣ × ١/٣ = ١/٩

د) ل(ح١/ح٢) = ل(ح١) = ٢/٣ .

"٢٩" أ) احتمال أن تكون الكرات الثلاث حمراء :
ل(ح ، ح ، ح) = ٤/٧ × ٣/٦ × ٢/٥ = ٤/٣٥

ب) احتمال أن تكون اثنتان حمراوين وواحدة بيضاء   أو تحل بطريقة الشجرة البيانية
ل(ح ، ح ، ب) + ل(ح ، ب ، ح) + ل(ب ، ح ، ح)
= ٤/٧ × ٣/٦ × ٣/٥ + ٤/٧ × ٣/٦ × ٣/٥ + ٣/٧ × ٤/٦ × ٣/٥ = ١٨/٣٥

"٣٠" أ) احتمال أن تكون عيون الطالب المختار عسلية = ١٠/٢٠ = ١/٢ = ل(ح١)

ب) احتمال أن تكون سمرته أسود وعيونه عسلية = ٧/٢٠ = ل(ح١ ∩ ح٢)
نفرض أن ح٢ سمرته أسود

جـ) ل(ح٢/ح١) = ل(ح١ ∩ ح٢) / ل(ح١) = (٧/٢٠) / (١/٢) = ٧/٢٠ × ٢ = ٠.٧ .

اجابات اسئلة العلوم العامة، للصف الثالث الثانوي الادبي

اعداد/ ابراهيم الحسني

السؤال الاول : حدد المقصود من المفاهيم والمصطلحات التالية :

١ ـ البلمرة ٢ ـ طاقة الافلات ٣ ـ الايون ٤ ـ المقوم البلوري ٥ ـ الفلز

الاجابة : ١ ـ البلمرة هي عملية اتحاد عدد كبير من الجزيئات الصغيرة من مركب لتكوين جزيء كبير اخر . فغاز الاثيلين يتحد عدد من جزيئاته يتراوح بين ٧٠ ـ ٧٠٠ لتكوين البولي اثيلين .

٢ ـ طاقة الافلات هي كمية الطاقة اللازمة لتحرير الالكترون من سطح الفلز الى الحيز خارج ذلك الفلز . ولكل مادة طاقة افلات خاصة بها ، واذا كانت منخفضة فيعني ان الكتروناتها تستطيع الافلات بسهولة .

٣ ـ الايون : ذرة او مجموعة ذرية مشحونة كهربائيا . وذلك عند فقدها الكترون او اكثر تصبح موجبة وعند اكتساب الكترون او اكثر يصبح سالبا.

٤ ـ المقوم البلوري عبارة عن بلورة من الجاليا او الجرمانيوم وهي تسمح بمرور التيار الكهربائي باتجاه واحد فقط (اي تقويم التيار المتردد والتخلص من الجزء السالب من الموجة المقابلة المعدلة .

٥ ـ الفلز هو عنصر يمكنه ان يخسر الكترونات متحولا الى ايون موجب .

السؤال الثاني : اذا كان العدد الذري للالمنيوم ١٣ والكلور ١٧

أ ـ ارسم التوزيع الالكتروني لكل من ذرتي الكلور والالمنيوم

ب ـ سم الرابطة بين ذراتها عندما يتحدان لتكوين مركب كلوريد الالمنيوم .

جـ ـ اكتب القانون الجزيئي للمركب الناتج .

د ـ اكتب تكافؤ كل من الكلور والالمنيوم

الاجابة : أ ـ توزيع الالكترونات ذرة الكلور ـ كل ـ ٧،٨،٢

الالمنيوم ـ لو ـ ٣،٨،٢

ب ـ الرابطة التي تتكون بين الكلور والالمنيوم هي رابطة ايونية لان ذرة الكلور قابلة للكسب وذرة الالمنيوم قابلة للخسارة .

جـ ـ القانون الجزيئي لكلوريد الالمنيوم الناتج ـ لو كل ٣ ـ .

د ـ تكافؤ الكلور احادي سالب ، وتكافؤ الالمنيوم ثلاثي موجب .

السؤال الرابع اشرح طريقة الفسكوز لتحضير حرير الرايون .

الاجابة : يستخدم لب الخشب كمادة خام تعامل بالصودا الكاوية ثم بثاني كبريتيد الكربون . فيتكون عجينة لزجة غليظة القوام تسمى فسكوز . تدفع هذه العجينة خلال ثقوب دقيقة لحمام به ـ حامض كبريتيك وكبريتات صوديوم وكبريتات خارصين وجلوكوز ـ . فتتجمد فتائل الفسكوز متحولة الى سلولوز . وينتج بذلك الفتائل الحريرية والتي تغزل لخيوط مناسبة للنسيج .

يمكن انتاج حرير رايون غير لامع بدفع عجينة الفسكوز خلال ثقوب ضيقة في محلول به اكسيد تيتانيوم.

السؤال الخامس :

أ ـ اذكر العوامل التي تعتمد عليها الصفات الطبيعية المادة .

ب ـ قارن بين مطاطي البونا ـ س ـ والمطاط السليكوني من حيث :

١ ـ التركيب الكيميائي

٢ ـ الاستعمال في الاطارات

٣ ـ القابلية للذوبان في المواد الهيدروكربونية

الاجابة أ ـ تعتمد الصفات الطبيعية للمادة على الكثافة ، اللون ، الصلابة ، القابلية للذوبان ، درجة الانصهار بالاضافة الى العناصر المكونة لها ونسبها .

ب ـ ١ : يتركب مطاط بونا (س) من بلمرة البوتادايين مع الستيرين . بينما المطاط السليكوني هو اكسيد السليكون العضوي المتبلمر .

٢ ـ مطاط بونا ـ س ـ يستعمل في صناعة اطارات السيارات

اما المطاط السليكوني فيستعمل في صنع اطارات الداخل التي تتعرض لدرجة حرارة عالية .

٣ ـ مطاط بونا ـ س ـ غير قابل للذوبان .

اما المطاط السليكوني فيذوب في المركبات الهيدروكربونية الكلورية .

السؤال السادس

أ ـ اشرح عملية فلكنة المطاط الطبيعي

ب ـ اذكر ٢ مميزات يكتسبها المطاط نتيجة الفلكنة .

الاجابة : أ ـ اضافة نسبة قليلة معينة من الكبريت للمطاط الطبيعي ، ثم تسخينه بمعزل عن الهواء .

ب ـ ١ : يصبح المطاط اكثر مرونة .

٢ ـ لا يتأثر المطاط بتغيرات الحرارة .

٣ ـ عدم ذوبانه في المذيبات الهيدروكربونية .

٤ ـ يمكن تحويله الى مادة بلاستيكية عند معاملته بمادة ...

السؤال السابع : وضح بنقاط كيف تصنع الياف الكازين

الاجابة : ١ ـ تذاب خثرة الكازين في الماء ثم في الصودا الكاوية مع التقليب .

٢ ـ يخفف المحلول حتى يصبح نسبة الكازين فيه ١٨ ـ ١٩ ٪ .

٣ ـ يدفع السائل الى مغزل زجاجي به ١٢٠٠٠ ثقب وقطر الثقب منها ٠،٠٥ ـ ٠،١ ملم .

٤ ـ تستقبل الفتائل في حوض يحتوي على محلول مائي يتكون من حامض الكبريتيك بنسبة ١٠٠ غم في كل لتر وكبريتات صوديوم بنسبة ٤٢٠ غم/ لتر بدرجة حرارة ٤٥ ـ ٥٥ م .

٥ ـ تمرر الخيوط بشكل شريط وهي مشدودة بدون مط في محلول به ١٠٠ غم ملح طعام في كل لتر .

٦ ـ تمرر الخيوط في محلول مبين الشبه بتركيز ٢٢٠ غم/لتر بدرجة حرارة ٥٥ م .

٧ ـ تثبت الخيوط بمعالجتها بكبريتات الالمنيوم والفورم الدهيد لتزيد من تماسكها .

٨ ـ تغسل الخيوط وتجفف حتى تصل نسبة الرطوبة به ٢ ٪ .

٩ ـ تكبس في بالات للتصدير .

السؤال الثامن : علل ما يلي :

أ ـ البرسبكس هو افضل بديل عضوي للزجاج امكن استحضاره حتى الان .

ب ـ تخلط الياف الارديل بالياف اخرى قبل صناعة منسوجات منها .

جـ ـ يستعمل الرادار في الارصاد الجوية للتنبؤ عن حالة الطقس .

د ـ تبدو الصورة على شاشة التلفزيون مستمرة ومتحركة .

هـ ـ يغطى السطح الداخلي لشاشة انبوبة اشعة المهبط بمادة فوسفورية .

و ـ البنسلين اكثر المضادات الحيوية شيوعا .

الاجابة : أ ـ لتميز البرسبكس بشفافيته ولا يتفوق عليه فيها سوى الزجاج .

ب ـ لزيادة قوة شدها لان قوة شد الياف الارديل منخفضة .

جـ ـ اذ عند توجيه الرادار لبعض انواع من الغيوم الكثيفة تنعكس امواج الرادار عن قطرات الماء التي فيها .

د ـ يرجع ذلك الى دوام الابصار للعين ـ ١ على ١٦ ثانية ـ للصورة على الشاشة حتى بعد ان تكون قد اختفت فعلا من على شاشة التلفزيون.

وكذلك كون الشاشة مطلية بمواد مناسبة ينبعث منها في بؤرتها الضوء بعد أن تكون حزمة الالكترونات قد صدمتها وتجاوزتها .

هـ — لاظهار مكان الالكترونات الساقطة على الشاشة حيث أن الالكترونات نفسها غير مرئية .

و ١ — لأنه فعال ضد عدد كبير من الميكروبات المرضية على عكس تلك الادوية الاخرى .

٢ — انعدام التأثير السام للانسان .

السؤال التاسع : قارن من حيث المبدأ عمل جهاز الارسال في كل من :

١ — التلفون ٢ — التلغراف ٣ — الرادار

الاجابة : ١ — مبدأ عمل جهاز الارسال في التلفون هو تحويل الطاقة الصوتية الى طاقة كهربائية وذلك عند تكلم الشخص تنبعث امواج صوتية تصطدم بالغشاء المعدني في الميكروفون فتتحول الى ذبذبات كهربائية ضعيفة او قوية بحسب شدة الصوت .

٢ — اما مبدأ عمل جهاز الارسال في التلغراف فيعمل على ارسال نبضات كهربائية حيث يستخدم المرسل في نقل الدائرة الكهربائية وزمن الضغط على مفتاح التشغيل يحدد ارسال الكلمات .

٣ — اما مبدأ عمل جهاز الارسال في الرادار فيشبه نظرية صدى الصوت حيث يتم ارسال امواج لاسلكية وعندما تصطدم الامواج هذه بجسم تنعكس ويتم التقاطها .

السؤال الحادي عشر : بين وظيفة كل من الاجزاء التالية :

أ — الهوائي في جهاز التلفزيون .
ب — الصمام الثنائي في جهاز الراديو .
جـ — المغناطيس الكهربائي في مستقبل التلغراف .

الاجابة أ — يقوم الهوائي في جهاز التلفزيون باعتراض جزء من الموجة اللاسلكية الحاملة لاشارة الصورة وامرارها لجهاز التلفزيون على شكل تيار كهربائي متغير .

ب — يقوم الصمام الثنائي في جهاز الراديو بعمل المقوم الذي يقوم التيار المتردد ويجعله تيارا موحد الاتجاه .

جـ — يقوم المغناطيس في مستقبل التلغراف عند سريان التيار بجذب عارضة اليه مزودة بسن محبرة تعمل على خط نقط وشرط فوق شريط من الورق .

السؤال الثاني عشر :

أ — اذكر اسماء ثلاثة اجهزة تدخل انبوبة اشعة المهبط في تركيبها

ب — الرسم التالي يمثل انبوبة اشعة المهبط وهي تتكون من الاجزاء المشار اليها بالارقام من ١—٧ . اكتب اسماء الاجزاء التي تشير اليها هذه الارقام .

الاجابة : أ — [اوسيلوسكوب] ، التلفزيون ، الرادار .

ب — اجزاء انبوبة اشعة المهبط .

١ — الشاشة ٢ و ٣ زوجين من الواح الانحراف ٤ — شبكة حاكمة

٥ — الكاثود — المهبط — ٦ — الانود — المصعد — ٧ — الفتيلة .

السؤال الثالث عشر :

أ — وضح عملية تحول الموجات الصوتية الصادرة أمام مرسل التلفون الى ذبذبات كهربائية متفاوتة الشدة .

ب — بين بنقاط كيف يتم ارسال واستقبال الرسالة البرقية بواسطة جهاز التلكس

الاجابة أ — عندما يتكلم شخص أمام الميكروفون يبعث بموجات صوتية تصطدم بالغشاء المعدني وتحدث احدى الحالات التالية :

أ — اذا كانت الاصوات الصادرة شديدة فان الغشاء يتحرك ويضغط بشدة على حبيبات الفحم وهنا يسري التيار بسهولة .

٢ — اذا كانت الاصوات الصادرة اقل شدة فان الغشاء يتحرك حركة قليلة ويضغط على حبيبات الفحم ضغطا خفيفا وهنا يسري التيار خفيفا.

٣ — اما اذا لم يصدر أي صوت فلا يتحرك الغشاء ولا تضغط حبيبات الفحم فلا يسري تيار .

ب — طريقة ارسال واستقبال البرقية .

١ — تسجيل الرسالة المطلوب نقلها على شريط مثقوب .

٢ — يركب هذا الشريط في جهاز التلغراف الكاتب ، ويجري تحويل كل حرف او رقم بواسطة نبضات كهربائية .

٣ — ترسل هذه النبضات على شكل موجات لاسلكية بواسطة محطة الارسال

٤ — وفي آلة الاستقبال تؤثر النبضات على مغناطيس كهربائي يقوم بدوره بتحريك الزر المقابل للحرف المطلوب تسجيله .

السؤال الرابع عشر :

أ — سم مكونات الدائرة المهتزة .

ب — سم ثلاث طرق يمكن بواسطتها الحصول على الالكترونات حرة .

الاجابة . أ — تتكون الدائرة المهتزة من ملف ومكثف

ب — طرق الحصول على الالكترونات حرة

١ — تعريض سطح الفلز لمجال كهربائي خارجي عمودي كبير الشدة جدا

٢ — تعريض سطح الفلز للضوء — تأثير ضوئي كهربائي — .

٣ — تسخين الاجسام الى درجة عالية من الحرارة — انبعاث ايوني حراري — .

السؤال الخامس عشر :

وضح بنقاط محددة طريقة عمل جهاز استقبال الصورة في التلفزيون .

الاجابة : طريقة عمل جهاز استقبال الصورة في التلفزيون :

١ — يعترض هوائي الاستقبال الموجة اللاسلكية الحاملة لاشارة الصورة .

٢ — تمرر الموجة الى جهاز التلفزيون على شكل تيار كهربائي متغير وتدخل الى انبوبة الصورة — انبوبة اشعة المهبط — .

٣ — يقوم الكاثود بارسال سيل من الالكترونات وتنجذب الى الانود الاجوف وتواصل سيرها بسرعة عالية عبر الانود .

٤ — تقوم مغناطيسات قوية (الواح الانحراف) بتركيزها على هيئة حزمة رفيعة على الشاشة .

٥ — والشاشة مطلية بطبقة رقيقة من كبريتيد الخارصين والكادميوم والتي ينبعث منها الضوء عند سقوط الحزمة الالكترونية عليها .

٦ — في نفس الوقت تدخل التيارات الكهربائية الملتقطة من الموجة المرسلة الى — الشبكة — ويتغير التيار بتغير الجهد الكهربائي ويسبب تغيرا في شدة حزمة الالكترونات مما يؤدي الى تباين البقعة الضوئية على الشاشة من حيث السطوع والاظلام .

٧ — تقوم الحزمة الالكترونية في انبوبة كاثود لجهاز الاستقبال بمسح الشاشة بنفس الوقت وبنفس السرعة التي يتم بها مسح جهاز شاشة الارسال .

السؤال السادس عشر :

أ — اذكر ثلاثة اسباب تجعل البث المكيف التردد افضل من البث المكيف السعة

ب — اذكر ثلاث خواص للامواج الكهرومغناطيسية .

الاجابة : أ — البث المكيف التردد احسن :

١ — خالية من التشويش في المحطة .

٢ — نوع الصوت يكون طبيعيا ومن نوع عالي مطابق للاصوات الاصلية

٣ — عدد الامواج التي يسمح بثها يكون كبيرا بالنسبة لنظام اخر .

ب — خواص الامواج الكهرومغناطيسية

١ — تنتشر في الاثير بسرعة ٣٠٠٠٠٠ كم في الثانية .

٢ — تتكون هذه الموجات من مجالات كهربائية ومجالات مغناطيسية متذبذبة .

و — الكمبيوتر لا يفكر وانما يقوم بتنفيذ التعليمات التي يضعها له الانسان .

ز — ان مهمة محطة الارسال الاذاعي هي توليد الامواج ذات التردد العالي .

ح — انبوبة الايكونوسكوب هي احدى الاجزاء الرئيسية في جهاز الرادار .

ط — تكون عملية المسح بشكل خطوط مستقيمة من اليسار الى اليمين ومن الاعلى الى الاسفل .

ي — تعتمد سعة الالة الحاسبة على عدد الارقام التي تظهر على لوحة الالة ويمكن التعامل بها .

الاجابة : العبارتان هـ ، ح خطا والباقي صحيحة .

السؤال العشرون :

يحتوي هذا السؤال على عشر فقرات كل فقرة تتضمن ٤ اجابات واحدة منها صحيحة ضع دائرة حول رمز الاجابة الصحيحة :

فقرة ١ — يتحول المطاط الطبيعي الى بلاستيك بمعاملته بـ ا — حامض الخليك ب — الكسيليل جـ — مادة قلوية مخففة د — حامض الكبريتيك

فقرة ٢ — احد المركبات التالية غير مشبع ك — كربون يد = هيدروجين كل = كلور ا — ك يد ٤ ب — ك يد ٣ — كيد ٢ — ك يد ٢ جـ — كيد٢

= ك — كيد = ك يد ٢   كيد٢

د — كيد٢ — كيد — كيد٢ كل

ك يد ٣

فقرة ٣ — يصنع من عجينة خلات السليولوز :

ا — بروتين تركيبي ب — مطاط بيوتيلي جـ — حرير سيلانيز — رايون استات — د — الياف فيكارا .

فقرة ٤ — يتصف بلاستيك الباكليت بانه :

ا — غير موصل للكهرباء ب — يتلين اذا عرض للحرارة جـ — ينتج من بلمرة الميتاكريلات د — يذوب في جميع المذيبات .

فقرة ٥ — احدى الالياف التالية تتصف بقوة شدها العالية عند مط جزيئاتها :

ا — الرايون ب — السيلانيز — رايون الاستات — جـ — الريولاندا د — الفيكارا

فقرة ٦ المادة الخام التي تستعمل في تحضير الياف الارديل هي :

ا — القطن ب — البروتين الاسلسي في لبن البقر جـ — بروتين الذرة د — بروتين الفول السوداني .

فقرة ٧ — يستطيع الراديو التقاط امواج المحطة المراد الاستماع اليها اذا كان :

ا — تردد دائرة الراديو مساويا لتردد موجة المحطة .
ب — تردد دائرة الراديو اكبر من تردد موجة المحطة . جـ

٣ — يكون المجال الكهربائي والمجال المغناطيسي متعامدين على بعضهما وعلى اتجاه انتشار الموجات .

السؤال السابع عشر :

اكتب العدد في النظام الثنائي الذي يقابل العدد (١٨) في النظام العشري

الاجابة ١٨ على ٢ يساوي ٩ والباقي صفر
٩ على ٢ يساوي ٤ والباقي واحد ٤ على ٢ يساوي ٢ والباقي صفر
٢ على ٢ يساوي ١ والباقي صفر ١ على ٢ يساوي صفر والباقي ١
يقرأ الرقم من اسفل الى اعلى كالتالي : — ١٠٠١٠ —

السؤال الثامن عشر :

ا — وضح برسم تخطيطي وحدات — اجزاء — الحاسب الالكتروني .

ب — اذكر خمسة استعمالات عملية لاجهزة الحاسبة الالكترونية .

الاجابة ا — وحدة الادخال تترجم لغة البشر الى لغة الالة .

وحدة التحكم توجه الاشارات لوجهتها الصحيحة وتتحكم في العمليات الحسابية .

وحدة الذاكرة تخزن البيانات .

وحدة الحساب تحسب .

وحدة الاخراج تعيد ترجمة لغة الالة الى لغة البشر .

مع ملاحظة انه يتم نقل المعلومات من وحدة الى اخرى عن طريق اشارات كهربائية .

ب — استعمالات الاجهزة الحاسبة:

١ — في الصناعة للتحكم في كثير من العمليات المعقدة .

٢ — التحكم في اطلاق صواريخ الفضاء .

٣ — لمراقبة المرضى في المستشفيات

٤ — تخزين كميات هائلة من المعلومات في ذاكرته الالكترونية .

٥ — تستعملها البنوك لتسوية حسابات عملائها .

— تستعملها الشركات الكبيرة لحساب الاجور وتحديد توزيع المبالغ.

السؤال التاسع عشر :

في السؤال التالي ضع اشارة — صح — امام العبارات اذا كانت صحيحة او اشارة — خطأ — اذا كانت العبارة غير صحيحة .

ا — الجزيء هو اصغر جزء في المادة .

ب — تتميز الياف الكازئين بعدم وجود حراشف على سطحها .

جـ — ينتج بلاستيك الباكليت من تسخين الفينول مع الفورمالدهيد الى درجة ١٠٠ م بوجود قليل من الامونيا .

د — المطاط الخام اقل ذوبانا من المطاط المصنع في المذيبات الهيدروكربونية .

هـ — تقوم عقاقير السلفا بمكافحة البكتريا عن طريق قتلها مباشرة .

تزند موجة المحطة اكبر من تردد دائرة الراديو د ـ هوائي الراديو موجودا .

فقرة ٨ ـ عندما يتكلم المذيع امام الميكروفون فى ستوديو الاذاعة تحول الموجات الصوتية الى : ا ـ نبضات صوتية ب ـ امواج مغناطيسية جـ ـ نبضات كهربائية د ـ امواج كهرومغناطيسية .

فقرة ٩ ـ تعتمد كاميرا التلفزيون في عملها على :
ا ـ سرعة الامواج الكهرومغناطيسية ب ـ شدة التيار الكهربائي جـ ـ الخاصية الكهروضوئية لبعض المواد د ـ المغناطيس الكهربائي .

فقرة ١٠ ـ امواج الرادار هي : ا ـ بطيئة وقصيرة ب ـ سريعة وطويلة جـ ـ بطيئة وطويلة د ـ سريعة وقصيرة.

اجابة السؤال :
فقرة ١ ـ ب
فقرة ٢ ـ جـ
فقرة ٣ ـ جـ
فقرة ٤ ـ ا
فقرة ٥ ـ د
فقرة ٦ ـ د
فقرة ٧ ـ ا
فقرة ٨ ـ جـ
فقرة ٩ ـ جـ
فقرة ١٠ ـ د .

السؤال الواحد والعشرون

ا ـ اذكر انواع البلاستيك من حيث التاثر بالحرارة
ب ـ اشرح كيف تحصل على عينة من البنسلين المتبلور.

الاجابة ا ـ انواع البلاستيك :

١ ـ نوع يلين بالحرارة ويمكن تشكيله واعادة تشكيله مرارا وتكرارا باستخدام الحرارة والضغط ـ مثل السليولويد والبرسبكس .

٢ ـ نوع يتجمد بالحرارة ويمكن ان يشكل بالحرارة والضغط الا انه لا يمكن اعادة تشكيله او تليينه باستخدام مزيد من الحرارة لتحوله الى كتلة صلبة لتغيره كيماويا مثل الباكليت.

ب ـ يحضر البنسلين بطرق بيولوجية كيمائية كما يلي :

١ ـ تزرع سلالة من الفطر بنسيليوم كرسوجينم في بيئة غذائية كاملة وفي درجة حرارة ملائمة . وينتج بذلك ابواغ

٢ ـ تزرع الابواغ في احواض التخمير لها تركيب خاص ودرجة حرارة ثابتة ٢٧ م

٣ ـ عند وصول الفطر الى اعلى درجات النمو يعامل بمواد كيماوية للحصول على محلول متخمر .

٤ ـ يفصل الميسليوم ، ويستخلص البنسلين بواسطة المذيبات العضوية.

٥ ـ يعامل البنسلين بمحلول هيدروكسيد صوديوم او بوتاسيوم للحصول عليه متبلورا .

السؤال الثاني والعشرون:

ا ـ اذكر خاصتين من خواص اشعة المهبط .
ب ـ وضح المقصود من المفاهيم التالية : ١ ـ الطيف المنظور ٢ ـ الطيف غير المنظور .

ا ـ خواص اشعة المهبط :
١ ـ اشعة المهبط عبارة عن جسيمات مادية .
٢ ـ تسير بسرعة كبيرة من المهبط للمصعد .
٣ ـ هي عبارة من الكترونات .

ب ـ الطيف المنظور : وهي امواج الضوء المرئي والتي تسمى بالوان الطيف المنظوره المسمة (احمر ، برتقالي .. بنفسجي) وهي جزء من الطيف الكهرومغناطيسي .

هـ ـ الطيف غير المنظور : وهي بقية الامواج الكهرومغناطيسية والتي لا نراها ولكن نحس ببعضها بصورة مباشرة او غير مباشرة وتقع امواج هذا الطيف على جانبي الطيف المنظور.

ومن امثلة هذه الامواج الاشعاع بالدفء كالاشعة تحت الحمراء ذات الموجات الطويلة . وامواج الراديو واللاسلكي .
والامواج القصيرة كالاشعة السينية وغيرها .

السؤال الثالث والعشرون:

ا ـ ميز بين عمليتي البلمره والالكلة في تكوين الجزيئات الكبيرة .
ب ـ اشرح بنقاط كيف تحسن من خواص المطاط الطبيعي .
هـ ـ وضح كيف يمكنك صناعة عينة من المطاط الصناعي بونا ـ س ـ .

الاجابة ا ـ في البلمرة يتم الاتحاد بين جزيئات مركب واحد .
بينما في الالكلة يتم الاتحاد بين جزيء من مركب مع جزيء اخر لمركب اخر .

ب ـ تحسين خواص المطاط الطبيعي :
يتم ذلك بعملية الفلكنة
١ ـ مزج المطاط الطبيعي بنسبة قليلة معينة من الكبريت .
٢ ـ تسخين المزيج بمعزل عن الهواء .

هـ ـ تصنيع عينة من المطاط الصناعي بونا ـ س ـ .
١ ـ بلمرة البوتادايين مع الستيرين في غرفة خاصة بوجود الصوديوم كعامل مساعد ودرجة حرارة ٥٠ د م .
٢ ـ يغسل المطاط الناتج ويجفف
٣ ـ يمزج بعوامل مفلكنة ومواد ملونة ومواد اخرى لاكسابه الصفات المرغوبة .

ملاحظة يحصل على البوتادايين من تقطير البترول . وعلى الستيرين من البنزين .

السؤال الرابع والعشرون علل ما يلي :

ا ـ يستعمل المطاط البوتيلي في صناعة الاطارات الداخلية للسيارات .
ب ـ تعتبر اليف الفيكارا من اجود انواع الالياف الصناعية .
جـ ـ يستخدم البرسبكس في صناعة العدسات .
د ـ يضاف اكسيد التيتانيوم الى عجينة الفسكوز .

ا ـ هي يتحمل ضغط الهواء ـ يتحمل اكثر من الطبيعي ـ امرارات
ب ـ لانها على درجة عالية من المرونة لذا تستعمل في نفس استعمالات الانواع الممتازة الثمينة من الصوف الطبيعي .
جـ ـ لانه شديد الشفافية .
د ـ لانتاج حرير غير لامع .

السؤال السادس والعشرون :

ا ـ اذكر ثلاث مزايا يمتاز بها الترانسستور على الصمامات
ب ـ لتحديد بعد هدف بواسطة امواج الرادار لوحظ ان المسافة بين نبضة الارسال ونبضة الصدى ٣ سم على الشاشة ، فاذا كانت سرعة النبضة اسم في كل ١٠ / ـ٣ ثانية . احسب بعد الهدف اذا كانت سرعة امواج الرادار ٣ x ١٠/١٠ اسم/ث .

الاجابة : ا ـ مزايا الترانسستور على الصمامات
١ ـ اصغر حجما .
٢ ـ اقل تعرضا للكسر
٣ ـ لا ينبعث منها من الـ ... لتحوله الى حرارة ضائعة .
٤ ـ يبدا عمله فور ايصال التيار.

السؤال السابع والعشرون

أ) مميزات المضادات الحيوية ١- تستعمل للقضاء على عدد كبير من الميكروبات المرضية ٢- قليلة السمية ٣- تحضر بسهولة بالمختبر

ب) ١- . / ٢- . . / ٣- . / ٤- . / ٥- . / ٦- . / ٧- . . / ٨- . / ٩- . / ١٠- .

أ ل ع م ن ل س

السؤال الثامن والعشرون

أ)

	نوع البلاستيك	التركيب الكيماوي	الاستعمال
الباكليت	بلاستيك يتجمد بالحرارة	من تفاعل الفينول والفورمالدهيد ويتكون من الامونيا	في مجال الصناعات الكهربائية ، أزرار مفاتيح التأثير تلفون
البرسبكس	بلاستيك يتليّن بالحرارة	من بلمرة ميثاكريلات	زجاج غير قابل للكسر للطائرات. بعض أجزاء الطائرات . ومساحات نظارات واقية والمقاعد والأواني الزجاجية

ب) تقوم السلفا بتثبيط عمل البكتريا وليس قتلها وبذلك تمنع تكاثر البكتريا وتوقف تأثيرها. ثم تقوم كريات الدم البيضاء بمهاجمتها والقضاء عليها

السؤال التاسع والعشرون

١- ⓐ ٢ ٢- ⓑ ايونية ٣- ⓐ $H-\overset{H}{C}=\overset{H}{C}H$ ٤- ⓑ فلزية ٥- ⓐ $N+O+H+C$ ٦- ⓑ النيكل

السؤال الثلاثون

أ) لإدخال العدد ٨١٥٦ نضغط مفتاح الرقم ٨ ثم مفتاح الرقم ١ ثم ٥ ثم ٦ أي نبدأ بالضغط من اليسار الى اليمين

ب) ١- لكي تظهر الصورة متحركة ومستمرة ومطابقة للصورة الاصلية في الايكونوسكوب .

٢- لأن امواج الراديو تنعكس عن طبقة الايونوسفير (امواج طويلة) . بينما امواج التلفزيون لا تنعكس عنها (امواج قصيرة)

٣- حتى تتألق وتعطي ضوء عند سقوط الالكترونات عليها .

السؤال الحادي والثلاثون

الجزيء : اصغر جزء من المادة يحمل صفاتها الكيماوية

الذرة : " " " يدخل في التفاعل الكيماوي .

الرابطة الايونية : هي القوة التي ترتبط بين أيونين أو أكثر تختلف في شحناتها الكهربائية

الرابطة الفلزية : هي قوة الجذب بين الكترونات المدارات السطحية المتجولة المنفصلة عن ذراتها وبين نوى الذرات .

السؤال الثاني والثلاثون

يتكون جزيء الكبريت من ثماني ذرات قبل ان يصبح الكبريت لزجا

$$\begin{matrix} S-S-S- \\ | \quad\quad | \\ S \quad\quad S \\ | \quad\quad | \\ S-S-S \end{matrix} \xrightarrow{\text{تسخين}} S-S-S-S-S-S \xrightarrow{\text{تسخين}} S-S$$

يتحطم جزيء الكبريت الثماني بالتسخين من حلقة الى سلسلة تتكون من ست ذرات كبريت ويصبح الكبريت لزجا

بزيادة التسخين تتحطم السلسلة الداخلية ويكون الجزيء من ذرتين . حيث يغلي ثم يتبخر .

السؤال الثالث والثلاثون

أ) يحضر حرير الرايون من لب الخشب (سيليلوز) . اما حرير السيلانيز فيحضر من خلات السليلوز .

طريقة تحضير الرايون : يعامل لب الخشب بالصودا الكاوية NaOH ، ثم بسائل ثاني كبريتيد الكربون CS_2 . فتنتج عجينة لزجة هي الفسكوز . تدفع من خلال ثقوب في حمام مائي يحتوي على (حامض كبريتيك H_2SO_4 وكبريتات صوديوم Na_2SO_4 وكبريتات خارصين $ZnSO_4$ وجلوكوز $C_6H_{12}O_6$) . ثم تغزل خيوطا مناسبة للنسيج .

اما طريقة تحضير السيلانيز فيعالج القطن بانهيدريد حامض الخليك $(CH_3CO)_2O$ بوجود قليل من حامض الخليك . فتنتج عجينة خلات السيلولوز اللزجة . وتدفع العجينة في سائل الاسيتون من خلال ثقوب دقيقة فتتشكل على صورة فتائل يزال الاسيتون منها بتيار من الهواء . ثم تعامل بمحلول قلوي مخفف لتحول الى فتائل سيلولوزية .

السؤال الرابع والثلاثون

أ) الالتهاب الرئوي ، الالتهاب السحائي ، حمى النفاس ، الزحار .

ب) ١- كشف الاهداف وبعدها ٢- توجيه الطائرات والسفن والصواريخ الموجهة ٣- التنبؤ بحالة الطقس

٤- انقاذ بحارة السفن الغارقة ٥- كشف سرعة السيارات

٣ × ١٠^٢ م = ٣ × ١٠^٤ سم

السؤال الرابع والاربعون

التردد = سرعة الضوء / طول الموجة = ٣ × ١٠^٨ / ٣ × ١٠^٢ = ١ × ١٠^٦ = مليون ذبذبة / الثانية

السؤال الخامس والاربعون

١- ② حبيبات الكربون ٢- ① أيونية ٣- ③ الاردين ٤- ③ ١٠٠١ ٥- ② أوزان المطابقة ٦- ③ البروتونات

السؤال السادس والاربعون

١- بتغيير سعة المكثف وعندما يصبح تردد دائرة الرنين في الراديو مساوية لتردد موجة محطة الاذاعة المراد الاستماع اليها.

٢- لحدوث ظاهرة الرنين في البرج اذ يكون له تردد معين يلتقطه الراديو. أو لاستعمال الامواج الكبيرة التردد في الارسال

٣- لوجود الرابطة الفلزية بين ذراتها

٤- لتساوي الشحنة الموجبة في الذرة (البروتونات) مع الشحنة السالبة فيها (الالكترونات).

السؤال السابع والاربعون

يتحول صوت المذيع من طاقة صوتية الى طاقة كهربائية على شكل تيار متغير في الشدة وحسب شدة ونبرات صوت المذيع وبما ان هذه الامواج لا يمكن حملها الى مسافة بعيدة وتضعف بعد مدة قصيرة لذا يتم حمل هذه الامواج بواسطة امواج حاملة على صورة امواج كهرومغناطيسية تبث من هوائي الارسال في الفضاء.

يلتقط هوائي الراديو هذه الامواج واذا كانت سعة المكثف (وتردده) مساوية لتردد الاذاعة تمر الامواج من خلال مقوم بلوري أو صمام ثنائي يوحد اتجاه التيار. ثم تستقبل السماعة امواج صوتية فقط (بعد ان يمتص مكثف العبور - مكثف ثابت السعة - الموجة ذات التردد العالي) حيث تعمل هذه الامواج على اهتزاز صفيحة السماعة اما قطبي المغناطيس الكهربائي وتكون مماثلة تماما لاهتزازات صوت المذيع فيسمع نفس الصوت

السؤال الثامن والاربعون والسؤال العاشر

مغناطيس كهربائي

مغناطيس عادي

صفيحة رقيقة من الكربون

صفيحة سميكة من الكربون

حبيبات الكربون

"التلفون"

السؤال الخامس والعشرون

الامواج المكيفة التردد

الامواج المكيفة السعة

هوائي

مقوم بلوري

مكثف متغير السعة

س١

مكثف العبور

س٢

سماعة الاذن

(المكثف + الملف) = دائرة رنين

السماعة: تحويل التيار المعبر عن الصوت وتحويله الى التيار الكهربائي الى الصوت الاصلي باهتزاز صفيحة السماعة

لا يمر بها سوى التيار المنخفض التردد

مكثف العبور: يمرر التيار الناتج من الموجة الحاملة

لا يمر سوى التيار ذو التردد العالي

مقوم بلوري: لتوحيد اتجاه التيار او التخلص من الجزء السالب من الموجة

مكثف متغير السعة: تحريكه حتى يتساوى تردده مع تردد الاذاعة اللاسلكية

ملف: استقبال التيار القادم من الهوائي

الهوائي: استقبال الامواج الكهرومغناطيسية من الفضاء وتحويلها الى تيارات كهربائية متذبذبة

السؤال الخامس والثلاثون

يولد المرسل موجات كهرومغناطيسية متقطعة يستغرق كل منها فترة زمنية قصيرة جداً (بشكل نبضات) وباصطدام هذه الامواج بالهدف المراد تحديد موقعه وارتفاعه تنعكس الامواج وتصل المستقبل بعد فترة زمنية على شكل نقطة مضيئة تتحرك على شاشة انبوبة المهبط. وبقياس المسافة التي تحركتها النقطة المضيئة وهي أ ب ومن معرفة سرعة حركة النقطة المضيئة نجد الزمن الذي استغرقته الامواج في قطع المسافة ذهاباً وإياباً. وبمعرفة سرعة الامواج تساوي سرعة الضوء 3×10^{8} م والزمن يمكن الحصول على بعد الهدف:

المسافة بين الهدف والرادار = زمن الذهاب × سرعة الضوء (3×10^{8})

مرسل — مستقبل — أ — ب — انبوبة اشعة المهبط

السؤال السادس والثلاثون

أ) صمام آلة التصوير التلفزيوني: يعتمد على الخاصية الكهروضوئية وهي انطلاق الالكترونات من المادة التي يسقط عليها الضوء حيث تقوم آلة التصوير بتحويل الاشعة الضوئية المنعكسة من مختلف اجزاء المنظر المراد تلفزته الى نبضات كهربائية (تسمى اشارة الصورة) ثم تحمل على موجة لاسلكية تنقل عبر الأثير الى جهاز الاستقبال.

ب) ١- عملية التشكيل بالمقسم ٢- عملية التشكيل بالصب.

السؤال السابع والثلاثون

وحدة الادخال: تترجم لغة البشر الى لغة الآلة.

وحدة التحكم: توجه الاشارات القادمة من وحدة الادخال الى (وحدة الحساب أو الذاكرة أو الاخراج) وجهتها الصحيحة وتتحكم في كل العمليات الحسابية.

وحدة الذاكرة: تخزن البرنامج وتخزن بيانات أو معلومات.

السؤال الثامن والثلاثون

المضاد الحيوي: مواد تنتجها كائنات حية تستعمل لمقاومة الكائنات الدقيقة.

الموجة الحاملة: موجة كهرومغناطيسية عالية التردد تقوم بحمل امواج صوت أو صورة لتنقلها مسافة بعيدة.

تقويم التيار: توحيد اتجاهه من خلال بلورة أو صمام ثنائي
تقويم التيار المتردد ← موحد الاتجاه
ازالة الجزء الموجب من الموجة.

امواج سلكية التردد: امواج كهرومغناطيسية ثابتة السعة ومتغيرة التردد، ينقل بها الحديث، وتنقل صوتاً طبيعياً.

السؤال التاسع والثلاثون

أ)

$25 \div 2 = 12$	والباقي ١	العدد المقابل
$12 \div 2 = 6$	« صفر	
$6 \div 2 = 3$	« «	١١٠٠١
$3 \div 2 = 1$	« واحد	
$1 \div 2 =$ صفر	والباقي ١	

ب) لتوليد قوة جذب ثابتة على جوانب الغشاء المعدني

السؤال الاربعون

أ) ١- تسجل البرقية المطلوب نقلها على شريط مثقوب.
٢- يركب الشريط في جهاز التلغراف الكاتب ويجري تحويل كل حرف أو رقم الى نبضات كهربائية.
٣- يتم ارسال النبضات سلكياً أو لاسلكياً
٤- في آلة الاستقبال يتم تحويل الامواج الى نبضات ثم الحروف

ب) مر سابقاً اجب عنه سؤال ٢٨

السؤال الحادي والاربعون

أ) العوامل التي يعتمد عليها تردد دائرة الرنين:
١- تردد محطة الارسال
٢- سعة المكثف

ب) ١- الكارثية بحمل السد (الزجاجة) من المياه
٢- الكارثية بسبب الحلال التشريحي المنكا[illegible]

السؤال الثاني والاربعون

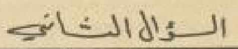
١- نضع العدد (٥١٥) في لوحة المفاتيح بعد الضغط على المفاتيح المناسبة
٢- ننقل العدد الى لوحة تسجيل الناتج
٣- نضع العدد الثاني (٢٧) في لوحة المفاتيح.
٤- نضغط على مفاتيح الجمع فنشاهد الجواب على اللوحة

سجل الناتج	٠٠٠	٥١٥	٥١٥	٥٤٢
لوحة المفاتيح	٠٠٠	٥١٥		٢٨
	١	٢	٣	٤

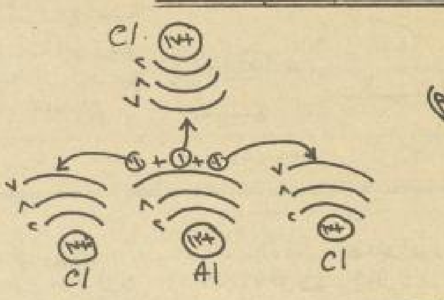
السؤال الثالث والاربعون

أ) يتراوح الوزن الجزيئي لزيت المطاط 60 - 10×10^{6}
٢- يتركب من جزيئات سلاسل في الصورة الطولية ومتوازية
٣- يلين بالحرارة ويقسو بالبرودة.
٤- عند معاملته بمادة الكبريت يتحول الى مادة لا مطاطية
٥- يعامله بالحوامض المطلقة تحطم ملمسه
٦- لا ينقل الكهرباء
٧- كثافته ٠.٩٢ غم / سم³ (و ١/٥٢)

ب) ١- تستعمل الالة لتسوية الحسابات
٢- تستعمل في حل مشاكل المرور
٣- تستخدم في اطلاق صواريخ الفضاء
٤- لمراقبة المرضى في المستشفيات
٥- اجراء حسابات لا تعقد من اجرائها بسرعة كبيرة.
٦- تزويد كميات هائلة من المعلومات في ذاكرتها الالكترونية



أ)



ب) الرابطة ايونية

حـ) $AlCl_3$

د) Al = ٣+

Cl = ١-

السؤال الثالث

H : O : H

H − O − H

H_2O رابطة مشتركة احادية

H : C ⋮ C : H

H − C ≡ C − H

رابطة مشتركة ثلاثية



CaS رابطة ايونية

السؤال الثامن عشر

ب)

أجزاء الحاسب الالكتروني

وحدة الحساب: تحسب

اشارات كهربائية

وحدة الادخال: تترجم لغة البشر الى اللغة الالية

كلمات ارقام من الناس

اشارات كهربائية

وحدة التحكم: توجه الاشارات الى وجهتها الصحيح وتتحكم فى كل العمليات السابقة

اشارات كهربائية

وحدة الاخراج: تعيد ترجمة لغة الالة الى اللغة البشر

كلمات ارقام للناس

اشارات كهربائية

وحدة الذاكرة: تخزن البيانات

السؤال السادس والعشرون

ب)

الزمن = المسافة / السرعة = ٢ / ١٠٠٠ = ٢ × ١٠^-٣ ثانية زمن الذهاب والاياب

∴ زمن الذهاب فقط = ١,٥ × ١٠^-٣ ثانية

المسافة بين الهدف والرادار = سرعة الضوء × زمن الذهاب

= ٣ × ١٠^٥ × ١,٥ × ١٠^-٣ كم

= (٣ × ١٠^٥ × ١,٥ × ١٠^-٣) / (١ × ١٠٠) كم = ٤٥٠ كم المسافة

اجابات أسئلة الأحياء

الثالث الثانوي العلمي

اعدها : ابراهيم الحسيني

القدس

السؤال الاول

أ) اذا تزوج شخص موجب العامل الريزيسي نقي التركيب RR بفتاة سالبة rr (لا يحتوي دمها على الانتجين) فيكون تركيب الجنين Rr (به انتجين). وعند الولادة تنسلخ المشيمة ويحدث اختلاط بين دم الام ودم الجنين مما يسبب دخول الانتجين الريزيسي الى الام وبالتالي تكوين تكوين اجسام مضادة ولا تؤثر على هذا الطفل لانه يكون قد انفصل عن المشيمة (لا يكون هناك اختلاط دم بين الام والجنين اثناء الحمل).

اما عند تكوين الجنين الثاني من نفس الاب فسوف تتسرب الاجسام المضاده الموجودة في بلازما دم الام الى دم الطفل عن طريق المشيمة مما يحدث تفاعلا مع انتجينات الجنين الموجبة وترسب وتجمع كريات الدم الحمراء وانسداد الاوعية الدموية في الطفل مما يؤدي الى موته.

ب) الزواج من الاباعد يؤدي الى اجتماع جاميتات غير متشابهه في تركيبها الوراثي والنتيجة لا تؤدي الى عزل الصفات في سلالات نقية وانما تبقى على نسبة الخليط كما هي جيلا بعد جيل. وغالبا ما تنتج بعض الصفات التي تفوق تلك الموجودة عند الابوين.

اما الزواج بين الاقارب يؤدي الى عزل الصفات النقية وقد تكون حسنه. اما اذا كانت هذه الصفات غير مرغوب فيها فالنتيجة سيئه. لذا لا ينصح بالزواج من الاقارب خوفا من ظهور صفات متنحية غير مرغوبة.

جـ) ان وراثة الصلع سائدة في الذكور ومتنحية في الاناث فاذا رمزنا لصفة وجود الشعر H ، والصلع Z فالطراز الجيني لذكر اصلع ZZ او ZH والانثى الصلعاء ZZ اما الانثى العادية غير الصلعاء فيرمز لها HH ، HZ والرمز الاخير تكون الانثى حاملة للصلع ولكن لا تظهر الصلعة بها.

السؤال الثاني

	العائلة الاولى		العائلة الثانية			
	AB	O ×	A	× B		
الطراز الجيني	I^AI^B	ii	I^AI^A او I^Ai		I^BI^B او I^Bi	
الابناء	I^Ai	I^Bi	I^Ai	I^AI^B	I^Bi	ii
فصيلة دم	(A)	(B)	(A)	AB	(B)	(O)

من الواضح ان العائلة الاولى لا تنتج O

∴ فلا يمكن أن يكون الطفل الثاني O ابنهم

وبما ان العائلة الثانية يمكن أن يكون ابنهم لاحتمال ان ينتجوا هذا النوع

∴ الطفل الاول A من نصيب العائلة الاولى

∴ الثاني O » » الثانية

السؤال الثالث

١- (ب) الطويل : القصير ٢- (ج) $\frac{1}{16}$ ٣- (ب) اربع جاميتات

٤- (أ) انعزال العوامل عند تشكيل الجاميتات ٥- (جـ) جميع الافراد فصيلة A

السؤال الرابع

أ) هذا النوع من الصفات هي صفات غير مندلية (غير تامة السيادة) والوردي هنا خليط ناتج من تهجين ازهار حمراء جافية وازهار بيضاء جافية ولم تستطع الازهار البيضاء او الحمراء ان تسود احدهما على الأخرى. والوردي هنا صفة متوسطة اللون ما بين الاحمر والابيض. واذا اجري تهجين الوردي ذاتيا ينتج ٢٥٪ حمراء جافية ٥٠٪ ورديه (هجينة) ، ٢٥٪ بيضاء جافية.

ب) يظهر مرض نزف الدم في الذكور اكثر من الاناث لان هذا المرض صفة مرتبطة بالجنس اي يحمل على الكروموسوم X وكذلك فانه جين متنحي. لذا فانه يظهر في الذكور لوجود كروموسوم X واحد ولكنه عادة لا يظهر في الاناث لضعف احتمال وجود الجينين المتنحيين المسؤولين عن هذه الصفة على زوج الكروموسومات XX في الانثى.

جـ) وجود العامل الريزيسي صفة سائدة وعدم وجوده صفة متنحية. وللصفة السائدة احتمالان: ان تكون صفة نقية او خليطة.
فمي هذه الحالة يكون كلا من الابوين حاملين للعامل الريزيسي بصفة خليطة. مما يؤدي الى اجتماع عامل متنحي من الاب وآخر من الام مما يسبب ولادة طفل سالب العامل الريزيسي.

Rh+ Rr x Rr Rh+
rr Rh-

السؤال الخامس

الشخص الاول ذو فصيلة دم O يمكنه نقل دم من نفس فصيلته فقط اي O وسبب ذلك انه بلازما دمه تحتوي على اجسام مضاد a و b ولا يستطيع أن يأخذ أي فصيلة دم A ، B ، AB لأن اي منها تحتوي على انتيجين يتفاعل مع a أو b (A مع a) و(B مع b)
اما الشخص الثاني ذو الفصيلة دم B فيمكنه نقل دم من فصيلته هو اي B وكذلك O وسبب ذلك لانه فصيلة دم O لا تحتوي على اية انتيجينات

السؤال السادس

الطفرة: تغير ثابت في التركيب الكيميائي للجين وبذلك تتغير الصفة الناتجة عن هذا الجين اي ان الشفرة التي يحملها mRNA تكون قد تغيرت.
او تغير مفاجئ في ترتيب القواعد النتروجينية المكونة للجين....
اسباب حدوثها: ١- تغير مفاجئ (طبيعية) ٢- صناعية (بتعريض الخلايا للاشعة السينية).
اهميتها ١- انتاج سلالات جديدة. ٢- مكن العلماء من فهم آلية الجين.
٣- توزيع الصفات في الكائنات وتتبع كيفية اشراف الجينات على هذه الصفات.
٤- الاستنتاج بان الطراز الظاهري يحصل نتيجة سلسلة تفاعلات كيماوية في كل مرحلة تتوقف على الطراز الجيني

السؤال السابع

كل جين يكون مسؤولا عن صنع أنزيم خاص في الخلية.
كل انزيم يتوسط حدوث تفاعلات معينة فاذا تعطل الجين توقف الانزيم وتعطل نتيجة لذلك التفاعل الحيوي وقد يؤدي ذلك الى موت الخلية. او نادرا ما تكون خلية تختلف بعض الشيء نتيجة للتغير في جين معين مما قد يسمح للعيش في بيئة جديدة.
لذا فان هناك علاقة وثيقة بين الجين والانزيم عبر عنها بيدل وتاتوم بالفرضية جين١ ← انزيم١.
ويمكن تلخيص عملية تصنيع الحامض الاميني أرجنين في فطر النيوروسبورا بالمعادلة

جين ١ ← mRNA ١ ← انزيم ١
جين ٢ ← mRNA ٢ ← انزيم ٢
جين ٣ ← mRNA ٣ ← انزيم ٣
مادة أولية ← اورنيثين ← سترولين ← ارجنين

السؤال الثامن

أ) الاسباب التي شجعت مندل على اختيار البازلاء لتجاربه:
١- سهل الزراعة والتلقيح ٢- عمر الجيل قصير نسبيا ٣- الزهرة خنثى ويمكن التلقيح فيها ذاتيا او خلطيا
ب)

السؤال التاسع

٢، ب) يمكن تفسير ذلك على اساس العوامل القاتلة .
فلو رمزنا للجين السائد المسبب للاصفرار Y والجين المتنحي المسبب للاسوداد y فيكون الطراز الجيني لكل من الابوين Yy ويكون كل ١ ب جاميتات بعضها يحمل الجين Y والآخر يحمل y وتظهر صفات افراد الجيل الاول الجينية والشكلية كما في الجدول ←
YY اصفر نقي وهذه الافراد تموت وهي اجنة لاجتماع الجينين المسؤولين عن الاصفرار معاً . وبسبب موت الافراد الحاملة للجينين السائدين الصفراويه YY في المرحلة الجنينية لذا تظهر نسب F1 ٢ صفراء اللون Yy : الى ١ سوداء اللون yy .

الابوان   اصفر خليط Yy × اصفر خليط Yy

جاميتات   Y , y   Y , y

F1   YY اصفر نقي يموت   Yy اصفر خليط   Yy اصفر خليط   yy اسود

السؤال العاشر

٢)
ب) لا يمكن لاي من الابوين اعطاء دما لطفلهما .
لانه سيسبب تجمع أو ترسب كريات الدم وبالتالي موت الطفل . اذ يحتوي دم الطفل على اجسام مضادة a و b وعند نقل دم اليه وليكن A يسبب تجمع الدم لاحتواء مصلية دم A على انتيجين A الذي يرسب كرات الدم الحمراء للطفل باجتماعه مع الاجسام المضادة a .
وكذلك نقل الشيء عند نقل دم مصليه B يجتمع انتيجين B مع اجسام مضادة b .

♂ A × ♀ B

$I^A i$ $I^B i$

$ii \rightarrow O$

السؤال الحادي عشر

الادلة والبراهين على أن ال DNA هو المادة الوراثية :
١- يجب ان يستطيع تكثير نفسه وان تكون كميته ثابتة في خلية النوع الواحد عبر الاجيال المتعاقبة .
٢- يجب أن يحتوي على آلية لحفظ الشيفرة الوراثية ومن ثم نقلها من جيل لآخر
ويتصف جزيء ال DNA بما يلي :
١- ال DNA يكون ثابت لكل كروموسوم في كل خلية - يمكن اثبات ذلك بواسطة صبغة فولجين .
٢- ان كمية ال DNA في الخلايا احادية الكروموسومات (بويضات وحيوانات منوية) هي نصف الكمية الموجودة في الخلايا الجسمية ثنائية الكروموسومات . وباتحاد الجاميتات الذكرية مع الانثوية يتكون الزيجوت الذي يحتوي على كمية من ال DNA مساوية للكمية الموجودة في الخلية الجسمية .
٣- ان كمية ال DNA تتضاعف في الحالة الرباعية من الكروموسومات واذا انشئت حالة ثمانية للكروموسومات في كائن ما فان كمية ال DNA تتناسب طردياً مع هذه الحالة (ضعف أو اضعاف الخلايا الجسمية)
٤- تجربة تايلر و الذي اثبت بأن جزيء ال DNA في الخلية يستطيع ان يضاعف نفسه عند انقسام الخلية - وذلك باستعمال الثايميدين المشع
٥- تجربة بيدل وتاتوم انه عندما احدث طفرة صناعية لم يستطع فطر النيوروسبورا تخليق الارجنين اذ أن الجين المسؤول عن الانزيم الذي يعمل على تخليق الارجنين قد حدثت له طفرة .

السؤال الثاني عشر

اجيب على هذا السؤال سابقا
السؤال الاول (٢)

السؤال الثالث عشر

لو رمزنا للعيون العسلية AA (متماثل الجينات)، Aa (متخالف) - aa الزرقاء

أ) للرجل الطبيعي .B والمصاب بعمى الالوان .a والانثى الطبيعية BB والحاملة للمرض Bb والمصابة bb

الطراز الشكلي امرأة مصابة بعمى الالوان زرقاء العينين X رجل طبيعي الرؤية عسلي العينين (نقي)

الطراز الجيني	aabb	AAB.
G	ab	A. ، AB

F_1

الطراز الشكلي للابناء	Aab. ذكر مصاب بعمى الالوان عسلي العينين	AaBb انثى حاملة لعمى الالوان عسلية العينين

ب) ذكر مصاب بعمى الالوان عسلي العينين X انثى طبيعية الرؤيا عسلية العينين

هناك احتمال ان تكون عيون الانثى نقية ، خليطة
كلفتي هنا بان تكون الانثى نقية

	Aab.	AA BB
G	Ab ، A. ، ab ، a.	AB

AABb انثى حاملة لمرض عمى الالوان عسلية العينين	AAB. ذكر طبيعي الرؤية عسلي العينين	AaBb انثى حاملة عسلية العينين	AaB. ذكر طبيعي عسلي العينين

السؤال الرابع عشر

أ) رجل سليم .A ، رجل مصاب .a ، امرأة سليمة (طبيعية) AA ، امرأة مصابة aa
Aa مع تكون حاملة

ب) يرث الابن الذكر الاصابة بعمى الالوان من أمه
فاذا كان الاب طبيعيا والام حاملة للمرض فيصاب الذكور دون الاناث بالمرض

♀ Aa X ♂ A.
a. ذكر مصاب

جـ) مرت سابقا (كما في نزف الدم) سؤال ٤ ب

السؤال السادس عشر

١- (ب) Rr ، Rr   ٢- (جـ) A,C,U   ٣- (د) أ ، ب   ٤- (د) $\frac{9}{16}$

السؤال السابع عشر

النسبة ٩:٣:٣:١ ، ٢٧:٩:٩:٩:٣:٣:٣:١

الطرز الجينية للابوين: TtRrSs X TtRrSs
الشكلية: طويل احمر أملس   طويل احمر أملس

الجاميتات: TRS ، TRs ، TrS ، Trs
tRS ، tRs ، trS ، trs

السؤال الثامن عشر

GGC AAC TGA CTG
CCG UUG ACU GAC

أ) mRNA

ب) tRNA: GGC AAC UGA CUG

طويل ابيض أملس X طويل ابيض أملس
TtrrSs   TtrrSs

G: TrS ، Trs
trS ، trs

طويل ابيض أملس ، ٩ ، طويل ابيض مجعد ، قصير ابيض املس ، قصير ابيض مجعد

السؤال التاسع عشر

١- (ب) لون الثمرة غير تام النضج   ٢- (أ) انتاج كائنات حية مقاومة للاشعاعات   ٣- (أ) اجواد ، اوردية
٤- (ب) $\frac{1}{16}$ ٥- (جـ) انثى غير مصابة   ٦- (أ) المجموعة جيناتها X كروموسوم
٧- (ب) زوجية من الجينات   ٨- (د) الاب A والام B   ٩- (د) اختلاف ترتيب النيوكليوتيدات   ١٠- (جـ) الادنين مع الثايمين

السؤال العشرون

١- (هـ) ٤ ٢- (د) ١ أحمر : ١ أبيض ٣- (د) جميع ما ذكر ٤- (هـ) كل الأجنة سوداء فيجمع أنواعها ٥- (هـ) $\frac{1}{2}$ ٦- (د) AAT

السؤال الحادي والعشرون

أ) Ab ب) ABC ، aBC جـ) AAbbCc : AbC ، Abc

السؤال الثاني والعشرون

يمكن أن تحدد الطراز الجيني ما إذا كانت متخالفة أو متشابهة الجينات بأن تجري (تلقيحاً تجريبياً).

فيتم ذلك بتهجين هذا الفرد (المجهول) مع فرد آخر يحمل الصفة المتنحية لهذه الصفة السائدة.

١- فإذا كانت جميع أفراد الجيل الأول الناتج من نوع واحد فإن الصفة السائدة تكون متشابهة الجينات.

٢- وإذا كانت أفراد الجيل الأول الناتجة بعضها تحمل الصفة السائدة وبعضها يحمل الصفة المتنحية تكون الصفة السائدة متخالفة.

(١) طويل × قصير: AA × aa ← F_1: Aa الكل طويل نوع واحد، فالصفة السائدة متشابهة

(٢) طويل × قصير: Aa × aa ← aa ، Aa البعض طويل وقصير، فالصفة السائدة متخالفة

السؤال الثالث والعشرون

طراز شكلي: ذكر عيونه بيضاء × أنثى عيونها حمراء

طراز جيني: a. × (١) AA أو (٢) Aa

G: a ، . A

F_1: A. ذكر أحمر العينين ، Aa أنثى حمراء العينين

(هجين) Aa × a.

Aa ، a .

Aa أنثى حمراء العينين ، aa أنثى بيضاء العينين ، A. ذكر أحمر العينين ، a. ذكر أبيض العينين

الصفة السائدة قد تكون نقية أو هجينة

السؤال الرابع والعشرون

DNA	TCG	CCG	AAG
أ) mRNA	AGC	GGC	UUC
ب) tRNA	UCG	CCG	AAG

السؤال الخامس والعشرون

طراز شكلي: رجل سليم × امرأة ناقلة

طراز جيني: A. × Aa

G: A ، . A ، a

F_1: a. ذكر مصاب ، A. ذكر سليم ، Aa أنثى ناقلة ، AA أنثى سليمة

السؤال السادس والعشرون

١) استخدم بيدل وتاتوم فطر النيوروسبورا في تجربتهما بحيث يمكن له أن يتغذى في بيئة بسيطة (بها الحد الأدنى من الغذاء وبالجيب الاختبار المحتوية على الآجار مضافاً إليه أملاح الأمونيوم، سكروز، وفيتامين البيوتين.

٢) عرض سبورات نيوروسبورا للأشعة السينية. ثم استنبت في بيئة كاملة (بيئة بسيطة + جميع الأحماض الأمينية والفيتامينات) فنمت هذه السبورات وأعطت فطرًا كونت بدورها سبورات جديدة.

٣) أخذ السبورات الجديدة نما جزءًا منها على البيئة البسيطة - وجد أن بعضها نما والبعض لم ينمو. والجزء الآخر نما في بيئة كاملة.

٤) أخذ السبورات التي نمت في البيئة الكاملة ولم تنمو في البيئة البسيطة وحاول استنباتها على بيئة بسيطة بها جميع الفيتامينات - فلم تنمو. فاستنتج أن الأشعة السينية أحدثت طفرة وجعلتها غير قادرة على بناء الأحماض الأمينية.

٥) حضرت ٢٠ أنبوبًا بكل منها بيئة بسيطة + أحد الأحماض الأمينية العشرين. توجد أن السبورات تنمو في أنبوبة واحدة فقط هي المحتوية على الحامض الأميني أرجنين.

واستنتج بالتالي أن الطفرة حدثت للجين المسؤول عن الإنزيم الذي يعمل على تخليق الحامض الأميني الأرجنين.

السؤال الرابع

$ق(س) = \int_1^{س} ص \, ءص$ ، $1 \leq س < 2$

$= \int_1^2 ص \, ءص + \int_2^{س} (2ص^2 - 5) \, ءص$ ، $2 \leq س < 4$

$= \begin{cases} \int_1^{س} ص \, ءص & 1 \leq س < 2 \\ \int_1^2 ص \, ءص + \int_2^{س} (2ص^2-5) \, ءص & 2 \leq س \leq 4 \end{cases}$

$= \begin{cases} \frac{س^2 - 1}{2} & 1 \leq س < 2 \\ \frac{2}{3}س^3 - 5س + \frac{7}{2} & 2 \leq س \leq 4 \end{cases}$

السؤال السابع

أ) $\int س^9 (س^4 - 1)^5 \, ءس = \int س . س^8 (س^4-1)^5 \, ءس$

لنفرض أن $س^4 - 1 = ص$

$\therefore ءص = 4س^3 . ءس$

$\frac{1}{4} ءص = س^3 . ءس$

$\int س . س^4 (س^4 - 1)^5 . ءس = \frac{1}{4} \int (1+ص)(ص^5) ءص$

$= \frac{1}{4} \int (ص^5 + ص^6) ءص = \frac{1}{4} \int ص^5 . ءص + \frac{1}{4} \int ص^6 . ءص$

$= \frac{1}{4} \frac{ص^6}{6} + \frac{1}{4} \frac{ص^7}{7} + جـ = \frac{1}{24} (س^4 - 1)^6 + \frac{1}{28} (س^4-1)^7 + جـ$

حيث جـ عدد حقيقي ثابت

ب) $\int \frac{6س + 4}{س^2 - 4} . ءس$

$\frac{6س+4}{س^2-4} = \frac{أ}{س-2} + \frac{ب}{س+2} = \frac{أس + 2أ + ب س - 2ب}{(س-2)(س+2)}$

$\frac{6س+4}{س^2-4} = \frac{س(أ+ب) + 2أ - 2ب}{س^2-4} \Leftarrow$ $أ + ب = 6$ ، $2أ - 2ب = 4$

$2أ + 2ب = 12$

$2أ - 2ب = 4$

$أ = 4$

$أ + ب = 6$

$4 + ب = 6$

$ب = 2$

$\frac{6س+4}{س^2-4} = \frac{4}{س-2} + \frac{2}{س+2}$

$\int \frac{6س+4}{س^2-4} . ءس = \int \frac{4}{س-2} . ءس + \int \frac{2}{س+2} . ءس$

$= 4 لط |س - 2| + 2 لط |س + 2| + جـ$

جـ) $\int \frac{س^2 هـ^{س} . ءس}{ءم}$

$ع = س^2$ ، $ءع = 2س . ءس$ ، $ءم = هـ^{س} . ءس$ ، $م = \int هـ^{س} . ءس = هـ^{س}$

$\int ع . ءم = ع م - \int م . ءع$

$= س^2 هـ^{س} - 2 \int هـ^{س} . س . ءس$

$ع = س$ ، $ءع = ءس$ ، $ءل = هـ^{س} . ءس$ ، $ل = هـ^{س}$

$= س^2 هـ^{س} - 2 [س هـ^{س} - هـ^{س}] + جـ$

$= س^2 هـ^{س} - 2س هـ^{س} + 2 هـ^{س} + جـ$

د) $\int \frac{4س + 2}{\sqrt[4]{(2س^2 + 2س + 7)}} . ءس$

$ص = 2س^2 + 2س + 7$ ، $ءص = (4س + 2) . ءس$

$\int \frac{ءص}{\sqrt{ص^{4}}} = \int ص^{-2} . ءص = \frac{-1}{ص} =$

$\frac{-1}{2س^2 + 2س + 7} + جـ$

السؤال التاسع

أ) $\int جتا^3 س . ءس = \int \frac{جتا^2 س}{ع} . \frac{جتاس . ءس}{ءم}$

$ع = جتا^2 س$ ، $ءع = 2 جتاس \times - جاس . ءس = - 2 جاس جتاس . ءس$

$ءم = جتاس . ءس$ ، $م = جاس$

$=$ جاس $جتا^2$س $+ 2 \int$ جاس جاس جتاس . ءس

$=$ جاس $جتا^2$س $+ 2 \int جا^2$س جتاس . ءس

نفرض أن جاس $=$ ص ، ءص $=$ جتاس . ءس

$=$ جاس $جتا^2$س $+ 2 \int ص^2 . ءص =$ جاس $جتا^2$س $+ \frac{2}{3} ص^3 +$ جـ

$=$ جاس $جتا^2$س $+ \frac{2}{3} جا^3$س $+$ جـ

حيث جـ عدد حقيقي ثابت

ب) $\int \frac{2س + 1}{ع} . \frac{جا 2س . ءس}{ءم}$

$ع = 2س + 1$ ، $ءع = 2 ءس$ ، $ءم = جا 2س . ءس$ ، $م = \int جا 2س . ءس = \frac{- جتا 2س}{2}$

$= (2س+1) \times \frac{- جتا 2س}{2} - \int \frac{- جتا 2س}{2} \times 2 ءس$

$= - \frac{1}{2} (2س + 1)$ جتا 2س $+ \frac{2}{2} \int$ جتا 2س . ءس

$= - \frac{1}{2} (2س+1)$ جتا 2س $+ \frac{1}{2}$ جا 2س $+$ جـ

جـ) $\int \frac{س}{ع} \frac{قا^2 س . ءس}{ءم}$

$ع = س$ ، $ءع = ءس$ ، $ءم = قا^2 س . ءس$ ، $م = \int قا^2 س . ءس = ظاس$

$=$ س ظاس $- \int$ ظاس . ءس

$=$ س ظاس $- \int \frac{جاس}{جتاس} . ءس$

$=$ س ظاس $- (- لط |جتاس|) +$ جـ

$=$ س ظاس $+$ لط |جتاس| $+$ جـ

السؤال العاشر

أ) $ص = هـ^{س^٣ + س^٢}$

$\frac{ءص}{ءس} = هـ^{س^٣+س^٢} \times (س^٣ + س^٢)'$

$= هـ^{س^٣+س^٢} \times (٣س^٢ + ٢س)$

ب) $ص = لط(س^٢ + س)$

$\frac{ءص}{ءس} = \frac{١}{س^٢ + س} \times (٢س + ١)$

السؤال الحادي عشر

المساحة المحددة بالمنحني $ص = ٣س - س^٢$ والمستقيم $ص = ٢ - س$ ومحور السينات

$٢ - س = ٣س - س^٢$

$س^٢ - ٤س + ٢ = ٠$

$(س - ٢)(س - ١) = ٠$ ∴

$س = ١$ ، $س = ٢$

نقط تقاطع المنحنيين

$ص = ٣س - س^٢$

$= -س^٢ + ٣س = -(س^٢ - ٣س + \frac{٩}{٤} - \frac{٩}{٤})$

$= -[(س - \frac{٣}{٢})^٢ - \frac{٩}{٤}] = -(س - \frac{٣}{٢})^٢ + \frac{٩}{٤}$

$م(٢) = \int_{٠}^{١} (٣س - س^٢) \, ءس + \int_{١}^{٢} (٢ - س) \, ءس$

$= \left[\frac{٣}{٢}س^٢\right]_{٠}^{١} - \left[\frac{س^٣}{٣}\right]_{٠}^{١} + \left[٢ \times ٢ - \frac{س^٢}{٢}\right]_{١}^{٢} = \frac{١٩}{٦}$

السؤال الثاني عشر

$(أس)^{\frac{١}{٢}} = \frac{س^٢}{أ}$ ، $أس = \frac{س^٤}{أ^٢}$

$أ^٣س = س^٤$ ، $أ^٣ = س^٣$ أو $س = ٠$

$\sqrt[٣]{أ^٣} = س$ ، $س = أ$

$م(٢) = \int_{٠}^{أ} \left(\sqrt{أس} - \frac{س^٢}{أ}\right) ءس = ١٢$

$\int_{٠}^{أ} \sqrt{أ} \, س^{\frac{١}{٢}} \, ءس - \frac{١}{أ} \int_{٠}^{أ} س^٢ \, ءس = ١٢$

$\sqrt{أ} \left[\frac{س^{\frac{٣}{٢}}}{\frac{٣}{٢}}\right]_{٠}^{أ} - \left[\frac{س^٣}{٣أ}\right]_{٠}^{أ} = ١٢$

$\frac{٢\sqrt{أ} \, أ^{\frac{٣}{٢}}}{٣} - \frac{أ^٣}{٣أ} = ١٢$

$\frac{٢أ^٢}{٣} - \frac{أ^٢}{٣} = ١٢ \Leftarrow أ^٢ = ٣٦$

$\boxed{أ = ٦}$

السؤال الثالث عشر

$\left.\frac{ءص}{ءس}\right|_{(١،٨)} = ٤$ ، $\int د''(س) \, ءس = \int (١٢س - ١٠) \, ءس$

$\left.د'(س)\right|_{(١،٨)} = \frac{١٢س^٢}{٢} - ١٠س + جـ = ٤$

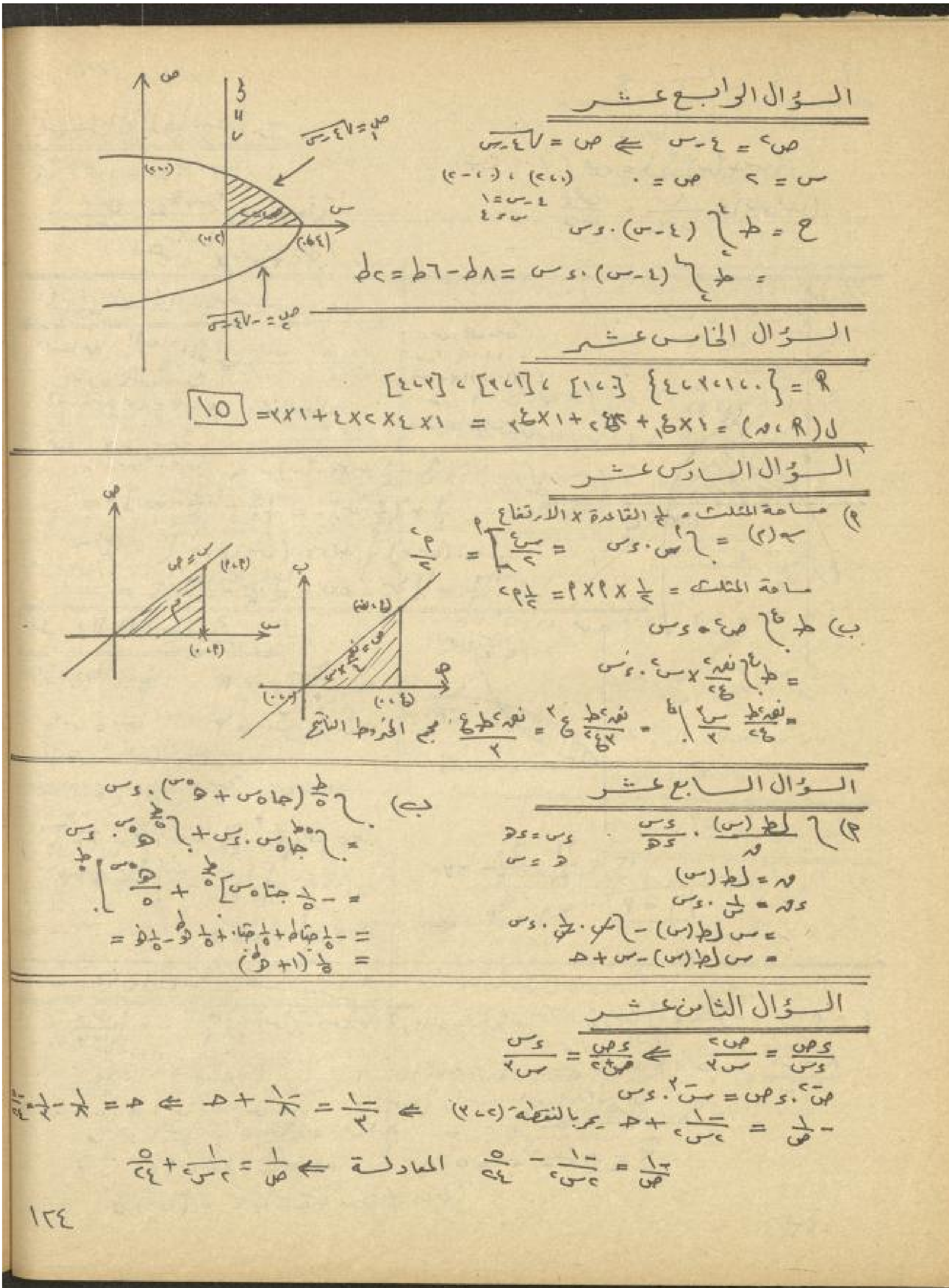
$\frac{١٢}{٢} - ١٠ + جـ = ٤$ ، $٦ - ١٠ + جـ = ٤ \Leftarrow ٤ + ٤ = جـ$ ، $\underline{جـ = ٨}$

$د'(س) = ٦س^٢ - ١٠س + ٨$ ، $د(س) = \int (٦س^٢ - ١٠س + ٨) \, ءس$

$ص = \frac{٦س^٣}{٣} - \frac{١٠س^٢}{٢} + ٨س + جـ = ٢س^٣ - ٥س^٢ + ٨س + جـ$

$٨ = ٢ \times ١ - ٥ \times ١ + ٨ + جـ$ ، $٨ - ٥ = جـ \Leftarrow \underline{جـ = ٣}$

$د(س) = ٢س^٣ - ٥س^٢ + ٨س + ٣$



السؤال الرابع عشر

ص² = ٤ - س ⇐ ص = √(٤ - س)

س = ٢ ، ص = ٠ (٠، ٢) ، (٠، -٢)

ح = ط ∫₂⁴ (٤ - س) . ءس

= ط ∫₂⁴ (٤ - س) . ءس = ٨ط - ٦ط = ٢ط

السؤال الخامس عشر

ح = {٠، ١، ٢، ٤} [٠، ١] ، [١، ٢] ، [٢، ٤]

ل(ح، د) = ١×ع₁ + ع₂ + ١×ع₃ = ١×٤ + ٢×٤ + ١×٢ = **١٥**

السؤال السادس عشر

أ) مساحة المثلث = ½ القاعدة × الارتفاع

م(٢) = ∫₀^أ س . ءس = [س²/٢]₀^أ = أ²/٢

مساحة المثلث = ½ × أ × أ = ½ أ²

ب) ط ∫₀^ع ص² . ءس

= ط ∫₀^ع (نق²/ع²) × س² . ءس

= (ط نق²/ع²) [س³/٣]₀^ع = (ط نق²/ع²) × ع³/٣ = ط نق² ع/٣ حجم المخروط الناتج

السؤال السابع عشر

أ) ∫ لو(س) . ءس

ءم = ءس ، م = س

هـ = لو(س)

ءهـ = (١/س) . ءس

= س لو(س) - ∫ س . (١/س) . ءس

= س لو(س) - س + ث

ب) ∫₀^(ط/٢) (جا٥س + هـ^(٥س)) . ءس

= ∫ جا٥س . ءس + ∫ هـ^(٥س) . ءس

= [-⅕ جتا٥س]₀^(ط/٢) + [هـ^(٥س)/٥]₀^(ط/٢)

= -⅕ جتا(٥ط/٢) + ⅕ جتا٠ + ⅕ هـ^(٥ط/٢) - ⅕ هـ⁰ =

= ⅕ (١ + هـ^(٥ط/٢))

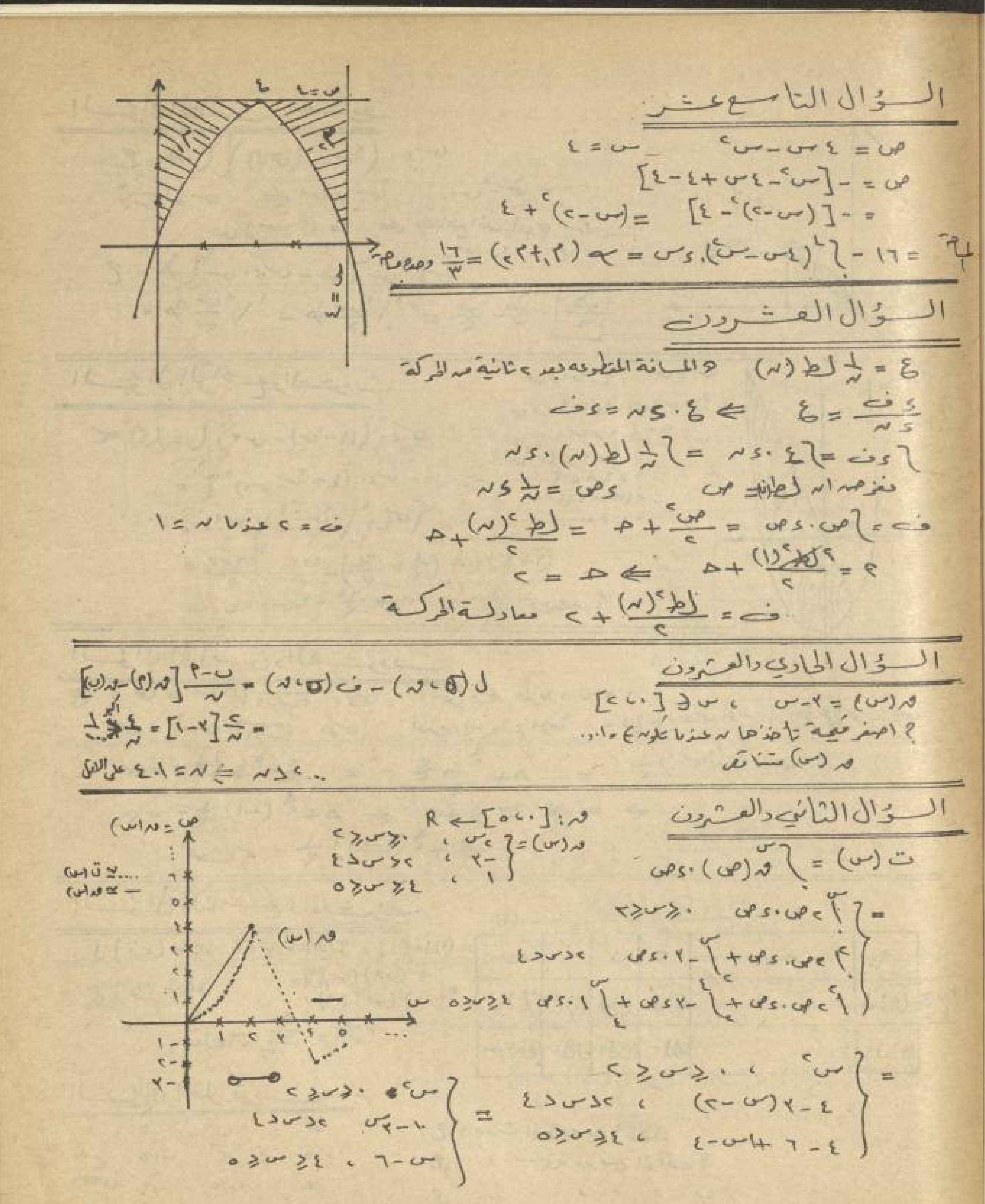
السؤال الثامن عشر

ءص/ءس = ص²/٢س² ⇐ ءص/ص² = ءس/٢س²

ص⁻² . ءص = ½ س⁻² . ءس

-١/ص = -١/٢س + ث يمر بالنقطة (٢، ٢) ⇐ -١/٢ = -١/٤ + ث ⇐ ث = -½ + ¼ = -¼

-١/ص = -١/٢س - ¼ المعادلة ⇐ ١/ص = ١/٢س + ¼



السؤال التاسع عشر

ص = ٤س − س^{٢} ، س = ٤

ص = −[س^{٢} − ٤س + ٤ − ٤]

= −[(س − ٢)^{٢} − ٤] = −(س − ٢)^{٢} + ٤

م = ١٦ − $\int_{٠}^{٤}$ (٤س − س^{٢}) ء س = م (٢ ، ٢٤) = $\frac{١٦}{٣}$ وحدة مربعة

السؤال العشرون

ع = $\frac{١}{ن}$ لط (ن) ، المسافة المقطوعة بعد ٢ ثانية من الحركة

$\frac{ءف}{ءن}$ = ع ⟸ ع . ءن = ءف

$\int$ ءف = $\int$ ع . ءن = $\int \frac{١}{ن}$ لط (ن) . ءن

نفرض أن لط(ن) = ص ، ءص = $\frac{١}{ن}$ ءن

ف = $\int$ ص . ءص = $\frac{ص^{٢}}{٢}$ + حـ = $\frac{(لط(ن))^{٢}}{٢}$ + حـ

ف = ٢ عندما ن = ١

٢ = $\frac{(لط(١))^{٢}}{٢}$ + حـ ⟸ حـ = ٢

ف = $\frac{(لط(ن))^{٢}}{٢}$ + ٢ معادلة الحركة

السؤال الحادي والعشرون

د(س) = ٢ − س ، س ∈ [٠ ، ٢]

؟ أصغر قيمة تأخذها ن عندما تكون ... د(س) متناقص

ل (ح ، ن) − ف (ح ، ن) = $\frac{ب − أ}{ن}$ [د(أ) − د(ب)]

= $\frac{٢}{ن}$ [٢ − ١] = $\frac{٤}{ن}$ ... $\frac{١}{...}$

... ٢ ≤ ن ⟸ ن = ٤٠١ على الأقل

السؤال الثاني والعشرون

د : [٠ ، ٥] ← R

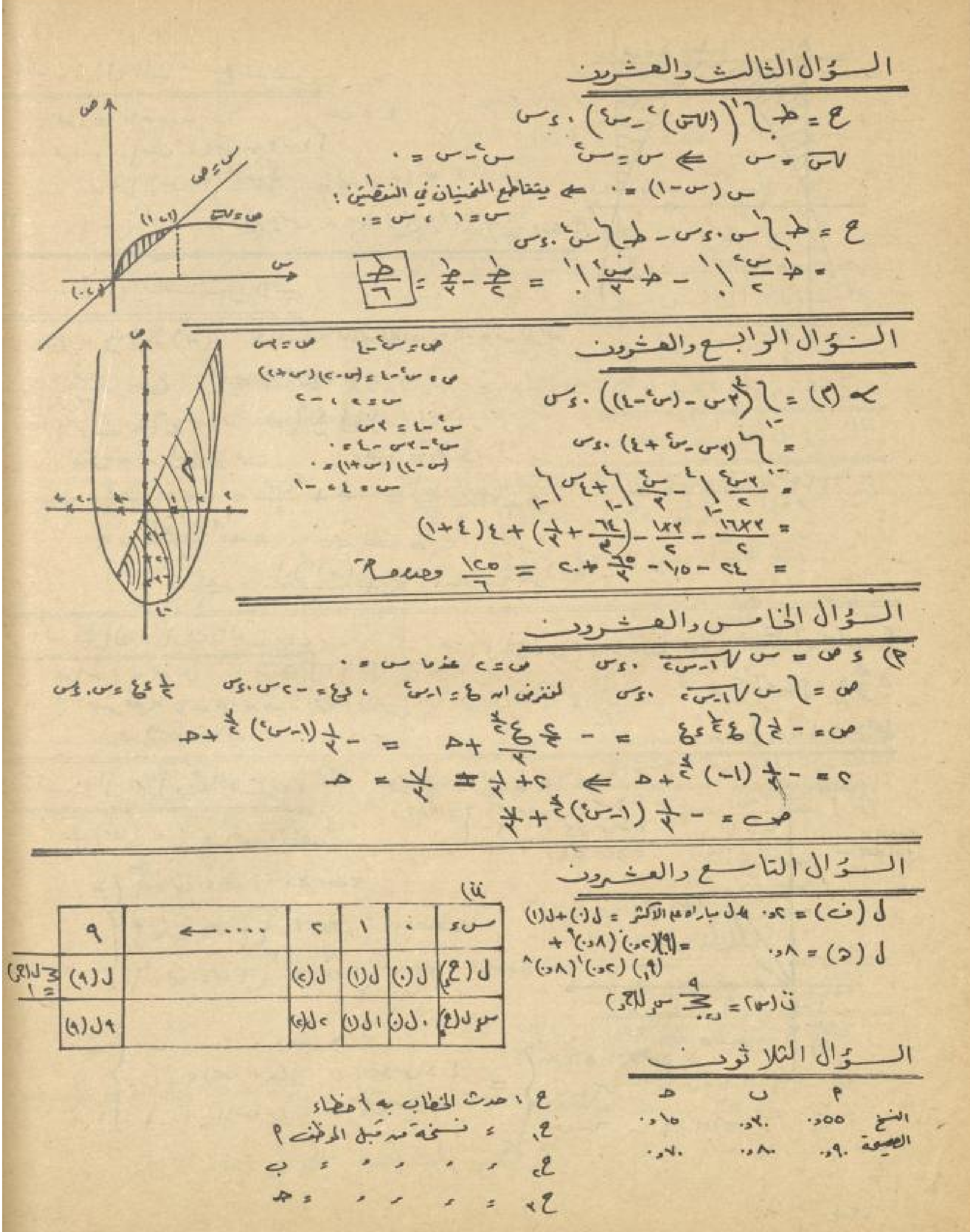
د(س) = { ٢س ، ٠ ≤ س ≤ ٢ ؛ −٢ ، ٢ < س ≤ ٤ ؛ ١ ، ٤ < س ≤ ٥ }

ت(س) = $\int_{٠}^{س}$ د(ص) . ءص

= { $\int_{٠}^{س}$ ٢ص . ءص ، ٠ ≤ س ≤ ٢ ؛ $\int_{٠}^{٢}$ ٢ص . ءص + $\int_{٢}^{س}$ −٢ . ءص ، ٢ < س ≤ ٤ ؛ $\int_{٠}^{٢}$ ٢ص . ءص + $\int_{٢}^{٤}$ −٢ ءص + $\int_{٤}^{س}$ ١ . ءص ، ٤ < س ≤ ٥ }

= { س^{٢} ، ٠ ≤ س ≤ ٢ ؛ ٤ − ٢(س − ٢) ، ٢ < س ≤ ٤ ؛ ٤ − ٦ + س − ٤ ، ٤ < س ≤ ٥ }

= { س^{٢} ، ٠ ≤ س ≤ ٢ ؛ ٨ − ٢س ، ٢ < س ≤ ٤ ؛ س − ٦ ، ٤ < س ≤ ٥ }



السؤال الثالث والعشرون

$ح = ط \int_{.}^{1} \left((\sqrt{س})^{2} - س^{4} \right) . ءس$

$\sqrt{س} = س \Leftarrow س = س^{2}$ ، $س^{2} - س = ٠$

$س(س-١) = ٠$ ∴ يتقاطع المنحنيان في النقطتين : $س = ١$ ، $س = ٠$

$ح = ط \int_{.}^{1} س . ءس - ط \int_{.}^{1} س^{2} . ءس$

$= ط \frac{س^{2}}{2} \Big|_{.}^{1} - ط \frac{س^{3}}{3} \Big|_{.}^{1} = \frac{ط}{2} - \frac{ط}{3} = \boxed{\frac{ط}{6}}$

السؤال الرابع والعشرون

ص = س^٢ − ٤ ، ص = ٣س

ص = س^٢ − ٤ = (س − ٢)(س + ٢)

س = ٢ ، − ٢

س^٢ − ٤ = ٣س

س^٢ − ٣س − ٤ = ٠

(س − ٤)(س + ١) = ٠

س = ٤ ، − ١

$م(٣) = \int_{-1}^{4} \left(٣س - (س^{2} - ٤) \right) . ءس$

$= \int_{-1}^{4} (٣س - س^{2} + ٤) . ءس$

$= \frac{٣س^{2}}{٢} \Big| - \frac{س^{3}}{٣} \Big| + ٤س \Big|$

$= \frac{١٦ \times ٣}{٢} - \frac{٣ \times ١}{٢} - \left(\frac{٦٤}{٣} + \frac{١}{٣} \right) + ٤(٤ + ١)$

$= ٢٤ - ١,٥ - \frac{٦٥}{٣} + ٢٠ = \frac{١٢٥}{٦}$ وحدة مربعة

السؤال الخامس والعشرون

(م) $ءص = س \sqrt{١ - س^{2}} . ءس$ ، ص = ٢ عندما س = ٠

$ص = \int س \sqrt{١ - س^{2}} . ءس$ لنفرض أن $ع = ١ - س^{2}$ ، $ءع = -٢س . ءس$ ، $\frac{١}{٢} ءع = س . ءس$

$ص = -\frac{١}{٢} \int ع^{\frac{١}{٢}} ءع = -\frac{ع^{\frac{٣}{٢}}}{٣} + ح = -\frac{١}{٣}(١ - س^{2})^{\frac{٣}{٢}} + ح$

$٢ = -\frac{١}{٣}(١)^{\frac{٣}{٢}} + ح \Leftarrow ٢ + \frac{١}{٣} = \frac{٧}{٣} = ح$

$ص = -\frac{١}{٣}(١ - س^{2})^{\frac{٣}{٢}} + \frac{٧}{٣}$

السؤال التاسع والعشرون

ل(ف) = ٠,٢ عدد مباريات الأكثر = ل(٠) + ل(١)

ل(د) = ٠,٨

$= (^{٩}_{٠})(٠,٢)^{٠}(٠,٨)^{٩} + (^{٩}_{١})(٠,٢)^{١}(٠,٨)^{٨}$

$ت(س) = \sum_{ع=٠}^{٩}$ س ل(ع)

(ب)

س ع	٠	١	٢	.... ⟵	٩	
ل(ع)	ل(٠)	ل(١)	ل(٢)		ل(٩)	مج ل(ع) = ١
س ل(ع)	٠ ل(٠)	١ ل(١)	٢ ل(٢)		٩ ل(٩)	

السؤال الثلاثون

	م	ب	ح
النسخ	٠,٥٥	٠,٣٠	٠,١٥
الصيغة	٠,٩٠	٠,٨٠	٠,٧٠

ع : حدث الخطاب به أخطاء

ع١ : نسخة من قبل الموظف م

ع٢ : = = = = ب

ع٣ : = = = = ح

ل(ح) = ل(ح|ح١)·ل(ح١) + ل(ح|ح٢)·ل(ح٢) + ل(ح|ح٣)·ل(ح٣)

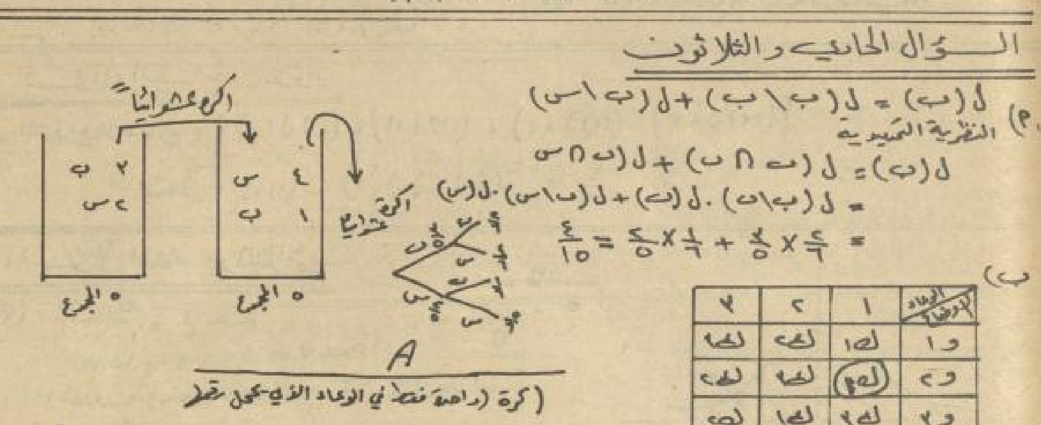
= ١و٠ × ٥٥و٠ + ٢و٠ × ٣و٠ + ٣و٠ × ١٥و٠ = ١٦و٠

عليكن ح̄ : الخطاب بدون اخطاء

ل(ح٢|ح̄) = ل(ح̄|ح٢)·ل(ح٢) ÷ [ل(ح̄|ح١)·ل(ح١) + ل(ح̄|ح٢)·ل(ح٢) + ل(ح̄|ح٣)·ل(ح٣)] = ٢٤و٠ ÷ (١ − ل(ح)) = ٢٤ ÷ ٨٤

= (٨و٠ × ٣و٠) ÷ (٩و٠ × ٥٥و٠ + ٨و٠ × ٣و٠ + ٧و٠ × ١٥و٠) = ٢ ÷ ٧

السؤال الحادي والثلاثون



أ) ل(ب) = ل(ب|ب) + ل(ب|س)

النظرية التمهيدية

ل(ب) = ل(ب ∩ ب) + ل(ب ∩ س)

= ل(ب|ب)·ل(ب) + ل(ب|س)·ل(س)

= ٢/٦ × ٢/٥ + ١/٦ × ٣/٥ = ٤/١٥

ب)

الوعاء \ الوجه	١	٢	٣
و١	له١	له٢	له٣
و٢	(له٣)	له١	له٢
و٣	له٢	له١	له٣
و٤	له٢	له١	(له٣)
و٥	له٢	له٣	له١
و٦	له٢	(له٢)	له١

A

(كرة واحدة فقط في الوعاء الذي يحمل رقم)

ω = {و١ ، و٢ ، و٣ ، و٤ ، و٥ ، و٦}

ل(A) = ٢/٦ = ١/٣

السؤال الثاني والثلاثون

٦٠٪ ذكور — ٧٥٪ راسب في الامتحان / ٢٥٪ ناجح؛ ٤٠٪ إناث — ٧٠٪ ناجح / ٣٠٪ راسب

ح: حدث انه ناجح ح١: ذكر ح٢ = حدث انه انثى

ل(ح١|ح) = ل(ح|ح١)·ل(ح١) ÷ مجـ ل(ح|حم)·ل(حم)

= ل(ح|ح١)·ل(ح١) ÷ [ل(ح|ح١)·ل(ح١) + ل(ح|ح٢)·ل(ح٢)] = (٢٥و٠ × ٦و٠) ÷ (٢٥و٠ × ٦و٠ + ٧و٠ × ٤و٠)

السؤال الرابع والثلاثون

٤٠٪ يعمل احد افراده في سلك التربية — ٦٠٪ ولا فرد

ح١ = حدث ان يعمل احد افراد العائلة في سلك التربية

ح٢ = حدث ان يكون عند العائلة تلفزيون

ل(ح١ ∩ ح٢) = ٣٠و٠ ل(ح١) = ٤٠و٠ ل(ح٢) = ٨٠و٠

ل(ح٢|ح١) = ٣٠و٠ ÷ ٤٠و٠ = ٣/٤

اليومي، ولم يكن يهمه التخطيط للمستقبل ضمن الإطار الاسرائيلي. لأنهم كانوا، ولا يزالون، ينتظرون حلاً لمشكلتهم في كل لحظة. هذا بالإضافة الى دوافع أخرى عديدة، يفسر سبب عدم إهتمامهم بتعلم العبرية، أو حتى تعلم المهارات الاساسية اللازمة للعمل في إسرائيل. ولا يزال الكثير منهم يرفضون العمل بموجب عقود أو مشاريع طويلة نسبياً، ويفضلون الانتظار في الأماكن العامة في المدن اليهودية صباح كل يوم، للحصول على عمل بأجرة يومية.

وهناك الكثير من عمال الضفة الغربية الذين يدهشون أصحاب العمل اليهود ويزعجونهم بإلحاحهم على أخذ أجورهم يومياً، وليس أسبوعياً. كما يفضل باقي العمال الاسرائيليون ويعتبر اليهود و "عرب إسرائيل" مثل هذه الظواهر دليلا على غباء سكان الضفة الغربية وعدم قابليتهم للتغيير.

ومن وجهة نظر العمال القادمين من الضفة، والذين عملوا في إسرائيل بعد احتلال الضفة بفترة قصيرة، فقد اعتبروا "عرب إسرائيل" أسوأ من اليهود. فقد كان العمال من "عرب إسرائيل"، يمثلون صاحب العمل اليهودي، الذي يعينهم كمسؤولين عن أولئك العمال الجدد. وقد كان هؤلاء المسؤولون يستعملون اللغة العبرية، أحياناً كثيرة في مخاطبة عمال الضفة الغربية. وكانوا يستعملون العبرية، دائماً، أو "الإيديشية" أو "الألمانية" في تسمية الأدوات والمواد والأمور المتعلقة بالعمل، لأنهم لم يكونوا يعرفون أسمائها أصلاً باللغة العربية. وقد أصبح الكثير من "عرب إسرائيل" مقاولين صغار ومتوسطين، محاولين الوصول الى الثراء السريع، عن طريق إحضار عمال من الضفة الغربية، بأجور رخيصة واستغلال طاقاتهم الانتاجية الى أقصى حد ممكن.

وهناك بعض وسائل الاتصال الثانوية التي لم يكن لها تأثير بنفس قدر العوامل الثلاثة التي ذكرناها سابقاً، ومن هذه الوسائل، الزيارات التي كان يقوم بها أفراد من أحد الطرفين الى أقاربهم من الجانب الأخر. وقد كان كل طرف من هذين الطرفين "يكتشف" أن أقاربه في الطرف الأخر، لا يزالوا عرباً، من حيث المثل والتطلعات، والتقاليد، مثل الزواج والوفاة وكرم الضيافة والموقف من المرأة وأمور أخرى .. فمن ناحية نجد كل طرف يمدح، من جهته، الطرف الاخر بأنه لا يزال عربياً أصيلاً. ومن ناحية ثانية نجد أن هناك الإتهام لكل ما هو عربي أو "شرق أوسطي"، بالتخلف والرجعية.

وهناك وسيلة أخرى، وهي حالات الزواج القليلة التي تمت بين فتيات من الضفة الغربية، ورجال من "عرب إسرائيل" وقد تمت هذه الزيجات، في غالبها، بين فتيات فقيرات، من الضفة الغربية، وأقارب لهن، كبار السن نسبياً، في إسرائيل. وليس من الصعب معرفة الانطباعات المتبادلة الناتجة عن هذه الصفقات فسكان الضفة الغربية يتحدثون عن كيف أن نساء وفتيات الضفة الغربية أفضل بكثير من فتيات "عرب إسرائيل" وكيف أن البنات اللواتي لا يجدن أزواجا لهن من نفس الضفة الغربية، يجدن من يتزوجهن، من عرب إسرائيل بمهور مرتفعة وفي نفس الوقت، يتهم عرب إسرائيل سكان الضفة الغربية بأنهم يبيعون بناتهم كالأبقار، ويتحدثون أن من لا يجد، من عرب إسرائيل من تتزوجه، يستطيع أن يتزوج أفضل بنت من أفضل عائلة في الضفة الغربية، إذا كان معه المال الكافي لدفع السعر المطلوب.

وبسبب طبيعة هذه الزيجات، فإن معظمها يفشل سريعاً، وينتهي الأمر بالإنفصال وهذا مما يؤدي الى تكريس التفرقة والانطباعات السلبية من قبل الطرفين.

أما الوسيلة الأخيرة التي سوف نتحدث عنها، فهي الوسط الإخباري، والإعلامي، فإن ما يعرفه سكان الضفة من خلال إذاعة إسرائيل وأجهزتها الإعلامية هو أن عرب إسرائيل قد انصهروا في المجتمع الاسرائيلي وأصبحوا أدوات عاملة فيه، وانهم قد تركوا الأمور السياسية والوطنية، ولا يهتمون إلا بالمتع اللحظية. أما الأخبار التي يسمعها "عرب إسرائيل" عن سكان الضفة، من خلال إعلام إسرائيل وغيره، فهي أخبار المظاهرات والإضرابات، والاعتقالات، وأحكام السجن، والإرهاب والقتل ... وهذه أخبار تثير الإعجاب والإحترام والحسد فيهم وتجعلهم يحاولون تقليدها وهذا ما حصل في "يوم الأرض" الذي سنتحدث عنه الآن ...

٣ ــ ٣٠ أذار سنة ١٩٧٦ الى الوقت الحاضر

لقد دأبت الحكومة الاسرائيلية على مصادرة أراضي العرب وتحويلها الى المستوطنين اليهود، منذ ١٩٤٨ ولكن العملية توسعت حديثاً، وأخذت طابعاً جديداً تحت ما يسمى ببرنامج "تطوير الجليل"، الذي يعني مصادرة أراضي الفلاحين العرب في قرى الجليل وإقامة مستوطنات يهودية عليها. وقد قرر السكان العرب القيام بإضراب تام عن العمل لمدة يوم كامل، تقام خلاله مظاهرات جماعية، ويبدو أن السلطات الاسرائيلية كانت مصممة، سلفاً، على تلقين العرب وخصوصاً القرويين أصحاب الاراضي التي كانت هناك نية لمصادرتها حالاً، تلقينهم درساً قاسياً. ولذلك فقد جاء رد فعل الحكومة الاسرائيلية عنيفاً منذ بداية الاضراب، ففي بضع ساعات، كان هناك ستة قتلى من العرب، وعدد كبير من الجرحى، وعدة مئات من المعتقلين.

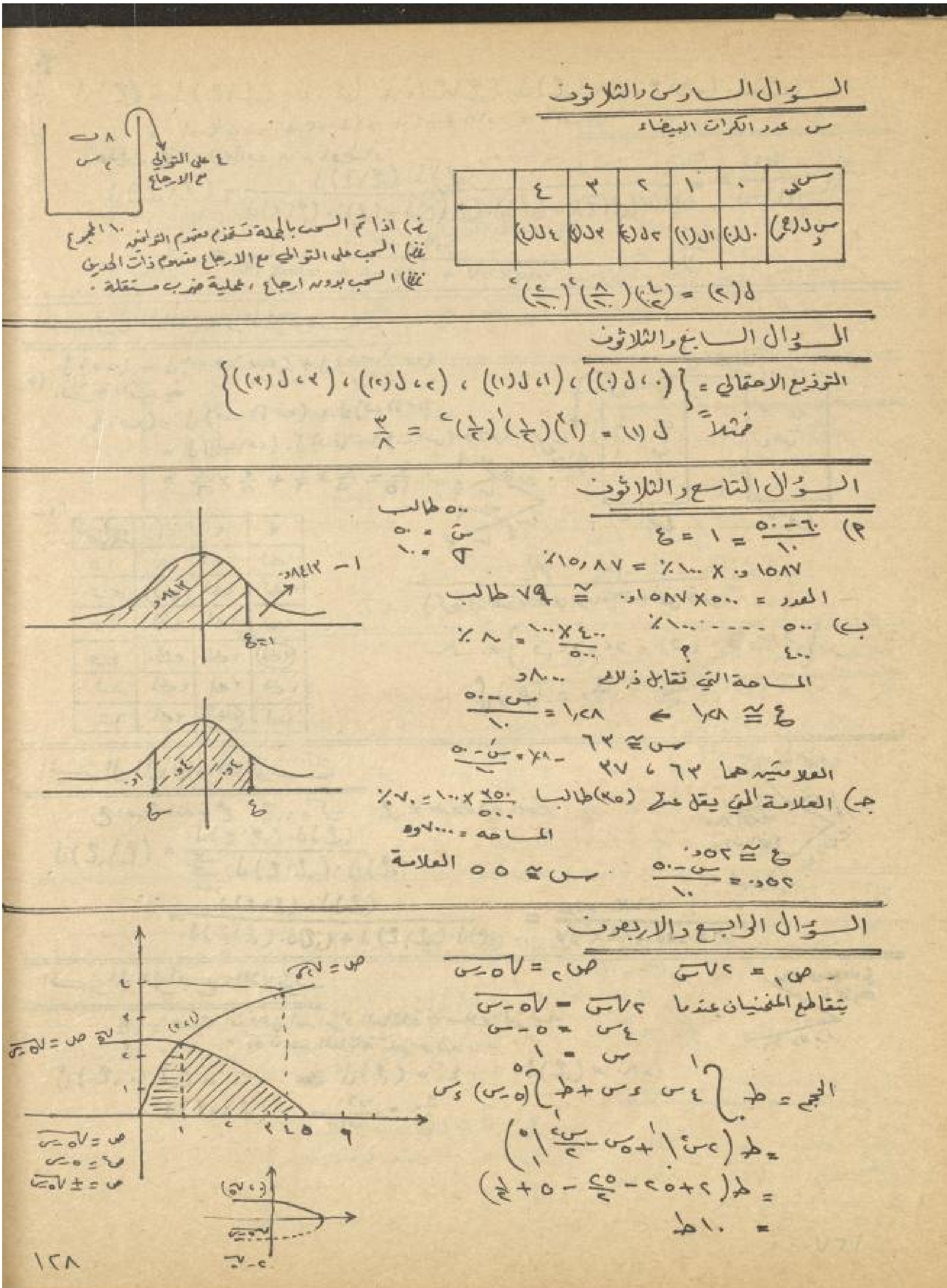
وقد كان يوم الارض هذا نقطة تاريخية في حياة "عرب إسرائيل"، الذين أخذوا يعيدون النظر في فهمهم لعلاقتهم مع بقية الشعب الفلسطيني. وقد تأكدوا تماماً بأنهم ليسوا ولم يكونوا ولن يكونوا مواطنين متكافئين مع اليهود في إسرائيل وانهم لا ينتمون الى تلك الدولة، وانهم غير مرغوب فيهم أيضاً. واكتشفوا فجأة وللمرة الاولى أن مصيرهم مرتبط تماماً مع بقية الفلسطينيين في الضفة والاردن وسوريا ولبنان وكل مكان في العالم وان صراعهم ومستقبلهم وبقاءهم هو واحد ولا يتجزأ.

وقد عرف سكان الضفة الغربية كذلك "بعد يوم الارض" أن "عرب إسرائيل" لم ينسوا قضية فلسطين تماماً، وأنه لا تزال هنالك بعض النار تحت الرماد البارد ...

والمستقبل وحده هو الذي سيحدد ما إذا كانت تلك الناحية من علاقاتهم التي تتصف بالاحترام والاعجاب المتبادل والشعور بوحدة المصير سوف تنمو وتثمر، أم أنها ستموت في بدايتها، بواسطة تكالب قوى الشر التي تطبق على منطقة الشرق الاوسط.

الخلاصة

لقد تناولت هذه الدراسة موضوع الاتصالات والانطباعات



السؤال السادس والثلاثون

س عدد الكرات البيضاء

س	٠	١	٢	٣	٤	
د(س)	د(٠)	د(١)	د(٢)	د(٣)	د(٤)	

$د(٢) = \binom{4}{2}(\frac{3}{8})^2(\frac{5}{8})^2$

٤ على التوالي مع الارجاع

١) اذا تم السحب بالجملة نستخدم مفكوك التوافيق ١٠ الجمع

٢) السحب على التوالي مع الارجاع نستخدم ذات الحدين

٣) السحب بدون ارجاع ، العملية ضرب مستقلة .

السؤال السابع والثلاثون

التوزيع الاحتمالي = {(٠ ، ل(٠)) ، (١ ، ل(١)) ، (٢ ، ل(٢)) ، (٣ ، ل(٣))}

مثلاً $ل(١) = \binom{3}{1}(\frac{1}{2})^1(\frac{1}{2})^2 = \frac{3}{8}$

السؤال التاسع والثلاثون

٥٠٠ طالب

$\bar{س} = ٥٠$

$σ = ١٠$

أ) $\frac{٦٠ - ٥٠}{١٠} = ١ = ع$

$٠٫١٥٨٧ \times ١٠٠\% = ١٥٫٨٧\%$

العدد = $٥٠٠ \times ٠٫١٥٨٧ \cong ٧٩$ طالب

ب) ٥٠٠ ---- ١٠٠٪

٤٠٠ ---- ؟

$\frac{٤٠٠ \times ١٠٠}{٥٠٠} = ٨٠\%$

المساحة التي تقابل ذلك ٠٫٨٠٠

$ع \cong ١٫٢٨ \leftarrow ١٫٢٨ = \frac{س - ٥٠}{١٠}$

$س \cong ٦٣$

$-١٫٢٨ = \frac{س - ٥٠}{١٠}$

العلامتين هما ٦٣ ، ٣٧

جـ) العلامة التي يقل عنها (٣٥٠) طالبا $\frac{٣٥٠}{٥٠٠} \times ١٠٠ = ٧٠\%$

المساحة = ٠٫٧٠٠٠

$ع \cong ٠٫٥٢$

$٠٫٥٢ = \frac{س - ٥٠}{١٠}$ ، س ≅ ٥٥ العلامة

السؤال الرابع والاربعون

$ص_١ = ٢\sqrt{س}$ ، $ص_٢ = \sqrt{٥ - س}$

يتقاطع المنحنيان عندما $٢\sqrt{س} = \sqrt{٥ - س}$

$٤س = ٥ - س$

$س = ١$

$الحجم = \pi \int_0^1 ٤س \, دس + \pi \int_1^5 (٥ - س) \, دس$

$= \pi \left(٢س^2 \Big|_0^1 + ٥س - \frac{س^2}{٢} \Big|_1^5 \right)$

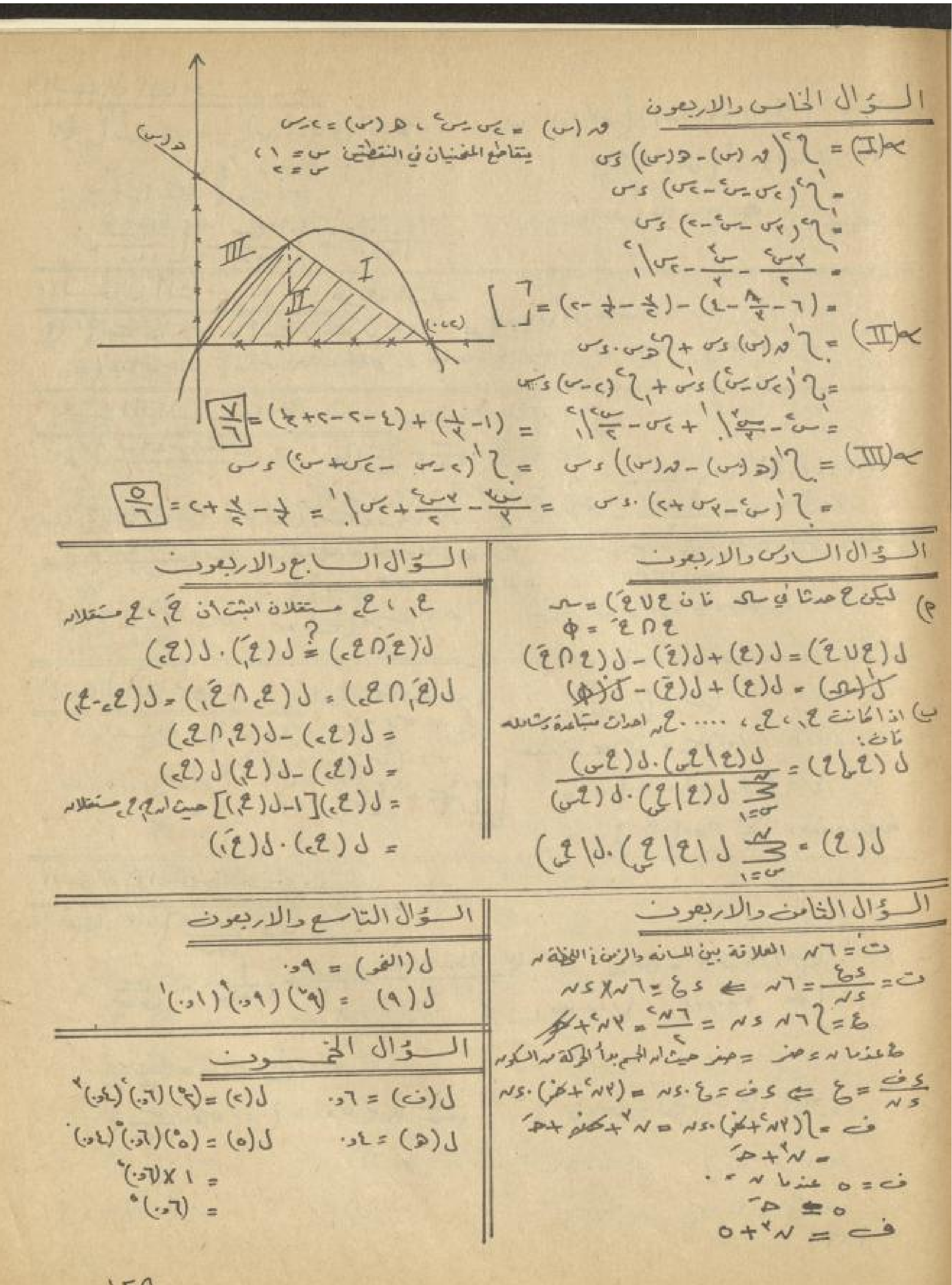
$= \pi \left(٢ + ٢٥ - \frac{٢٥}{٢} - ٥ + \frac{١}{٢} \right)$

$= ١٠\pi$

$ص = \sqrt{٥ - س}$

$ص^2 = ٥ - س$

$ص = \pm\sqrt{٥ - س}$



السؤال الخامس والاربعون

$ه(س) = ٢س - س^٢ \ ، \ د(س) = ٢ - س$

يتقاطع المنحنيان في النقطتين $س = ١$ ، $س = ٢$

$م(I) = \int_{١}^{٢} (ه(س) - د(س))\, دس$

$= \int_{١}^{٢} (٢س - س^٢ - ٢ + س)\, دس$

$= \int_{١}^{٢} (٣س - س^٢ - ٢)\, دس$

$= \left[\frac{٣س^٢}{٢} - \frac{س^٣}{٣} - ٢س\right]_{١}^{٢}$

$= (٦ - \frac{٨}{٣} - ٤) - (\frac{٣}{٢} - \frac{١}{٣} - ٢) = [\ \ ]$

$م(II) = \int_{٠}^{١} ه(س)\, دس + \int_{١}^{٢} د(س)\, دس$

$= \int_{٠}^{١} (٢س - س^٢)\, دس + \int_{١}^{٢} (٢ - س)\, دس$

$= \left[س^٢ - \frac{س^٣}{٣}\right]_{٠}^{١} + \left[٢س - \frac{س^٢}{٢}\right]_{١}^{٢} = (١ - \frac{١}{٣}) + (٤ - ٢ - ٢ + \frac{١}{٢}) = \boxed{\frac{٧}{٦}}$

$م(III) = \int_{٠}^{١} (د(س) - ه(س))\, دس = \int_{٠}^{١} (٢ - س - ٢س + س^٢)\, دس$

$= \int_{٠}^{١} (س^٢ - ٣س + ٢)\, دس = \left[\frac{س^٣}{٣} - \frac{٣س^٢}{٢} + ٢س\right]_{٠}^{١} = \frac{١}{٣} - \frac{٣}{٢} + ٢ = \boxed{\frac{٥}{٦}}$

السؤال السادس والاربعون

أ) ليكن ح حدثا في ف فان $ح \cup ح' = ف$

$ح \cap ح' = \phi$

$ل(ح \cup ح') = ل(ح) + ل(ح') - ل(ح \cap ح')$

$ل(ف) = ل(ح) + ل(ح') - ل(\phi)$

ب) اذا كانت $ح_١ ، ح_٢ ، \dots ، ح_ن$ احداث متنافية وشاملة فان:

$ل(ح_ر | ح) = \dfrac{ل(ح | ح_ر) \cdot ل(ح_ر)}{\sum_{ر=١}^{ن} ل(ح | ح_ر) \cdot ل(ح_ر)}$

$ل(ح) = \sum_{ر=١}^{ن} ل(ح | ح_ر) \cdot ل(ح_ر)$

السؤال السابع والاربعون

$ح_١ ، ح_٢$ مستقلان اثبت ان $ح_١' ، ح_٢$ مستقلان

$ل(ح_١' \cap ح_٢) \overset{?}{=} ل(ح_١') \cdot ل(ح_٢)$

$ل(ح_١' \cap ح_٢) = ل(ح_٢ \cap ح_١') = ل(ح_٢ - ح_١)$

$= ل(ح_٢) - ل(ح_١ \cap ح_٢)$

$= ل(ح_٢) - ل(ح_١)\, ل(ح_٢)$

$= ل(ح_٢)[١ - ل(ح_١)]$ حيث ان $ح_١ ، ح_٢$ مستقلان

$= ل(ح_٢) \cdot ل(ح_١')$

السؤال الثامن والاربعون

$ت = ٦ن$ العلاقة بين التسارع والزمن في اللحظة ن

$ت = \frac{دع}{دن} = ٦ن \Leftarrow دع = ٦ن \times دن$

$ع = \int ٦ن\, دن = \frac{٦ن^٢}{٢} = ٣ن^٢ + ث$

عندما ن = صفر ع = صفر حيث ان الجسم بدأ الحركة من السكون

$\frac{دف}{دن} = ع \Leftarrow دف = ع \cdot دن = (٣ن^٢ + ث) \cdot دن$

$ف = \int (٣ن^٢ + ث) \cdot دن = ن^٣ + ثن + ح$

$= ن^٣ + ح$

ف = ٥ عندما ن = ٠

$٥ = ح \therefore$

$ف = ن^٣ + ٥$

السؤال التاسع والاربعون

$ل(\text{النجاح}) = ٠.٩$

$ل(٩) = \binom{١٠}{٩} (٠.٩)^٩ (٠.١)^١$

السؤال الخمسون

$ل(ف) = ٠.٦$

$ل(ه) = ٠.٤$

$ل(٢) = \binom{٥}{٢} (٠.٦)^٢ (٠.٤)^٣$

$ل(٥) = \binom{٥}{٥} (٠.٦)^٥ (٠.٤)^٠$

$= ١ \times (٠.٦)^٥$

$= (٠.٦)^٥$

السؤال الثامن

أ) $\int_{أ}^{ب} س^{ن} . ء س = -\int_{ب}^{أ} س^{ن} . ء س + \int_{أ}^{ب} س^{ن} . ء س$

حيث أن صفر < أ < ب

$= \int_{٠}^{ب} س^{ن} . ء س - \int_{٠}^{أ} س^{ن} . ء س$

$= \left[\frac{س^{ن+١}}{ن+١}\right]_{٠}^{ب} - \left[\frac{س^{ن+١}}{ن+١}\right]_{٠}^{أ} = \frac{ب^{ن+١} - أ^{ن+١}}{ن+١}$

ب) إذا كان $\int_{٠}^{٢} (أ س^{٣} + ٢ س + ١) . ء س = ١٢$ أوجد قيمة أ

$\left[\frac{أ س^{٤}}{٤}\right]_{٠}^{٢} + \left[س^{٢}\right]_{٠}^{٢} + ١ \times (٢ - ٠) = ١٢$

$٢أ + ٤ + ١ - ١٢ \Leftarrow ٢أ = ٨$

$\therefore أ = ٤$

السؤال التاسع

طريقة أخرى

أ) $\int جتا^{٣} س . ء س = \int جتا س \, جتا^{٢} س . ء س = \int جتا س (١ - جا^{٢} س) . ء س$

$= \int جتا س . ء س - \int جا^{٢} س \, جتا س . ء س = جا س - \frac{١}{٣} ص^{٣} + جـ = جا س - \frac{١}{٣} جا^{٣} س + جـ$

السؤال السادس

أوجد التكاملات التالية

أ) $\int \frac{س^{٣} + س^{٢} - س}{س^{٢}} . ء س = \int \left(\frac{س^{٣}}{س^{٢}} + \frac{س^{٢}}{س^{٢}} - \frac{س}{س^{٢}}\right) . ء س$

$= \int س . ء س + \int ء س - \int \frac{١}{س} . ء س = \frac{س^{٢}}{٢} + س - لط|س| + جـ$

ب) $\int \sqrt{س} (س + ١) . ء س = \int (س^{\frac{٣}{٢}} + س^{\frac{١}{٢}}) . ء س = \frac{٢ س^{\frac{٥}{٢}}}{٥} + \frac{٢ س^{\frac{٣}{٢}}}{٣} + جـ$

جـ) $\int \frac{جتا \sqrt{س}}{\sqrt{س}} . ء س$ ، لنفرض أن ص $= \sqrt{س} = س^{\frac{١}{٢}}$ ، $ء ص = \frac{١}{٢\sqrt{س}} . ء س \Leftarrow ٢ ء ص = \frac{ء س}{\sqrt{س}}$

$٢ \int جتا ص \, ء ص = ٢ جا ص + جـ = ٢ جا \sqrt{س} + جـ$

د) $\int \frac{جتا س}{جا س} . ء س = لط|جا س| + جـ$ حيث أن جتا س . ء س = ء (جا س)

السؤال التاسع عشر

طريقة أخرى

$المساحة = \int_{٠}^{٢} (٤ - ٤س + س^{٢}) . ء س + \int_{٢}^{٤} (٤ - (٤ س - س^{٢})) . ء س$

$= ٢ \int_{٠}^{٢} (٤ - ٤ س + س^{٢}) . ء س$ حيث أن ق(٢) = ق(٢)

$= ٢ \left[٤ \times ٢ - ٢ س^{٢}\right]_{٠}^{٢} + \left[\frac{س^{٣}}{٣}\right]_{٠}^{٢} = ٢ \left[٨ - ٨ + ٠ + \frac{٨}{٣} - ٠\right]$

$= ٢ \left[\frac{٨}{٣}\right] = \frac{١٦}{٣}$ وحدة مساحة

السؤال الخامس والعشرون

ب) $\int \frac{س}{س+١} . ء س$

$\frac{س}{س+١} = \frac{أ}{س+١} + \frac{ب}{١} = \frac{أ \times ١ + ب(س+١)}{س+١}$

$\therefore س = ب س + (أ + ب)$

$\Leftarrow ب = ١ \qquad أ + ب = ١ \Leftarrow أ = -١$

$\frac{س}{س+١} = ١ - \frac{١}{س+١}$

$\int \frac{س}{س+١} . ء س = \int ١ . ء س - \int \frac{١}{س+١} . ء س = س - لط|س+١| + جـ$

١- (هـ) = ط/٢ ٢- (د) = -١٠٠ ٣- (ب) = ١ ٤- (أ) = ٤ ٥- (جـ) = ٥

٦- (هـ) غير ذلك = ٠,٥ ٧- (هـ) غير ذلك = ٢٠٠ ٨- (ب) = ٤ ٩- (د) = ١٤ ١٠- (أ) = ٥

١١- (ب) = ١ ١٢- (أ) = ١-س٢ ١٣- (د) = ٧ ١٤- (هـ) غير ذلك = ٤ ١٥- (د) = ٤ جتا٤س

١٦- (د) = ١٨ ١٧- (جـ) = ٢٤ ١٨- (جـ) = ٤ ١٩- (جـ) = ١ ٢٠- (ب) = ٢,٥

٢١- (هـ) = ٢س جاس٢ ٢٢- (د) = ٢٦ ٢٣- (ب) = ١٨ ٢٤- (ب) = جتا٢س/٢ + جـ ٢٥- (ب) = -جاس/(جتاس+١)

٢٦- (ب) = -٣ ٢٧- (د) = ٥ ٢٨- (هـ) غير ذلك = -٣/٢ ٢٩- (جـ) = -٢ ٣٠- (ب) ٤هـ٢+١

٢١- (هـ) غير ذلك = ١ ٢٢- (جـ) = -٢ ٢٣- (د) هـ٦/٢ - هـ٢/٢ ٢٤- (جـ) = (٢س+١)٩/١٠ + جـ

٢٥- (ب) ٢س هـس٢ ٢٦- (ب) = -لوط ٢ ٢٧- (جـ) = ١٦ ٢٨- (جـ) = ظتاس

٣٩- (د) = ٩ ٤٠- (د) = ٢ ٤١- (أ) = ٥ ٤٢- (هـ) غير ذلك = ١/٢ ٤٣- (جـ) = ٦٤/٣

٤٤- (أ) = ٤ط ٤٥- (ب) ل٢ هـس + هـ ٤٦- (جـ) ظتاس ٤٧- (هـ) غير ذلك = ٢س٢ ٤٨- (أ) = صفر

٤٩- (هـ) = ١/٢(هـ٢-١) ٥٠- (ب) ط[لط١-لط٤] ٥١- (جـ) = ٥٤٠ ٥٢- (ب) ١٢,٧ دينار ٥٣- (ب) ٧٥,٢

٥٤- (هـ) غير ذلك ٨٢ ٤/٩ ٥٥- (هـ) غير ذلك ٥٩ ٥٦- (هـ) غير ذلك ٢١٥ ٥٧- (جـ) ١٢ طالب ٥٨- (د) ٦٩,٥

٥٩- (هـ) غير ذلك (صفر) ٦٠- (ب) ٩ ٦١- (أ) ١,١,١,٤ جـ ٦٢- (ب) جـ ٦٣- (هـ) غير ذلك ٤٧

٦٤- (أ) ٢و٠ ٦٥- (جـ) ١٧٧,٥ - ١٨٢,٥ ٦٦- (جـ) ٨و٠ ٦٧- (أ) ٥ ٦٨- (أ) -٢و٠

٦٩- (جـ) ٢/٤ ٧٠- (د) ٦و٠ ٧١- (هـ) (٩)(٧/١٠)٢(٣/١٠) ٧٢- (هـ) ٢٨/٩٥

٧٣- (هـ) غير ذلك (٠,٦٥) ٧٤- (د) ٨٨و٠ ٧٥- (هـ) غير ذلك ٤٠/٨١ ٧٦- (هـ) غير ذلك ١٢/٢٥ = ٤٢/٤٠

٧٧- (ب) ٦/٢٥ ٧٨- (جـ) ٣/٨ ٧٩- (جـ) ١/١٦ ٨٠- (ب) ٤٠

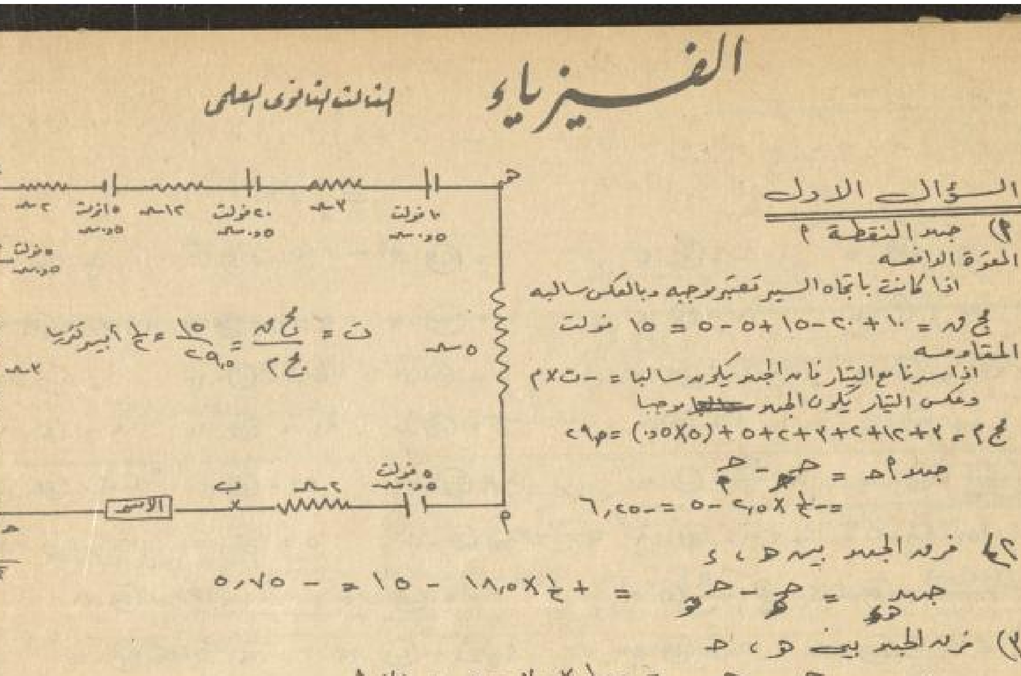
٨١- (ب) س = ١٢٥ ٨٢- (ب) {(١،١)،(١،٢)،(٢،١)} ٨٣- (أ) ٢/٥ ٨٤- (د) ١٨و٠

٨٥- (ب) ٢و٠ ٨٦- (أ) صفر ٨٧- (هـ) غير ذلك ١/٨ ٨٨- (جـ) ١٨

٨٩- (هـ) ٥/٩ ٩٠- (جـ) ١/٤ ٩١- (د) ٦٤و٠ ٩٢- (د) ٩٦و٠

٩٣- (جـ) ٢٤/١٤٤ ٩٤- (هـ) غير ذلك (٤)(١/٤)٢(٣/٤)٢ ٩٥- (د) ٣٦و٠ ٩٦- (أ) ٥/٦

٩٧- (هـ) غير ذلك ٢٥و٠ ٩٨- (هـ) غير ذلك ٩٠٠و٠ ٩٩- (د) ١٠ ١٠٠- (أ) ٤(١/٨)٢ × ٧/٨



السؤال الاول

أ) جهد النقطة م

القوة الدافعة

اذا كانت باتجاه السير تعتبر موجبة وبالعكس سالبة

مج ق = ١٠ + ٢٠ − ١٥ + ٥ − ٥ = ١٥ فولت

المقاومة

اذا سرنا مع التيار فان الجهد يكون سالبا = −ت × م

وعكس التيار يكون الجهد موجبا

مج م = ٢ + ١٢ + ٢ + ٢ + ٢ + ٥ + (٥ × ٠٫٥) = ٢٩٫٥

جهد م هـ = حـ م − حـ هـ

= −٢/١ × ٢٫٥ − ٥ = −٦٫٢٥

ب) فرق الجهد بين هـ ، ء

جهد هـ ء = حـ هـ − حـ ء = + ٢/١ × ١٨٫٥ − ١٥ = − ٥٫٧٥

ج) فرق الجهد بين ء ، هـ

جهد ء هـ = حـ ء − حـ هـ = − ٢/١ × ٧٫٥ − ٥ = − ٨٫٧٥

السؤال الثاني

١) لجعله يقيس ١٠ امبير نصل معه مقاومة على التوازي

ت م = (ت × م٢) / (م١ + م٢) ، ٠٫٠٠١ = (١٠ × م٢) / (١ + م٢) ، م٢ = ٠٫٠٠٠١ أوم

٢) حتى يقيس ١٠ فولت نصل معه مقاومة على التوالي

ج م = ت (م١ + م٢) ، ١٠ = ٠٫٠٠١ (١ + م٢) ، م٢ = ٩٩٩٩ أوم

السؤال الثالث

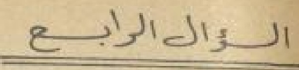
أ) لكي نمنع تأثير التيارات الدوامية. ترفع درجة حرارة المحول . وتستعمل الاطارات لتقليل نسبة الطاقة الضائعة على شكل طاقة حرارية

ب) لكل فلز تردد خاص للموجات التي تسقط عليه تسمى تردد البدء وبما أن اللون الاحمر تردده قليل لا يصل الى تردد البدء لذلك لا تنطلق الالكترونات مهما كانت شدة الضوء .

اما اللون البنفسجي فتردده عالي يقع فوق تردد البدء . لذلك فان الالكترونات تنطلق وتتحرر عن الفلز وان كانت شدة الضوء قليلة .

ج) قسم من الطاقة التي يأخذها تتحول الى حرارة وقسم يضيع بالتيارات الدوامية وقسم من خطوط القوة المغناطيسية يضيع في الهواء ولا ينتقل بواسطة صفائح الحديد . وقسم من الطاقة يذهب في ترتيب جزيئات المادة .

د) لكي نتجنب التيارات التأثيرية .



أ) عند فتح المفتاح (ح) يعني ذلك انقاص التيار في الملف الابتدائي لذلك سيتولد تيار في الملف الثانوي ب بحيث يجذب نحو أ ليقاوم النقص في عدد الخطوط المتقطعة. لذلك سيصبح القطب القريب للثانوي جنوبيا أي ان التيار سيسري من (ص) الى (س).

ب) عند غلق المفتاح (ح) يحدث عكس ما حدث في النقطة أ فيسري التيار من (س) الى (ص)

جـ) عند اقتراب الملف (ب) من الملف (أ) يصبح القطبان القريبان متشابهين (شمالي ، شمالي) حتى يتنافرا ويقاوم الزيادة في عدد الخطوط المغناطيسية المتقاطعة. أي يسري التيار من (س) الى (ص)

د) عند ازدياد قيمة المقاومة (م) يقل التيار في الملف الابتدائي ويحدث وضع مشابه للنقطة (أ) أي ان التيار يسري من (ص) الى (س).

السؤال الخامس

أ) حتى يقيس ١٫٥ فولت

جـ = ت (م + م٢)   ١٫٥ = ٠٫٠١٥ (٥ + م٢)   م٢ = ٩٥ أوم

ب) المقاومة المكافئة = م + م٢ = ٥ + ٩٥ = ١٠٠ أوم

السؤال السادس

نفرض ان ق د = ٢ وان م د = ١

أ)

١/م = ١/٢٠ + ١/٥ = ٥/٢٠   م = ٢٠/٥ = ٤ أوم

م الكلية = ٤ + ١ + ٢ + ١ + ٢ + ١ = ١١ أوم

ت = ٢/١١ أمبير

ت١ = ت × م٢ / (م١ + م٢) = (٢/١١ × ٥) / (٢٠ + ٥) = ٢/٥٥ أمبير

ب) فرق الجهد على طرفي المقاومة ٢ أوم

= ت × ٢ = ٢/١١ × ٢ = ٤/١١ فولت

السؤال السابع

أ) شدة التيار الكلي ت

ت١ = ت × م٢ / (م١ + م٢)   ٠٫١٢ = ت × ٢ / (٦ + ٢)   ت = ٠٫٥٢ أمبير

أو ت١ م١ = ت٢ م٢

٠٫١٢ × ٦ = ت × ٢

ب) المقاومة المكافئة للمجزئ والجلفانومتر

١/م = ١/٦ + ١/٢ = ٤/٦   م = ٦/٤ = ١٫٥ أوم

السؤال الثامن

في مكان (١) يتجه القطب الجنوبي للابرة نحو الملف

" " (٢) يتجه القطب الشمالي نحو (١) أو (٣)

" " (٣) يتجه القطب الشمالي للابرة نحو الملف

السؤال التاسع

أ) الازدواج الحراري : اذا تشكل ازدواج من معدنين مختلفين وكانت احدى الوصلتين أعلى في درجة الحرارة من الاخرى يسري تيار في المعدنين من الجسم العالي الى المنخفض .

ظاهرة بلتير : اذا سرى تيار كهربائي في معدنين مختلفين متصلين في نقطتين فان هذا التيار عدا عن التسخين الجولي يسبب تسخين احدى نقط الاتصال وتبريد النقطة الاخرى .

الكومة الحرارية : اذا اجتمعت عدة ازدواجات وجعلنا أحد طرفي الربط مواجه لاشعاع حراري والطرف الآخر في الجهة الثانية فان هذه المجموعة من الازدواجات تسمى الكومة الحرارية أو (البطارية الحرارية أو الترموبيل) وتستعمل لقياس حرارة الاشعاع .

نقطة الانقلاب : القوة الدافعة للازدواج الحراري تبدأ من صفر وتزداد حتى تصل الى نهاية عظمى تسمى نقطة التعادل ثم تعود فتنخفض حتى تصل الى صفر وتسمى هذه النقطة نقطة انقلاب وعادة لا نصل الى هذه النقطة لانها قريبة من درجة الانصهار .

ب) لذا مر تيار ضعيف داخل تجويف مفرغ بالقرب من احدى وصلتي الازدواج فهذه الوصلة تسخن بالتأثير من التيار ، وتكون متصلة بجلفانومتر حساس مدرج بالامبيرات .

السؤال العاشر

$$ت = \frac{١}{٢ط\sqrt{\text{سعة المكثف} \times \text{حث الملف}}} = \frac{١}{٢ \times ٣,١٤ \sqrt{٦ \times ١٠^{-١٢} \times ٢,٢ \times ١٠^{-٣}}} = ١٩ \times ١٠^{٥} \text{ هيرتز}$$

$$\text{طول الموجه} = \frac{\text{سرعة الضوء}}{\text{التردد}} = \frac{٣ \times ١٠^{٨}}{١٩ \times ١٠^{٥}} = ١٥٨ \text{ م}$$

السؤال الحادي عشر

أ) يستعمل الاميتر لقياس التيار ويجب ان يمر فيه جميع التيار لذلك يربط على التوالي .

بينما الفولتميتر يستعمل لقياس الفرق في الجهد بين نقطتين لذلك يوصل على التوازي . ويشترط ان يكون ذو مقاومة عالية حتى يمر به جزء صغير من التيار .

ب ١) $\frac{٣}{٤} = \frac{٥}{٩} = \frac{١٥}{٣س}$ س = ٩ أوم

$\frac{١}{م} = \frac{١}{٨} + \frac{١}{٢٤}$ م = ٦ المقاومة الكلية = ٦ + ٢ = ٨ أوم

ب ٢) التيار = $\frac{٣}{٨}$ أمبير

ب ٣) $ت_١ = \frac{ت \times ٢٤}{٢٤ + ٨} = \frac{\frac{٣}{٨} \times ٢٤}{٣٢} = \frac{٩}{٣٢}$

$جـ_{م د} = \frac{٩}{٣٢} \times ٥ = \frac{٤٥}{٣٢}$ فولت

$جـ_{د ب} = \frac{٩}{٣٢} \times ٣ = \frac{٢٧}{٣٢}$ فولت

في حالة التكبير: جهد الاشارة + جهد الشبكة > − ٨
− ٢ + جهد الشبكة > − ٨
جهد الشبكة > − ٦
في حالة التقويم: جهد الشبكة = − ٨ فولت

السؤال الثاني عشر

أ) اذا استعمل الصمام الثلاثي كمكبر فقط يجب ان تعطى الشبكة أعلى من جهد القطع بحيث عندما تمر النصف السالبة من الموجه لا تصل الى جهد القطع ويستمر التيار في سيره

ب) اذا استعمل الصمام الثلاثي كمكبر ومقوم يجب أن تعطى الشبكة نفس جهد القطع. بحيث عندما يمر القسم الموجب من الموجه يرتفع جهد الشبكة عن جهد القطع وتمر الموجة وعندما يمر القسم السالب ينخفض جهد الشبكة عن جهد القطع ولا يمر تيار وبذلك فان الصمام يعمل في هذه الحالة عمليتي التكبير وتقويم التيار.

السؤال الثالث عشر

ت = ل ظاح = $\frac{٢١}{٨٨} \times ٢٧$

ل = $\frac{١٠ \times ق \times ه}{٢ ط ن}$ = $\frac{٢١}{٨٨}$ = $\frac{١٠ \times ١٥ \times ١٨ \times ٠,٠١}{٢ \times \frac{٢٢}{٧} \times ن}$

ن = ١٨ لفة

السؤال الخامس عشر

الاشارة غير المقومة — هوائي — مقوم بلوري — الاشارة بعد التقويم — ملف — مكثف متغير س١ — مكثف ثابت س٢ — سماعة

تبث محطات الاذاعة امواج كهرومغناطيسية بالفضاء
يلتقط هذه الامواج هوائي الاستقبال بحيث يكون تردد المكثف س١ مساوي لتردد الاذاعة (يمكن تغيير سعة المكثف)
يقوم المقوم البلوري بتقويم التيار المتردد (أي جعله تيار موحد الاتجاه).
ثم يقوم المكثف س٢ بفصل الموجه الحاملة ذات التردد العالي ويسمح للموجه الحاملة بالمرور خلاله للارض. بينما تأخذ الموجة الصوتية طريقها للسماعة فتهتز تبعا لدرجات الموجه الصوتية وبذلك نحصل على صوت يشبه الصوت الاصلي والاشارة المستقبلة ضعيفة يمكن تقويتها باستعمال صمام ثلاثي.

السؤال الرابع عشر

أ) ١- هناك صعوبات فنية في جعل مركز الابرة ينطبق تماما على مركز الملف
٢- لا يمكن جعل مستوى الابرة ومستوى الملفات ومستوى الزوال المغناطيسي ان يقعوا في مستوى واحد.
ويمكن التغلب على هذه الصعوبات بأن نأخذ
١- زاوية ح من طرفي المؤشر
٢- يعكس اتجاه مرور التيار ويؤخذ قياسين ايضا لزاوية ح وتكون زاوية الظل هي معدل القياسات الاربعة

ب) ت١ = $\frac{١٠ \times ق \times ه}{٢ ط ن}$ = $\frac{١٠ \times ١١ \times ٠,٠٢ \times ١٨}{٢ \times \frac{٢٢}{٧} \times ٢}$ اكبر

اصغر تيار $\frac{١٠ \times ١١ \times ٠,٠٢ \times ٠,٠٦}{٢ \times \frac{٢٢}{٧} \times ٥٠٠}$

السؤال السادس عشر

٦ أوم — ٢ أوم — ٦ أوم — ٤ أوم — ٩ أوم — ١٢ أوم — G

القوة الدافعة لصف واحد من التضاعف
ق = ٢ × ٢ + ٢ × ٢ = ٢ × ٤ فولت

$\frac{١}{م} = \frac{١}{٦} + \frac{١}{٤}$ = $\frac{٥}{١٢}$ ، م = $\frac{١٢}{٥}$

م الكلية = $\frac{٣}{٢} + \frac{٣}{٢} + \frac{١٢}{٥} + \frac{٣٦}{٧} + ٢ + ٦$ = ١٨,٨

الفولتميتر ت × م $\frac{١}{٩} + \frac{١}{١٢} = \frac{٧}{٣٦}$

$\frac{٤}{٢} \times \frac{٣٦}{٧} = \frac{٧٢}{٧}$ فولت ، م = $\frac{٣٦}{٧}$

ت = ١٠ نق هـ ظا ع / ٢ ط ن ... = ٨/٢١ = (١٠ × ١٠ × ٢ × ٠,٠٥ ظا ع)/(٢ × ٢٢/٧ × ٥٠) حيث ت = (٢ × ٤)/٢١ = ٨/٢١

ظا ع = ٦

السؤال السابع عشر

١/م = ١/٦ + ١/١٢ = ٣/١٢ ، م١ = ٤ أوم

١/م٢ = ١/١٢ + ١/٨ = ٥/٢٤ ، م٢ = ٤,٨ أوم

جـ هـ = ٢ × ٤ = ٨ فولت

مج م = ١٦ أوم

ت = ٨/١٦ = ½ أمبير

أ) قراءة الفولتميتر ف = ½ × ٤ = ٢ فولت

ب) ت = (½ × ١٢)/(١٢ + ٨) = ٠,٣ أمبير

جـ) جـ = ٠,٣ × ٨ = ٢,٤ فولت

د) جـ = ٠,٢ × ١٢ = ٢,٤ فولت

السؤال الثامن عشر

حـ١ = ٢ ط ن ت / ١٠ نق = (٢ × ٢ × ٠,٢ × ٣,١٤)/(١٠ × ٦,٢٨) = ٠,٤ أورستد

حـ٢ = (٢ × ٢ × ٠,٢ × ٣,١٤)/(١٠ × ١٢,٥٦) = ٠,٣ أورستد

حـ = حـ١ + حـ٢ = ٠,٤ + ٠,٣ = ٠,٧ أورستد (لأنهم في نفس الاتجاه)

حـ = هـ ظا ع ، ٠,٧ = ٠,٣ ظا ع ، ظا ع = ٧/٣

"يوجد للسؤال تتمة"

السؤال التاسع عشر

إثبات القانون:

ت = (قد × ن)/(م د × ن/ن′ + م خ) = (قد × ن × ن′)/(م د ن + م خ ن′)

يجب أن يكون المقام أصغر ما يمكن لأن البسط كمية ثابتة

(م د ن + م خ ن′)^٢ = (م د ن − م خ ن′)^٢ + (٤ م د م خ ن ن′)

صفر — كمية ثابتة

م خ ن′ = م د ن

م خ = م د × ن/ن′ وهو المطلوب

القانون العام لحل هذا السؤال: أن تكون المقاومة الداخلية المكافئة للأعمدة جميعها تساوي المقاومة الخارجية.

نفرض أن عدد الأعمدة في كل صف ن وعدد الصفوف ن′

المقاومة المكافئة = مقاومة صف / عدد الصفوف = (ن × ٠,٥)/ن′ = ١ المقاومة الخارجية

(ن × ٠,٥)/(٤٠/ن) = ١ ∴ ن = ٤

يشكل (١٠) صفوف كل صف فيه (٤) أعمدة

ت = (٤ × ٢)/(١ + (٤ × ٠,٥)/١٠) = ٤ أمبير

السؤال العشرون

القدرة = ت × جـ ⇐ ٢٠٠ = ت × ٢٠٠ ⇐ ت = ١ أمبير

م = جـ/ت = ٢٠٠/١ = ٢٠٠ أوم

م = ع ل/س ⇐ ٢٠٠ = (١١ × ١٠^-٥ × ل)/٠,٠٠١١ ⇐ ل = (٢٠٠ × ١١ × ١٠^-٤)/(١١ × ١٠^-٥)

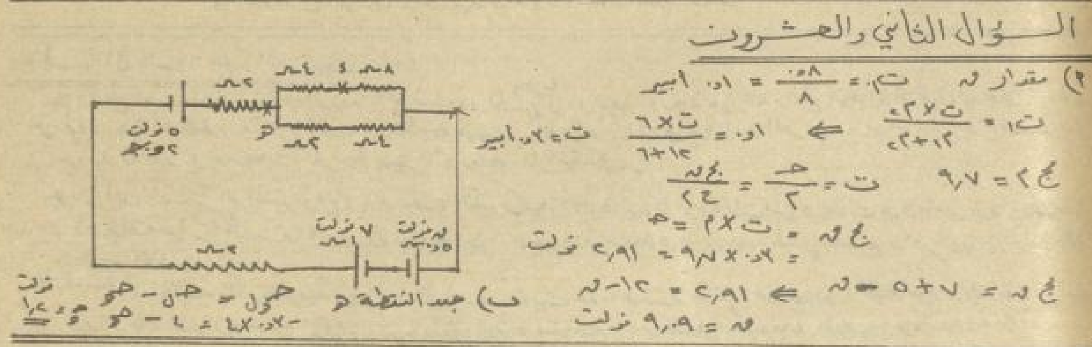
ل = ٢٠٠٠ سم = ٢٠ م

السؤال الحادي والعشرون

٢) م = ع ل / س ، ٢٠ = ع × ٤٠٠ / ٠٫٠٠٠٢ ، ع (المقاومة النوعية) = ٠٫٠٠٠٠١

٢ = حـ / ت ، ٢٠ = حـ / ٠٫٥ ، حـ (فرق الجهد) = ١٠ أوم

السؤال الثاني والعشرون



٢) مقدار هـ ، ت١ = ٠٫٨ / ٨ = ٠٫١ أمبير

ت١ = ت × ٢ / (١٢ + ٢) ⟸ ٠٫١ = ت × ٦ / (١٢ + ٦) ، ت = ٠٫٣ أمبير

مج م = ٩٫٧ ، ت = حـ / م = مج هـ / مج م

مج هـ = ت × م = حـ

= ٠٫٣ × ٩٫٧ = ٢٫٩١ فولت

مج هـ = ٧ + ٥ − هـ ⟸ ٢٫٩١ = ١٢ − هـ

هـ = ٩٫٠٩ فولت

ب) جهد النقطة هـ : حـ و ل = حـ ن − حـ و ، −٠٫٣ × ٤ = ٠ − حـ و ، حـ و = ١٫٢ فولت

السؤال الثالث والعشرون

٢) ت = حـ / م = ٢٢٠ / ٤٤ = ٥ أمبير

ع = ت² م ن / ٤٫٢ = ٢٥ × ٤٤ × ٧ × ٦٠ / ٤٫٢

= ١١٠٠٠٠ سعر

ب) تكاليف استخدامه في تلك المدة اذا كان ثمن الكيلوواط ٢٠ فلس

ط = ت × حـ = ٥ × ٢٢٠ = ١١٠٠ واط = ١٫١ كيلوواط

الطاقة المستهلكة = ١٫١ × ٧ / ٦٠ كيلوواط / ساعة

الثمن = ١٫١ × ٧ / ٦٠ × ٢٠ = ٢٫٨٥ فلس

السؤال الرابع والعشرون

١ / م = ١ / ١٨ + ١ / ٩ + ١ / ١٢ = ٩ / ٣٦ ، م = ٤

ت١ = ت × ٢ / ١٢ ⟸ ٠٫٠٢ = ت × ٤ / ١٨

ت = ٠٫٠٩ أمبير

ت٢ = ٠٫٠٩ × ٤ / ٩ = ٠٫٠٤ أمبير

فرق الجهد = ٠٫٠٩ × ٤ = ٠٫٣٦ فولت

أو ١٨ × ٠٫٠٢ = ٠٫٣٦ أو ١٢ × ٠٫٠٣ = ٠٫٣٦

السؤال الخامس والعشرون

عدد اللفات ، شدة التيار ، نصف قطر الملف

شدة المجال تتناسب طرديا مع طول السلك وطرديا مع شدة التيار وعكسيا مع مربع نصف القطر .

حـ ∝ ت ل / نق² ، حـ = ت ل / نق² اذا كانت ت بالوحدة الكهرومغناطيسية

∴ حـ = ت × ٢ ط نق × ٥ / نق² = ٢ ت ن ط / نق اورستد

حـ = ٢ ت ن ط / ١٠ نق اورستد اذا كان التيار بالأمبير

السؤال السادس والعشرون

الامبير : التيار الذي اذا مر في سلك طوله ١ سم ليكون قوسا من دائرة نصف قطرها ١ سم ينتج مجالا مغناطيسيا مقداره ١٠/١ اورستد . أو شدة التيار المار في فولتامتر فضي لتترسب ٠٫٠٠١١١٨ غم فضة عن الكاثود

الكولوم : كمية الكهرباء المارة في ثانية واحدة من مقطع سلك يحمل تيارا شدته أمبير واحد = ٠٫١ وحدة كهرومغناطيسية

الأوم : مقاومة عمود من الزئبق طوله ١٠٦٫٣ سم ومساحة مقطعه المستعرض ١ مم² في درجة الصفر المئوي

أو مقاومة موصل الفرق بين طرفيه فولت واحد ويمر به تيار شدته أمبير واحد

الفولت : فرق الجهد الذي يعادل ١ / ١٫٠١٨٣ من القوة الدافعة لعمود وستن العياري في درجة ٢٠ م

الواط : وحدة القدرة ، وهو القدرة الناتجة عن تيار يعمل شغل بمعدل جول في كل ثانية . ١ واط = أمبير × فولت

المتبادلة بين المجموعتين الفلسطينيتين "عرب إسرائيل" وسكان الضفة الغربية. كانت هاتان المجموعتان قد بقيتا منفصلتين حوالي عشرين عاماً. مرت خلالها كل مجموعة بعدة تجارب خاصة جعلتها تعرف نفسها بطريقة تميزها من الاخرى. وبعد عشر سنوات من إعادة الاتصالات، فإن كل مجموعة لا تزال تعتبر نفسها ذات صفات مميزة ومختلفة عن المجموعة الاخرى.

ويبدو أن بطريقة إدراك كل مجموعة للمجموعة الاخرى تخضع للطرق والظروف التي عاد فيها الاتصال بين هاتين المجموعتين. ويظهر من خلال دراستنا هذه، أن انطباعات كل طرف عن الطرف الآخر هي بشكل عام سلبية. وقد كانت الانطباعات الحسنة الوحيدة، هي التي ظهرت من تقدير واحترام كل طرف لجهود الطرف الآخر في مقاومة الاحتلال والسيطرة الاسرائيلية.

على رصيف الوطن كلمات صغيرة

بقلم
يحي يخلف

زار الشاعر الروسي الشاب (اندريه فوزنسنكي) ، زار احدى المقاطعات التي تعيش فيها قوميات غير روسية ، المقاطعة هي (ياكوتي) في سيبريا الشرقية .

الشاعر الشاب ، ادهشه ما يتمتع به سكان المنطقة من وعي وحب للاخرين ، وما يمتلكون من مقتنيات حضارية ، فلقد جعلوه يشاهد (الماموت) وهو فيل ضخم منقرض ، ظل ثلاثين الف سنة في اعماق الثلج .

يقول الشاعر : لقد رأيت جلده زهري اللون وكان الدم ما زال يسري فيه . وكي اتأكد من صحة ما ارى ، قاموا بتجربة . قطعوا قطعة منه ورموها للكلاب التي اكلتها ووقفت تنتظر المزيد .

يتوقف الشاعر قليلا ثم يستأنف حديثه : هنا اجد معنى عميقا . فقط الكلاب تستطيع ان تؤكد اذ كنا احياء ام لا . وهي اذ تبتلع لحمك فهذه شهادة بانك حي.

□ ■ □

جارح مثل هديل الحمام صوت (ابو جعفر) .

وابو جعفر ليس مطربا ، ولا يحلم بان يكون مطربا .

انه رجل جاوز الاربعين . لا يحلق ذقنه كل يوم . ويكتفي من الحياة بالستر والكفاف .

شاهدته منذ ايام في فيلم (الفلسطيني) الذي ساهمت في انتاجه الممثلة التقدمية (فانيسيا رودغريف) .

من منكم سمع موال (ابو جعفر) ولم تطفر الدموع من عينيه ؟ هذا الرجل الفنان الذي سمعناه بالصدفة يغني (من تأليفه) عذابات واحزان ومأساة وبطولة تل الزعتر فيهزنا ويقتلعنا من الجذور ... اين هو ؟

ابحثوا عنه فهو صوت قادم من الكروم وحقول التفاح . وينهمر من صوته حفيف السنابل واحزان الغزلان . لم تكن (فانيسيا رودغريف) تفهم اللغة او اللهجة التي يغني بها هذا العامل الفلسطيني ، ولكن الالم والانفعال الطافح في عينيها لم يكن تمثيلا .

صوت ابو جعفر لغة تعلو على كل اللغات .

ابحثوا عن العامل (ابو جعفر) ، فهو واحد من شعراء ومغني كومونة تل الزعتر .

□ ■ □

قرأت في الاسبوع الماضي قصائد باللهجة العامية للشاعر يوسف الخال منشورة في جريدة النهار البيروتية .

طبعا .. لا اعتراض على ان يكتب يوسف الخال او غيره قصائد باللهجة العامية لضرورة فنية كان يعتقد شاعرنا بان الكلمة العامية مشحونة بالدلالات او يمكن تحميلها فوق ما تحمل الحروف .

ومما لا شك فيه اننا نطرب احيانا للكلمة العامية خاصة اذا ارتبطت بصوت فيروز مثلا .

وانا لست من اولئك الذين يرفعون الاثقل ويتعاملون بصراحة مع الفصحى ضد العامية حتى في الاغنية والمسرح والتمثيلية الاذاعية والتلفزيونية .. الخ .

ولكن ، بالرغم من ذلك كله ، دهشت وانا اقرأ تلك المقدمة التي كتبها الشاعر وقدم بها قصائده . انه يدعو الى الكتابة بالعامية كبديل للغة الفصحى . وقد كنت اعتقد ان هذه الدعوة قد ماتت بموت الدعوات المشبوهة التي كان ينادي بها سعيد عقل احد ممثلي الفكر الانعزالي المعادي للعروبة .

دهشت ، وانا ارى مثل هذه الافكار تعود فتطل برؤوسها من خلال الرماد ، ووجدتها غريبة ومستهجنة .

فيوسف الخال يقول « اللغة الحية تكون كما هي على اللسان ولا تفرض عليه فرضا وكل محاولة لاصلاح او تيسير او احياء اللغة قديمة ماتت على اللسان محاولة مصطنعة عقيمة » .

ويقول ايضا « والان حان لنا بعد الف سنة من الجدل البيزنطي ان نعترف بما حققته الحياة في لغتنا ونبادر دون اي عائق خارجي الى اغناء لغتنا » .

ويقول كذلك « فالمطلوب ثورة لغوية شعبية (ضمنية) .. » . ولك عزيزي القارىء ان تزداد دهشة وتنتبه كيف حاول يوسف الخال (توظيف) كلمة (ضمينية) .

باختصار . يوسف الخال يريد منا ان نقرأ كلمة (كتابها) مثلا (كتابا) ، وكلمة (ثقافة) .. (سقافة) ، وكلمة عظيم (عضيم) .. الخ . ومرة اخرى اوضح ان المسألة ليست نقاشا للعامية والفصحى، فهذا موضوع قديم قتل بحثا وتمحيصا كما يقولون .

اردت ان اكتب في هذا الموضوع لانبه الى ارتباط مثل هذه الافكار باتجاهات سياسية لا تخدم الا النهج الانعزالي .

ونحن نعرف ان هناك صحفا تصدرها تنظيمات انعزالية باللهجة العامية واحيانا بحرف شبيه بالحرف اللاتيني تحت شعار ان هذه هي (اللغة اللبنانية) .

ولا اقول ان يوسف الخال ضالع في مثل هذه الاتجاهات ولا يحق لي ذلك ، ولكنني انبه الى ان مثل هذه الدعوة تصب عن قصد او غير قصد في مجرى تلك الاتجاهات .

ملاحظة اخيرة : الغريب ان يوسف الخال كتب مقدمته تلك باللغة الفصحى !! .

بقية السؤال السادس والعشرون

الفاراد : وهو الوحدة العملية للسعة ويعرف بانه كمية الشحنة اللازمة لتغيير جهد الموصل بمقدار فولت واحد.
الفاراد = كولوم ÷ فولت

تردد البدء : كمية الضوء الساقطة على لوح ما واللازمة لبدء انطلاق الكترونات من هذا اللوح وذلك عند استجابة هذا اللوح للظاهرة الكهروضوئية

درجة التعادل : وتسمى ايضا بالدرجة الحايدة وهي درجة الحرارة التي تصل عندها القوة الدافعة الى نهايتها العظمى في الازدواج الحراري والمسببة في مرور التيار الكهروحراري

السؤال السابع والعشرون

* نضع احدى الوصلتين في الازدواج الحراري في الجسم (المراد) المراد ايجاد درجة حرارته ونضع الوصلة الاخرى في جليد مجروش نقي في درجة الانصهار فتصبح احدى الوصلتين صفر والاخرى في درجة حرارة الغرفة ، ويوصل الازدواج بجلفانومتر حساس يكون مدرج بدرجات الحرارة فيقرأ درجة الحرارة للجسم .

* اغراض استخدام الثرموبيل : يستخدم الثرموبيل (البطارية الحرارية) لقياس درجات حرارة منخفضة وخصوصا درجات حرارة الاشعاع بحيث توجه أطراف مجموعة من الوصلات الى الجسم المشع والمجموعة الاخرى تكون الى الخلف

* تستخدم الخلية الكهروضوئية في اعمال الحراسة : بحيث عندما يسقط شعاع ضوئي على خلية كهروضوئية فان تيارا يمر في الدائرة المتصلة بهذه الخلية وعندما ينقطع الضوء يتوقف مرور التيار الكهربائي نتيجة ذلك.
ففي اعمال الحراسة يسلط شعاع ضوئي من احد جوانب باب أو شباك نحو خلية كهروضوئية في الجانب الآخر من الباب او الشباك . وتكون الخلية الضوئية متصلة بجهاز إنذار . فبمرور شخص بطريق الضوء يسبب احتجابه عن الخلية مما يسبب انقطاع الكهروضوئي وبالتالي يطلق جهاز الانذار . والشعاع الضوئي المستعمل غير مرئي كالاشعة فوق البنفسجية

السؤال الثامن والعشرون

أ) يوضع امام الخلية الضوئية مصباح كهربائي بحيث يسقط منه الضوء على الخلية ويقاس شدة تيار الخلية. يقرب المصباح من الخلية فتزداد شدة الضوء الساقطة ويلاحظ ان شدة التيار تزداد. يبعد المصباح عن الخلية فتقل شدة الضوء ويلاحظ ان شدة التيار تقل .

ب) يوضع مصباح ثابت امام الخلية الضوئية وتوصل الخلية ببطارية متعددة النزايات وتوصل الخلية بعمود واحد فقط ويلاحظ شدة التيار الناتج من الخلية . ثم توصل بعمودين ثم ثلاثه ...وهكذا فيلاحظ انه كلما زاد فرق الجهد بين المصعد والمهبط تزيد شدة التيار
شدة التيار الناتج من الخلية الضوئية يتناسب طرديا مع شدة الضوء ومع فرق الجهد بين المصعد والمهبط.

السؤال التاسع والعشرون

الصمام الثنائي زجاجة مفرغة بها فتيل متصل ببطارية ضعيفة . الفتيل قد يكون هو المهبط وحوله اسطوانة تكون المصعد أو يوضع حوله اسطوانة تكون المهبط واسطوانة أخرى تكون المصعد

أ) تيار الفتيل : نصل تيار الفتيل بريوستات لتغير شدة التيار المار به . وبهذا العمل نجعل شدة التيار المار ضعيفا ونجد شدة التيار الخارجي المار في الصمام وبزيادة شدة التيار المار بالفتيل بواسطة الريوستات فيلاحظ ان شدة التيار الأصلي المار بالصمام تزداد أي ان تيار المصعد يزداد بازدياد تيار الفتيل وسبب ذلك ان ازدياد تيار الفتيل يرفع درجة حرارته وتزداد الالكترونات المنطلقة منه ويستمر كذلك حتى يصل الى درجة يثبت عندها ويسمى تيار التشبع وفي هذه الحالة كل الالكترونات الخارجة من الفتيل تصل الى المصعد

ب) يوصل المصعد ببطارية ذات نزايات متعددة ويلاحظ انه كلما زاد الفرق بين جهد المصعد وجهد المهبط كلما زاد تيار المصعد حتى يصل الى درجة التشبع مع ملاحظة انه اذا زاد تيار الفتيل ازداد تيار المصعد رغم انه وصل الى التشبع

السؤال الحادي والثلاثون

ملاحظة سؤال ٣٠ مكرر

الطاقة الكهربائية في الملف الثانوي = ٩٠/١٠٠ من الطاقة الكهربائية في الملف الابتدائي
القوة الدافعة × التيار = ٩٠/١٠٠ القوة الدافعة × التيار ⇐ ق٢ × ١٨ = ٩٠/١٠٠ × ١٥٠ × ٢
ق٢ = ٢٧٦ فولت

إجابات اسئلة الكيمياء

للصف الثالث الثانوي العلمي

السؤال الأول

أ) سم المركبات: جلايسين، جليسرول وحامض هيبوفسفوروز.

ب) الصيغ البنائية:

ألانين

$CH_3-CH(NH_2)-COOH$

جلوكوز حلقي

CH_2OH ، O ، H ، CH_2OH ، HO ، OH ، H

حامض بالمتيك

$C_{15}H_{31}COOH$

السؤال الثاني

أ) ١- العنصر الذي ترتبط ذراته مع بعض مكونة شكلاً شبكياً (C) لأنه شبه فلز، المستوى الأخير يحتوي على أربعة الكترونات ويستخدم ائتلاف sp^3

٢- العنصر الذي ترتبط ذراته مع بعض بروابط فلزية (A) لأنه فلز (٢ إلكترونات)

٣- " " " " مكونة جزيئات ثنائية (B) كما يلي $B=B$ بين ذرية

" " أحادية (D) " " $D-D$ بين ذرية

ب) الصيغة الجزيئية من اتحاد (A و B) هي A_2B_3 والرابطة بينهما أيونية.

ج) أنواع الروابط في المركب الناتج من اتحاد B مع D هو $D-B-D$ تساهمية أحادية.

السؤال الثالث

أ)

$5/\ 2I^- \longrightarrow I_2 + 2e^-$ E° = −٠٫٥٣ فولت

$2/\ MnO_4^- + 8H^+ + 5e \longrightarrow Mn^{+2} + 4H_2O$ E° = ١٫٥٢ فولت

$10I^- + 2MnO_4^- + 16H^+ \longrightarrow 5I_2 + 2Mn^{+2} + 8H_2O$ E = ٠٫٩٩ فولت

ب) العامل المؤكسد MnO_4^- ، والعامل المختزل I^-

ج) E° للتفاعل الخلوي ٠٫٩٩ فولت = (−٠٫٥٣ + ١٫٥٢)

د) من التفاعل الخلوي يتحد (١٠) مولات يوديد البوتاسيوم لتكوين يود بنسبة ٢ : ١٠

لكن المول الواحد من KI = ١٦٦ غم ، المول الواحد من I_2 = ١٢٧ × ٢ = ٢٥٤ غم

أي ٢ × ١٦٦ غم ← ٢٥٤ غم I_2

٥٠ غم KI ← ? غم I

$\frac{٥٠ \times ٢٥٤}{١٦٦ \times ٢}$ = ٣٨٫٢٥ غم يود

السؤال الرابع

١- يعكس التفاعل النصف خلوي لليود ثم تجمع المعادلتين

$I_2 + 2e \longrightarrow 2I^-$ E° = ٠٫٥٢ فولت

$Mn^{+2} + 2H_2O \longrightarrow MnO_2 + 4H^+ + 2e$ E° = −١٫٢٨ فولت

بعد الجمع $I_2 + Mn^{+2} + 2H_2O \rightleftharpoons 2I^- + MnO_2 + 4H^+$ E_o = ٠٫٢٥ فولت

ح) E_o للتفاعل الخلوي = ٠٫٢٥ فولت (٠٫٥٣ − ٠٫٢٨)

٣) التغير في عدد تأكسد المنغنيز $Mn^{+2} \longrightarrow Mn^{+4}$ = ٢

٤) زيادة تركيز احدى المواد المتفاعلة في التفاعل الخلوي يزيد من سرعة التفاعل الامامي وبالتالي تزداد قيمة الموجبة للتفاعل الخلوي .

السؤال الخامس

أ) تحضير السوبرفوسفات $Ca_3(PO_4)_2 + 2H_2SO_4 \longrightarrow Ca(H_2PO_4)_2 + 2CaSO_4$

ح) تفاعل فنيل الانين مع سيرين

$H_2N-CH(CHOH)-C(=O)-OH + H_2N-CH(CH_2C_6H_5)-C(=O)OH \longrightarrow H_2O + H_2N-CH(CHOH)-C(=O)-NH-CH(CH_2C_6H_5)-C(=O)-OH$

سيرين — فنيل الانين — ثنائي الببتيد

ب) الوزن الجزيئي للمركب = ٤٩١ غم به ٥٩ × ٣ = ١٧٧ غم كوبالت (Co)

اذن ٤٩١ غم مركب تحتوي على ١٧٧ غم كوبالت

س ⟵ ٥٫٩١ غم س = $\frac{٥٫٩١ \times ١٧٧}{٤٩١}$ = ٢٫١٣ غم (Co)

السؤال السادس

السكروز سكر ثنائي يتكون من جلوكوز وفركتوز .
يمكن التمييز بين محلول الجلوكوز ومحلول السكروز باستخدام محلول فهلنغ الذي يعطي نتيجة ايجابية مع الجلوكوز (راسب أحمر) . ولا يعطي هذه النتيجة مع السكروز .
لان محلول فهلنغ يؤكسد مجموعة الالدهيد في الجلوكوز ولا يستطيع ذلك في السكروز .

السؤال السابع

أ) يقل جهد التأين باتجاهنا من اعلى الى اسفل لعناصر المجموعة الثانية وذلك لان الكترونات المستوى الاخير والمراد فصلها تصبح أبعد عن قوة جذب النواة . وهذا يعني ان العنصر يصبح ميله أكبر لفقد الالكترونات (للتأكسد) مما يؤدي الى زيادة قيمة E^o لهذه العناصر باتجاهنا من اعلى الى اسفل .

ب) تتكون الكهوف الجيرية نتيجة ذوبان $CaCO_3$ عند مرور الماء المشبع بـ CO_2 عليه ، ويتكون في بعض هذه الكهوف أشكالا جميلة من رواسب الحجر الجيري بعضها يتدلى من سقف الكهف (ستالاكتايت) . كما في المعادلة ،

$$2HCO^-_{3(aq)} + Ca^{+2}_{(aq)} \longrightarrow CaCO_{3(s)} + CO_{2(g)} + H_2O_{(l)}$$

ويتم ذلك اثناء سقوط قطرات الماء المشبع بالايونات Ca^{+2} و HCO_3^- فيفقد غاز CO_2 و H_2O نتيجة التبخر ، وبمرور الزمن تزداد هذه البروزات طولا وتتخذ اشكالا غريبة والبعض الآخر يبرز من أرضية الكهف الى اعلى ويسمى (ستالاكمايت) وتكون هذه البروزات

نتيجة سقوط قطرات الماء الحاوي على $Ca(HCO_3)_2$ على أرضية الكهف وعندما تتبخر قطرات الماء الحاوي على $Ca(HCO_3)_2$ على أرضية الكهف وعندما تتبخر قطرات الماء تبقى المادة $Ca(HCO_3)_2$ الصلبة، وبمرور الزمن تظهر على شكل اعمدة بارزة من أرضية الكهف عند تحولها الى $CaCO_3$ كما في المعادلة:

$$Ca(HCO_3)_{2(aq)} \rightleftharpoons CaCO_{3(s)} + H_2O_{(g)} + CO_{2(g)}$$

وتتخذ هذه البروزات ايضا اشكالا اخرى جميلة. وقد تلتقي احيانا مع البروزات المتدلية من السقف.

السؤال الثامن

أ) بعض صفات العناصر الانتقالية الطبيعية

١) جميعها فلزات ٢) لها لمعان فضي ٣) جميعها جيدة التوصيل للحرارة والكهرباء (ابرزها Ag ، Au)

٤- كلها صلبة ما عدا الزئبق فانه سائل في درجة الحرارة العادية

ب) في الايون المعقد الاول $[Fe(F_6)]^{-3}$ ايون الفلوريد قاعدة ضعيفة (حسب تعريف لويس) لذلك تستخدم املاك d الخارجية،

وفي الايون المعقد الثاني $[Fe(CN)_6]^{-3}$ ايون السيانيد قاعدة قوية لذلك تستخدم املاك d الداخلية.

		1s	2s	2p	3s	3d	4s	4p	4d
Fe	(26)	⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊘⊘⊘⊘	⊗	○○○	○○○○○
Fe^{+3}		⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊘⊘⊘⊘⊘	○	○○○	○○○○○
$[Fe(F_6)]^{-3}$		⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊘⊘⊘⊘⊘	⊗⊗⊗⊗⊗⊗ (sp^3d^2)		○○
$[Fe(CN)_6]^{-3}$		⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊘	⊗⊗⊗	⊗⊗⊗⊗⊗⊗ (d^2sp^3)	

sp^3d^2: (١٢) الكترون من ستة ايونات فلوريد

d^2sp^3: (١٢) الكترون من ستة مجاميع سيانيد

السؤال التاسع

أ) صفات الفلزات المختزلة القوية:

١- جهد التأين لها منخفض ٢- عدد قليل من الالكترونات التكافؤ

ب) مركب متبادل: اي يتفاعل مع الاحماض كقاعدة – ومع القواعد كحامض ويعطي ملحاً وماء.

$Al(OH)_3 + 3HCl \longrightarrow AlCl_3 + 3H_2O$ كقاعدة – $Al(OH)_3 + 3NaOH \rightarrow Na_3AlO_3 + 3H_2O$ كحامض

ج) يدعى هذا التفاعل الثيرمايت $2Al_{(s)} + Fe_2O_{3(s)} \longrightarrow 2Fe_{(s)} + Al_2O_{3(s)}$

السؤال العاشر

أكمل المعادلات التالية:

1) $Cl_{2(g)} + 2OH^-_{(aq)} \longrightarrow Cl^-_{(aq)} + ClO^-_{(aq)} + H_2O$

2) $CaCO_3 + SiO_2 \longrightarrow CaSiO_3 + CO_2$

3) $TiCl_{4(l)} + 2Mg_{(l)} \longrightarrow Ti_{(s)} + 2MgCl_{2(l)}$

4) $BeO_{(s)} + H_2O_{(l)} \longrightarrow Be(OH)_{2(s)}$

السؤال الحادي عشر

١- لان الدهن هو مخلوط من انواع مختلفة من الاسترات الثلاثية ، وذلك لاختلاف اجزاء الاحماض التي في جزيئة الزيت أو الدهن ولكل منها درجة انصهار

٢- تعمل المنظفات غير الصابونية كعمل الصابون (المنظفات الصابونية) ولكن الاختلاف انه في المنظفات الصابونية في الماء العسر تتحول املاح الصوديوم الذائبة الى املاح الكالسيوم الغير ذائبة ، لكن في المنظفات الغيرصابونية تكون املاح الكالسيوم الناتجة ايضا بصورة ذائبة .

$$R-O-SO_3^- Na^+ + Ca^{+2} \longrightarrow Na^{+1} + (R-SO_3)_2 Ca^{+2}$$

املاح صوديوم ذائبة — املاح كالسيوم ذائبة

٣- لان حامض الهيدروفلوريك يتفاعل مع الزجاج (السليكا) تكون رابطة الفلور - السليكون اقوى من رابطة الاكسجين - الكربون

$$SiO_2 + 6HF \longrightarrow SiF_6^{-2} + 2H_3O^+$$

٤- السيلكون يشكل شكلا رباعيا منتظم الاوجه. ويعمل مركب صلب شبكي بروابط تساهمية لهذا تحتاج الى التسخين لدرجات حرارة عالية لتحطيم هذه الروابط .
اما عنصر الفوسفور يشكل جزيئا P_4 مكون من ذرات ترتبط بين الجزيئات قوى فاندرفال الضعيفة لذلك درجة انصهاره منخفضة .

٥- الحجم الذري لعنصر من المجموعة الاولى وعنصر من المجموعة الثانية (في نفس الدورة) متقارب . اذن الاختلاف الوحيد بينهما في كتلة النواة . حيث كتلة نواة Mg (المجموعة الثانية) اكبر من كتلة نواة Na (المجموعة الاولى) . اذن كثافة Mg اكبر من Na .

السؤال الثاني عشر

١- اقوى عناصر القلويات الترابية كعامل مختزل هو <u>Ba</u>

٢- العنصر الذي يشكل مع Cl مركبات جزيئية صلبة من العناصر هو <u>Be</u>

٣- عدد تأكسد P في حامض الفوسفوريك هو <u>+٥</u>

٤- $Mg(OH)_{2(s)} \rightleftharpoons Mg^{+2} + 2OH^-$

س — س — ٢س

$[Mg^{+2}][OH^-]^2 = K_{sp}$

(س)(٢س)^2 = ٤×١٠$^{-٦}$

س = ١٠$^{-٢}$ مول/لتر

حيث س = ذائبية $Mg(OH)_2$ = تركيز Mg^{+2}

∴ تركيز OH^- = ٢س = <u>٢×١٠$^{-٢}$</u> مول/لتر

٥- الفرق بين النشا والسليلوز :
أ- النشا يتكون من تكاثف جزيئات الفا (α) جلوكوز . اما السليلوز فيتكون من تكاثف بيتا (β) جلوكوز .
ب- عدد جزيئات الجلوكوز المكونة للنشا اقل من عدد جزيئات الجلوكوز المكونة للسليلوز .

السؤال الثالث عشر

$H_3\overset{x}{P}O_4$ = +٥ — $\overset{x}{S}O_4^{-2}$ = +٦ — $HO\overset{x}{I}$ = +١ — $\overset{x}{Cl}O_4^-$ = +٧

السؤال الرابع عشر

أ- الفوسفور عامل مختزل ضعيف $P_{4(s)} + 5O_{2(g)} \longrightarrow P_4O_{10(s)}$

ب- الكلور عامل مؤكسد $Cl_{2(g)} + 2Br^- \longrightarrow Br_{2(l)} + 2Cl^-$

جـ- مرتب بعنا

السؤال الخامس عشر

أ) بما ان الاكسيد بذوبانه في الماء تأثير محلوله قاعدي على عباد الشمس.
∴ الاكسيد يكون أكسيد فلزي (قاعدي) والعنصر X هو فلز.
ب) المركب XO قاعديا (أكسيد) لانه يعطي قاعدة عند تفاعله مع الماء.
هـ) طالما ان الصيغة الجزيئية للاكسيد XO وعدد تأكسد الاكسجين (-2) . فيكون عدد تأكسد العنصر X هو (+2)
وهو فلز وعليه يفقد الكترونين في تفاعلاته.
وعند تفاعله مع Cl يفقد العنصر X الكترونيه لذرتي Cl - فالصيغة الجزيئية للمركب الناتج XCl_2

السؤال السادس عشر

أ) كما مر سابقا Si يشكل مركب صلب شبكي بروابط تساهمية ويحتاج للتسخين لدرجات حرارة عالية لتفكيك هذه الروابط.
لكن Al الروابط بين ذراته فلزية وبذلك تكون درجة انصهاره اقل من درجة انصهار Si .
ب) عند اضافة ماء الجير المحتوي على ايونات Ca^{+2} والهيدروكسيل OH الى الماء العسر تتحول ايونات الكالسيوم الذائبة والمسببة للعسر $Ca^{+2} + 2HCO_3^- + Ca(OH)_2 \rightarrow 2CaCO_3 + H_2O$
الى صورة غير ذائبة. (صورة ذائبة) (صورة غير ذائبة)

السؤال السابع عشر

المركب أ = $Co(NH_3)_3(H_2O)ClBr_2]H_2OBr$

المركب ب = $[Co(NH_3)_3(H_2O)_2Cl]Br$

السؤال الثامن عشر

الايون المعقد $[Ni(CN)_4]^{-2}$ مسطح مربع لذلك تستخدم افلاك d في تكوين الروابط.

		1S	2S	2P	3S	3P	3d	4S	4P
Ni	(28)	⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗⊗⊗⊘○	⊗	○○○
Ni^{+2}		⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗⊗⊗⊘⊘	○	○○○
$[Ni(CN)_4]^{-2}$		⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗⊗⊗⊗	⊗⊗⊗⊗ (dSP_2)	○

اما الايون المعقد $[Ni(Cl)_4]^{-2}$ هرم رباعي لذلك لا تستخدم افلاك d

	1S	2S	2P	3S	3P	3d	4S 4P
$[Ni(Cl)_4]^{-2}$	⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗⊗⊗⊘⊘	○○○○ (SP^3)

السؤال التاسع عشر

أ) ايون الفلوريد مثلا يحتوي على (10) الكترونات في المدارات بينما ذرة Fl تحتوي على (9) الكترونات في المدارات وواضح أن تنافر (10) الكترونات في الايون أكبر من تنافر 9 الكترونات في الذرة مما يؤدي الى كبر حجم الايون بالنسبة لحجم الذرة (أي نصف قطر الأيون بالنسبة لنصف قطر الذرة).
ب) جزيئة NH_3 يملك الكترونيه يمكن اعطائها برابطة تساندية لذا يمكنه تكوين ايونات معقدة، لكن ايون NH_4^+ لا يملك الكترونات حرة يمكن اعطائها لذلك لا يكون ايونات معقدة.

السؤال العشرون

١- (ج) BrF لكبر الفرق في جهد التأين بين الذرتين   ٢- (ج) اختزال Na^+ ٣- (د) $+5$

٤- (ب) هدرجة   ٥- (ج) ايثانول + CO_2 ٦- (ب) HF

٧- (أ) $Mg(OH)_2$ ٨- (د) تزداد الصفات الحامضية لسيركزا   ٩- (ج) $CaSO_4 + Ca(H_2PO_4)_2$ ١٠- (أ) ١

السؤال الحادي والعشرون

أ) يذوب الطرف الكربوني للصابون في الاوساخ (الزيت) بينما ينجذب الطرف المشحون لجزيئات الماء القطبية فينفصل بذلك الجزيئات مع قطرات الزيت (الاوساخ) الى الماء حيث تحمل بعيدا ويتم التنظيف.

ب) يسخن مزيج (الرمل - والحجر الجيري - وكربونات الصوديوم) في افران الى درجة حرارة ١٤٠٠م مع كمية بسيطة من مسحوق الزجاج لجعل العجينة تنصهر بسرعة. ويستمر التسخين حتى تتجمع الشوائب في احد جوانب الفرن والزجاج السائل في الجانب المقابل حيث يخرج من فتحة خاصة. ثم يبرد الزجاج السائل تدريجيا حتى لا يصبح هشا. وذلك بامراره في غرفة طويلة ضيقة تقل درجة حرارتها تدريجيا.

اثناء عملية التسخين يتم التفاعل بين الرمل والحجر الجيري وكربونات الصوديوم حسب المعادلات التالية:

$$CaCO_3 + SiO_2 \longrightarrow CaSiO_3 + CO_2$$

$$Na_2CO_3 + SiO_2 \longrightarrow Na_2SiO_3 + CO_2$$

والزجاج هو المحلول الصلب من سليكات الكالسيوم والصوديوم الناتجة.

السؤال الثاني والعشرون

أ) لان محلول فهلنج يؤكسد الجلوكوز ولذلك يعطي نتيجة ايجابية معه (راسب احمر) بينما لا يستطيع اكسدة الجلاكتوز لذلك لا يعطي نتيجة ايجابية (لا يتكون راسب احمر).

ب) عند القيام بمجهود عضلي تحتاج الخلايا الى كمية اكبر من الطاقة لتعويض الطاقة المفقودة - ولكن كمية O_2 الداخلة الى الخلايا غير كافية لاكسدة الجلوكوز اكسدة تامة وبذلك تتم اكسدة الجلوكوز اكسدة جزئية ليعطي حامض لكتيك الذي يتراكم في العضلات مما يسبب حالة الاعياء.

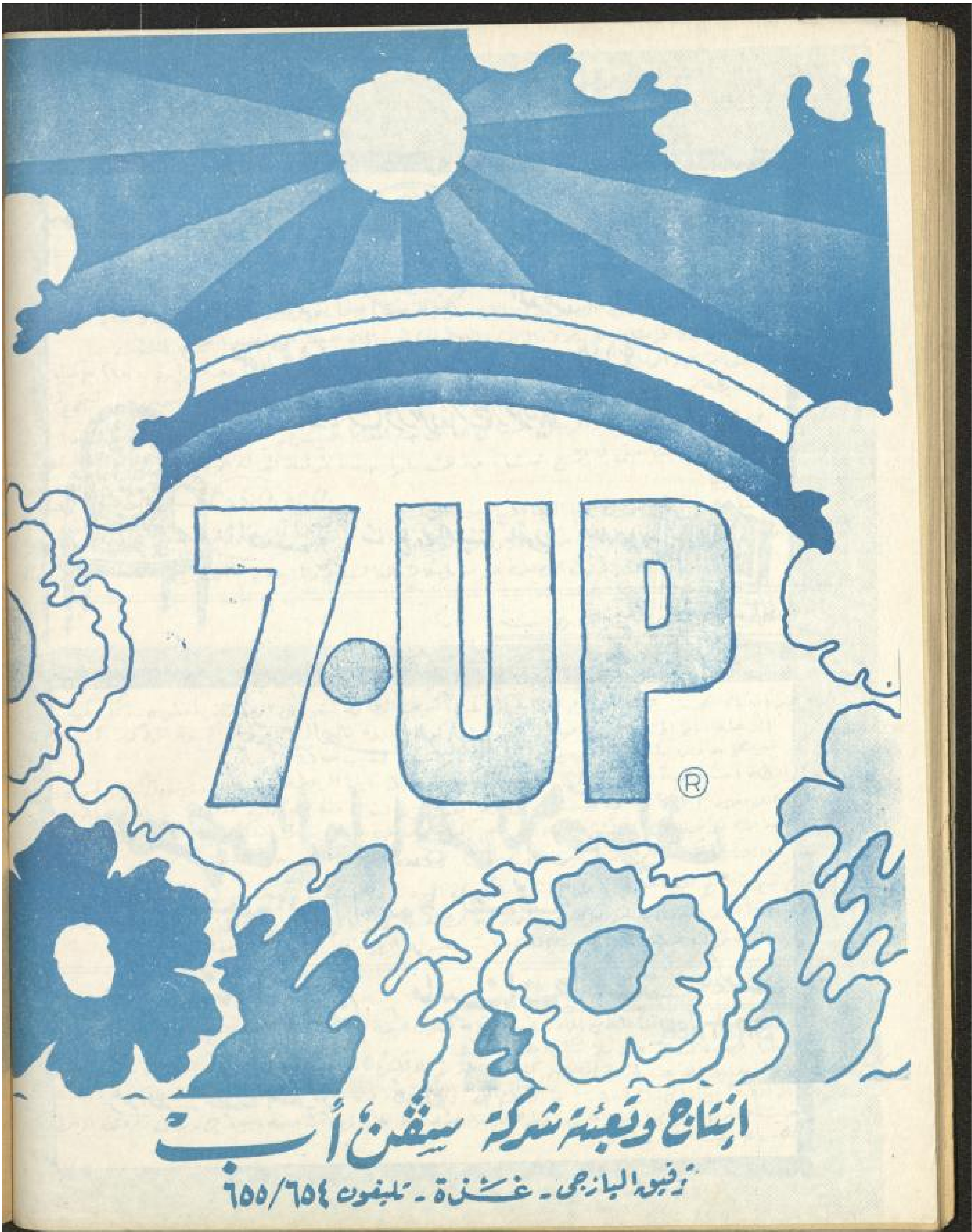
جـ) الرابطة التساهمية بين $Cl-Cl$ تتم بين الكتروني $3P$ بينما الرابطة التساهمية بين $Br-Br$ تتم بين الكتروني $4P$ أي في مستوى طاقة ابعد عن النواة منه في حالة $Br-Br$ ولذلك تكون قوة جذب نواتي Cl للالكتروني التساهم اكبر من جذب نواتي Br لالكتروني التساهم.
اذن تكون الرابطة بين $Cl-Cl$ اقوى من الرابطة $Br-Br$.

د) ان قيمة E° للتفاعل تدل على ان قابلية ايون اليود $2I^- \longrightarrow I_2 + 2e^-$ $E^\circ = -0.52$ فولت للتأكسد بفقد الالكترون معتدلة فهو بذلك عامل مختزل معتدل. وبالمقابل فقابلية جزيء اليود للاختزال عن طريق كسب الالكترونات معتدلة أيضا فهو عامل مؤكسد معتدل.

السؤال الثالث والعشرون

أ) في حالة Mg يكون تفاعله مع الماء بطيئا نتيجة لتكون طبقة رقيقة من الاكسيد تمنع الاتصال بين الفلز والماء، اما في حالة Na فلا تتكون هذه الطبقة.

ب) كلما زاد جهد التأين لذرة العنصر كلما زاد جذبها للالكترونات بينها وبين ذرة الاكسجين وبذلك تضعف الرابطة بين $(O-H)$ وهذا ما يحدث في $Cl(OH)$ ويسلك كحامض بينما يحدث العكس في $NaOH$ حيث جهد التأين لـ Na منخفض وبذلك يقل جذب Na للالكترونات بينه وبين O_2 وبذلك تضعف الرابطة $Na-OH$ ويسلك كقاعدة.



ح) نتيجة لامتلاء جميع افلاك 3d في الخارصين فانه في التفاعل يفقد الكتروني HS فقط وبذلك يكون ثنائي التكافؤ فقط (Zn^{+2}).

د) تميل جزيئات CO المرتبطة بالهيمين (سبب التسمم) للارتباط بصبغة الميثيلين لأن ميل ارتباط جزيئات CO بصبغة الميثيلين أكثر منه ميلاً للارتباط بالهيمين، وبذلك يتحرر الهيمين من CO ويستطيع اداء وظيفته في نقل الاكسجين من الرئتين الى الخلايا لأكسدة الغذاء.

هـ) نتيجة لوجود الكترونات منفردة في افلاك d، ولانه هناك فرق طفيف في طاقة افلاك d الخمسة لنفس المدار فعند سقوط الضوء العادي على أحد مركبات العناصر الانتقالية تكون طاقة أحد الألوان كافية لنقل الالكترون من أحد أفلاك d إلى فلك آخر من افلاك d، فلأن المركب امتص اللون فيظهر المركب باللون المتمم للون الممتص.

السؤال الرابع والعشرون

أ) أكسيد البريليوم مركب متبادل

$$BeO + 2HCl \longrightarrow BeCl_2 + H_2O$$
$$BeO + 2NaOH \longrightarrow Na_2BeO_2 + H_2O$$

ب) تذوب $CaCO_3$ في الماء المشبع بغاز CO_2

$$CaCO_{3(s)} \rightleftharpoons Ca^{+2} + CO_3^{-2}$$
$$CO_3^{-2} + H_2O \longrightarrow HCO_3^- + OH^-$$
$$CO_2 + H_2O \longrightarrow HCO_3^- + H^+$$

بجمع المعادلتين الاخيرتين:

$$CO_3^{-2} + CO_2 + H_2O \longrightarrow 2HCO_3^-$$

ويمكن كتابة المعادلة العامة:

$$CaCO_3 + CO_2 + H_2O \longrightarrow Ca^{+2} + 2HCO_3^-$$

جـ) محلول الشب البوتاسي $KCr(SO_4)_2 \cdot 12H_2O$. يتحد ايون الكروم Cr^{+3} في المحلول مع جزيئات الماء ويكون الايون المعقد $[Cr(H_2O)_6]^{+3}$. هذا الايون عنده القدرة على اعطاء بروتون (ايون هيدروجين) لجزيء ماء مجاور، ويكون لذلك ايون الهيدرونيوم الذي يعزى له الخواص الحامضية كما في المعادلة:

$$[Cr(H_2O)_6]^{+3} + H_2O \rightleftharpoons Cr(H_2O)_5OH^{+2} + H_3O^+$$

السؤال الخامس والعشرون

أ) تغير رقم التأكسد للاكسجين من (-٢) ← صفر اذن الاكسجين تأكسد
" " " للالمنيوم +٣ ← +٢ " الالمنيوم اختزل

ب) $K_p = [P_{AlO}]^4 [P_{O_2}]$

جـ) بما ان الضغط الكلي = 1×10^{-6} ضغط جوي فان $\frac{4}{5}$ هذا الضغط سببه AlO و $\frac{1}{5}$ هذا الضغط سببه O_2 حسب المعادلة الموزونة

$$2Al_2O_{3(s)} \rightleftharpoons 4AlO_{(g)} + O_{2(g)}$$

اذن الضغط الجزئي للاكسجين $P_{O_2} = \frac{1}{5} \times 10^{-6}$ والضغط الجزئي $(P_{AlO}) = \frac{4}{5} \times 10^{-6}$

اذن $K_p = \frac{1}{5} \times 10^{-6} \times (\frac{4}{5} \times 10^{-6})^4 = \underline{0.8 \times 10^{-31}}$

السؤال السادس والعشرون

أ) الناتج سكر لاكتوز (سكر الحليب)

وحدة جلكتوز

وحدة جلوكوز

سمفونية الغضب

الحركة الأولى

بركان الله المتأجج
طوفان الدم
شظايا من جوع الفقراء ...
ونثار الوهج على القسمات المعروقة
حرف التاريخ يخضله ماءٌ قدسي
والشرق يذوب تبلده
فالعصب الساخن مدّ الحس إلى
الأطراف اللامتوقع صحوتها
من جوف الأكواخ القذرة ... هذي
المنتشرة فوق الوجع الطهراني
من وحي زخارف سجاد الصّخب
المتعاظم في "تبريز"
من خلف القضبان ... العتمة
يتدفق رفض المسحوقين نهاراً
من غضب ...... ولهب

الحركة الثانيــة

تحترق الذات المنفية عن فرح الشعب
كسرى تركله قدم الرب
وشبح الرعب تملّك كل المتكئين على
أوجاع رعاياهم ...
مالك يا هذا الأعرابي تخاف المد
وأنت تحل بخيمته
مالك ترتجف من الصحوة !!
حانت لحظات الفصل فلا
يجتمع الفجر .... مع الغفوة

الحركة الثالثة

في الصبح استيقظ صِبْيَة "قُم"
وغسلوا حزن مآذنها
بالفرح .... الألق .... المتوهج
واحتضن العائد من منفاه جبين الأرض
وقبّلها
ما بين الغضبة .... والرؤيا
"شيراز" تُشيّع قتلاها .... وتُصلي
الليلة قبل البذل ....
تودع "شيراز" بنيها .... تهتف
هيا اقتحموا باب القصر الجاثم
فوق كواهلكم
هيا اقتحموا الجوع ... الخوف
إنتعلوا الصرخة ... وانتشروا في الطرق ...
... المدن المغمورة تحت النزوات
الملكية ...
"طهران" تطاول دفق الشمس
وتفتح للمجد يديها .....
فاليوم تحطم قيد الرسغ ... وقيد
الكلمات الحره ....
اليوم تعم شوارعها أغنية نسجتها
الفرحة .....
اليوم ... اليوم
لا نزق الجند .... ولا شاه

توفيق الحاج

ب) اكمل المعادلات التالية:

1) $Fe_{(s)} + 2I^-_{(aq)} \longrightarrow 2Fe^-_{(aq)} + I_2$

2) $Mg_{(s)} + Ca^{+2}_{(aq)} \longrightarrow$ لا تفاعل

3) $2Al + H_2O \longrightarrow 2Al(OH)_3 + 3H_2$

4) $CrCl_3 \cdot 4NH_3 + Ag^+ \longrightarrow AgCl\downarrow + CrCl_3 3NH_3$

السؤال السابع والعشرون

أ) ان كل انزيم يقوم بوظيفته بطريقة خاصة تعتمد على تركيبه وعلى نوع التفاعل المختص به، ولكل انزيم فيه موقع فعّال تنجذب المواد المتفاعلة اليه بقوى جذب كهربائي، وترتبط المادة بالانزيم بشكل خاص فعال

الانزيم + المادة ⟶ المادة الناتجة

ب) الانزيم ضروري لبدء التفاعل، لكن الهرمون ليس ضروري لبدء التفاعل وانما يؤثر على سرعة تفاعل حادث.

السؤال الثامن والعشرون

أ) باتجاهنا من الاعلى للاسفل للهالوجينات في الجدول الدوري تصبح الكترونات التكافؤ والالكترونات المراد فصلها في مستوى الطاقة أبعد عن النواة وجذبها وبذلك يقل جهد التأين.

ب) بسبب ذلك ميل الفلور أكثر من الهالوجينات الاخرى للبروتونات (ايونات H) وذلك لان الالكترونات في المستوى الاخير للفلور للنواة أقرب من الكترونات المستوى الاخير للهالوجينات الاخرى وبذلك يجذب الفلور البروتون أكثر من جذب الهالوجينات الاخرى له.

جـ) لأن Cl عامل مؤكسد أقوى من Br و I ولكنه اضعف من F وبذلك يستطيع اكسدة البروميد واليوديد ولا يستطيع اكسدة الفلوريد، ويعكس التأكسد ذلك من قيم E° للتفاعلات نصف الخلوية لهذه العناصر.

د) رقم التأكسد للكبريت في H_2SO_4 = +٦ بينما في H_2SO_3 = +٤ وكلما زاد رقم التأكسد للذرة المركزية في الحامض كلما زادت قوة الحامض. أو بالنسبة لعدد ذرات الاكسجين فكلما زاد عدد ذرات الاكسجين المرتبطة بجزيء الحامض كلما نقصت الرابطة بين $(O-H)$ وبالتالي كلما كان الحامض أقوى.

السؤال التاسع والعشرون

أ) ترتيب احماض الكلور الاكسجينية حسب قوتها

$HClO \;,\; HClO_2 \;,\; HClO_3 \;,\; HClO_4$

ب) اعتمادا على عدد ذرات الاكسجين في الحامض أو على رقم تأكسد الذرة المركزية.

جـ) $HClO_4 = +7$ $\quad HClO_3 = +5$ $\quad HClO_2 = +3$ $\quad HClO = +1$

السؤال الثلاثون

أ) مر سابقا سؤال ١٦ م

ب) لأن الطاقة المتحررة في الخطوة الثالثة وهي خطوة التميه للفلز تزيد عن الطاقة الناتجة في خطوتي التبخر والتأين، اي يعتبر تفاعل التميه العام طارد للتفاعل اي التفاعل الامامي تفاعل تلقائي. اي العنصر يتأكسد بسهولة فيكون عامل مختزل قوي كما في المعادلة.

$Na_{(s)} \rightleftharpoons Na^+_{(aq)} + e + 97 K.cal$

جـ) لانه يفقد إلكترون $3S$ بينما $2P$ مكتمل الالكترونات

Na ⑪ $\underset{1S}{\bigcirc}$ $\underset{2S}{\bigcirc}$ $\underset{2P}{\bigcirc\bigcirc\bigcirc}$ $\underset{3S}{\bigcirc}$

السؤال الحادي والثلاثون

$BaSO_{4(s)} \rightleftharpoons Ba^{+2} + SO_4^{-2}$

$K_{sp} = [Ba^{+2}][SO_4^{-2}]$ وتركيز كلاً منهما Ba , SO_4 = ٠,٠٠٢ و ج

= ٠,٠٠٢ × ٠,٠٠٢ = ٤ × ١٠^-٦ وحدة قيمة أكبر

من K_{sp} للمركب (١,٥ × ١٠^-٩)

اذن يحدث ترسيب لكبريتات الباريوم

$CaSO_{4(s)} \rightleftharpoons Ca^{+2} + SO_4^{-2}$

$K_{sp} = [Ca^{+2}][SO_4^{-2}]$ وتركيز كلاً منهما Ca , SO_4 = ٠,٠٠٢ و ج

٠,٠٠٢ × ٠,٠٠٢ = ٤ × ١٠^-٦ وحدة قيمة أقل

من K_{sp} المركب (٢,٤ × ١٠^-٥)

اذن لا يحدث ترسيب لكبريتات الكالسيوم

السؤال الثاني والثلاثون

$CaCO_{3(s)} \rightarrow CaO_{(s)} + CO_{2(g)}$

نحدد حجم CO_2 في م.ض.د

ح١ = (ح٢ ض٢ ط١) / (ض١ ط٢) = (٢٧٣ × ٩٥٠ × ١٠^-٦ × ٥٠٠) / (٢٠١ × ٧٦٠) سم٣

لكن ٢٢٤٠٠ سم٣ CO_2 = ١ مول في م.ض.د

∴ ح١ CO_2 ← ؟

عدد مولات CO_2 الناتجة = (٢٧٣ × ٩٥٠ × ١٠^-٦ × ٥٠٠) / (٢٢٤٠٠ × ٢٠١ × ٧٦٠)

السؤال الثالث والثلاثون

أ) لإمكانية فقد الكترونات ى الاخير بالإضافة الى بعض أو كل الكترونات d غير المكتمل .

ب) تآكل الحديد هو تحوله الى أكسيد نتيجة لتفاعله مع H_2O و CO_2 في الهواء الجوي ولمنع تآكله يطلى بالخارصين حيث ان جهد قطب الخارصين E° أعلى من جهد قطب الحديد ، لذلك يكون الخارصين أسهل تأكسداً من الحديد . وبذلك يحفظ الخارصين الحديد من التآكل .

جـ)

		1S	2S	2P	3S	3P	3d	4S	4P	4d	5S
Ti	(٢٢)	⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊘⊘○○○	⊗			
Zn	(٣٠)	⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗⊗⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗○○○○	⊗
Ge	(٣٢)	⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗⊗⊗⊗⊗	⊗	⊘⊘○		

السؤال الرابع والثلاثون

وباحتواء ذرة الحديد المتعادلة على الكترونات مفردة في المستوى 3d

		1S	2S	2P	3S	3P	3d	4S	4P
Fe	(٢٦)	⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗	⊗⊗⊗	⊗⊘⊘⊘⊘	⊗	○○○
Fe^{+2}							⊗⊘⊘⊘⊘	○	○○○
$Fe(CO)_5$							⊗⊗⊗ ⊗⊗⊗⊗⊗ (d^2sp^2)	○	

Trigonal Pyramid

CO, CO, CO—Fe, CO, CO

السؤال الخامس والثلاثون

أ) نتيجة لارتباط مجموعات الهيدروكسيل الموجودة في الجلوكوز مع جزيئات الماء بروابط هيدروجينية

ب) درس سابقاً سؤال ٢٧ ب

جـ) وذلك لاختلاف عدد ونوع وترتيب الأحماض الأمينية المكونة لكل بروتين .

د) من التركيب الالكتروني لـ P يظهر أن في المستوى 3P ثلاث الكترونات ولا يستطيع ان يفقدها بسهولة . أو أن يكتسب الكترونات بسهولة ، لذلك يسلك كعامل مؤكسد ومختزل معتدل .

السؤال السادس والثلاثون

أ) في الخميرة يتم تحويل الجلوكوز الى CO_2 وايثانول وينطلق ٢٠ كيلوسعر/مول ويتم ذلك بمعزل عن الهواء (تنفس لاهوائي).
اما في جسم الانسان فيتم تحليل الجلوكوز تحليلا كاملا الى CO_2 و H_2O وينطلق ٦٧٢ كيلوسعر/مول لوجود الاكسجين (تنفس هوائي)

ب) لكون صابون الصوديوم الذي يذوب في الماء يتحول الى صابون كالسيوم أو مغنيسيوم وتستمر العملية هذه حتى زوال جميع ايونات Ca و Mg من المحلول. وهذا ما يفسر ما نشاهده من خبث نتيجة لتأثير الماء العسر عند استعمال الصابون.

جـ) يوجد Cl على شكل جزيئات ثنائية Cl_2 ترتبط مع بعضها بقوى فان درفال. ~~....~~ وتبدو ذرة Cl ذات حجم أكبر بالنسبة لذرات اخرى. اما الفوسفور فيوجد على شكل جزيئات أكبر P_4 التي ترتبط ايضا بقوى فان درفال. وبما ان هذه القوى تعتمد على حجم الجزيء أصلا فان قوة فان درفال في الفوسفور تكون أكبر منها في الكلور. لذلك يكون الفوسفور صلبا في حين يكون الكلور غازاً.

د) الحامض $HClO_4$ أقوى من $HClO_3$ لأنه يحتوي على عدد أكبر من الاكسجين. أو لأن رقم التأكسد للذرة المركزية (Cl) +٥ في الاول بينما للثاني +٧.

هـ) HF مركب قطبي يعمل كالماء مذيبا للمركبات الايونية الصلبة لدى خلوه من الماء. لذا فان الاملاح تذوب به بسهولة كفلوريدات ونترات الصوديوم.

و) عند تحركنا من أعلى الى اسفل في المجموعة الهالوجينية يزداد حجم الذرة وبالتالي تطول الرابطة وبالتالي يسهل كسرها لذلك تزداد قيمة ثابت التفكك

السؤال السابع والثلاثون

أ)

جليسرول	الجير المطفأ	حامض ستياريك	الانين
$CH_2OH-CHOH-CH_2OH$	$Ca(OH)_2$	$CH_3(CH_2)_{16}COOH$	$CH_3-CH(NH_2)-COOH$

ب)

كبريتات المغنيسيوم المائية	حامض البيركلوريك	حامض الفوسفوريك	هيبوكلوريت الصوديوم	سليكات الصوديوم
$MgSO_4.7H_2O$	$HClO_4$	H_3PO_4	$NaOCl$	$NaSiO_3$

السؤال الثامن والثلاثون

أ)

$$H_2N-CH(CH_2C_6H_5)-COOH + H_2N-CH_2-COOH + H_2N-CH(CH(CH_3)_2)-COOH \longrightarrow H_2N-CH(CH_2C_6H_5)-CO-NH-CH_2-CO-NH-CH(CH(CH_3)_2)-COOH$$

فنيل الانين + جلايسين + فالين

ب) جلوكوز + فركتوز ← سكروز

السؤال التاسع والثلاثون

$$6CO_2 + 6H_2O + \text{٦٧٢ كيلوسعر طاقة ضوئية} \longrightarrow C_6H_{12}O_6 + 6O_2$$

من المعادلة ٦٧٢ كيلوسعر تلزم لانتاج ٦ مول اكسجين

١ مول ⟵ ؟

٦٧٢ × ١/٦ = ٦٧٢/٦ كيلوسعر الطاقة اللازمة

السؤال الأربعون

أ) الصفات الطبيعية للهالوجينات

١- توجد بالظروف الطبيعية في حالة جزيئية X_2 (Cl_2، Br_2، I_2 ..) من ذرتين برابطة تساهمية.
٢- يتميز كل عنصر بلونه الخاص - فلور اصفر شاحب، كلور اصفر مخضر، بروم احمر برتقالي، يود بنفسجي
٣- جميعها سامة واشدها الفلور تقل خطورتها بازدياد العدد الذري.

ب)

$$HF \longrightarrow H^+ + F^-$$

(١و٠ - س) ‏ س ‏ س

$$K_a = \frac{[H^+][F^-]}{[HF]} \Leftarrow ٦٫٤ \times ١٠^{-٤} = \frac{س^2}{١و٠ - س}$$

يمكن اهمال س لصغرها

س = ٨و٠ × ١٠⁻²

نسبة التأين = $\frac{٨و٠ \times ١٠^{-٢}}{١و٠} \times ١٠٠$ = ٨٪ نسبة التأين

السؤال الحادي والاربعون

أ) ذوبان الزجاج باستخدام HF

$$SiO_2 + 6HF \longrightarrow SiF_6^{-2} + 2H_3O^+$$

ب) ستيارات صوديوم و اوليت و بالميتات

$$\begin{matrix} -\overset{|}{C}-O-\overset{O}{\overset{\|}{C}}-C_{17}H_{35} \\ -\overset{|}{C}-O-\overset{O}{\overset{\|}{C}}-C_{17}H_{33} \\ -\overset{|}{C}-O-\overset{O}{\overset{\|}{C}}-C_{15}H_{31} \end{matrix} + 3Na^+_{(aq)} + 3OH^-_{(aq)} \longrightarrow \begin{matrix} -\overset{|}{C}-OH \\ -\overset{|}{C}-OH \\ -\overset{|}{C}-OH \end{matrix} + \begin{matrix} Na^+O^--\overset{O}{\overset{\|}{C}}-C_{17}H_{35} \\ Na^+O^--\overset{O}{\overset{\|}{C}}-C_{17}H_{33} \\ Na^+O^--\overset{O}{\overset{\|}{C}}-C_{15}H_{31} \end{matrix}$$

جـ) استخدام المغنيسيوم في تحضير التيتانيوم

$$TiCl_{4(l)} + 2Mg_{(l)} \longrightarrow Ti_{(s)} + 2MgCl_{2(l)}$$

د) تكوين اليود لدى امرار غاز الكلور في محلول يوديد البوتاسيوم

$$2I^- + Cl_2 \longrightarrow I_2 + 2Cl^-$$

السؤال الثاني والاربعون

أ) لان الالكترونات التكافؤ في بلورة السليكون ثابتة وغير حرة وذلك لاشتراكها بتكوين روابط تساهمية فهي غير قابلة للحركة.

ب) درجة انصهار Al أكبر من Na بسبب ازدياد عدد الالكترونات التكافؤ لذرة Al = ٣ بينما عدد Na = ١ مما يؤدي الى زيادة جهد تأين ذرات Al وبالتالي ازدياد الرابطة الفلزية (للالمنيوم) عن الصوديوم.

جـ) كلما اتجهنا من اليسار الى اليمين (في الدورة الثالثة) يزداد جهد تأين كذرات العناصر اي يزداد جذب الالكترونات من قبل النواة المركزية وهذا ايساعد أيضاً على سحب الالكترونات من الرابطة O–H وسهولة انفلات ذرة H من ذرة O وهذا يعني زيادة قوة الحامض والخواص الحامضية لهيدروكسيدات هذه العناصر (للدورة الثالثة)

د) ذرات النحاس والنيكل تبدو خاملة تجاه الفلور فلا تتفاعل معه وذلك لتكوين طبقة رقيقة من الفلوريد تغلف الفلز فيتوقف التفاعل

هـ) طاقة تميه ايون Al^{+3} عالية جداً (١١٢١ كيلوسعرة/مول) لذلك فان Al عنصر مختزل قوي بالرغم من ثبات البلورة الفلزية ونسبة جهد التأين يزداد بانتظام بانتقالنا من الصوديوم الى الالمنيوم في الدورة الثالثة (

و) يضاف الكلور لعجينة الورق عند صناعة الورق لانه قاصر للالوان.

السؤال الثالث والاربعون

أ) كعوامل مؤكسدة (الكلور عامل مؤكسد قوي) – اليود عامل مؤكسد ضعيف وسبب ذلك قابلية جزيئة الكلور للاختزال واكتساب الالكترونات كبيرة – بينما قابلية جزيئة الكلور للاختزال واكتساب الالكترونات ضعيفة

ب) درجة الانصهار: درجة انصهار الكلور أقل من اليود اذ تزداد درجة الانصهار بالانتقال من اعلى الى اسفل في الترتيب الدوري ويزداد قوى التجاذب بقوى فان ديرفال وتزداد هذه بزيادة عدد الالكترونات.

جـ) الحجم الذري: حجم ذرة الكلور أصغر من اليود اذ انه بانتقالنا من اعلى الى اسفل في الترتيب الدوري يزداد انصاف اقطار الذرات – وبازدياد العدد الذري تدخل الالكترونات الجديدة مستويات اعلى من الطاقة فيزداد حجم الذرة

د) جهد التأين: جهد التأين الاول للكلور اكبر من اليود

السؤال الرابع والاربعون

أ) طول الرابطة في SiF_4 $٠,٤٤ \times ٢ + ١,١٦ = ٢,٠٤\ \text{Å}$

SiI_4 $١,٣٣ \times ٢ + ١,١٦ = ٣,٨٢\ \text{Å}$

ب) درجة انصهار SiI_4 أعلى من SiF_4

جـ) درجة غليان HF أعلى من HI

د) ثابت تأين HI أعلى من HF

السؤال الخامس والاربعون

عناصر الدورة الثالثة من الجدول الدوري Na , Mg , Si , P , Cl , Al

أ) العنصر على شكل بلورات سداسية Mg   ب – العنصر المتبادل Al   العنصر ذو أعلى درجة انصهار Si

د – أضعف عامل مختزل Cl

السؤال السادس والاربعون

١. أقوى عامل مختزل (Sr), Ca, Mg, Be   ٢ – له اكبر حجم ذري (Ba), Be, Mg, Sr

٣. له أعلى كثافة Si, (Al), Cl, Na   ٤ – يعطي حرارة باذابته بالماء $Ca(OH)_2$, (CaO), $Ca(HCO_3)_2$, $CaCO_3$

٥ – أقل عنصر ايصالا للتيار الكهربائي Na, Mg, Al, (Si)

السؤال السابع والاربعون

العامل المحدد للتفاعل هو HCl

$$CaCO_3 + 2HCl \longrightarrow CaCl_2 + H_2O + CO_2$$

٤٠ + ١٢ + ١٦×٣   (١ + ٣٥,٥)×٢   ٤٠ + ٣٥,٥×٢   ٢٢,٤ لتر

١٠٠ غم   ٧٣ غم   ١١١ غم

٢٠٠ غم أضيف   ٣٦,٥

٧٣ غم من HCl تتفاعل مع كمية كافية من $CaCO_3$ ينتج ١١١ غم كلوريد كالسيوم ٢٢,٤

٣٦,٥ غم ⟵ ؟

$\frac{36.5 \times 111}{73} =$ ٥٥,٥ غم كلوريد كالسيوم

وبنفس النهج بالنسبة لـ CO_2

$\frac{36.5 \times 22.4}{73} =$ ١١,٢ لتر CO_2 ينتج في م.ض.د

السؤال الثامن والأربعون

للتمييز بين ايونات كلوريد وبروميد ويوديد يضاف لكل انبوبة نترات فضة $AgNO_3$

$Ag^+ + Cl^- \longrightarrow AgCl\downarrow$ راسب ابيض

$AgBr\downarrow$ اصفر فاتح

$AgI\downarrow$ اصفر غامق

السؤال التاسع والاربعون

السؤال الخمسون

ا) ان العنصر X يقع في الدورة الثالثة لانه له ثلاث مدارات وفي المجموعة الثانية لانه يوجد في مداره الاخير الكترونان

ب) شكل لويس: X ⊗   ⊗   ⊗⊗⊗   ⊗

ب) الصيغة الجزيئية لكلوريد هذا العنصر XCl_2

ج) لا . لان جميع كربونات الفلزات الترابية (المجموعة الثانية) لا تذوب في الماء

د) نعم ١٢ + ٢

السؤال الحادي والخمسون

1) $Be(OH)_{2(s)} + 2OH^- \longrightarrow BeO_2^{-2} + 2H_2O$

2) $2Mg_{(s)} + CO_{2(g)} \longrightarrow 2MgO_{(s)} + C_{(s)}$

3) $Ca_3(PO_4)_{2(s)} + H_2SO_4 \longrightarrow$

4) $P_{4(s)} + 6Mg_{(s)} \longrightarrow 2Mg_3P_{2(s)}$

5) $RCHO_{(l)} + Cu(OH)_2 \longrightarrow RCOOH + H_2O + Cu_2O\downarrow$ (راسب احمر)

السؤال الثاني والخمسون

٩) درجة انصهار جميع العناصر الانتقالية في الدورة الرابعة عالية نسبيا ماعدا (Zn) الذي يقع في نهاية الدورة وسبب ذلك وجود أفلاك $3d$ غير مملوءة تماما ماعدا (Zn ، Cu) . مما يؤدي الى اندماج افلاك d التي بها الكترونات منفردة عند تجاور الذرات في البلورات الفلزية وتنشأ من ذلك روابط تساهمية بينها . وكلما زاد عدد الروابط زادت قوة الربط بين الذرات في البلورة الفلزية .

ب) اجيب عنه في م (بسبب عدم وجود الكترونات منفردة في مدار d

حـ) تقارب الحجوم الذرية في الدورة الواحدة لوجود توازن بين عاملين متعاكسين ١- ازدياد الشحنة الموجبة وبالتالي ازدياد حجم الايونة نتيجة ازدياد جذب الالكترونات ٢- ازدياد عدد الالكترونات $3d$ يزيد تنافرها مما يزيد نصف قطر الايونة مما يقلل من حجم الايونة اما تقارب جهد التأين فيرجع ١- ملاحظة $4S$ لجميع هذه العناصر تحتوي على الكترون واحد او الكترونين ٢- الزيادة المتتالية للشحنة الموجبة كلما انتقلنا من اليسار لليمين في الدورة لا يظهر اثرها في زيادة جهد التأين لانه يقابل ذلك الزيادة في الكترونات d التي تحجب الالكترونات الخارجية من قوة جذب النواة

د) وجود نظائر لهذين العنصرين اذ يكون الكوبالت الطبيعي تقريباً من النظير $^{59}_{27}Co$ فقط بينما يتكون النيكل من النظيرين $^{58}_{28}Ni$ و $^{60}_{28}Ni$ بنسبة ٣ : ١ على التوالي

السؤال الثالث والخمسون

يتفاعل ٤ مول Al مع ٣ مول O_2

$$4Al_{(s)} + 3O_{2(g)} \longrightarrow 2Al_2O_{3(s)}$$

٤ مول ــــ ٣ مول

٨ مول ← ؟

أ) ٨ ـــ س س = $\frac{8}{4} \times 3$ = ٦ مول اكسجين

ب)

$\frac{1}{4} \times 3 = \frac{3}{4}$ مول اكسجين يتفاعل مع مول واحد من Al

$1 - \frac{3}{4} = \frac{1}{4}$ مول اكسجين المتبقي

السؤال الرابع والخمسون

أ) مكان الوجود : الهيمين هو الصبغة الحمراء في هيموجلوبين الدم . الكلوروفيل هو المادة الخضراء في النبات.

ب) اللون : الهيمين احمر - الكلوروفيل اخضر

حـ) الوظيفة : الهيمين الذي يدخل في تركيب الهيموجلوبين هو نقل الاكسجين من الرئتين الى خلايا الانسجة اذ تتحد به O_2 مكونا مركبا معقدا يسمى اكسيهيموجلوبين - يصبح لون الدم حينئذ احمر فاتح .

اما الكلوروفيل فوظيفته امتصاص الطاقة الضوئية اللازمة للقيام بعملية التمثيل الضوئي

د) الذرة المركزية : الهيمين يحتوي على الحديد - عنصر انتقالي - بينما الكلوروفيل يحتوي على المغنيسيوم كذرة مركزية عنصر غير انتقالي

السؤال الخامس والخمسون

السليكون والكربون عناصر من المجموعة الرابعة ب لان عدد الالكترونات في المدار الاخير ٤ الكترونات .

والكربون يقع في الدورة الثانية لاحتوائه على مدارين والسليكون من عناصر الدورة الثالثة .

من الملاحظ انه بزيادة العدد الذري لعناصر المجموعة الواحدة :

أ- تقل درجة الانصهار ب- تزداد الكثافة حـ- تقل قوة الرابطة الذرية .

C = ٤٠٠٠ ، Si = ١٤٢٠ C = ٨٣ كيلو سعر /للمول ، Si = ٥٦ كيلو سعر/مول

السؤال السادس والخمسون

الافلاك التي تستخدم في تكوين الروابط اذا كان شكل الايون معقد

أ- خطيا sp ب- ثماني الاوجه منتظم sp^3d^2 و d^2sp^3 حـ- مسطح مربع dsp^2 د- هرم رباعي sp^3 -

---

السؤال السابع والخمسون

أ- المحلول المائي ذو ادنى درجة تجمد رقم ٢ $[Cr(H_2O)_3Cl_3]$ لانه ليس مركبا ايونيا

ب- " " " اقل مقدرة على توصيل التيار " " " " " "

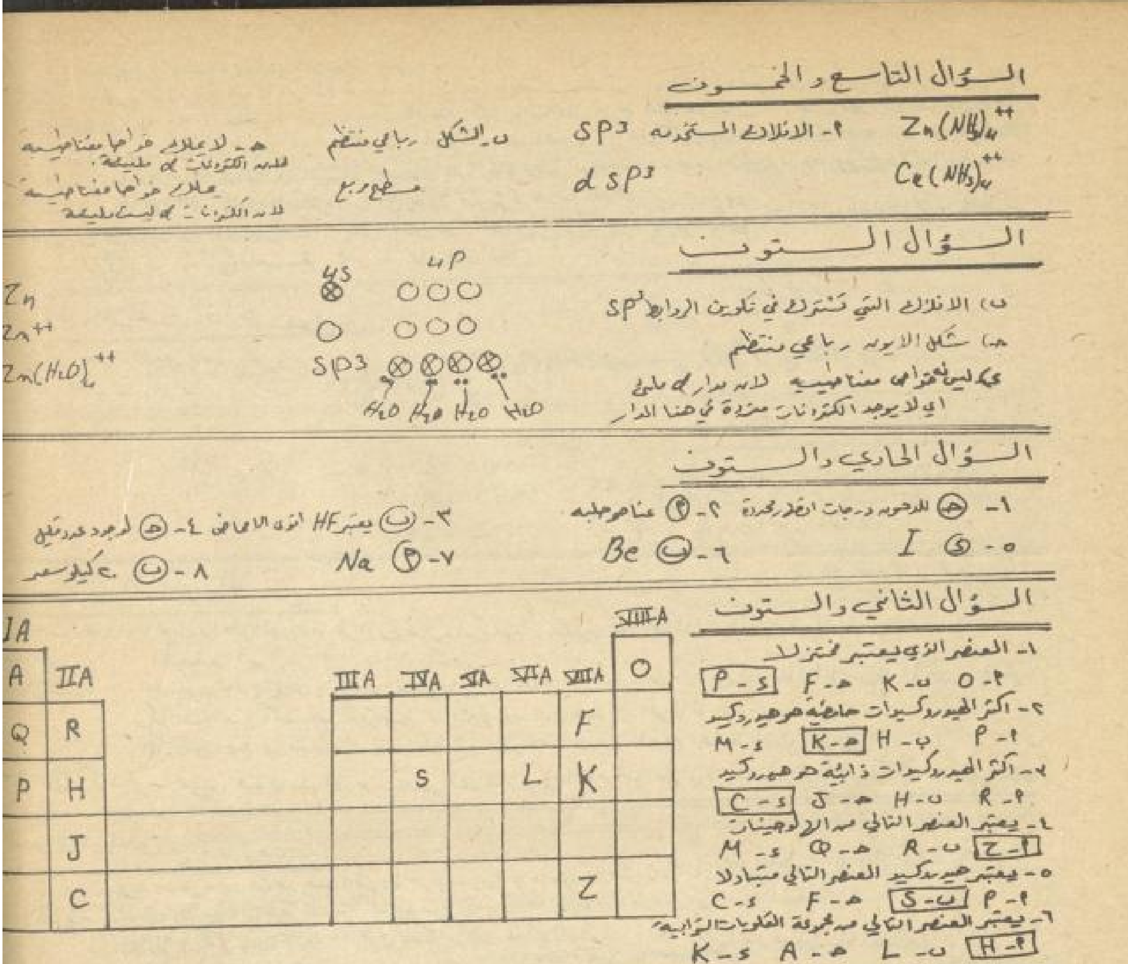
حـ- " " الذي يرسب اكبر مقدار من AgCl هو رقم ٤ $[Cr(H_2O)_6]Cl_3$ لانه يوجد ٣ مول من Cl

---

السؤال الثامن والخمسون

يختلف الايون هذا عن معقد المغناطيسية لاحتوائه على الكترونات منفردة في مداره الداخلي

	3d	4s	4p
Ni	⊗⊗⊗⊘⊘	⊗	○○○
Ni^{++}	○○○○○	○	○○○
$[Ni(H_2O)_6]^{++}$			



الطباعة
مطبعة الشرق العربية
القدس

الإسلام
"موضة" ٧٩ في أوروبا



باريس – علي الشوباشي

الثورة في ايران جعلت زبيجنيو بريزينسكي مستشار الرئيس الامريكي لشئون الامن القومي يصيح في مساعديه : « شكلوا لي لجنة فورا لدراسة الاسلام ومذاهبه وتياراته المختلفة حتى افهم شيئا عن هذه المنطقة !! »

لكن بريزينسكي لم يكن الوحيد في هذا العالم الذي شعر بان الوقت قد حان ليعرف شيئا عن الاسلام والمسلمين .. ففي فرنسا مثلا انهالت المقالات في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية التي تتناول الاسلام والمسلمين والدول الاسلامية من مختلف الجوانب ، لكن أهم هذه المحاولات هي محاولة فهم الاسلام .. هل هو « دين متخلف ؟ » كما هي الفكرة السائدة عند الغربيين – وهل هناك في هذا الدين « فرق ثورية » و « فرق محافظة ؟ » .. وما هو الفارق بين « السنة » و « الشيعة » ؟ وما هو موقف الاسلام من القضايا الاجتماعية المختلفة ؟.. وما هو مستقبل البلاد التي يتكون معظم سكانها من المسلمين ، او التي يتزايد فيها عدد المسلمين بالنسبة للمسيحيين (مثل الاتحاد السوفييتي) .. الخ .

ولاول مرة ، حاولت بعض الصحف والمجلات الجادة ، ان تستكتب عددا من المسلمين العاملين في فرنسا (وخاصة من اساتذة الجامعات) عن هذا الموضوع الذي بدا يستحوذ على اهتمام الناس . واشارت الصحف والمجلات الى ان الاسلام هو ثاني اديان فرنسا .. اي ان عدد المسلمين الذين يحملون الجنسية الفرنسية يزيد عن عدد البروتستانت واليهود الفرنسيين ، صحيح ان الكاثوليك يشكلون الاغلبية الساحقة من سكان فرنسا (٤٧ مليون تقريبا من ٥٢ مليون) يليهم المسلمون (١٫٧٠٠٠٠٠ تقريبا) يليهم البروتستانت (٧٥٠٠٠٠ تقريبا) ثم اليهود (٤٠٠٠٠٠) . ومعظم « المسلمين الفرنسيين » هم من الجزائريين الذين هاجروا الى فرنسا عندما كانت الجزائر مستعمرة فرنسية وكان جميع سكان الجزائر وقتها يحملون الجنسية الفرنسية ، يضاف اليهم الجزائريون الذين تعاونوا مع الفرنسيين ضد الثورة ، وهربوا مع الجيش الفرنسي عند انسحابه مع الجزائر ، بالاضافة الى عدد بسيط من العمال المهاجرين الجزائريين والتونسيين والمغاربة ، الذين استقروا في فرنسا وتجنسوا بجنسيتها ، وعدد بسيط اخر من المسلمين السود سكان المستعمرات الفرنسية السابقة التي تدين بالاسلام ، مثل السنغال وجيبوتي وغينيا .. الخ ..

تحدثت الصحف والمجلات عن كل هذا ، بل واخذ بعض الصحفيين يتساءلون عما اذا كانت التشريعات الفرنسية ، التي تضع في الاعتبار في بعض المجالات خصائص العقيدتين البروتستنتية واليهودية قد وضعت في اعتبارها خصائص العقيدة الاسلامية ؟

المهم ان موضوع « الاسلام » اصبح مطروحا لدى القارىء الفرنسي ، واخذت الكتب التي تتحدث عن الاسلام تجد مكانها في رفوف المكتبات ، بل واخذت دور النشر تبحث عن الكتب التي تتحدث عن الاسلام .. لقد اصبح الاسلام « موضة » عام ١٩٧٩ ، واصبح كل من لديه معلومات عن الاسلام « نجم » في مكان عمله !. بين اصدقائه .. لكن – وكما يحدث دائما – بدات المسالة الان تخرج عن اطار الجدية وتتجه الى موضوعات الاثارة .. وانحصر الاهتمام الان في موضوع اساسي هو : مكان المراة في الاسلام » .. وانهالت المقالات التي تتحدث عن تعدد الزوجات في الاسلام ، وكيف ان هذا التعدد يجعل المراة في مرتبة انسانية دنيا بالنسبة للرجل ، وعن الحجاب ، وكيف ان الاسلام يعتبر المراة مجرد اداة اغراء ومتعة للرجل ، وملكية خاصة لزوجها .. ولم يلتفت احد تقريبا الى فقرة كتبتها احدى الصحفيات قالت فيها انها قامت بدراسة القران فلم تجد فيه الزاما بارتداء المراة للحجاب ، لكنها على العكس من ذلك ، وجدت نصا صريحا في الانجيل (احدى رسائل القديس يوحنا الى اهالي كورينثا) يقول فيه ان المراة يجب ان تحجب شعرها لان هذا يعبر عن خضوعها لسيدها : الرجل !!..

ووسط هذا الجو ، وبعد ان ثارت نساء ايران عندما اراد البعض ان يلزمنهم بارتداء « العباءات » ، قررت السيدة سيمون دي بوفوار ، زوجة جان بول سارتر ان تؤسس جمعية « للدفاع عن المراة في ايران » ، بل وقررت – ثم عدلت – ان تسافر الى ايران لاعلان موقفها هذا ..

ونسيت السيدة سيمو دي بوفوار ان نساء ايران – مثل رجالها – كانت تعاني من حكم السافاك ، وان الكثيرات منهن فقدن حياتهن في كهوف المخابرات الايرانية .. نسيت الكاتبة الفرنسية انها لم ترفع صوتها وقتها لتقول كلمة واحدة في صالح الزوجات اللاتي كان ازواجهن يلقون مصرعهم في الشوارع برصاص عملاء الشاه ، وفي السجون ، وتضطرهم ظروف الحياة الى المعيشة في اقسى الظروف .. لم تحرك السيدة سيمون دي بوفوار ساكنا امام النساء الايرانيات التي كانت فظاعة الحياة في ظل نظام الشاه تدفعهن الى احتراف الدعارة ، والى مرافقة الضباط الامريكان ، اسياد البلاد وقتها ، حتى تجدن لقمة العيش لهن ولاولادهن ...

لو كانت قد تكلمت وقتها ، لكان حقها ان تتكلم الان ، ولربما قلنا : نعم ، هي على حق .. لكنها لم تتكلم .. لم تعترض .. لم تتافف ، فلماذا تتكلم الان ؟

واذا نحن ضربنا المثل بسيمون دي بوفوار ، فذلك لانها معروفة ، ولان الضجة التي اثارتها كبيرة ، لكنها ليست الوحيدة التي فعلت ذلك ، بل لا نبالغ اذا قلنا ان معظم المثقفين الفرنسيين الان يتخذون هذا الموقف ..

وهؤلاء المثقفون ليسوا جميعا غير شرفاء ، لكن المشكلة هو انهم فرنسيون اولا واوروبيون ثانيا وغربيون ثالثا .. وهم يعيشون كل شيء بمعيارهم هم : فكل من يشبههم او يقلدهم يصبح منهم ، وحتى لو انتقدوه (والكثيرين منهم ، والحق يقال ، كانوا ينتقدون علنا نظام الشاه منذ سنوات طويلة ، فانهم ينتقدونه باعتباره واحدا منهم .. اما من يضع قيمهم ومثلهم موضع الشك .. اما من يقول لهم : « ايها السادة ، انني لا ادين بما تدينون به ، واري الدنيا بمنظار غير الذي ترونه به » ، فهو يصبح شيئا غريبا ، يصبح مثل « الاجنبي » لدى القبائل البدائية : دمه مباح ، وكل ما يقوله خطا ، او مشكوك فيه على اضعف الايمان !! ■

خليل السواحري في دراسة خاصة للبيادر

العطش

حظيت باهتمام لا تستحقه وأثارت من الضجة أكثر مما يجب أن تثير.

العودة

شكل القصة التقليدية

"العطش" لزكي العيلة

تضم هذه المجموعة ١٤ أقصوصة وخاطرة، تراوحت موضوعاتها بين المعالجات الوطنية والاجتماعية، وتفاوتت اشكالها بين الخاطرة شبه الشعرية التي لا يمكن إدراجها في نطاق العمل القصصي، وبين القصة القصيرة ذات المقومات القصصية الناضجة.

وقد لفت انتباهي اثناء قراءتي لهذه المجموعة ان القصص التي سقطت فنيا وهي: "خماسية الوهج" و "الحقيقة" و "حب مع سبق الاصرار" و "ومذاق آخر للمخاض" أو التي كادت ان تسقط فنياً وهي: "ينزل المطر ساخناً و "الجذور تصعد التل" تعالج كلها موضوعات وطنية في حين ان القصص التي تتناول موضوعات اجتماعية وهي: "أربع نجوم تحت الشمس" ، "عطا الصابر" ، "أشياء كثيرة" و "حرمان"، جاءت في إطار الشكل التقليدي الذي تميز بجودته وبمحاولة الكاتب ان يدخل بعض التحسينات شبه المبتكرة عليه كما بدا واضحا في قصة عطا الصابر.

أما بقية قصص المجموعة فقد عالجت القضية الوطنية من خلال الشكل التقليدي او شبه التقليدي ونجح القاص في أن يقدم للقارىء أعمالا قصصية جديرة بالتنويه، وهذه القصص هي: "الحجارة" و "اللوز لا يتأخر عن ميعاده" و "عبور" و "العطش".

وقد لاحظت من متابعتي لما نشر عنها في الصحافة الادبية في الارض المحتلة انها حظيت باهتمام لا تستحقه وأثارت من الضجة أكثر مما يجب ان تثير في حين ان أعمالا اخرى تويلت بالصمت نسبيا مع انها كانت جديرة بالاهتمام والنقد.

الخاطرة ليست شكلاً قصصياً:

إن نزعة التجريب التي اجتاحت القصة القصرة في العالم العربي خلال السبعينات انتقلت عدواها فيما يبدو الى الاعمال القصصية للشبان في المناطق المحتلة، وهي بما أفرزته من أشكال كسيحة بعضها يشبه الشعر وبعضها الآخر يشبه الخواطر والمعالجات الوجدانية تبدو واضحة في الاعمال الاربعة التي حملت عناوين خماسية الوهج، الحقيقة ... حب مع سبق الاصرار، مذاق آخر للمخاض، هذه الاعمال ليست قصصا مهما تسامحنا في التعامل معها فخماسية الوهج وهي أول ما تضمنته المجموعة لا تعدو كونها خواطر حملت عناوين مختلفة ليس بينها رابط فني، وان تضمنت حوارا يبدو وكأنه قصصي من نحو هذه الفقرة وهي من حوار بين طفل وأمه بعد ان يسأل الطفل أمه عن سبب اختفاء العصافير:

ـ لماذا يكره الأغراب الزقزقة؟

ـ لأنها تذكرهم بالشمس.

سكت الطفل، تأمل ما حوله وراح يحلم بعصافير لا يقدر عليها الأغراب.

إن ـ الاغراب ـ هنا كما هو واضح رمز للمحتلين، والكاتب يكرر استعمال هذا الرمز في أكثر من قصة له دون ان يكون لذلك أى مسوغ لغوي أو فني فالأغراب لغوياً هي إحدى الصفات ربما غير المنفرة ـ للمحتلين، ترى لماذا لم يستعمل الكاتب كلمة الغزاة مثلاً بدلاً من الاغراب فهي أفضل من النواحي اللغوية والتاريخية وحتى الفنية.

وقد لاحظت ان الكاتب يستعمل الرمز بالكلمة حتى في

وقد لاحظت ان الكاتب يستعمل الرمز بالكلمة حتى في القصص ذات الشكل التقليدي في قصة الجذور تصعد التل، وهي إحدى القصص المتعثرة من حيث انسجام شكلها، استعمل الكاتب كلمة – الغربان – رمزاً وهو رمز مستهلك ومنفر ليس لعدم انسجامه مع الشكل الواقعي فقط ولكن لان بالامكان استعمال كلمة اخرى بدلا منه كالغزاة مثلا ... بحيث لا تفسد الشكل وتجعله خليطا من الواقعية والرمزية الفجة ... ومثل هذا الاستعمال الفج للرمز في الكلمات ورد كذلك في قصة – العطش – حيث استعمل الكاتب كلمة الذئاب – لم يتجاوز ابراهيم عامه الاول حين توغلت الذئاب بين بيوت القرية واشجارها – ثم في جملة أخرى – جاء الصيف ولم يرجع ابراهيم بل رجعت الذئاب ثانية وحطت فوق ارصفة وما في المخيم – ان الاشكالات التي يخلقها استعمال الرمز في الكلمة الواحدة وفي إطار الشكل القصصي التقليدي تكمن في بشاعة الاستعمال ونشازه وعدم اتساقه مع الشكل.

مثل هذه الاستعمالات انتقلت عدواها من القصص التجريبية التي شاعت في العالم العربي خلال هذه الفترة وخلط فيها كتابها بين الرمزية في العمل القصصي ككل متكامل وبين رمزية الكلمة في إطار الاشكال القصصية الواقعية الامر الذي يقود الى هذا الخلل الفني والنشاز الواضح.

إلا ان الكاتب لم يعدم مع ذلك استعمال بعض الرموز بطريقة ناجحة وغير مباشرة ومن ذلك رمز العسكر والحرامية في قصة – جذور تصعد التل – حيث قام الرمز بأداء دوره كاملاً بطريقة موحية وغير مباشرة.

ان موجة التجريب هي التي ادخلت الى روع العديد من القصاصين ان هناك امكانية لخداع القارىء او الناقد بأن الخواطر ذات العبارات المنتقاة على الطريقة الشعرية يمكن ان تسمى قصصا ... ترى ما الذي يؤهل مثل – الحقيقة او مذاق آخر للمخاض أو حب مع سبق الاصرار – لان تحسن في إطار الاعمال القصصية؟ لا شيء ولو ان الكاتب استثنى هذه الخواطر من مجموعته لكانت أكثر جودة وتكاملاً.

المنظور الاجتماعي:

ثمة مقولة طرحها بعض النقاد مؤداها ان وضوح المضمون في ذهن الكاتب يؤدي بالضرورة الى نضوج الشكل ووضوحه – عكس الغموض والتشويش – وتبدو هذه المقولة صحيحة تماماً بالنسبة لهذه المجموعة وخاصة القصص التي تناولت المعالجات الاجتماعية ويبدو واضحا من القصص الاربع حرمان، اشياء كثيرة، عطا الصابر، ونجوم تحت الشمس أن الكاتب قد حدد انتماءه الاجتماعي تماماً فهو مع ذلك الطفل الذي كان يحلم بالذهاب الى المدينة ودفعته مماطلات والده الى السؤال المقارن بين بيتهم وبيوت المدينة:

لماذا كان بيتنا من الصفيح ولكن هذه القصة – نجوم تحت الشمس – لم تسلم من التعثر وخاصة في بدايتها حيث لم يكن هناك أي مبرر فني لكل ذلك التسكع مع الطفل خلال الثلث الاول من القصة.

كما ان المضمون الاجتماعي والانساني الذي قدمه الكاتب من خلال شخصية الطفل في قصة – حرمان – لا يحتاج الى تنويه فالطفل يتوزع بين نداءات رغبات الطفولة الطبيعية في الحصول على الحلوى وركوب الباص وبين طبيعة الواقع بعدم وجود المبلغ الضئيل الذي يكفي لتحقيق ذلك؟

أما قصة عطا الصابر فقد قدم فيها الكاتب بالاضافة الى نصاعة المضمون وانسانيته محاولة للتجديد في الشكل حيث اعتمد طريقة الديالوج بين المتكلم والمخاطب الوهمي الذي لا يرد بحيث تحولت القصة في النهاية الى ما يشبه المنولوج الطويل وهي طريقة صعبة لتقديم مضمون اجتماعي كذلك الذي قدمه الكاتب. أما قصة – أشياء كثيرة – فقد نجح فيها الكاتب بطريقة فنية ذكية تلك التهاويل الخرافية الزائفة من خلال كشفه لحقيقة الاشخاص الذين يبتدعونها وتكاد هذه القصة من حيث كشفها لحقيقة هذه الخزعبلات ان تكون نموذجا للسخرية من معظم المعتقدات الخرافية المشابهة التي تمتلىء بها المجتمعات المتخلفة وعليه فإن المنظور الاجتماعي التقدمي الذي قدم الكاتب من خلاله مضامينه الاجتماعية هو السبب الاساسي وراء نجاح الكاتب في تقديم اشكال قصصية ناضجة في هذا الاطار.

الحجارة وقصة الأطفال:

هناك قصة يمكن ادراجها تحت نطاق قصص الاطفال وهي الحوارية الصغيرة بين الطفلين هاني وتوفيق حيث يرى توفيق زميله هاني وهو يحشو حقيبته المدرسية بالحجارة فيسأله لماذا ويتولى حوار انكشف منه ان هاني يجمع الحجارة لاستعمالها في المظاهرات ضد الاحتلال ومن اجل استرداد وطنه الضائع.

إلا ان الكاتب لم يحالفه النجاح في تطويع الشكل القصصي للوصول الى نهاية ملائمة للقصة او للحوار فاضطر الى استخدام هامشين هما خبر عن تصدي الاطفال لاحدى المظاهرات ومصرع احد الصبية – هاني – ثم تنويه على لسان أهل المخيم بأن شجرة زيتون قد نبتت في المكان الذي استشهد فيه هاني. والحقيقة التي لم اجد مبررا لفصل الخبر عن التنويه حيث كان بالامكان استخدام الهامش أو بدلا من كل ذلك ما دام الكاتب قد عجز عن ابتكار الشكل الفني الملائم.

بقيت ثلاث قصص وهي العطش واللوز لا يتأخر عن ميعاده وعبور وفيها نجح الكاتب في ان يقدم المضامين الوطنية الرافضة للاحتلال من ثلاث زوايا مختلفة ففي عبور يتناول الكاتب تجربة العبور المريرة على الجسرين من خلال الرجل العجوز الذي لا يجد للتعبير عن رفضه للاحتلال برمته أكثر من كلمتين هما: غيمة وتزول.

وفي قصة – العطش – يحاول الكاتب ان يزاوج بين المضمون الوطني والمضمون الاجتماعي بطريقة تفلت معها خيوط القصة من بين يديه بالاضافة الى تشتت الزمن القصصي وتمزقه وخلخلة الشكل الفني، ومع ذلك يظل قاتما كرمز للاحتلال والفصل بين المرأة وزوجها وبين الام وولدها.

وبعد، فلعل أهم نتيجة يتوصل اليها الدارس لهذه المجموعة هي أن نزعة التجريب التي شاعت في القصة القصيرة ليست ملائمة لتقديم مضامين النضال والتصدي وان الاشكال القصصية التقليدية هي الاكثر صلاحية لأدب المناضل ورفض

"العودة لجمال بنورة:

رغم ان هذه المجموعة صدرت في أوائل عام ١٩٧٦ عن دار صلاح الدين للنشر إلا انها بمعظم قصصها كانت قد كتبت في فترات سابقة تتراوح بين أواخر الستينات وحتى تاريخ صدورها، يؤكد ذلك نظرة متأنية للنماذج التي قدمتها وطبيعة النضال الذي تخوضه هذه النماذج وكيفية تعاملها مع الاحتلال.

وإذا كانت قصة (العودة) التي تحمل المجموعة اسمها تقدم لنا نمطاً من التعامل النضالي الذي عرف في فترة مبكرة من الاحتلال فإن قصة الزيارة تقدم نموذجاً مغايراً لذلك، وفي وقت يبدو متأخراً جداً في عمر النضال في المناطق المحتلة.

إلا ان الطابع الغالب للنماذج التي قدمتها هذه المجموعة هو استيعابها للاحتلال ووعيها على ضرورة ، أو لامبالاتها الواعية إزاءه وكلها نماذج أدركت تماماً وجود الاحتلال بماهيته الظالمة المتعسفة والمعتدية بعضها قرر ان يقف في مواجهة هذا الاحتلال والبعض الآخر قرر ان يظل متفرجاً او لامباليا والقلة القليلة هي التي وجدت نفسها مسوقة وربما لظروف خارجة عن ارادتها لتقديم خدمات للسلطة المحتلة.

النموذج الطلابي:

تشترك هذه المجموعة مع رواية أخرى ظهرت في نفس الفترة تقريباً (رواية الصبار لسحر خليفة) في تمجيد النموذج الطلابي وإبرازه كعنصر أساسي ووحيد أحياناً في رفض الاحتلال

ومع تقديري الشديد للدور النضالي الذي خاضته جماهير الطلبة في الضفة الغربية وبشأن خاص إبان الانتفاضة العارمة التي بدأت في مطلع عام ١٩٧٦ واستمرت مدة قاربت نصف العام، تصدت فيها جماهير الطلبة في الضفة الغربية بالحجارة

إلا ان إحصائية سريعة للنماذج المناضلة القابعة الآن في السجون والتي يزيد عددها عن أربعة آلاف سجين ومعتقل يظهر بما لا يدع مجالا للشك ان الطلاب ليسوا هم الفئة الاكثر نضالا سواء من ناحية الكم أو الكيف، وذلك بالطبع ليس تقليلا او انتقاصا من قيمة النضال الطلابي ولكنه محاولة لكبح جماح الحماس المتطرف لإبراز هذا النموذج على حساب النماذج الاخرى.

في مجموعة جمال بنورة نواجه هذا النموذج بشكل صارخ في قصتين هما اعتصام وطريق آخر وفي كلتا القصتين وربما لابراز النموذج الطلابي المناضل بشكل أكثر فصاحة، اختار الكاتب الشخصيات المناقضة لهذا النموذج سلبية متهافتة واحيانا شبه متعاونة

ففي قصة (اعتصام) نجد ان الطلبة هم الذين يدعون الى الاضراب والاعتصام ويهتفون بسقوط الاحتلال في مقابل النموذج المتهالك، الموظف الضعيف المتخاذل الذي وصفه عرار ذات يوم (بإخلاص الوظائف) مدير المدرسة الذي يسجل أسماء الطلبة الثائرين ويدعوهم الى الكف عن الاضراب مستخدما مقولات الفوضى التي لا تحقق المطالب، والعلم سلاح فعال، المدير الذي لا يتورع عن طرد الطلاب واستدعاء قوات الاحتلال لاعتقالهم.

وفي قصة (طريق آخر) نواجه مثل هذا التناقض الصارخ بين النموذجين في القصة الواحدة، نموذج الطالبة المناضلة التي توقع عرائض الاحتجاج وتشارك في المسيرات والتظاهرات في مقابل النموذج الآخر المتهافت اللامبالي وهو خطيبها صاحب النوفوتيه الذي لا يريد لزوجته ان تكون سياسية أو ان تتدخل فيما لا يعنيها من قضايا الوطن.

النموذج الحيادي:

ذلك هو ما أسميته محاولة تمجيد النموذج الطلابي على حساب النماذج الاخرى واذا كان القاص قد قدم في القصتين السابقتين نموذجين متخاذلين في مقابل النموذج الطلابي المناضل فإنه لم يتورع عن تقديم نموذجين حياديين ينتميان الى الطبقة العاملة وهذان النموذجان هما بطلا قصتي متى ينقضي الليل وعند منتصف الليل، في القصة الاولى نواجه عاملا منهمكا في قضية ذاتية محضة وان تكن انسانية وهي اللحاق بموعد الزيارة في المستشفى للاطمئنان عن والده المريض وفجأة يقع انفجار ما بفعل احدى عمليات المقاومة يهز البلدة ويعتقل من جرائه الكثيرون ومن بينهم هذا العامل، وأثناء وجوده في السجن كان لا يكف عن التذمر وأحيانا تمنية النفس بأن يعثروا على الذي وضع المتفجرات لكي يطلقوا سراحه ويعود الى بيته وزوجته.

وإذا كان القاص قد قدم نموذجا مقابلا كان يسخر من العامل اثناء وجوده في السجن إلا ان ذلك النموذج ظل غامضا وسلبيا وحبذا لو ان القاص كشف عن هويته الوطنية

أما القصة الاخرى (عند منتصف الليل) ففيها يقدم الكاتب النموذج إياه، النموذج العادي الذي لا يعنيه وجود الاحتلال او استمراره ما دامت أموره الخاصة تسير على ما يرام ولكن المحتلين يداهمونه نجاة على سبيل الخطأ فيضطر تحت وطأة الضرب ان يدلهم على بيت المناضل المطلوب الذي جاءوا لاعتقاله، ولكن ميزة هذه القصة انها سارت بالبطل بعد فعلته الذميمة بإرشاده المحتلين الى بيت جاره المناضل، الى طريق المقاومة والاحساس بأنه لن يهنأ في نومه بعد الآن ما دام هناك محتلون.

هموم الانسان الفلسطيني:

لقد قدمت هذه المجموعة في معظم قصصها نماذج للانسان الفلسطيني الذي يقع تحت وطأة المعاناة المدوجة من الاحتلال والتشرد فإذا كان الانسان الفلسطيني خارج فلسطين يعاني

من مأساة الغربة والتشرد والمشاركة الوجدانية لأهله وأقاربه الذين يغاورمون . فإن الانسان الفلسطيني في الداخل كما قدمته هذه المجموعة يعاني من وجهي المأساة إياهما، انه يعاني الاحتلال بمختلف الوان قهره وعسفه ويعاني مأساة المشاركة الوجدانية لاهله وذويه في مواطن الغربة وما يتعرضون له من الوان العسف والتشرد وفعل ذلك كان واضحا في قصة (أطلك الساعات) وفي قصة (البيت المهجور) حيث تعود الاسرة الى بيتها الذي كانت قد شيدته قبل حزيران وتركته لظروف قاهرة وها هي تعود اليه ضمن برنامج الزيارة الصيفية ولا تملك ان تظل مقيمة فيه. كما تبرز مثل هذه الهموم في قصة (العودة) حيث تنتظر الزجة عودة زوجها الذي كان ضابطا في الجيش وحين يعود اليها ذات ليلة يكون قد جاء في مهمة يستشهد اثناءها.

تفاوت المستوى شكلا ومضمونا:

ثمة قصتان في هذه المجموعة وقفتا على طرفي نقيض من حيث الشكل والمضمون وهما القصة الاولى في المجموعة (الانتظار) والقصة الاخيرة فيّها (الزيارة)، في القصة الاولى نواجه قصة متهافتة سواء من حيث المضمون او من حيث الشكل فلم يكن هناك اية علاقة بين عملية الخطوبة التي فشلت، وبين ممارسة لعبة القمار ثم مفاجاة لحدى دوريات الاحتلال للبطل أثناء عودته ليلا وإعلانه قراره فسخ الخطوبة فهذه قصة تشكل في أحسن حالاتها مجموعة من المشاهد القصصية غير المترابطة إلا من خلال شخصية البطل. كما انها لم تقدم مضمونا محددا يمكن استخلاصه من الشكل القصصي الذي وردت فيه.

أما القصة الاخرى التي كانت أفضل قصص المجموعة شكلا ومضمونا فهي قصة (الزيارة) التي كانت قمة في تصويرها لمجموعة من النماذج المترابطة فنيا لشعب وعى الاحتلال وقرر ان بعنف. الاب المعتقل الذي قرر ان يضع زوجته أمام الخيار الصعب إما انتظاره مدة سجنه التي قد تطول وهو خيار النضال المرتبط بواجب الامومة والزوجية وإما خيار ترك زوجها وأطفالها وتختار الام النضال من اجل خروجه هو ورفاقه، والاطفال الذين فهموا معنى ان يكون والدهم رهن الاعتقال فقرروا ان يكونوا له خير الابناء. والسائق الذي شارك الام مشاعرها وهي تذهب لزيارة زوجها المعتقل ورفض بإصرار ان يأخذ منها أجر السيارة تعاطفا معها ومع زوجها المناضل.

تلك قصة عامرة بالصدق وبالنماذج الاصلية الحية المقاومة وهي في اعتقادي نموذج لما يجب ان تكون عليه القصة القصيرة في الارض المحتلة الشخوص البسيطة في نضالها، الواضحة في انتمائها ومشاعرها، الشكل الفني التقليدي البسيط والبعيد عن عقد التجريب والترميز وخلط الشعر بالقصة والقصة بالشعر بدعوى التخلص من الإملال والتقليدية.

لقد اختار الكاتب في كل قصص مجموعته شكل القصة التقليدية ذلك الشكل الأكثر صلاحية لتقديم القصة الواقعية المقاومة وهو ان جانبه التوفيق في بعض القصص إلا ان النجاح كان حليفه في معظم قصص مجموعته.

خليل السواحري
عمــــان



تلاقينا
أنا والليل والحلوه
مصادفة
وكان الشعر مرتحلاً
لأبعاد خرافيه
وأمجاد وأمجاد

تلاقينا
وثرثرنا عن الآتي
وعن أيام ماضينا
تحدثنا عن الأهل، عن الدار، عن الوطن
وطوّفنا مع الاحزان ساعات وساعات
وطفنا القدس طافتنا
زرناها وزارتنا
أذاقتنا صقيع القهر في كانون لسعات ولسعات
رأينا القدس زانية وعاهرة ومسبية
وغانية على جرح،
على سفر، يعذبها
وجند الروم قد حلّوا ضفائرها
بحقد الحقد قد جزوا ضفائرها
وراحوا ليلة الميلاد يغتبقون حسرتها
بلا رحمه.

تلاقينا أنا والليل والحلوه
وعانقنا مدينتنا بعفوية
ورحنا ليلة الميلاد نبكيها وتبكينا
فنادتنا ونادتنا
بحشرجة
وذاب الصوت في طيات أحزان
وراح الصمت ..
بذل الصمت يطوينا
ويطوينا
ويطوينا

ثقافة الطفل الفلسطيني



غلاف الكتاب



ازياء شعبية فلسطينية
كتاب موجه لاطفال فلسطين والعالم

صدر عن منظمة الشبيبة الفلسطينية كتاب ملون يحتوي على ازياء فلسطينية متنوعة من نابلس والقدس وبيت لحم والخليل ورام الله ويافا وغزة وبيت جن ويافا والزي الشعبي الفلسطيني للرجل .

والكتاب يهدف تعريف الطفل الفلسطيني واطفال العالم بأن شعبنا شعب عريق في قدمه وصاحب تراث من جهة ويؤكد للطفل في العالم خطأ ادعاء الصهاينة بأنهم شعب لهم تراث هذا الادعاء الذي اعتمد على سرقة تراث شعبنا .

في هذا الكتاب يوجد صفحات عليها امرأة عارية تقريبا والى جانبها « ثوب » فلسطيني والمطلوب من الطفل ان يقص الثوب ويلبسه المرأة .. وكذلك الامر بالنسبة للرجل . وفي عددنا القادم سنجري حوارا مع الرفيقة «عائشة» حول هذا الكتاب باعتبارها عضوة في لجنة حفظ واحياء التراث الفلسطيني التي اعدت الكتاب بالتعاون مع مجموعة من الفنانين .. الكتاب صدر في بيروت اذار ١٩٧٩ ورسم غلافه الاول والاخير الفنان « حسيب الجاسم » . والكتاب من القطع الكبير ، يضم اثني عشر زيا فلسطينيا ويقع الكتاب ، بمجمله في ٢٤ صفحة بما فيها الغلاف .

وقد جاء في مقدمة الكتاب ، ان هذا الكتاب صدر بمناسبة السنة العالمية للطفل كتحية من اطفال فلسطين الى اطفال العالم .. وتقول المقدمة :

« ظنت الصهيونية انه باحتلالها الارض الفلسطينية ، وتشريد شعبها ، وباستعمالها ابشع وسائل القتل والدمار ، ستقتل الفرح في عيون اطفالنا .. ستنسيهم ارضهم .. العابهم في الليالي المقمرة .. مراجيحهم تحت اشجار الزيتون .. انغام العصافير مع الصباح .. وصوت معول الفلاح يعانق الارض ، » ومواويل « عاشق في دمائه .. ظنت انها تستطيع سرقة تراثهم الذي صنعوه عبر عشرات الالاف من السنين ..

ولكن الاطفال الفلسطينيين ، مثل كل اطفال العالم ، يحبون ارضهم ووطنهم ، ويستشهدون من أجله انهم يعيشون فلسطين بكل دقائقها ، حتى العابهم ، والتي بين ايديكم جزء منها ، هي العاب الحياة في فلسطين .

في هذا الكراس مجموعة من الازياء الشعبية الفلسطينية كجزء من تراثنا الذي تحاول الصهيونية سرقته وتشويهه . ان كل غرزة في الثوب الفلسطيني تعبير عن مهارة الايدي الفلسطينية ، وتذوق الانسان الفلسطيني للفن والجمال ، والتلاحم الجدلي بينه وبين ارضه وخيراتها .

وبمناسبة السنة العالمية للطفل ، تضع الشبيبة الفلسطينية هذا الكراس بين ايدي اطفال العالم ، متمنية ان يفرحوا به ومعه ، وان ينقل محبة اطفال فلسطين لهم ، انه نداء للوقوف مع اطفال فلسطين في حقهم بالحياة



وجه الوطن

في شعر فدوى طوقان

١٩٥٢ - ١٩٧٣

بقلم

ابراهيم العلم

قال ناقد، إن فدوى شاعرة حب لا وطن وذلك بعد ان استقرى دواوينها الثلاثة الأولى (١) وقام بدراستها دراسة أدبية موسعة، ثم استدرك قائلاً، ولكن هذا لا يعني أنها لا تستطيع أن تكون شاعرة وطن.

فهل تمكنت فدوى من أن تصبح شاعرة وطن؟ لا شك أن الظروف القاسية التي عانتها في بداية حياتها وشقاء الروح والفكر اللذين استهدفت لهما، حجبا وجه الوطن عن مخيلتها .. وكيف يفكر في القضية العامة من كان ضحل الفكر لا يكاد يعي حتى ما يدور في الأسرة من دوافع ونزعات فلم يكن مباحاً لها الاختلاط بمجتمع الرجال، كما فرض عليها الحجاب فترة ليست بالقصيرة، وربما اطلعت على الجريدة اليومية التي كان والدها يحضرها معه في الظهيرة بعد عودته من العمل فكانت هذه الجريدة هي الكوة التي أطلت منها على أحداث المجتمع وشئونه.

كما قوبل نظمها الشعر باستهجان حيناً وسخط حيناً آخر (٢) .. ففي مثل بيئتها المحافظة كانت السلطة للرجل وحده، فهو الذي يسمح له بالعمل وبالتفكير وبالتصرف في حياته على النحو الذي يحلو له. أما المرأة فكانت جزءاً من البيت لا تعرف قولة "لا" إلا عند شهادة "لا إله إلا الله".(٣)

ومن يقرأ دواوينها التي نشرت قبل سنة ١٩٦٧ وهي : وحدي مع الأيام سنة ١٩٥٢، وجدتها سنة ١٩٥٧، أعطنا حباً سنة ١٩٦١، يجد الإتجاه الوطني خافتاً ومسطحاً. وفي ديوانها الرابع الذي طبع بعد نكبة حزيران، ونشر في العام نفسه ١٩٦٧ بعنوان "أمام الباب المغلق" بدأت تقترب من أرض الواقع وذلك في قصيدتي "تذييل على رؤيا هنري" و "كلمات الى وطني".

أما قصائدها التي عالجت فيها كارثة فلسطين سنة ١٩٤٨ فكانت أقرب الى انفعالات إمرأة حالمة آلمتها مأساة شعب مشرد وكأنها تفتح عينها لأول مرة فتصطدم بما يغاير العالم الصوفي الذي عاشته داخل جدران ارتفعت في سجن الذات (٤). ففي قصيدة "بعد الكارثة" تقول:

يا وطني مالك يخفي على روحك معنى الموت معنى العدم
أمسك الجرح الذي خانه أساته في المأزق المحتـــــــــدم
جرحك ما أعمق أغواره كم يتنزى تحت ناب الألــــــــــم
أين الألى استصرختهم صارعاً
ما بالهم قد حال من دونهم
فلاأبت لبيهم طرف مستنجد

تحسبهم ذراك والمعتصم
ودون مأساتك حس أصم
فعزك المندنع المقتحم (٥)

وهي قصيدة حائرة لم تضع فيها فدوى إصبعها على مكمن الداء بالرغم من تصويرها المؤثر لأحداث النكبة، ولم تستشرف بصيص نور يهدي الى طريق الخلاص. وإنما هي ومضات من العاطفة الرومانسية القلقة.

وفي قصيدة "مع لاجئة في العيد" لا تتجاوز بعدي الماضي والحاضر في حياة فتاة فلسطينية:

أترى ذكرت مباهج الأعياد في يافا الجميلة؟
أهفت بقلبك ذكريات العيد أيام الطفولة

إذ أنت كالحسون تنطلقين في زهو غرير
والوقدة الحمراء رفت على الرأس الصغير
والشعر منسدل على الكتفين محلول الجديلة

واليوم ماذا اليوم غير الذكريات ونارها
واليوم ماذا غير قصة بؤسكن وعارها
لا الدار دار لا ولا كالأمس هذا العيد عيد
هل يعرف الأعياد أو أفراحها روح طريد
عان تقليد الحياة على جحيم قفارها

ولكن تجربة الحزن لتشريد الفتاة سرعان ما تبتر في ذهنها لتنصرف الى مسار جديد تقابل فيه الشاعرة بين سعادة الغني بالعيد وشقاء الفقير بما لا علاقة له مباشرة بالتجربة الأولى وربما أضعف ذلك من أثر القصيدة في الوجدان فلا يكاد يتجاوز السطح ..

ويستمر تسطيح الفكرة في قصيدة "رفية" حين تقابل بين ماض للمرأة مشرق حينما كانت تقيم في أرضها الجميلة وبين حاضر موحش كأنه القفر حيث يضمها كوخ متهالك، وتأبى شاعرتنا إلا أن تجعل رقية إمرأة ثرية في ماضيها السعيد لكي تغرينا بالإشفاق لبؤسها الحالي، وكأن القارئ لا تتحرك عاطفته لحال هذه "اللاجئة" إلا إذا افتقرت بعد غنى وجاه، أما حين تعاني المتربة ثم تأوي الى كوخ شبيه بما كانت تقيم فيه قبل النزوح فإن ذلك لا يخلف في نفسه حزناً ولا يدع لقلبه أن ينبض بالألم لمصيرها التعس، وهذه نظرة متعالية تنبعث منها روائح الطبقية! ثم هي تنادي بالثأر القومي تبعاً للمفهوم الذي كان سائداً للصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

متى يشتفي الثأر ! يا للضحايا
ويا للحمى من يجيب النداء

أتهدر تلك الدما الطاهرة
نداء جراحاته الثائرة

ولو كانت ترى بعين الغيب لرأت "الأخوة السبعة" يتعاونون على تعميق جراح الفلسطيني وإغراق جلده بملح العذاب بما يبلغ أضعاف ما اقترفته المنظمات الصهيونية الأمر الذي يؤكد قولة ماركس من أن المضمون الطبقي هو الوجه الحقيقي لكل نشاط سياسي.

إلا أننا لا ننتظر من فدوى في تلك المرحلة المبكرة من قولها الشعر أن تبلغ من التجربة الوطنية أعمق مما بلغته فقد غلب على الحركة الوطنية في فلسطين تيار رجعي متسلط الى جانب ضمور الوعي الوطني لدى شاعرتنا بسبب الحجر الفكري الذي فرض عليها.

وقد قيل يومئذ إن شعرها يجري على نهج شقيقها إبراهيم فقد تميز بالأغراض الثلاثة: شعر الحب والشعر القومي وشعر التأمل الفكري، فإذا صح هذا في الاطار الخارجي لشعرها فإنه لا يصح أبداً من حيث الموازنة بين شخصية وشخصيتها بالرغم من أن فدوى تعتز بكونها تلميذة نجيبة من تلاميذ شقيقها (٢)، فإن لشعرها مذاقاً خاصاً ومنحى لا يشاركها فيه أحد .. إنه شعر إمرأة عانت مشكلات معينة وعبرت عن أحاسيس إضطربت في صدرها، فشعرها بضعة من حياتها ومرآة لحاضرها وسجل لماضيها.

على أن قصائدها الوطنية في ديوان "وحدي مع الأيام" تبدو أقرب الى التفاؤل من شعرها الوطني في ديوان "وجدتها". ففي قصيدة "نداء الأرض" (٧) تقول:

لقد كان يرسب سبع سنين
طوال المدى عاشها في سؤال
متى ساعود؟ وكان الجواب
صمتاً رهيب الظلال
وما زال يمشي سليب الإرادة
تدفعه قوة لا تردّ
الى أين؟ لم يدر. كان الحنين
نداء ألح به واستبد

أما في ديوانها الأول فتطالعنا هذه الأبيات المتفائلة (٨) :

ستنجلي الغمرة يا موطني
والأمل الظامىء مهما ذوى
كالجوهر الكامن في أمتي

ويمسح الفجر غواشي الظلم
لسوف يروي بلهيب ودم
ما يأتلي يحمل معنى الضرم

وفي ديوانها الرابع "أمام الباب المغلق" نواجه فدوى الهزيمة القاسية مواجهة حادة تحمل كل معاني المعاناة والألم بعد أن احتلت مدينتها سنة ١٩٦٧ فلمست حقيقة العدوان على شعبها لمس اليد مما كان بعيداً عن متناولها سنة ١٩٤٨:

يوم رأينا الموت والخيانة (٩)
تراجع المد واغلقت نوافذ السماء
وأمسكت أنفاسها المدينة

والحزن في مدينتي يدب عارياً
مخضب الخطى
والصمت في مدينتي مهجن
الصمت كالجبال رابض
كالليل غامض

بيد أن مدينتها بالرغم من هذا الصمت الرهيب المهين ما زالت تتلمس طريقها الى الإيمان بالنصر:

ليخنقوا الأحلام والأمل
وليصلبوا حرية البناء والعمل
ليسرقوا الضحكات من أطفالنا
ليهدموا ليحرقوا، فمن شقائنا
من حزننا الكبير من
تدفق الدماء في جدراننا
من اختلاج الموت والحياة
ستبعث الحياة فيك من جديد
يا جرحنا العميق أنت، يا عذابنا
يا حبنا الوحيد

ولعل خير ما تميزت به فدوى بين شعراء الشعر الجديد هو التزاوج الرائع بين توثب الوجدان وحساسية النبض الفني، فحين التقت بشعر المدرسة العراقية المجدد ولا سيما شعر نازك والسياب والبياتي احتضنت نماذجه، إذ وجدت فيها متنفساً عن نوازع الحياة الجديدة، وكأنها ضاقت بالشكل القديم وبتجديد مدرسة المهجر المتحفظ فقد عالجت الشعر على طريقة الموشح الأندلسي كما في قصيدة "وانتظرني"، (١٠) ومزجت بين الشعر العمودي والشعر الجديد في قصيدة (هو وهي) (١) ذات النفس القصصي، كما اعتمدت البحر العروضي الكامل ومجزوءه في قصيدة واحدة كما في قصيدة (العودة) (١٢) واحتفلت بالايقاع الحاد في ديوان "وحدي مع الأيام" ثم تخففت منه وتعوضت عنه بالصورة الشعرية والموسيقى الداخلية ذات النغمة العميقة الخافتة لأن هذه الموسيقى هي فسيلة هذا الاتحاد العضوي بين اللفظ والتجربة الشعورية. (١٣) وفي هذا التطور الفني تكمن شاعرية فدوى الحق، وهي الى هذا لا تعرف الردة الى الوراء في أداتها ونهجها تعكس نازك الملائكة التي تراجعت عن التجديد فجعلت تنظر للشعر الحر قواعد أشد جموداً من العروض القديم وذلك في كتابها "قضايا الشعر المعاصر"(١٤) في هذا الموقف يقول ممدوح السكاف "إن الشاعر الحق هو الذي يثري ذاته الفنية باستمرار ويؤكد انفتاحها وتجدد خلاياها واستجابتها للتحول والانعطاف ويتابع بانفعال وصدق تشكيل تجربته الشعورية والشعرية ولا يدخر وسعاً في الاستفادة من الجديد والانفتاح عليه والتعاطف معه .. الشاعر الحق هو الذي لا ينكص على عقبيه عن خطوة فنية خطاها الى الأمام فيعود ليتراجع عنها" (١٥)

ولست أهدف هنا الى الحط من شان نازك الملائكة وإضعاف منزلتها في ريادة الشعر الحر كما فعل يوماً المرحوم أنور المعداوي حين فضل قصيدة "الى صورة" لفدوى على كل ما جاء من قصائد في ديوان نازك الملائكة "شظايا ورماد" (١٦) ..

فدوى طوقان إذن لا تركن الى اهتمامات فنية مكرورة في المضمون ولا في الشكل الفني وهي لا تني تبحث عن التجديد والتجويد معاً ..

على أن التحول الكبير في وجدان فدوى طوقان جاء بعد أحزان حزيران سنة ١٩٦٧ فقد ضاعت البقية الباقية من فلسطين مع أجزاء من مصر وسوريا، وهنا تتخلى فدوى عن همومها الخاصة لتقف شعرها على قضية شعبها المنكوب، ورأت في عواطفها الذاتية شئوناً صغيرة لا تستحق منها التفاتاً، فهل ولدت فدوى طوقان بعد الخامس من حزيران ولادة جديدة؟ إذا صح ذلك فكأن سميح القاسم قد عناها حين قال:

نحن في الخامس من شهر حزيران ولدنا من جديد

فلقد إمحت كل الوجوه من صفحة ذاكرتها وتعلقت بوجه واحد هو وجه بلادها:

أنت لو حدقت في مرآة قلبي
لم تجد فيها مقر
لسوى الوجه الذي هشمه الليل
يغطي كل قلبي
وجهها الحلو المشوه

فقد استيقظت من الحلم الوردي الذي نسجته من قصص الحب واللقاء والذكريات الخاصة، لترى نفسها تقف على أرض تنتصب فيها مأساة الهزيمة وما استولدته من نضال يومي مر، فلم تستطع أن تواصل الحلم .. خرجت الى الواقع لتلتحم بقضية شعبها ولكنها لم تتخل عن النبض الرومانسي الحميم فجمعت بين القضية العامة في وضوحها وتدفق نسغها وبين المناخ الوجداني الرقيق الذي برعت في التعبير عنه خلال مراحل شعرها السابقة ولهذا يقول غالي شكري "إن فدوى شاعرة مقاومة لا تتوقف عند حدود المعارضة ولا تتردى في هاوية الاستسلام. وإنما هي في مرحلتها الجديدة تواكب المشهد الفدائي مواكبة تكاد أن تكون تفصيلية. (١٧) فلا عجب إذن أن تقف في صف واحد مع شعراء المقاومة في إسرائيل وقد أدركت ذلك فقالت من قصيدة لها بعنوان "لن أبكي" ونشرتها سنة ١٩٦٨:

أحبائي مصابيح الدجى، يا إخوتي في الجرح
ويا سر الخميرة، يا بذار القمح
يموت هنا ليعطينا
ويعطينا
ويعطينا
على طرقاتكم أمضي
وها أنا بين أعينكم
ألملمها وأمسحها دموع الأمس
وأزرع مثلكم قدمي في وطني وفي أرضي
وأزرع مثلكم عيني في درب السنى والشمس

لقد تقمصت فدوى روح الشعب لتصبح قطرة في عصارة الكفاح العام فلم يعد النضال في شعرها وقفاً على إنسان يحلم بالعودة حلماً صوفياً ملفعاً بضباب الوهم كما في قصيدة "نداء الأرض" بل أضحى ملكاً للشعب بأسره يأخذ كل منهم بحظه منه مما وسعه جهده فإذا قضى فإن غيره لا يعدم أسلوباً آخر للنضال فليس الموت نهاية المطاف بل بداية الطريق الى "حرية الشعب" (١٨) التي تصبو شاعرتنا إليها!

سأظل أحفر إسمها وأنا أناضل
في الأرض في الجدران في الأبواب في شرف المنازل
في هيكل العذراء، في المحراب في طرق المزارع
في كل مرتفع ومنحدر ومنعطف وشارع
في السجن في زنزانة التعذيب في عود المشانق
رغم السلاسل رغم نسف الدور رغم لظى الحرائق
سأظل أحفر إسمها حتى أراه
يمتد في وطني ويكبر
ويظل يكبر
ويظل يكبر
حتى يغطي كل شبر في ثراه
حتى أرى الحرية الحمراء تفتح كل باب
والليل يهرب والضياء يدك أعمدة الضباب.

فشعر المقاومة عند فدوى طوقان بعد سنة ١٩٦٧ يتصف

بالتحدي والحزن الامر الذي يجعله يزهو بالأمل والوعي فلو لم يقترن الحزن بالتحدي لتحول الى يأس موحش (١٩) وبفضل تحديها استطاع شعرها أن يزدهي بصور إنسانية حالمة تحفز الى البذل والفداء:

ناخذ أعنباتنا
من قلبك المعذب المصهور
وتحت غمرة القتام والديجور
نعجنها بالنور والبخور
والحب والنذور
تنفخ فيها قوة الصوان
والصخور
ثم نردها لقلبك النقي
قلبك البلور
يا شعبنا المكافح الصبور (٢٠)

ولا شك أن فدوى طوقان قد اتخذت موقفي النبوة والتاريخ معاً خلال مراحل شعرها المختلفة ففي ديوان "وحدي مع الأيام" نجد صورة من هذين الموقفين في قصيدتي "بعد الكارثة" و"رقية" وفي شعرها بعد حزيران ١٩٦٧ يبدو نفس الموقفين في عدد من القصائد ولا سيما قصيدة "لن أبكي" من ديوان "الليل والفرسان" وقصيدة "نبوءة العرافة" في ديوانها السادس "على قمة الدنيا وحيداً" إلا أن هذين الموقفين قد تعمقا وازدادا وضوحاً في المرحلة الواقعية من شعرها بعد ١٩٦٧. (٢١)

وفدوى طوقان تزاوج في شعرها ببراعة بين الحدث والانفعال الأمر الذي هيأ لها أدوات الفن الأصيل. ولا تعوزها الموسيقى ذات النغمات المتماوجة مع تماوج الانفعال كما في قصيدتها "نبوءة العرافة":

فتمد تمد تمد تمد وتنتشر الاغصان
وعلى الآفاق
على الطرقات
على العتبات
على الحيطان
أوراق اللهب ترقصها ريح الشيطان
الموت كبير يتنامى في كل مكان
الموت وتابيل الأحمر في كل مكان

فالموسيقى هنا ليست حلية خارجية يمكن الاستغناء عنها .. إنها جزء حميم من التجربة الشعرية والشعورية وهي ليست أداة من أدوات الافصاح والإبانه بل هدف للشاعرة لا يتم لها التعبير إلا به وقد أدركت ذلك وذعته بذكاء.

ولعل قصيدة "عن الحزن المعتق" (٢٢) نموذج واضح لهذا الاتحاد بين العام والخاص فإنها حين تعود الى نفسها لتردد ذكريات قديمة كالتي عاشتها في مطلع حياتها الشعرية سرعان ما تقفز الى مخيلتها صورة شعبها فتتلاشى صور ماضيها غير مخلفة أثراً يذكر في وجدانها.

وعند اشتعال الماء بنيران شمسك، قمت تسلقت
جدران كهفي، حاولت ألطف وهماً فأمطر حزني
وعند انهمار حباتك قلت لأرضي تلقي حبات يديه
حبات الربيع فأزهر حزني
وقام التعارض سداً وحال التعارض دون اندماج العناصر
شمسك ظلت قصية
وأرضي ظلت عصية

على أن تكرار عبارة "فأمطر حزني" حيناً وحيناً آخر "فأزهر حزني" ومرة ثالثة "أنادم حزني" ورابعة "تلمس حزني". هذا التكرار بما فيه من تلوين أشبه بخيط ينتظم حبات العقد، فقد أشاع في القصيدة جواً من وحدة الانفعال وتماسك التجربة بالإضافة الى ما في القصيدة من الانتقال في التشبيه من المعنوي الى الحسي. فقد جعلت الحزن مطراً وزهراً ونديماً.

ومن الملاحظ أن شعر المقاومة قد استغرق ديوانها السادس كله "على قمة الدنيا وحيداً" وقد يقفز الى الذهن أن الشاعرة قد بدأت تكرر نفسها وأن هذا علامة إفلاس ونضوب. هذا الظن لا يمكن أن يدنو من شاعرتنا التي انعطفت بعد سنة ١٩٦٧ من شعر الوجدان الذاتي الى الشعر المعبر عن ضمير الأمة والملتزم في إخلاص وشجاعة.

فإن فدوى قد أدركت أن مصيرها جزء من حياة شعبها وانها ملتحمة بمأساته التحاماً عضوياً لا سبيل معه الى التفكير في قضية أخرى سواها. فكانت قصائد هذا الديوان تاريخاً للقضية الفلسطينية ولكنه تاريخ حي بصوغ من جزئيات الأحداث وتفصيلاتها اليومية وثيقة شعرية ناصعة لنضال شعبنا وشهادة أمام العالم تزهو بحرارة الصدق والعفوية. فقد برزت في هذا الديوان صور من بطولة الشعب الفذة تنقض قول "كالغولا" "الرجل الشريف حيوان نادر في الوجود" وتعيد الى الأذهان قصة أيوب ومحنته في التوراة.

وقد أثارت قصيدتها "أمنية جارحة" عواطف "الرجولة" لدى بعض نابتة السوء فهاجموا موقف فدوى لكونها تنتمي الى البرجوازية الوطنية وهو انتماء فرض عليها ولم تختره مثلما فرضت عليها ملامحها ووراثتها الفسيولوجية. ثم تنقصوا من مضمون القصيدة ولا سيما حيث تقول:

يا اخوتنا قولوا حتام
آواه وآه يا فيتنام
آه لو مليون محارب
من أبطالك
تقذفهم ريح شرقية
فوق الصحراء العربية
لفرشت نمارق
ووهبتهم مليون ولود قحطانية
عفواً يا أهل البيت
جارحة هذي الأمنية
كنا لم يبق لدينا

منكم إلا تعتعة الصوت
ضيعنا الأشياء الأصلية
ولقد أعيانا يا أحبابي
رش السكر فوق الموت

فإن مثل هذه القصيدة لا تصدر عن السلبية بقدر ما تصدر من حس منتم الى الأرض ساخط على الحال التي انحدر اليها أبناؤها. فالسخط دليل صدق وحب ولا يمكن أن يفسر على النحو الذي تويلت به القصيدة واتخذت من ثم مطية للتعرض لشخصية الشاعرة. فلقد رد على القصيدة شاعر ناشيء هو محمد رزق ياسين البكري من القدس. ومما قاله في التجني على شاعرتنا:

شبعتم فلا غرو أن تسخروا
بأهل الرصيف
فمال الصمود
يشل الزنود
ويبهت في العين لون الرغيف
وينفث في النفس روح الخريف
...
رجال فيتنام .. لديهم نساء
بعين القضية
يضمدن فيها جروح الرجاء
يعشن انتماء .. يمتن انتماء
ويرضعن اطفالهن انتماء
ولا يرتدين ثياباً حرير
ولا يغتسلن بماء العطور
ليسقط ثائر
ويهتك عرض القصائد شاعر

ومما يدل على جمال القصيدة وصدق انفعالها بأحداث حزيران أن الشيخ إمام الشاعر الشعبي المصري قد تام بتلحينها وغنائها. والشيخ إمام هو من نعرف في أغانيه التقدمية الحافلة بالعفوية والصفاء وفي موقعه الريادي وموقفه الطليعي. على أن يأس الشاعر ربما يفسر في ضوء انقطاعه عن حركة الجماهير الواعدة ولكن شتان بين اليأس السلبي والسخط المعبر عن ضمير الشعب.

لقد برهنت فدوى طوقان في هذه القصيدة أنها أجرأ في الاستبصار والمواجهة من كثير من الشعراء الذين عالجوا كارثة الأمة العربية في حزيران ١٩٦٧ حين عرت اللحظة الحضارية المفعمة بالتمزق والتخلف. وإذا كان الجنود قد حملوا السلاح فإنهم لم يحاربوا به قط فالهموم الأسرية والواقع الفكري المتخلف لديهم مسؤول الى حد كبير عن النكوص المريع الذي بدا منهم وران على سلوكهم خلال معارك حزيران (٢٣) فقد انتهت فجأة ولم يمض على بدئها سوى ساعات، ناهيك بالخيانات التي زكمت روائحها الأنوف.

إن فدوى إذن شاعرة وطن مثلما كانت شاعرة حب بل هي في الحالين شاعرة حب إنساني نبيل، ولقد كان مسار شعرها على الدوام يقترب نحو النضج الفني والشمول الإنساني.

"إبراهيم العلم"

المراجع والإشارات:

(١) علي الحسيني، مجلة المعارف، العدد الحادي عشر، ١٩٦١.

(٢) عبد اللطيف عقل، فدوى طوقان والجدران الثلاثة، مجلة الشرق، ص ٧٣ سنة ١٩٧٥، القدس.

(٣) فدوى طوقان، رحلة صعبة، مجلة الجديد، حيفا، ص ٢٤، العددان (١١ ـ ١٢) ١٩٧٧.

(٤) راجع مقال "فتاة وثورة وشعر" مجلة الآداب، بيروت، عدد آب سنة ١٩٦٧.

(٥) ديوان وحدي مع الأيام، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ١٣٧.

(٦) مذكرات فدوى طوقان، الجديد، حيفا، العدد الثالث ١٩٧٨، ص ٣٠.

(٧) ديوان وجدتها، الطبعة الرابعة، ١٩٦٦، ص ٨.

(٨) قصيدة "بعد الكارثة"، ديوان وحدي مع الايام، الطبعة الأولى ص ٨

(٩) من قصيدة كلمات الى وطني، ص ١٣١، دار الجليل، عكا.

(١٠) ديوان وجدتها، ص ٤٥، الطبعة الرابعة

(١١) م.ن، ص ١٣٦.

(١٢) م.ن، ص ٥٨

(١٣) ثمة صور أخرى من التجديد في شعر فدوى طوقان كالتضمين بين الابيات والتدوير وهو انقسام التفعيلة بين السطرين كما في "المدينة الهرمة" و "شوءة العرافة" كما أفادت من الحوار القصصي والتضمين الوثائقي مثل قصيدتها كوابيس الليل والنهار من ديوان "على قمة الدنيا وحيداً". ومالت النبرة الى الخفوت، حتى لقد تنقص علي الحسيني قصيدتها "ساعة في الجزءة" متهماً إياها بالنثرية لأن الشعر لا يجوز في عرفه إلا إذا كان حاد النبرة جهير الترقيع وهي نظرة تقليدية الى موسيقى الشعرا

(١٤) نقد الدكتور محمد النويهي آراءها الواهية تلك في كتابه "قضية الشعر الجديد" وتتبع سقطاتها مبيناً وجه الصواب.

(١٥) مجلة "شؤون فلسطينية" العدد ٣٦، آب ١٩٧٤، ص ٩٥، بيروت.

(١٦) رجاء النقاش، صفحات مجهولة في الادب العربي المعاصر، الطبعة الاولى، ص ٢١٤، ١٩٧٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت .. غير أن لفدوى طوقان رأياً آخر في شعر نازك الملائكة فهي تعدها رائدة الشعر الحر ولا توافق أنور المعدوي على هذا التجني وقد ذكرت أن رأيه يصدر عن الهوى ولا علاقة له بالنقد الأدبي المنصف.

(١٧) مجلة الآداب، أبعاد البطولة في شعر المقاومة العربية، ص ٢٣، بيروت.

(١٨) ديوان الليل والفرسان، الطبعة الاولى، ١٩٦٩، دار الآداب، ص ١٠٤.

(١٩) حلمي محمد القاعود، الليل والفرسان، "المجلة" العدد ١٧٧ سنة ١٩٧١، القاهرة.

(٢٠) ديوان الليل والفرسان، كيف تولد الأغنية، الطبعة الاولى، ص ٩٥

(٢١) ذكر غالي شكري أن النبرة تغلب على شعر فدوى طوقان في المراحل التي تسبق ١٩٦٧. أما بعدها فتنحو فدوى نحو الشعر الذي يؤرخ للأحداث والقضايا. غير أن هذا تعميم لا مبرر له فضلاً عن أنه يفتقر الى النظر الفاحص.

(٢٢) ديوان على قمة الدنيا وحيداً، الطبعة الاولى، سنة ١٩٧٣، ويضم ١٦ قصيدة.

(٢٣) صبري حافظ، شعر المأساة في الارض المحتلة، مجلة الآداب، بيروت سنة ١٩٦٩.

أهزوجة عشق

علي لبد

تسألني ما لون الشمس
تسألني هل أزهر في الجبل اللوز
تسألني عن وجه الأولاد
تسألني هل ما زال الحب يشرش في الأعماق

• • •

يا وجه حبيبي التائه في عتمة أيلول
يا قلب حبيبي المثقل بالأحزان
يا فكر حبيبي الباحث في عز الليل ...
عن درب يوصلك الى الميناء
هل حجبوا عنك شعاع الشمس ...
وغطوها بسخام النفط ..؟
هل سرقوا زوادة دربك ..؟
هل زرعوا الصحراء سراب ..؟

• • •

كل الأطيار تحملق في وجه الغرباء
تقول الأطيار ..
.. ضلت قافلة الغرباء
الحادي أدمى قدميه
بحثاً عن قطرة ...
.. عن قطرة ماء عربية
.. عن حبة تمر نجدية
.. عن واحة حب شامية

• • •

بعض الأطيار تقول ..
.. الحادي مات
ماتت أغنية الحادي ..
.. واختنق الموال
والبعض الآخر ينفي الأخبار
فقراء العرب المغبونين
ترضعه أثداء الأرض
تشاركه خطوات الدرب
وما زالت قافلة الغرباء تسير

• • •

تسألني عن وجه الأولاد
.. كبر الأولاد ..
واخضر الأمل بأعينهم
.. أصبح زيتونا وسنابل
.. أصبح بلوطاً أخضر
.. يتمنطق بشعاع الشمس
.. يغرس في الأرض جذوره
.. تتململ .. تتململ في ذرات الصخر
يستقطب عرق الأجداد
ليطفيء نار الظمأ القاتل

• • •

أسمعت بأسطورة خالد ..؟
خالد من أطلق زغرودة في بطن الوادي

من جعل الليل .. أشرعة ضياء
خالد من أدمى وجه الريح الهمجية
.. من زرع الأرض زنابق حب
خالد من عانق أذرعة الأشجار ..
.. وقبل وجه الأرض

• • •

سلوى .. خالد قصة عشق
ملأت أسماع العالم قصة عشق
كانت سلوى تنتظر ليالي العرس
تزدان بزهر الليمون
جعلته على الصدر قلاده
والشعر الذهبي .. ضفائر قمح
سلوى تحمل أشلاء العاشق في القلب
صبغت مفرقها بدماء المقتول
فأصبح مفرقها الشمس
ما أجمل اسمك يا خالد
اسمك أصبحك رسماً
... أصبح رشماً في القلب
من يسكت أوجاع القلب ..؟
من يسكت أوجاع القلب ..؟

• • •

تسألني هل أمسك عائد ...
.. بالقلم ليكتب أنشودة حب
عائد قد ملأ الأوراق
وأفنى كل مداد الأرض
ليكتب مليون قصيدة
.. مليون قصيدة حب
يكتب اسم المحبوب على الأشجار ..
يخربشه .. فوق الجدران
لكن الثعلب يظل حزينا ..
لم يسكت عائد أوجاع القلب
سلوى تهوى من يكتب بالسكين
من يكتب بمداد القلب
.. أهزوجة عشق

.. أهزوجة عشق يهديها لجبين الشمس
ينشدها القاصي والداني
ينشدها كل المغبونين بأطراف الأرض
يا حادي القافلة تمهل
إني ألمح من حولك .. أفواهاً حمقى
تتمنطق .. تجتر الكلمات
.. وتعيث خراباً
.. لا تنسج من أبخرة النفط عباءة
.. لا تجعل أرض التيه العربية تدمي قدميك
.. فأمامك درب
لا تبذر في سنوات القحط خطاك
فالغيث قريب
.. الغيث قريب آت
واخرج من شرنقة الأحزان
لتشاهد نور الصبح ..
.. في عز الظلمة

• • •

بدأت سلوى تؤمن بتناسخ أرواح الشهداء
سلوى تبحث عن رجل ..
.. عن رجل قام من الأموات
.. تبحث عن خالد بين الأحياء
عن رجل صلى للزيتون ..
.. وقبل وجه الزعتر
عن رجل مزق إكليل الشوك
.. وحطم صلبانه
عن رجل في قافلة الغرباء
عن رجل ما ملّ السير ..
.. ولم يفقد زوادة دربه
.. عن رجل وجهته الشمس

علي لبد
من ديوان: أكبر في ظل الشمس
الذي سيصدر قريباً

قصة قصيرة



تمدد على سريره

في وقت تراجع فيه الناس الى غرفهم ... وحماماتهم ... ونبوغهم ، واسرارهم ... الاه ..

رقد على سريره مفكرا في شيء واحد ..

كيف يستطيع الموت دون ان يؤذي نفسه ... او الاخرين ٠

فتح عينيه على وسعهما ..

واغمضهما الى الابد ٠

عندما مات ٠ صمت كل شيء .. وصار بجسده الممدد اشبه بانبوبة من الليل والسكون .. ترسبت فيها روحه كأنها كرة صغيرة من القير .. تدفقت بها النار وراحت تفور بمكانها .. تفور على نفسها .. وتنفث دخانا له رائحة خاصة اخذ يولول بخفه داخل الانبوبة ... يولول ويتجمع ... الى ان انتهت كرة القير الصغيرة وتحول الدخان المتجمع في داخل الانبوبة الى

طائر ٠ ليس ككل الطيور .. انما يتمتع بما لكل الطيور من محاسن .. صغير الحجم ، يطلق صوتا جميلا ، تزين ريشه بكل الالوان وقف داخل الانبوبة .. ادار رقبته بقيافيها المظلمة ٠

لا حياة فيها الا هو ٠

لكنه

يسمع ضوضاء هائجة .. هي مزيج من كلمات حلوة ، وقالحة ٠ نقية ٠ رذخة رذيلة .. تأتيه من خارج الانبوبة ..

فاضطرب بشكل مريع ، واخذ ينقر بخوف عند منبت اي صوت او كلمة ولا يدري ان كان نقره على صواب ..

ـ (حق)

قفز اليها .. لا شيء ..

(صديق)

نط اليها .. فسقط على رأسه .. لا شيء سوى الالم ٠

(حب)

فر اليها باضطراب أهوج .. فاصطدم بمنقاره .. وصار الالم دمه الميت ..

ـ (آه)

تهيأ لها ، الا انه تريث في السير ... بهدوء وسط الظلام التام ... لكنها صارت تتردد اكثر .. الا ان الطائر دناطا بحذر ....

(آه ... آه ... آه ..) ها هي قريبة منه ٠

نقر ـ لا شيء .. لان المسافة مقطوعة بالفراغ فحزن كثيرا ٠

ـ (اشجار .. بلاد) ٠

هذه المرة كلمتان .. تداخلت الكلمتان ..

احتار الطائر بنقر ايا منهما .. الصوت الاول من اتجاه عينه اليمنى ، والثاني قرب اليسرى كيف يمسك باحدهما ... لا ... الاثنان معا ... فالصوتان جميلان ٠

ردد الطائر الكلمتين هو ايضا .... وقال :

ـ انقركما ؟

لا جواب سوى تصاعد ترداد (اشجار .. بلاد اشجار ... بلاد)

اخيرا قرر الهجوم عليهما سوية .. لكنه رج وفكر في الامر قائلا لنفسه :

ليس ذلك بالامر اليسير

اذن ٠ اعمل شيئا اخرا ٠

بمجرد ان تأكد للمرة الاخيرة من صحة صـ الصوتين من مكانهما في مدار الظلام هذا تمدد مصدر الصوتين :

الاشجار عند قدميه ،

والبلاد عند حافة رأسه

ومات ٠

اصدارات جديدة

كتاب لجورج حاوي

☐ صدر عن دار الفارابي « معركة المصير الوطني والقومي » للرفيق جورج حاوي ٠ وهو عبارة عن مجموعة مقالات ومقابلات وخطب كتبت خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ٠ ثمن النسخة عشر ليرات لبنانية ٠

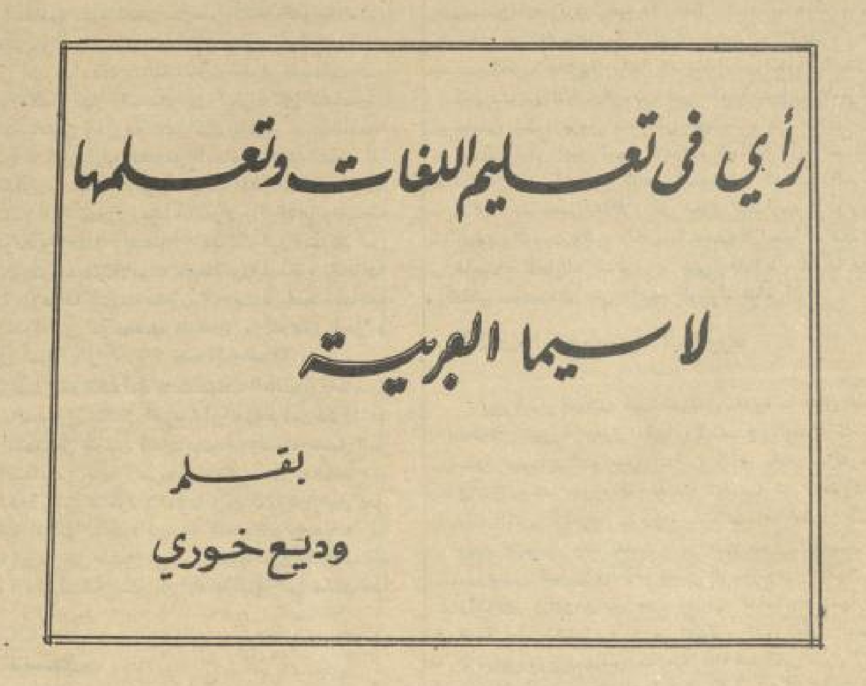
فريدريك انجلس

تطور الاشتراكية من طوباوية الى علم

المكتبة الماركسية الكلاسيكية

.. وكتاب لانجلز

☐ وصدر كذلك عن نفس الدار « تطور الاشتراكية من طوباوية الى علم » لفريدريك انجلس ٠ ثمن النسخة ٤ ليرات لبنانية ٠



توطئة

اللغة (١) وسيلة رائعة اقتضت وجودها الضرورة، تستخدم لتسهيل التخاطب، وبالتالي التفاهم والتعامل بين البشر. والهدف من تعليم اللغة وتعلمها هو باختصار: أن يفهم الانسان ما يقال ويقرأ، وأن يقول ويكتب ما يمكن فهمه. فإذا وفقنا الى بلوغ هذه الغاية فقد أصبنا الهدف. وكلما كانت طريقة تحصيل اللغة أيسر وأسرع، كان ذلك أفضل. وعليه فالأسلوب المقترح في هذا المقال يهدف الى إكساب المتعلم المهارات اللغوية بسهولة، ويوفر عليه عناء اجترار قواعدها دون فهم.

عجز فاضح

أطلب الى رجل عادي أن يقرأ لك نصاً عربياً خالياً من الشكل قراءة صحيحة، تجده يتعثر ويتوقف ويعيد. أو أطلب الى رجل مثقف أن يقرأ لك العدد ٣٨٥٤٠١ بالكلمات مع معدود مذكر ثم مؤنث في حالات الإعراب الثلاث، على غرار (حضر ثلاثة رجال وثلاث نساء، قابلت ثلاثة رجال وثلاث نساء، سلمت على ثلاثة رجال وثلاث نساء)، يعلن إفلاسه.

في أثناء زيارة الرئيس كارتر للقدس ظهر على شاشة التلفزيون مسؤول عربي كبير، وتلا نص برقية كان قد بعث بها الى الرئيس أنور السادات. ولاختار القارىء أن يشكل أواخر الكلمات، وليته لم يفعل. لأن الشكل أسفر عن أخطاء تصك الأذن. ونحن نفترض أن يكون من هو في مركزه حائزاً على قدر من الثقافة اللغوية يضمن له العصمة من الخطأ، أو على الأقل تجنب الأخطاء الصارخة، كجر المنصوب ونصب المعطوف على المرفوع مثلاً.

يعرض التلفزيون الأردني منذ أسابيع تمثيلية في حلقات تدور حول حياة أبي الطيب المتنبي وشعره. وهي موفقة جداً من حيث الإخراج والتمثيل والمناظر والأزياء والتسلسل التاريخي؛ ولكنها من حيث سلامة اللغة فاشلة كل الفشل. فقد حطم الممثلون اللغة ما شاء لهم التحطيم. ولو كان المسلسل يعالج أي موضوع آخر كالتاريخ أو السياسة أو الفكاهة لهان الخطب، أما أن يرد اللحن على ألسنة الأدباء، بما فيهم المتنبي شيخ شعراء العربية، فهو مما لا يمكن التساهل في أمره أو السكوت عليه.

لو راجعنا ما يتجمع يومياً من الرسائل العربية في دار

البريد بقصد تفحصها من حيث السلامة اللغوية، لهالنا ما تشتمل عليه من أخطاء، الأمر الذي يضطرنا الى أن نحكم على نسبة عالية منها بالرسوب، مع العلم بأن منشئي تلك الرسائل يضمون عدداً لا بأس به من المتعلمين ذوي الثقافات العالمية من أطباء وصيادلة ومحامين ومهندسين وتجار وموظفي مكاتب ومعلمين، لا أستثني منهم بعض مدرسي اللغة العربية، حتى بعض الصحفيين والأدباء، ولا سيما الناشئين منهم.

لا شك في أنك شاهدت مقابلة تلفزيونية، أو استمعت الى مقابلة إذاعية، لأحد كبار المسؤولين العرب من سياسيين وإداريين واقتصاديين وغيرهم. فهل كنت ترتاح – من الناحية اللغوية – الى ما كان يقوله الشخص المقابل؟ (بفتح الباء). إذا كنت ممن يمتلكون "الحس اللغوي"، فإنك تؤثر أن تسد أذنيك على أن تستمع الى حديث يتخلله الحرج والارتباك والتلعثم والتأتأة والتردد والإعادة، وإضطرار المتحدث الى الانزلاق الى العامية، بحيث تكون حصيلة أقواله خليطاً من الفصحى والعامية المبتذلة. هذا بالإضافة الى ما يشوب الحديث من أخطاء شائعة مثل "كافة المدراء" و "مع بعضهم البعض" و "لم يقبل أبداً" و "أخيراً وليس آخراً" ، و "جزء لا يتجزأ" وغيرها.

ونحن بإيرادنا هذه الشواهد لا نستهدف التشهير بأصحاب الرسائل أو بالمسؤول صاحب البرقية أو غيرهم ممن ذكروا، أو النيل من كرامتهم، بل نتوخى إثبات حقيقة مؤلمة لا سبيل الى إنكارها أو التغاضي عنها وهي: أن هنالك عجزاً فاضحاً في استعمال اللغة، وهي ظاهرة لا تبعث على الارتياح. فهل هي ظاهرة طبيعية أم أنها ظاهرة مرضية (بفتح الراء) شاذة؟ ما هي أسبابها؟ وهل من سبيل الى معالجتها؟ وإن كان هنالك علاج فما هو؟ هذه أسئلة سنحاول الإجابة عنها في سياق هذا البحث.

أسباب الضعف

إن لهذه الظاهرة سببين على ما أرى: صعوبة اللغة من ناحية، وعقم أساليب تدريسها من ناحية أخرى، يدخل في هذا كتب التدريس الهزيلة المقررة.

أما العامل الأول فلا حيلة لنا فيه، إذ أننا – وإن كنا عرباً – لا نملك حق تغيير أصول اللغة أو تبديل جوهرها. من يستطيع إلغاء أحكام كل من المبتدأ والخبر أو الفاعل والمفعول به أو المضاف إليه أو المنادى أو المستثنى؟ لا سبيل الى نقض تفاصيل العدد واستبدالها بأخرى تكون أسهل منها. ولا سبيل الى إلغاء المثنى، بحجة أن لا وجود له في اللغات الغربية. فنحن إذاً أعجز من أن نحاول تبسيط اللغة، وإذا فعلنا، أدت محاولتنا الى العبث بها وتشويهها. وهذا إجرام بحق اللغة، إن إغتفره لنا الآخرون فلن نغتفره نحن لأنفسنا. فلغتنا جميلة على صعوبتها، مرنة مطواع على تعقيدها.

صعوبة العربيـة

العربية لغة صعبة وعرة المسالك، قلما تنقاد للمتحدث بها ولا سيما إذا كان مرتجلاً. أما الدلائل على صعوبة العربية فكثيرة، وحسبي أن أورد شاهدين فقط:

كان أبو عمرو بن العلاء مرجعاً في العلوم اللغوية وحجه يلقب "بوحيد زمانه وفريد عصره". حاوره شاب يوماً يحمل أربع مسائل لغوية أشكلت عليه يطلب حلها. وكان العالم بعد الاستماع الى كل مشكلة يقول "لا أدري". فقال له الشاب مندهشاً: "إن كنت أنت لا تدري فمن يدري إذاً، وأنت من يسمونه وحيد زمانه وفريد عصره؟" فقال ذاك: "يا هذا، لو كان لأمك حبات بر (٢) بقدر ما لا أدري لعدت من الأغنياء". فتأمل!

والطرفة التالية رواها الاستاذ أنيس الخوري المقدسي يوم كان مدرس الأدب العربي في جامعة بيروت الأميركية، قال: جاءني إبني يوماً ليستعين بي على حل فرض في النحو، وسألني أن أبين أوجه الإعراب الجائزة في المستثنى "بلا سيما" إذا جاء نكرة. فقلت: "يجوز فيه النصب والجر على ما أذكر". فقاطعني قائلاً: "بل تجوز فيه أوجه الإعراب الثلاثة، الرفع والنصب والجر، لكن، ما سبب كل منها؟ وكيف إعرابه؟" فأجبته: "أحكيلك الدغري يا بني، هلخلط هيدا ما فهمته وأنا تلميذ، وبعدني مش فاهمه لليوم". فتأمل!

الكتب المدرسية المقررة

بين أيدي الطلاب كتب تدريس مقررة ما أنزل الله بها من سلطان، ضررها يفوق نفعها، ولا تصلح إلا طعاماً للنار. وأسوأ منها المنهاج الدراسي البالي الذي يأتمر مؤلفوها بأمره، والذي يستند بدوره الى فلسفة تعليمية غير متطورة. وقد جمع تلك الكتب مؤلفوها من وراء مكتباتهم بعد انقطاع الصلة بينهم وبين التعليم. وقد نسجو فيها على منوال الأقدمين من أعلام مدرستي البصرة والكوفة أمثال الزمخشري والكسائي والفراء والأخفش وغيرهم من حيث تبويب المادة وعرضها وشرحها. فضلاً عما تشتمل عليه من الأخطاء التي نقلها المحدثون عن الأقدمين دون تمحيص. خذ مثلاً القاعدة التي تقول "الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال" ما قولك في جملة "يطلع" في عبارة "القمر يطلع". لقد جاءت بعد المعرفة "القمر" ولكنها لا تصلح لأن تكون حالاً، لأنها خبر المبتدأ الذي هو "القمر". ثم إن لفظ "صفات" لا يصح هنا لأن "الصفة" إصطلاح حرفي ككلمة "سريع". فهي تصلح لأن تكون خبراً كما في "القطار سريع"، وتصلح لأن تكون نعتاً كما في "وصل قطار سريع". كما يصلح لأن تكون نائباً عن المفعول المطلق كما في "سار القطار سريعاً". وعليه وجب أن يقال "الجمل بعد النكرات نعوت وبعد المعارف أحوال". وهاك مثلاً آخر: إسأل أحد الطلاب: "ما هي الأسماء الخمسة؟" يجبك حالاً: "أب، أخ، حم، فو، ذو". ثم إسأله: "لماذا أفرد لها النحاة باباً خاصاً؟" يجبك: "لأنها تعرب بالحروف لا بالحركات، أي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء". هذا ما يتعلمه الطلاب، وهذا ما تكتفي بذكره بعض الكتب. إذا كانت "أب" تصبح "أبوك وأباك وأبيك" وجب أن تصبح "فو" "فووك وفواك وفويك" بموجب القاعدة، وهذا غير صحيح. والصواب هو: الأسماء الخمسة هي أب، أخ، حم، الفاء بمعنى فم والذال بمعنى صاحب. والثلاثة الأولى لا تعرب بالحروف إلا إذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم، مفردة وغير مصغرة. أما الفاء والذال فلا تردان إلا مضافتين. وهناك أخطاء ونقاط ضعف أخرى نحجم عن ذكرها لضيق المقام.

أساليب التدريس

قال مرب معروف: "المعلم بالفطرة (أي الذي وجد ليكون مدرساً) ليس بحاجة الى منهاج أو كتاب مقرر. ما عليك إلا أن تسلمه مجموعة من الطلاب ليدرسهم، وهو يتدبر أمرهم". لكن هذا الصنف من المدرسين نادر الوجود، وان وجد فإنه يخضع لنظام صارم من الامتحانات يعتمد على الكتاب المقرر الذي يرسم خطاه المنهاج، والذي يستند بدوره الى السياسة التعليمية العامة. فالخطأ يكمن في القمة كما ترى. وليس من العدل في شيء أن يوجه النقد الى المعلم والى ما يتبعه من أساليب. وإذا استمر المعلم على الخضوع للعوامل المذكورة، تحجر أسلوبه مع مرور الزمن، وأصبح تدريس القواعد عملاً رتيباً قوامه قراءة أمثلة وحفظ قواعد وحل تمارين حلاً آلياً يدونه الطلاب في دفاترهم بلا فهم وكأنهم آلات كاتبة. وهذا يفسر لنا الضعف الفاضح الذي يحمله الطالب من مرحلة الى أخرى، وتكون النتيجة الحتمية القضاء على التربية السليمة، وبالتالي الجناية على الأجيال الصاعدة.

المعالجـــة

تنطلق المعالجة من الخبرة التي يكسبنا إياها واقع الحياة:

كان شعراء الجاهلية ينظمون قصائدهم مضبوطة من الناحية اللغوية دون أن يتلقوا دروساً في النحو، وقلما نعثر لهم على خطأ يتعدى الجوازات الشعرية. وتفسيره أن لغة الأدب آنذاك كانت هي لغة التخاطب بين العامة، أو ما يقاربها، الأمر الذي أكسب المتحدث ملكة اللغة السليمة. كان الغلام اليافع يستعمل اللغة استعمالاً صحيحاً دون أن يفقه شيئاً من النحو: فيقول مثلاً: إني جائع يا أماه: هل لك أن تعطيني شيئاً من الخبز؟

كان أول من عني بجمع قواعد اللغة وضبطها يبنون قواعد النحو على موجب ما يسمونه من حديث الأعراب الأميين. وكان فحول الشعراء يقصدون البادية يأخذون فصيح اللفظ عن الأعراب الذين كانوا يمتلكون ناصية اللغة بالفطرة والممارسة، ومنهم المتنبي الذي قضى ردحاً من الزمن في بادية السماوة تلقن في أثنائه فصاحة البدو. فالأعراب إذاً هم أساتذة اللغة الأولون.

يتعلم الطفل إبن الزواج المختلط لغة كل من أبيه وأمه دون عناء، ودون أن يخلط بين اللسانين. وذلك عن طريق السمع والتقليد والممارسة، قبل أن يزور المدارس.

إن قواعد اللغة الألمانية هي غاية في التعقيد. وحسبك أن تعلم أن في الألمانية ست عشرة أداة تعريف تختلف الواحدة عن الأخرى، فلكل من المذكر والمؤنث والجمع أداة خاصة به، وهذه تتغير بحسب موقعها في الجملة، في حالة الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر بالحرف، فتأمل! ومع هذا نجد الطفل الألماني يحسن استعمالها جميعاً قبل أن يدخل روضة الأطفال.

يستنتج مما مر أن تعلم اللغة يتم عن طريق الإصغاء والمراقبة والتقليد والممارسة، وإن ما يكتسبه المتعلم بهذه الطريقة يكون أرسخ في ذهنه مما يتعلمه في المدارس.

الأسلوب المقترح

اللغة نوعان: محكية مسموعة ومكتوبة مقروءة. ومن الثابت المعلوم أن اللغة المحكية كانت أسبق الى الظهور من اللغة المدونة. فالأقوام البدائية ظلت تتخاطب قروناً عديدة قبل أن تتوصل الى كتابة لغاتها، وبعضها ما زال حتى اليوم يجهل اللغة المكتوبة. وعليه يكون التوصل الى حذق اللغة المكتوبة عن طريق لغة التخاطب الشفهي.

هنالك حكمة تقول: "من أراد أن يجنّب نفسه الحرمان فليحرمها". وهي حقيقة ثابتة على ما يبدو فيها من التناقض. ونحن نقول إذا أردت أن يتعلم طلابك النحو فلا تعلمهم إياه.

والأسلوب المقترح يمكن تلخيصه في ما يلي: يجب تنحية قواعد اللغة تنحية تامة في سني التدريس السبع أو الثماني الأولى، أي طيلة المرحلة الابتدائية وبعض الإعدادية. إذ ما الذي يفهمه طالب هذه المرحلة من مصطلحات مثل تقدير الحركة للثقل وللتعذر، أو الإعراب المحلي، أو الاستثناء على خلاف الأصل كما في فاعل أفعال التعجب، أو النصب على نزع الخافض وأمثالها؟ يسمع الطالب هذه الألفاظ دون أن يدرك لها معنى، فتظل ماثلة أمامه كالأشباح الرهيبة تقض مضجعه وتولد فيه كراهية للنحو تلازمه مدى الحياة.

حسب المدرس في هذه الفترة أن يقرب من مفاهيم طلابه معنى الجملة التي هي وحدة الكلام. ثم يبدأ بتحليلها الى عناصرها الثلاثة، الإسم على أنه لفظ يطلق على كل ما يحيط بنا مما يدرك بالعقل أو عن طريق الحواس الخمس. يتلوه الفعل وهو اللفظ الذي يدل على حصول عمل في زمان ما، ثم الأداة (ويفضل هنا ألا يستعمل إصطلاح "الحرف"، خشية أن يخلط الطالب بين حروف المعاني وبين حروف المباني أي حروف الهجاء). ثم يتم الانتقال الى مكونات الكلمة وهي الحروف. وبعد هذا يأتي دور الحركات والضوابط. وعلى المعلم أن يركز على هذه المفاهيم الاساسية ويكررها حتى يضمن استيعاب الطلاب لها.

ثم — وهنا بيت القصيد — ليكثر المعلم من القراءة (قراءة نصوص مشكولة شكلاً تاماً) والنسخ والحفظ (حفظ المنثور الى جانب المنظوم)، وليشجع الطلاب على الحديث الحر باللغة السليمة. والاستماع الى الإذاعات العربية، ولا سيما القرآن وخطب الجمعة. والكتابة في مواضيع بسيطة مستقاة من صميم حياة الطالب اليومية. والهدف من هذا الاسلوب إكساب الطالب ما يعرف بالأنماط اللغوية، أي نمط الجملة الإسمية والجملة الفعلية وجملة الشرط والنداء وتركيب الاضافة ونمط أشباه الجمل. كل ذلك دون أن يذكر أياً من هذه المصطلحات. فلا مبتدأ ولا خبر ولا فاعل ولا مفعول به ولا مضاف ومضاف إليه ولا جار ومجرور. فالتركيز يكون إذاً على التراكيب، والأنماط دون التعرض لتسمياتها.

والآن نعرض أسلوب المعالجة بشيء من التفصيل. سيعترض بعض الزملاء على إضاعة سبع أو ثماني سنوات من حياة الطالب الدراسية بإقصائه إقصاء متعمداً عن قواعد اللغة، وسيسألون بلا شك: متى نعوضهم عما ضاع عليهم، وكيف؟ والجواب جاهز وقاطع وهو: لم يضع عليهم شيء، ولن يضيع، وإن

فاتهم التعرف على النحو طيلة تلك السنوات، فإن بالإمكان تعويض ما "ضاع" بسرعة وبسهولة، وإليك البيان:

في سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة يكون الطالب أنضج عقلاً وأقدر على الفهم والاستيعاب. وهنا يجري أول لقاء بين الطالب والنحو، فإذا طبق المدرس الاسلوب المقترح وتابع خطواته بدقة فإنه سوف يقتنع بجدواه.

يوجه المعلم الى الطلاب أسئلة تكون حصيلة الإجابة عنها جملاً إسمية، دون أن يستعمل هذا المصطلح: مثل، ما هذا؟ "هذا قلم". "ما هذه؟". "هذه فتاة" ثم يسأل: "كيف القلم؟" "القلم جديد". "كيف الفتاة؟" "الفتاة صغيرة". ثم يتوصل الى عبارات أخرى مثل: "الباب مفتوح، الشمس مشرقة، الدرس سهل، الجو حار" ... إلخ" .. ثم يضع المعلم الجمل الحاصلة على السبورة، بعضها تحت بعض، ويطلب اليهم شكل الأواخر، ويضع الحركات باللون الأحمر. وسيلاحظ المعلم أنه يستحيل – أو يندر على الأقل – أن يشكل الطلاب الأواخر بغير الضم. وذلك بفضل ما اكتسبوه من الأنماط اللغوية في مطالعاتهم على مدى سبع سنوات أو ثمان. يستحيل، أو يندر أن يقول أحدهم "القلمَ جديداً" بفتح الجزئين أو "القلمِ جديدٍ" بكسرهما، أو بضم الأول وفتح الثاني أو كسره. لأن أذن الطالب اعتادت على سماع هذه التراكيب مضمومة الأواخر.

والخطوة التالية تقوم بأن يثبت المعلم باشتراك الطلاب أن جزئي كل جملة هما إسمان. ثم يقول: بما أننا بدأنا الجملة بإسم، فذلك الإسم يسمى المبتدأ. ثم يسأل: ماذا فعلنا عندما أتبعنا الإسم "القلم" بلفظ "طويل"؟ أخبرنا عنه. ولذا فهو يسمى الخبر. ولما كانت الجملة مبدوءة بإسم إصطلح على تسميتها "بالجملة الإسمية". ثم يقول: إصطلح علماء النحو قديماً على تسمية اللفظ المنتهي بالضم مرفوعاً. ثم يسأل: من يستطيع الآن أن يُجمل لنا ما توصلنا إليه؟ وسيجد من يجيب: الجمل المثبتة على السبورة هي جمل إسمية لأن كل واحدة منها مبدوءة بإسم. وهي تتكون من مبتدأ وخبر، وكلا الجزئين مرفوع، وعلامة الرفع هي الضمة على آخره. وسوف يتحقق المعلم من أن مفهوم الجملة الإسمية يرسخ في أذهان الطلاب الى ما شاء الله، وذلك بفضل الانطلاق من حصيلتهم اللغوية المكتسبة على مدى سنين، وبفضل إشراكهم في التحليل والتركيب واستخلاص القاعدة.

عرف الطلاب من الدرس السابق أن المبتدأ المذكر يخبر عنه بخبر مذكر، والمبتدأ المؤنث يخبر عنه بخبر مؤنث. إذاً لا بد من تطابق المبتدأ والخبر في الجنس. وفي درس لاحق يتطرق المعلم الى المبتدأ المثنى ثم المجموع، ويتوصل الى التطابق في العدد. ينطلق من جملة "المعلم غائب" ويطلب تحويلها الى التثنية فالجمع: "المعلمان غائبان"، "المعلمون غائبون". ثم يقول، نرى الضمة علامة الرفع في آخر المبتدأ والخبر المفردين، فأين العلامة في المثنى؟ وأين هي في الجمع؟ ويتوصل الى حقيقة أن العلامة في المثنى لم تعد الضمة بل الألف، وفي الجمع – جمع المذكر السالم – الواو.

الخطوة المنطقية التالية هي بالطبع معالجة النواسخ بالاستعانة بالأمثلة السابقة؛ وملاحظة التغيير الذي يلحق بخبر "كان" واسم "إن". وسوف يلاحظ المعلمون أن الطلاب ينصبون خبر "كان" واسم "إن" بفضل ألوف الأمثلة التي مرت بهم في مطالعات السنوات الماضية. ولا يبقى عليه – والحالة هذه – إلا أن يضع اللمسات الأخيرة، بتعريف الطلاب على المصطلحات "النواسخ" و "الأفعال الناقصة" والأحرف المشبهة بالأفعال، وأسباب هذه التسميات. وينصح المعلم هنا أن يستعين بالوزن في تحفيظ الطلاب أخوات إن، بأن يرددها على هذا الترتيب: إن (المكسورة الهمزة)، أن (المفتوحة الهمزة) لكن، كأن، ليت، لعل. وعند معالجة الأفعال الناقصة ينصح المعلم بأن يرسم على السبورة نصف دائرة كالنون المقلوبة، ويضع في أعلاه "كان". ثم يرافق القوس، فيكتب "صار" في أقصى نصف الدائرة من اليمين وفوقها "أصبح" (صار في الصباح) ثم "أضحى" (صار في الضحى) ثم "أمسى" (صار في المساء) ثم "بات" (صار في الليل) ثم "ظل" (بقي على حاله) ثم "ما زال" (بالمعنى نفسه) ثم "ما دام" (معنى مقارب) ويختمها بـ "ليس". وله أن يهمل الثلاثة الباقية "ما برح، ما فتيء، ما انفك" في هذه المرحلة، بحيث يُضيفها في المستقبل الى أخواتها عندما ترد في أثناء القراءة.

بعد أن يتأكد المعلم من فهم الطلاب "الجملة الإسمية" ورسوخ الدرس في أذهانهم ينتقل الى مبحث آخر فيسأل: ما هو الإسم الذي أطلقناه على الجملة المكونة من المبتدأ والخبر؟ "الجملة الإسمية". ما قولكم في الجملة المبدوءة بفعل؟ ماذا يجب أن تسمى؟ "الجملة الفعلية". أعطوني أفعالاً تدل على أعمال صدرت أمس: "ضحك، درس، أكل، نام ... إلخ". حولوها الآن الى صور تدل على أعمال تتم الآن: "يضحك، تدرس، تأكل، أنام ... إلخ" (إختلاف أحرف المضارعة يكون نتيجة لأسئلة المعلم التوجيهية). ثم يقول المعلم: ضع إسماً بعد كل من "ضحك، نام، درس، أكل". "ضحك الفلاح"، "نام المريض"، "درس الطالب"، "أكل الجائع". ثم يسأل: من الذي قام بالضحك، بالنوم، بالدرس، بالأكل؟ ثم يقول: الذي يكتب هو "كاتب"، والذي يشرب "شارب" والذي يضحك "ضاحك". ماذا نسمي الذي يفعل؟ نسميه "الفاعل". ما هو الفاعل إذاً؟ "الفاعل هو الذي يقوم بالفعل. ممّ تتكون الجملة المذكورة؟ من فعل وفاعل. هل يمكن أن يحصل فعل دون أن يكون هنالك من يقوم به؟ لا! إذاً، لا يمكن أن يجيء فعل بلا فاعل. ثم يثبت المعلم على السبورة جملاً فعلية بعضها تحت بعض. "نزل المطر"، "طلع القمر" ... إلخ. ويطلب الى الطلاب شكل الأواخر. وهنا أيضاً تبرز فائدة الأنماط اللغوية. فبعد أن يكون الطالب قد مر ألوف المرات بنمط الجملة الفعلية، لن يقرأ الأمثلة إلا مشكولة شكلاً صحيحاً، أي أنه يضع فتحة في آخر الفعل الماضي وضمة في آخر الفاعل.

ولأجل شرح مفهوم المفعول به يكتب المعلم على السبورة عبارات مثل "بنى البناء"، "نطقت الأبنة"، "حصد الفلاح" ... إلخ ويسأل: ما قولكم، هل تمت المعاني في هذه التراكيب؟ وسوف يجد بينهم من يسأل: "بنى ماذا؟ ونطقت ماذا وحصد ماذا؟". فيطلب إليهم إكمال العبارات. ومن المؤكد أن يشكل الطلاب أواخر الأسماء الناقصة بالفتح بفضل الأنماط اللغوية المكتسبة. وهنا يدخل المعلم المصطلحات "مفعول به وفعل لازم وفعل متعد".

ولدى معالجة "الجار والمجرور" يسأل المعلم: أين الكتاب؟ "الكتاب على الطاولة" ماذا فعل سمير؟ "مشى سمير من الباب الى النافذة". ماذا فعل أحمد؟ "أنزل أحمد الصورة عن الحائط". يشير المعلم الى قلمه ويسأل: "أين القلم؟" "القلم في الجيب" "بماذا نشبّه الإنسان الخبيث؟" "نشبه الإنسان الخبيث بالثعلب". فيتم المعلم: إذن نقول "فلان كالثعلب". "لمن هذا المنديل؟" "هذا المنديل للفتاة". تثبت جميع هذه الأمثلة على السبورة ويطلب الى التلاميذ أن يشكلوا أواخر الأسماء. ولن يجد من يشكل أواخر الاسماء الأخيرة بالضم أو الفتح. ثم يمضي المعلم ويقول: إن مسبب الكسر كلمات صغيرة سبقت الأسماء أذكروها: "من، إلى، عن، على، في، ك، ل، ب" (تجمعها كلمة كلب) ـ أما "رُبّ" فتؤجل الى مرحلة أخرى. ثم يقول: إصطلح النحويون على تسمية الإسم المتغير الآخر والذي حركته الكسر بالإسم المجرور، والكلمات التي سبقته وسببت جره بأحرف الجر أو أدوات الجر.

وباتباع هذا الاسلوب يمكن للمعلم أن يعالج سائر المباحث اللغوية كالتوابع (النعت والبدل والتوكيد والعطف) ومنصوبات الأسماء (المفعولات كالحال والتمييز والمنادى والمستثنى) ثم إعراب الفعل المضارع بما فيه الأفعال الناقصة، ثم الأسماء الخمسة، ثم الأفعال الخمسة ثم الممنوعات من الصرف، ثم الإعراب المحلي ... إلخ، بحيث ينطلق دائماً من حصيلة الطلاب، أي الأنماط اللغوية التي إكتسبها من خلال مطالعاته الكثيرة، والتي تكون قد رسخت في ذهنه بفضل كثرة ما سمع وقرأ ونسخ وحفظ من المنظوم والمنثور. فلا يبقى على المعلم ـ والحالة هذه ـ إلا أن يضع اللمسات الأخيرة التي تؤدي الى إكتمال الدرس. وليكثر المعلم من التكرار والمراجعة حتى يتحقق من رسوخ المادة في أذهان طلابه.

مزايا هذه الطريقة:

يكون الطالب اكبر سناً وأنضج عقلاً، وبالتالي أقدر على فهم العلاقات اللغوية. يكون الإنطلاق من حصيلة الطالب الذي يجب أن يشرك في إيراد الأمثلة واستخلاص النتائج وصياغة القواعد، الأمر الذي يشعره بقيمته، ويخلق فيه الثقة بالنفس، ويشعره بالمتعة. بعد الفراغ من معالجة كل مبحث ينتقل المعلم الى النصوص الأدبية ويراجع مع طلابه ما مر بهم من قواعد من خلال تلك النصوص، ويسأل الطلاب من حين لآخر عن أسباب الشكل. فتتغير نظرة الطالب الى النحو: فبعد أن كان قواعد نظرية جافة بغيضة تورث الملل، أصبح نشاطاً عملياً ممتعاً، وسوف يجد المعلم أن ما ظنه "ضاع" على الطلاب في سنوات التحصيل السبع الماضية يمكن تعويضه في أقل من ثلاثة أعوام.

الخاتمـــة:

هذه نظريتي، كنت قد عرضتها قبل أكثر من عشر سنوات

هذه نظريتي، كنت قد عرضتها قبل أكثر من عشر سنوات
على الاستاذ الدكتور تدري لطفي، خبير اليونسكو في تعليم اللغة العربية، فاستصوبها واستحسنها وأثنى عليها. وها أنا أقدمها لكم أيها المسؤولون عن تدريس العربية، إبتداء من واضعي السياسة التعليمية وكبار الموجهين التربويين، وانتهاء بمعلمي المرحلة الإلزامية. فإذا أثبتت جدواها كان ذلك جل مناي، وإن فشلت فاشنقوني !!

وديع سليم خوري

---

(١) لفظ "اللغة" ليس عربي الأصل، بل مأخوذاً من اللفظ الإغريقي "لوغوس" ويعني "الكلمة" أما اللفظ العربي فهو "اللسان".

(٢) البر بضم الباء وتشديد الراء، هو القمح، والبر بفتح الباء هو ضد البحر، والبر بكسر الباء هو الصلاح والتقوى.

فنون تشكيلية

سلبيات الحركة التشكيلية

من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩م

بقلم
سليمان منصور

في صيف سنة ١٩٧٥ أقيم المعرض الجماعي الأول لفناني الأرض المحتلة، وبالرغم من أنه لم يكن النشاط الفني الاول في الضفة الغربية وقطاع غزه بعد سنة ١٩٦٧، إلا أنه يعتبر فاتحة حركة فنية مميزة في هذه المنطقة. والان وبعد مضي أربع سنوات، يجدر بنا ان نلقي نظرة على ما تم انجازه لتطوير هذه الحركة.

وقبل ان أبدأ أود ان اذكر بأنني لست ناقدا فنياً ولكن لعدم وجود نقاد فنيين ولاهتمامي بهذه الحركة الفنية هو السبب الذي جعلني اتقمص دور الناقد، وآخذ على عاتقي مهمة لفت الانتباه الى بعض السلبيات من أجل تفاديها في المستقبل.

لقد أقام الفنانون الفلسطينيون منذ معرضهم الاول عدة معارض مشتركة في الداخل والخارج وشركوا في معظم المهرجانات المقامة في المناسبات الوطنية، حتى انه ليصعب على المرء ان يستعرض جميع نشاطاتهم بدقة. وقد شارك في هذه المعارض عدد كبير من الفنانين وكان أهمهم: فيرا تماري، نبيل عناني، كامل المغني، عصام بدر، كريم دباح، ابراهيم سابا، بشير السنوار، سميره بدران وسليمان منصور. وإذا تناولنا المعارض بصورة عامة، وجدنا ان المعرض الاول كان أنجح هذه المعارض، على الاقل من ناحية الشكل. لقد كان لدى كل فنان نتيجة عمله في السنين السابقة لهذا المعرض عدد كبير من اللوحات، كثير منها تم تنفيذه في كليات الفنون وتحت اشراف مدرسين محترفين، وقام الفنانون بانتقاء افضل هذه الاعمال مما زاد بشكل واضح من قوة هذا المعرض. وقد كان الفنان في ذلك المعرض كالطالب الذي يدخل قاعة الامتحان، خائف من النتيجة ومن المناقشة ومتشوق ليرى نتيجة عمله الشاق في السنين الماضية. وكانت النتيجة ان اقبال الجمهور الذي دفعه حب الاستطلاع كان جيدا للغاية مما كان له تأثير جيد ومشجع على الفنانين ولكنه دفع أحيانا ببعضهم الى الكبرياء والغرور.

هذا بالاضافة الى ان كثير من العناصر الوطنية النشيطة من بين الجمهور حاولت نشر اتجاهاتها السياسية بين الفنانين، مما كان له تأثيره الايجابي عليهم كأشخاص وتأثيره السلبي على اعمالهم الفنية. ان زيادة الوعي السياسي لدى الفنان شيء هام للغاية ومفيد في تطوره الثقافي والفني، ولكن عندما يحاول الفنان ان يبلور افكاره السياسية على اللوحة دون ان تكون لديه تجربة فنية طويلة ومبنية على دراسة عميقة للتاريخ والتراث فإنه غالبا ما يقع في الابتذال، وهذا ما حصل بالفعل واعترف بأنني كنت من بين أولئك الذين وقعوا في هذا المطب.

أما من ناحية المنافسة، فقد ظهرت من خلال هذا المعرض وما تلاه بصورة شريفة ومفيدة في أحيان كثيرة، ولكن في أحيان أخرى كانت اقرب الى الغيرة والكراهية منها الى المنافسة مما دفع ببعض الفنانين الى التهجم على البعض، إما بالقيل والقال والاشاعات المغرضة، أو بواسطة الكتابة على صفحات الجرائد والمجلات.

وقد لعبت الروح القبلية دورها بين الفنانين ولكن لحسن الحظ بصورة خفيفة، حيث نلاحظ ان بعض الفنا[illegible]ـة في غزه وبصورة أقل في نابلس لا يعرضون إلا في مدنهم، وإذا شاركوا بمعارض الفنانين في المدن الاخرى لا يشاركوا إلا بصورة رمزية.

إن من يتحدث بصراحة عن الفنانين للفت الانتباه الى بعض السلبيات التي تؤثر في عملهم، لا بد له ان يتحدث بصراحة عن الدور السلبي لقطاع واسع من الجمهور ولو ان هذا ناتج قطعاً عن حسن نية. ان ثقافة القطاع الاوسع من جمهورنا هي ثقافة سمعية، وليست ثقافة بصرية.

أي ان الكلمة وخاصة المسموعة تؤثر فيه أكثر بكثير من خط او مساحة لونية او تعبير معين على سطح اللوحة. وهذا يفسر الى حد كبير تفوق الشعر الفلسطيني على الفن التشكيلي الى حد كبير. وينعكس هذا على تصرف الجمهور في المعارض، حيث انه دائما يطالب الفنان بتفسير حرفي لعمله. وفي أحيان

كثيرة عندما يكون العمل الفني ضعيف فإن الفنان، وخاصة اذا كان متحدث لبق يحاول ان يعوض عن الضعف الفني في اللوحة بخطبة حماسية. ولا أدعي بأن هذا العمل ينجح دائما ولكنه يؤمن لبعض الفنانين مخرج سهل، بدل ان يكون المخرج زيادة في العمل وعمق في الفكر. وقد أثر هذا التوجه على عمل كثير من الفنانين حيث نلاحظ ان عدد كبير منهم توجه في إحدى الفترات على الاقل في عملهم توجه واقعي تفسيري لاحداث معينة لكي يتجنب مشقة تفسير العمل الفني كلما يطلب منه ذلك. وهذا في رأيي حد من انطلاق خيالهم الفني وجعلهم يتهيبون من وضع عناصر جديدة في أعمالهم خوفاً من عدم تفهم الجمهور لهذا التجديد.

المشاركة في المعارض ليظهر اسمهم في الصحف والمجلات ليسجلوا مواقف سياسية لا أكثر ولا أقل. وأعترف بأنني كنت من بين أولئك الذين كتبوا عن هذه المعارض بهذا الاسلوب خوفا من غضب بعض الفنانين، وحرصا على وحدتهم، وخشية من أن يفسر النقدذ الذي ساكتبه تفسيراً خاطئاً بصفتي واحد من المشاركين في هذه المعارض.

كل هذه الامور أثرت بصورة سلبية على المعارض التي تلت أول معرض، وخاصة تلك التي أتيمت بعد المعرض الثاني في سنة ١٩٧٦. وزاد الامر سوءاً سفر بعض الفنانين للعمل في الخارج ومن أهمهم الزميل بشير السنوار الذي كان بمثابة همزة الوصل بين فنانى الضفة وفنانى غزه.



أما النقاد الفنيون، او على الاقل من يكتبون عن المعارض نقد لعبوا دورا سلبيا هاما آخر ولكن من حسن نية كذلك. فهم عندما يكتبون عن المعارض يكون هدفهم إظهار هذا النشاط الثقافي إعلامياً والتركيز على أهمية السياسية. وهذا شيء جيد وهام بالطبع نشكرهم عليه، ولكنهم للأسف لا يبينون نقاط القوة والضعف في الاعمال الفنية ويكتبون عنها جميعها وكأنها كلها في نفس المستوى وأحيانا تحدث مبالغات من قبل الكتاب، فيشعر من يقرأ المقال بأن هذه اللوحة يجب ان توضع على الاقل في متحف اللوفر. وتكون النتيجة ان بعض الفنانين تترسخ عندهم فكرة ان النقاد والكتاب لا يفهمون بالفن التشكيلي، فيسرحون ويمرحون من دون رقيب أو حسيب، ويصبح هدفهم

لقد حاولت ان أركز على السلبيات لانها نادراً ما تذكر، أما الايجابيات فهي كثيرة وقد كتب عنها الشيء الكثير، ولكن أهمها في رأيي التجارب الكثيرة الجادة التي يقوم بها حاليا عدد كبير من الفنانين للانطلاق من الحلقة المفرغة التي وجدوا أنفسهم بها.

لقد أثبتت الحركة التشكيلية في الارض المحتلة نفسها في هذه الفترة القصيرة، والسلبيات التي حدثت هي دليل على وجود العمل، والشيء الذي يشجع ان معظم الفنانين واعون لهذه السلبيات وكلهم ثقة بإمكانية وضرورة التغلب عليها.

سليمان منصور

قصة قصيرة

باسمة تغيش .. تعيش ...

ياسيدي قلوبهم معك ، وسيوفهم عليك !

من ذكرى كربلاء

بقلم فاطمة حمد

كان نبأ اغتيالها ملحاً جفف الدمع في العيون وأوردث القلب سهراً لا ينتهي ... الوجوه حولي جامدة باردة الملامح ... أخيرا ماتت؟ وهذا التاريخ الطويل من البقاء والاصرار وألق العيون وحمرة الدم على الخد؟ وتوهج الضفائر بالعافية والشباب؟

عجيب جداً، تداخلني ان هذا الخبر عار عن الصحة، لكن وكالات الانباء كلها وبدون استثناء أوردت النبأ، رجوت ان يكون كذباً كبقية الاخبار التي نقرأها كل يوم ... هل يعقل ان يكونوا قد صدقوا هذه المره؟! واشتريت جميع الصحف المحلية وغير المحلية الصادرة في ذلك اليوم، كانت بلا استثناء قد أوردت النبأ مستندة الى وكالات الانباء العالمية "اليونايتدبرس" و "تاس" و "رويتر" و "و.أ.ع."

أظلمت نفسي وأعددتها لشر يوم مستطير !!

... وكان الاحتفال بالعزاء عظيما يفوق الوصف ...

ـ هنا القاهرة وبيروت ودمشق.

الشارع طويل جداً أطول من أحزاني السرمدية ... ومن عادتنا في هذه البلاد انهم يصطفون على الشوارع لتلقي العزاء بعد مراسيم الدفن .. ورأيتهم يصطفون في خطين متوازيين طويلين ورأيت كثيراً منهم يحتلون الشرفات والاسطحة وخمنت انهم مدفوعون بالفضول للتفرج على ما يجري ..

النهار صحراء واسعة من اليأس والليل قبر مظلم بارد وحبيبتي راقدة مسجاة .. هكذا تخيلتها وأبعدت الخاطر الأليم عن نفسي ونفيت مظاهر الفاجعة من حولي .... في الواقع لم يكن حولي من الناحية إلا مظاهرها: الخطوط الطويلة من البشر تحمل لافتات كتب عليها بغير العربية، الوجوه قاسية لا تحمل نبل الألم وشرفه، تغمغم بهمهمات أشبه بعواء الذئاب. زاحمت كثيرا حتى اصل الى أهل الفقيدة .. لم أجد أياً منهم، ويحهم أين هم الان؟ ترى وكيف حالهم؟ كانت شابة ملء العين والقلب والفكر، رائعة رائعة، في عينيها اخضرار الاف اشجار الزيتون وعلى شعرها يموج البحر وتبحر السفين حالمة بالعودة الحنون الى حيث لا سفر ولا غربة الى حيث لا هجرة الى دول الخليج وال U.S.A. ومشروع الأزرق الى حيث لا خبز مغمس بماء الوجوه المراق ... كان شبابها قصة الحب الذي لا ينتهي والخلود الذي ليس له قرار ...

ـ وتداولت الاخبار أنباء أعراض الدم:

إما أن تكون أو لا تكون

غذاؤه لحمك وشرابه نقيع دمك ...

ـ رياح الشمال الحزينة: مري على احبائنا في مخيم شتللر وتل الزعتر و"ظلي اذكريهم واذكريني" فالانسانية تحتضر لان الوحش الجهنمي امتص دمها ...

ـ اعطونا صليبا مجففا وطحينا وزيت "شمن" لكي ترد العافية الى كرامتنا الآيلة الى الانحدار والتي فقدت توازنها ويلزمها كثير حتى تعود ...

... وأرى الخط الذي علي ان اخترقه الى أهل الفقيدة طويلا طويلا ... العرق والحر يهزآن بجهنم .. كان صوت النحيب عاليا يصم الآذان وقساوة القلوب والوجوه تفجع القلوب والوجوه ...

والصدق اعوز في الاخبار والقسم !

أيها الحفل الكريم:

انه لمن دواعي الغبطة "يتدارك الخطا" .. آسف ـ الحقيقة ان الانسان في مثل هذه اللحظات السعيدة "يتدارك الخطا" آسف ... اعذروني فقد افقدني فرح المناسبة آسف .. يا إلهي اشكرك على ... لا بأس أيها الأخوة سأترككم الآن لصديقي لكي يقول بدوره ما لم استطعه بالعربية لغة الضاد وهي ثقيلة على اللسان ! إلا اني أحب قبل ان اترككم أن أقول وبصراحة "وبيني وبينكم" ما رأيكم لو نسينا قاتل الفقيدة .. وأقسم لكم في هذه اللحظة التاريخية أنه لم يرد قتلها، هي رحمها الله وقفت أمام رصاصه رفضت مشاركته !

رفضت عواطفه !

وقفت أمام طموحاته !

أنتم معي ـ طبعاً ـ بأن له الحق في الحياة؟ أليس كذلك؟ أليس له حق في خيرات الله التي أفاء علينا جميعا؟ أنتم موافقون طبعا ولن أجد مشقة في إقناعكم فأنتم طيبون ...

ـ وأنتم جائعون جاهلون تائهون ـ

ـ أجل انتم طيبون كماء هذا النهر تغسلون كل شيء! إذن فكما لكم الحق ان تأكلوا كان له الحق كذلك والنزاهة والموضوعية تحتمان علينا رغم الحب والكراهية ان نقول الحق

والحق فقط. لقد دفع الجوع والبرد والتشرد قاتل الفقيدة ان يفعل ما فعل ومن الظلم ان نحاسبه على ذنب لم يجنه هذا بالاضافة الى ان المغدورة لم تقدر حالته كانت قاسية وغير متفهمة دفعها جهلها الى ان أصمت أذنيها عن معاني الرحمة والانسانية .. اضطر ان يدافع عن نفسه فقتلها وأرجو ان تعذروني وتقدروا قولي وأنا لكم ناصح أمين انها استغلته ! وانه لمن ارفع انواع الشرف ان يقتل الانسان مستغليه لو كنا في مكانه لفعلنا أكثر مما فعل !!

– أيها السادة:

لا أريد ان اشوه سمعة الفقيدة ولا أريد ان أمدح القاتل بنفس القدر فما جئنا هنا إلا لندفن الفقيدة الحاقدة، يرحمها الله، ولنجد في قلوبنا متسعا من الرحمة والتسامح والعلمية فقد وعد هذا القاتل – المحب بأنه لن يقتل أحدا بعد الان ما دلم هذا "الأحد" سيوسع له من نفسه وماله وعياله وبيته عن طيب خاطر ويتنازل له عن فأسه ومحراثه وولده فالملك لله يؤتيه من يشاء، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم" تناول بعدها كوبا من ماء النهر يشربه وامتدت يدمع بقدح آخر الى صديقه ... اشرب

– هل أشرب أنا من نهر الجنون يا أهلي ! يا أحبة، لم يبق غيره لقد شربت حتى ثملت من نهر الصبر والاماني والنسيان والعذاب ... لم يبق غيره، فذو العقل يشقى بعقله والاحبة كالشهب يتساقطون متوهجون في سقوطهم كالشمس الحارقة.

– بي وبهم وباعدائي وبتخاذلي وتخاذل هذه الجماهير الصائحة.

سيدي .. سيدي !

– الفقيده ...

– رحمها الله فهي بموتها "محت اسباب العداوة بيننا، فلا الثار ملحاح ولا الحقد ثائر،

– الفقيدة يا سيدي ليست فقيدة ...

– هل جننت بعد قليل سيعزف اللواء اللحن الجنائزي ..

– لكن يا سيدي .. يا إلهي، كيف أقول لك .. انها بدأت تمزيق الكفن ورأيت أصابعها بعيني هاتين عدمتهما إن لم أقل الصدق.

– سادفنك معها إن قلت شيئا كهذا .. أيها الحمقى لاحطمن رؤوسكم الجوفاء المخرفة لقد تماديتم في سكركم عندما منحتكم تلك الزجاجات الرخيصة في عيد موتها فثقلت رؤوسكم، أنا أعرف ما تحت وجوهكم التي هدها الجوع فقلت حسنا ساشبعهم واضع في يدهم قرشا "يتمصرفون" به فيرتصون كالأطفال المسالمين ..

أغرب عن وجهي يا طير النحس ظننت أنك ستقول لقد دفناها وأرحنا واسترحنا !! أصدر أمراً سريعاً بعزف الموسيقى ودفن هذه " "

قلت لك: لا تستطيع .. لا تستطيع ... سامع ..

فاطمه خليل حمد
كفر نعمه / رام الله

حسن محمود حضر

قمر مدينتنا

من أجل خانيونس

انكسر الناي على صدر الليل
ان ينكسر الناي
قد يحزن قمر مدينتنا
او قد لا يحزن
لكن ان تبتل شفاه العازف بمداد الصمت
أن يتمترس في حلق مدينتنا
كالدمعة .. كالصرخة حين الأحزان تدق الباب
قمر مدينتنا يسقط لوحا خشبيا أصفر

أذكر يا قمر مدينتنا
ليلة ان قصت ريش النسر الطلقات
ليلة أن كسرت قيثاره .. كسرتني
سقطت كل الأقمار ألواحا مصفره

أذكرك وأذكره
يقفز في ذاكرتي كالرمح
يفتح باب الموت السري كالرمح
ينزف .. ينزف يا خانيونس ينزف
تلحس أهدابك قطرات الدم
وأراه .. أراه
يأتيني قد ملأ جيوبه بالحلوى
كان يحب الأطفال
ألمح تحت قميصه في الزاوية اليسرى
وجه القلعة كالوهم
يمتد بجسده البحر وحول الأحراش
كالشهقة قاس وجميل
آه يا وجه مدينتنا
آه يا قمر مدينتنا
من أجلك مات
من أجلك يا قمر مدينتنا

جلسة ليلية مع:

تغريبة سعيد بن فضل الله

صندوق العجب .. ومضة في ظلامها

بقلم: عبد الكريم سمارة

على منصة مسرح قاعة بلدية رام الله، حيث تتناثر بعض المقاعد القديمة وقطع الخشب كان خمسة شباب وفتاة يقومون بمشهد غريب، إذ يقف شخص ملتحي بملابس تهريجية ويحمل بيده سوط طويل يلوح به أمام الآخرين الذين يتقنعون بأقنعة حيوانية. وفي الزاوية اليمنى ينتصب شاب آخر يراقب، ويوجه وباللغة الفنية: يخرج. الشباب هم فرقة صندوق العجب والمخرج هو أنيس البرغوثي، بدأت أقترب منهم وفي فترة الاستراحة كان بيننا هذا اللقاء:

قال أنيس بعد فترة صمت: صندوق العجب ليست فرقة حديثة فقد قامت بعرض مسرحية "لما انجنينا" عام ٧٦ ثم تجمدت بفعل الظروف العامة الى ان كانت هذه المسرحية التي ترى بروفاتها.

أما عادل الذي كان ما يزال يرتدي قناع الدور: في الحقيقة توقفت فرقة صندوق العجب علي وعلى أنيس ثم سافر أنيس للخارج وحين عاد والتقينا وقررنا استئناف العمل تعرفنا على عمر ورشحنا خلف للعمل معنا. ومن ثم التقينا فيما بعد بعصام ومجدي وسونيا.

يعني أصبحت الفرقة تتكون الآن من: أنيس برغوثي (عامل)، عادل الترتير (عامل)، خلف طه (عامل)، عمر سماره (عامل)، مجدي المالكي (طالب)، عصام نصار (طالب)، وسونيا النمر (طالبة).

سألتهم: كيف تبلورت لديكم فكرة المسرحية؟

قال عمر: في الحقيقة كانت الأفكار عامة عند بداية العمل فقد كانت لدينا فكرة البصاره، أو العرس وبشكل عام كان المنطلق هو محاولة استخدام الأنماط الشعبية للترفيه الاجتماعي.

قال أنيس: الفكرة كانت وما تزال تتمحور حول كيف يتجرد الانسان من طابعه الانساني في ظل ظروف لاإنسانية.

كان جميع أعضاء الفرقة يتدفقون وبحماس للحديث عن مسرحيتهم وفهمت منهم: استقر رأينا على فكرة تحول الانسان الى كلب ثم بحثنا في خلفية ذلك الانسان الاجتماعية، ووجدناه الانسان (الخام) العادي ذو الامكانيات المحدودة — لا شهادة، لا مركز اجتماعي ولا مال —.

سألتهم: هل يمثل (سعيد) الكلب نموذجا اجتماعيا — ظاهرة — أم هو مجرد حالة فردية؟

صندوق العجب: سعيد هو الانسان العادي ذو الطموحات العادية ضمن أيديولوجيا المجتمع وهو بالذات كالاغلبية العظمى لا يمتلك طموحات متميزة وهو بالإضافة الى ذلك يفتقد الى المقومات التي تمكنه من العيش بشكل ميسور، عادي. وقد مثل سعيد حالة حدية إذ انه مطالب بإنجاز سريع وباهظ لثقل أعبائه الحياتية ولا يستطيع تحقيق ذلك إلا عبر بيعه لقوة عمله في السوق السوداء.

وعقب أنيس: لقد استثنفنا دور عنتر في مسرحية "لما انجنينا" حيث أفضى الضغط الاجتماعي على عنتر الى جنونه. وهنا يعود عنتر في شخصية سعيد يعاني ويتألم ويطمح كما فعل عنتر ولكنه هنا يندفع بفعل القوى الاجتماعية الى العمل كلبا في السيرك (المجتمع).

سألتهم: هل بقيت شخصية الكلب ثابتة أم انها تعرضت لرياح التغيير ... وكيف؟

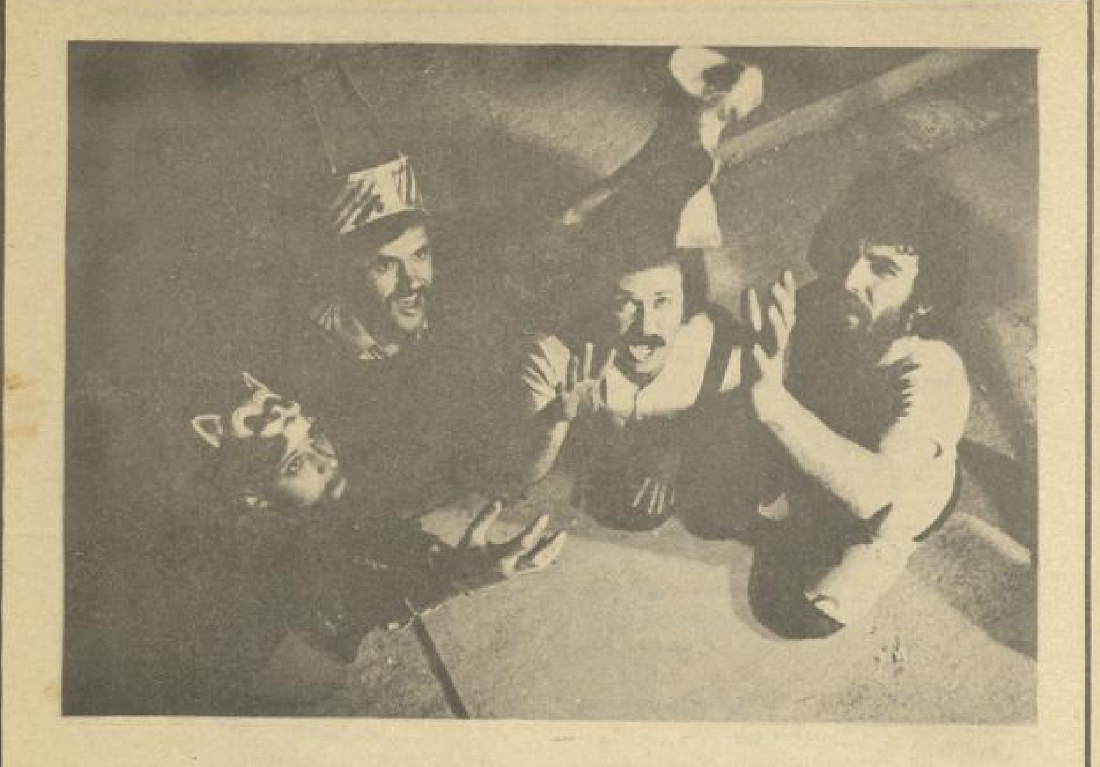
صندوق العجب: عندما يتقمص الكلب في حياة السيرك يلتقي بحالات أخرى مشابهة له فهناك الحمار والذئب والقطة والزرافة الذين تعرضوا لنفس ظروفه ودفعوا للعمل كحيوانات في السيرك وكانوا قد نسوا أصلهم الانساني. كان التركيز على شخصية الكلب الذي يبدأ بحسن نية في مواجهة الحياة ومع الاحداث يكتشف بؤس وضعه وهو مغلول اليد عن تحقيق أحلامه الفردية ويدرك في النهاية ان الحل يكمن في الخلاص الجماعي. خلاص الفئة التي يتفاعل معها وينتمي اليها وتتبوأ نفس المكان في السلم الاجتماعي.

قلت: أدرك من ذلك ان تطور شخصية الكلب قد حصل عبر علاقته العملية مع باقي حيوانات السيرك المستغلة من قبل المهرج والمستلبة من إنسانيتها ولم تتطور تلك الشخصية فقط عبر بؤسها الفردي.

صندوق العجب: بالضبط. فقد يتمرد الفرد ويرفض وضعه الاجتماعي ولكن ذلك لا يتعدى ضرب الرأس في الـ[illegible] ثم يشاركه فئة اجتماعية واسعة وبالذات "الفئة [illegible]رضة للاستغلال والمعاينة للاستلاب الاجتماعي والفكري ...

قلت: اذا كان السيرك يمثل المجتمع وتحكمه موازين القوى الراجحة لصالح الفئات المسيطرة ماديا وفكريا فمن يمثل تلك الفئات؟

صندوق العجب: الذي يمثلها هو المهرج. البهلوي الذي يطمح الى الكسب المشروع وغير المشروع فهو كفئة مسيطرة يرسم قوانين السيرك لصالحه، يرسم شروط الحياة، ومفاهيمها وهو عبر مركزه يسعى للمزيد من الكسب. ذلك الكسب الذي يعود ويصب في المركز فيدعمه ويقويه. فالقيمة المركزية في فهم هذا المهرج هي الكسب، الربح المطلق، بغض النظر عما يسببه ذلك من استلاب للآخرين وتجريدهم من إنسانيتهم ودون مجرد الالتفات الى مشاعرهم وإحساساتهم وحقوقهم الانسانية.



إذن فالمهرج هو الفئة التي تقسّم العمل الاجتماعي ليعود عليها بالفائدة.

يتميز الذئب عن باقي الحيوانات بوعيه المبكر وهو المتمرد عفويا يحاول كسر الطوق بصورة فردية فيفشل ...

سالت الفرقة: ماذا عن البناء الفني والدراما المسرحية؟ هل عثرتم على نص مناسب أم طورتم ذلك النص عبر اللقاءات والتمرينات ثم ما هي حدود الشخصية أقصد هل هناك دور مرسوم ومحدد لكل شخصية أم ان التمرينات أعطت فرصة كي يسهم الممثل في تطوير دوره؟

فكر صندوق العجب ثم قال: سبق وقلنا أنه لم يوجد نص مسبق فقد أخذنا الفكرة وناقشناها وعبر الحركة وإعادة المشاهد والإرتجالات وصلنا الى الوضع الراهن للمسرحية، وقد قمنا بإسقاط مشاهد عديدة واستبدلناها بمشاهد أخرى. أما الان فلدينا نص ثابت اتفقنا عليه بالإجماع عدا عمر الذي حال السجن دون إشتراكه التام في بلورة النص ...

تناولت النص وكان بإختصار:

علق صندوق العجب: في الحقيقة واجهتنا مصاعب ومشاكل سببها اساساً عدم التجانس وقلة الخبرة، ولم نعثر على نص مناسب كما ان طريقة عملنا هي الاسهام الجماعي حيث يحس الجميع ان المسرحية من إنتاجهم الخاص، كل حسب قدرته "مع الاعتذار من ..." فالممثل يساهم في تطوير وبناء الشخصيات،

وفي رأي أنيس: مسرحنا له خبرة خاصة وهو أسلوب المشاركة ونحن نؤمن بما يمكن تسميته المسرح التأزيمي، وليس تسلية فالمجتمع يعج بصنوف "التبليد" كمسلسلات التلفزيون والمقهى وأفلام الكاراتيه والهندي، فمهمة المسرح ليست التنفيس بل التفجير. جعل الناس يواجهون أنفسهم عبر المشاهد المسرحية.

علق عادل: همنا الأول أن ننجح في نقل موقفنا للجمهور، ان نكسب تفهمه عبر الحركة والعرض والحوار والايحاء.

وعلق عمر: نحاول بمسرحيتنا تكثيف الحيف الاجتماعي الذي يلحق بالمحرومين ... نحن لن نرسم طريقهم ولكننا نحاول الاسهام في هذا الطريق ...

عاد أعضاء الفرقة لممارسة تمريناتهم وسطجو من الحيوية الفائقة وقد لفت نظري تفهم جميع الاعضاء للمسرحية وللمعنى الاجتماعي والمنطلق الفكري لتلك المسرحية. كما شدني جو الألفة الطاغي رغم النواقص الموضوعية وضيق ذات اليد.

بقي أن أقول ان المسرحية في طريقها الى العرض وللجمهور حكمه الحقيقي عليها ... الجمهور المعني في رأيي هم الفئة المستغلة ... فئة سعيد فضل الله. أما فئة المهرج فلا المسرحية ولا كل كتب العالم قادرة على ثنيها عن موقفها عن تعاملها، عن استغلالها ...

"أدباء وفنانون"

الأديب فاروق مواسي

ولد الشاعر والقاص والناقد فاروق مواسي في ١١ تشرين أول ١٩٤١ في قريته باقه الغربية حيث أنهى فيها تعليمه الابتدائي، ومن ثم أكمل تحصيله الثانوي في قرية الطيبة الواقعة جنوبي غربي قريته باقه، وكان منذ حداثة سنه مولعاً بشئون الأدب والصحافة، فقد عمل وهو لا يزال في مطلع شبابه مراسلاً للصحف العربية المحلية ومن ثم وبعد انهائه التعليم الثانوي مارس ولا يزال يمارس، مهنة التعليم.

في مطلع عام ١٩٦٧، حاز الشاعر على لقب "رجل القرآن"، إذ حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وبهذا فقد تفوق على إثنين وخمسين شيخاً من شيوخ الدين في مسابقة أقيمت بهذا الشأن، عمل مدة في لجنة المعارف في القرية ولفترة أخرى كنائب لمدير المدرسة الثانوية هناك، وكان ولا يزال مركزاً للفعاليات الاجتماعية والأدبية والثقافية من محاضرات وندوات أدبية وفكرية في مدرسة باقة الثانوية.

يعد الآن أحد الاعضاء البارزين في رابطة الكتاب العرب في البلاد، وقد شارك ويشارك في ندوات قطرية عن الأدب وخاصة الشعر.

حصل من جامعة بار – إيلان في تل أبيب على شـــهادة - (B.A.) في الأدب العربي والتربية، وأكمل تعليمه في نفس الجامعة ليحصل على شهادة (M.A.) وكان موضوع رسالته هذه "لغة الشعر عند بدر شاكر السيّاب وصلتها بلغة المصادر القديمة" وهو يقوم الآن بتحضير رسالة الدكتوراه وهي عن "مدرسة الديوان".

يصدر بمساعدة بعض الأدباء المحليين مجلة تحمل إسم "مشاوير" وهي مجلة تعنى بشؤون الأدب والثقافة والفن.

حرر بعض المجلات والنشرات المدرسية مثل "الباقة" و "أشذاء". وقد نشر إنتاجه ودراساته في المجلات والجرائد المحلية.

حقيقة الأمر، اليوم، المرصاد، المصوّر لأولادنا، زهرة الشباب، الأنباء، الشرق، الاتحاد، الجديد، الفجر، أسوار، صدى التربية، بصوت مزدوج، مشاعل في طريق الأدب.

ومن مؤلفاته:

★في انتظار القطار – شعر (١٩٧١)
★غداة العناق – شعر (١٩٧٤)
★يا وطني – شعر (١٩٧٧)
★القصة العربية في إسرائيل وانعكاس قضية التجديد الاجتماعي فيها – بحث (١٩٧٣)
★عرض ونقد في الشعر المحلي – نقد (١٩٧٦)
★استاذ قد الدنيا – لوحات ساخرة عن أوضاع التعليم (١٩٧٩)

وهو يعد لإصدار عدة مشاريع:

★الى الآفاق – شعر
★صلاح عبد الصبور مجدداً – دراسة
★من أحشاء اللغة – دراسات لغوية
★أمام المرآة – مجموعة قصصية
★اعتناق الحياة والممات – شعر
★مونولوج نقدي – حواريات نقدية
★لغة الشعر عند بدر شاكر السياب – (رسالة الماجستير)
★أنثولوجيا للأدب العربي المحلي (مترجم للغة العبرية)

الحركة الثقافية في الضفة والقطاع

خلال ١١ عاماً (١٩٦٧ - ١٩٧٨م)

بقلم: علي الخليلي

لا تستوعب هذه المقدمة النقدية أي دور إحصائي تأريخي (بيبلوغرافيا) للنتاجات الثقافية المتنوعة التي صدرت في الضفة والقطاع خلال ١١ عاماً (١٩٦٧ ـ ١٩٧٨) رغم أهمية هذا الدور وحتمية تكريسه في كل مرحلة حتى تتوفر للناقد الأدبي والمؤرخ والباحث الاجتماعي مراجع البحث والمتابعة بدقة ووضوح.

لذلك، سوف تستقرىء هذه المقالة/المقدمة مجموعة العناصر الأساسية التي حكمت حركتنا الثقافية في مدة محددة ـ ١١ عاماً ـ وفي مكان محدد ـ الضفة والقطاع ـ وضمن ظرف استثنائي ـ الأحتلال ـ وبالتالي مجموعة الظواهر الثقافية التي سادت وتسود هذه المرحلة.

• عناصر الفعل الثقافي:

كانت الضفة القطاع، قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧، جزءين منفصلين بعضهما عن بعض، كنتيجة قهرية من مجمل نتائج نكبة ١٩٤٨. وبالمقابل، كانا يلتقيان بطريقة غير مباشرة، ضمن واقع ثقافي عربي رسمي (نظامي) بكل ما يشمله هذا الواقع العام من تناقضات حسمتها هزيمة حزيران ١٩٦٧، ليصعد من خلال هذه الهزيمة واقع جديد تمثل على الصعيد الفلسطيني، في لحدى صوره الدرامية، بعودة الجزءين المنفصلين ـ الضفة والقطاع ـ الى نسيجهما الواحد، تحت الأحتلال الاسرائيلي!

وقد عنى ذلك، في مواجهة زوال السلطة العربية النظامية التقليدية، أن تبحث الضفة والقطاع عن عناصر فعلهما الثقافي الخاص بهما مقابل غياب العناصر العربية النظامية ـ الأردنية والمصرية ـ التي انتهت بالهزيمة. وبقدر ما كان واقع ما قبل الهزيمة مغتصباً للفعل الثقافي الفلسطيني، فإن واقع ما بعد الهزيمة أصبح بحثاً جوهرياً دؤوباً ومثيراً عن هذا الفعل، وهو بحث، في الأساس، عن عمق الشخصية العربية الفلسطينية المصادرة والمقموعة الى حد إلغائها أو، في الامكانية المتاحة، طمسها ومحاصرتها وخلخلة أسسها التاريخية والثقافية والاقتصادية، من قبل الاحتلال.

إن هذه المعادلة التاريخية: مواجهة الاحتلال وهو بالضرورة احتلال مضاد للشخصية الوطنية الفلسطينية، وغياب النظامية العربية التقليدية التي كانت تكتسح هذه الشخصية، قد نقلت المعاناة الثقافية نقلة جديدة مميزة، حيث تأكد الثقل الجوهري في هذه المعاناة اليومية في التزامها الطبيعي من أجل بلورة واقع ثقافي عربي فلسطيني متمحور بوعي شامل ضد المرحلة بكل أبعادها الحاضرة.

ورغم الحصار الثقافي الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي بمنع الحركة الثقافية العربية من الوصول الى الضفة والقطاع (١)، فإن التحام الضفة والقطاع ذاتهما بعد انسلاخ دام عشرين عاماً، إضافة الى الالتحام بينهما وبين الواقع الثقافي العربي الفلسطيني في اسرائيل، قد أبدع واقعاً ثقافياً جديداً كان عليه أن يواجه مرحلته ويؤسس عناصر فعله الثقافي بإصرار ومثابرة وتضحية.

إن ثلاثة أطراف فلسطينية ـ الضفة والقطاع وعرب إسرائيل ـ قد التقت بعد غياب قهري له أثره على كل طرف. وفي لقائهم، رغم الهزيمة ورغم الاحتلال الجاثم فوق تفاصيل وجودنا، تفاعل واقع ثقافي متكامل خضع أيضاً، وبالضرورة، لعوامل قهرية جديدة في شكل قوانين معينة تمنع هذا الواقع من مزيد من التكامل والعطاء. فجرائد وصحف ومجلات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ : الاتحاد، الجديد، الغد، ممنوعة من الوصول الى الضفة والقطاع .. في حين تصل جميع الصحف والمجلات الاسرائيلية الأخرى بثلاث لغات: العربية والعبرية والانجليزية. كما أن إصدار مجلة أو صحيفة عربية في الضفة والقطاع يتطلب اجتياز عشرات العراقيل، وإذا أجيز بعضها أحياناً، منع من الوصول اليهما إلا في مدينة القدس، كالطليعة والشراع، إضافة الى الرقابة الصارمة على كل الكتابات بلا استثناء ...

رغم ذلك، استطاع شعبنا في الضفة والقطاع (١٫٠٥٢٫٠٠٠ نسمة) أن يحقق عناصر فعله الثقافي في مجموعة من الصحف والمجلات، وفي بعض دور النشر، وفي أنديته وجمعياته ونقاباته المهنية، وأخيراً في جامعاته الحديثة.

١) الصحف والمجلات:

لم تمتلك الضفة والقطاع خلال فترة عشرين عاماً تقريباً (١٩٤٨ — ١٩٦٧) أي تجربة صحفية متميزة بواقع النكبة (ما بعد ١٩٤٨ مباشرة). فقد سادت الصحف النظامية، أردنية ومصرية، رغم تفاوت الواقع في بعض تفاصيله بين الضفة والقطاع، آنذاك، حيث صدرت في غزة صحيفة "أخبار فلسطين" ثم توقفت. ولكن الضفة ارتبطت كلياً في جسم دولة ناشئة أصبح الفلسطيني فيها خاضعاً لتجربة تلك الدولة (المملكة الأردنية الهاشمية) في الاعلام والصحافة والحركة الثقافية بعامة. أي أن الصحافة الفلسطينية واصلت مسيرتها الطويلة حتى العام ١٩٤٨، ثم توقفت لتمتصها المرحلة السياسية التالية. ورغم أن بعض الكادر الفلسطيني هو الذي تابع هذه المسيرة من خلال السلطة الجديدة، إلا أن عشرات المواهب والإمكانات الصحفية تعرضت للقمع والمطاردة والإسكات، فتأسست صحافة السلطة، وانتشرت أقلام النظام التي ليس لها من رصيد إلا خضوعها التام. لذلك لم تمتع صحف ومجلات تلك المرحلة أي واقع ثقافي متميّز. لقد كانت تجربة مجلة "الأفق الجديد" في القدس، في الستينات رغم محدوديتها، دليلاً على انفلاش هذا الواقع تحت الضغط السياسي المتزايد. ومن هذا الدليل يمكن أن نتابع عشرات الرموز الأدبية والثقافية الفلسطينية التي حققت وجودها في بعض الصحف والمجلات العربية الأخرى، وبالتحديد في صحافة بيروت التي اتسعت لتشمل كل توجهات الحركة الثقافية العربية عموماً. ولعل في مجلة "الآداب" البيروتية، خلال عمرها الذي يتجاوز ربع القرن بقليل، أوضح مرجع لمتابعة كتابنا وشعرائنا وقصاصينا خلال تلك الفترة. هذا من جهة الإبداع الأدبي، أما من جهة إصدار الصحف والمجلات في المنافي، فإن دراسة مستقلة يجب أن تتوفر لمتابعة الفلسطينيين الذين أصدروا مختلف الصحف والمجلات في الوطن العربي وخارجه أيضاً.

بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ واجهت الضفة والقطاع انقطاعاً رهيباً عن الصحف والمجلات. وقد شكل المذياع — الترانزستور — الوسيلة الإخبارية الوحيدة للارتباط بأحداث المنطقة والعالم من حولها. كان كل شيء، خاضعاً للذهول، ولكن مرور بضعة شهور كان كافياً لتمزيق هذا الذهول التلقائي ومواجهة الحدث الهائل بوعي كبير.

وهكذا صدرت عدة صحف عربية في الضفة عن القدس العربية في فترات متقاربة، لم يثبت منها سوى الفجر والشعب والقدس (٢)، والطليعة حديثاً. كما صدرت عدة مجلات عربية أيضاً لم يستمر منها حتى الآن سوى "البيادر" و "التراث والمجتمع" و "العلوم" (غزة)، و "الشراع" حديثاً (٣).

تقوم هذه الصحف والمجلات بأدوارها الإعلامية والثقافية في واقع، رغم مواجهته اليومية للاحتلال، ليس خالياً بالضرورة من التناقضات الطبقية والوطنية بعامة. وبالتالي، فإن هذه الصحف والمجلات تعكس واقعنا الثقافي في أبعاده المختلفة، بقدر ما هي في نفس الوقت، فاعلة ومؤثرة فيه.

إن صحف ومجلات الضفة والقطاع محكومة بظاهرة الاحتلال نفسه، وأي استقراء لها يجب أن يتم من خلال استقراء، وفهم هذه الظاهرة. فالواقع الوطني الفلسطيني تحت الاحتلال محاصر بين حالتين: اما أن يقوم بإصدار صحافته الوطنية في الحد الأدنى من إمكانات التعبير التي يسمح بها الاحتلال في أقصى حالاته، وأما أن يحجم عن هذا الدور رافضاً وضعية الرقابة الصارمة التي لا يمكن، حسب هذا الفهم، أن توافق على نشر معين إلا فيما يخدمها بطريقة أو بأخرى. ظلت المراوحة بين هاتين الحالتين — المفهومين فترة محدودة سادت خلالها صحافة الاحتلال نفسه — جريدة "اليوم" ومجلة "المرصاد" — ثم حسمت الصحافة الوطنية الفلسطينية موقفها وأصدرت صحفها ومجلاتها العربية. وقد كان هذا الحسم بالإصدار موافقاً للصالح الوطني الفلسطيني. ورغم الهامش الصغير الذي يمكن أن يستفيد منه الاحتلال، فإن الصحافة الوطنية الفلسطينية قادرة، من خلال الحد الأدنى المتوفر، أن تساهم في تكريس ثقافتنا الجديدة. ويمكن أن نتلمس هذا العمق من وعي القارىء في الضفة والقطاع الذي يرى في صحافته الوطنية كثيراً من قناعاته الوطنية، وهو وعي لا تغيب عنه، لحظة واحدة، أثقال الاحتلال بكل ما تعنيه من تحجيم مقصود لمضامين وتوجهات الحركة الثقافية بعناصرها المختلفة. وعلى ذلك فإن على قارىء الصحيفة الوطنية أن يقرأ "ما بين السطور"، وأن يستشف ويستنتج ويدلل من كل إشارة واردة مهما صغرت. هو، القارىء، عليه مسؤولية التفكير الجاد واستلهام أبسط المعلومات والأخبار المتوفرة أمامه. فكما أن كاتباً جديداً قد ولد تحت ظرف الاحتلال، فإن قارئاً جديداً له ذات المشاركة المسؤولة، قد ولد تحت الشرط ذاته. إن هذه الجدلية الحية بين الصحافة الوطنية وبين قرائها ومثقفيها وكتابها أكدت الإمكانية الكبيرة والهامة للإفادة من نظرية "الحد الأدنى" المتوفر للحركة الصحفية المحلية. كما ألغت دور الصحافة الاسرائيلية الناطقة باللغة العربية رغم إمكاناتها الضخمة.

٢) دور النشر:

ظلت الضفة والقطاع تعيشان امتداداً لواقع ما بعد ١٩٤٨ في غياب مؤسسات النشر الثقافية — نشر الكتب — حتى ما بعد ١٩٦٧. فقد كان السائد آنذاك مجموعة من دور النشر الرسمية التي تتحرك داخل مؤسسات الدولة الحاكمة، والتي في نفس الوقت، لا تفرز الى مكتبات الشارع أي كتب شعبية ووطنية. كان الكتاب، الى حد ما، تهمة. وكان مجرد الحصول على كتاب معين، جزءاً من النضال السياسي ضد تلك الأنظمة. وبذلك، سيطر الاحتلال الاسرائيلي، بينما كانت مكتبات الضفة والقطاع في عوز شديد للكتاب الوطني الفلسطيني، ول[illegible] العربي التقدمي بعامة. كما كانت الضفة والقطاع تفتقر الى دور النشر المتخصصة، في الوقت الذي اعتمدت فيه كليا على بعض دور النشر العربية المتواجدة أساسا في بيروت والقاهرة، بما تسمح به سلطات الحدود العربية بين دولة وأخرى.

ثم بدأت، بعد الاحتلال بسنوات، حركة محدودة لنشر الكتب انطلاقاً من القدس العربية، حيث وجدت مكتبات الضفة والقطاع في هذه الكتب مجالاً معقولاً لسد فراغها. كما أن دور النشر العربية في حيفا وعكا وجدت لها سوقا رائجا في الضفة والقطاع، ولكن لم تتبلور حركة نشر واسعة. كما لم يجد الكاتب والباحث والشاعر والقاص فرصاً متوفرة لدفع الانتاج الوطني الجديد الى جمهور القراء. كانت الظاهرة التجارية البحتة هي التي تستقطب سد هذا الفراغ، وتحت تأثير هذه الظاهرة عمت الفوضى والرداءة والركاكة وسوء القصد أحياناً. فلم تكن هناك أي أمانة في نقل أو تصوير بعض الكتب، فقد تلغى منها بعض

الفصول، وقد يضاف لها. ورغم ذلك، كان القارىء في الضفة والقطاع متلهفاً للحصول على أي كتاب جديد لأنه كان يبحث عن ذاته سياسياً وثقافياً في كل معلومة جديدة. وخلال فترة محدودة نشأت عشرات الأسماء لدور نشر في مختلف مدن الضفة، ولكنها ذابت فجأة بعد إصدار كتابها الأول، وبقي بعضها الآخر يترقب كتاباً عربياً قيماً أو مشهوراً يصدره ما بين حين وآخر، في الوقت الذي يقوم فيه بنشر أي كتاب ثقافي محلي إذا حصل على مبلغ من المال مقدماً يتجاوز ثمن تكلفة الكتاب! مع ضياع كل حقوق المؤلف .. إضافة الى عدم اهتمام هذا الناشر بمضمون الكتاب نفسه !

إن هذه الظاهرة التجارية لا تنفي وجود محاولات مخلصة في نشر الكتاب الوطني تكريساً لمضامين وطنية ثقافية تقدمية، ولكنها بقيت محاولات فردية محاصرة بالفشل المالي الحاد. وفي العام ١٩٧٥ نشأت "منشورات صلاح الدين" في القدس مخترقة ظاهرتي : التجارية والفردية، وقافزة الى تحقيق طموح كبير في نشر الكتاب الوطني التقدمي على أسس علمية واضحة. وقد عززت هذه المنشورات موقعها وموقفها بإصدارات متتالية لعدة كتب فلسطينية وعربية وعالمية، فانتشرت كتبها، وأصبحت لدى القارىء المحلي ثقة بكتابها، فأقبل عليها. كما نشأت إزاء هذه الدار، بعض دور النشر الوطنية التي طرحت كتباً محلية وعربية هامة مثل منشورات "البيادر" بالقدس. وبذلك توفرت لمكتبات الشارع بعض الكتب الجيدة. ولكن الظاهرة التجارية ما زالت تجد قوتها من قوة رأسمالها. ومن قوة المفاهيم التقليدية السائدة. كما أن حركة النشر ما زالت بطيئة ومحدودة، قياساً للمرحلة الهامة التي نعيشها.

ومن خلال هذا الفهم العام للنشر يمكن أن نتحسس بعض المفارقات المؤلمة في نشر الكتب. فقد تم إغراق المكتبات ببعض الكتب التافهة والسطحية أو الانتهازية التي تسيطر عليها روح المفاهيم التجارية المحضة. ولعلني يجب أن أؤكد أن على الباحث الحريص، إذا شاء أن يبدع بحثاً ثقافياً معيناً، أن يراجع كل الصحف والمجلات في الضفة والقطاع حتى يكتشف من خلالها النتاجات المنشورة الرائعة في شكل مقالات أو دراسات أو قصائد أو قصص، لم يستطع أصحابها نشرها في كتب، بعكس بعض الكتب المنشورة التي لا تعكس إلا ثروة كتابها وناشريها معاً !

٣) الأندية والجمعيات والنقابات:

سوى جمعية إنعاش الأسرة في البيرة التي أصدرت في مطلع نيسان ١٩٧٤ مجلتها الفصلية ـ التراث والمجتمع ـ لم تصدر أي جمعية أو ناد أو نقابة، مجلة أو صحيفة إلا في حدود أعضائها أحياناً (٤)، وظلت كل هذه المؤسسات الشعبية بعيدة عن دورها الثقافي العميق، رغم بعض الحالات النادرة التي تتمثل بندوة أو محاضرة عابرة أو معرض سنوي في أحد الأندية أو الجمعيات. وقد بدأت مؤخراً بعض هذه الأندية أو الجمعيات. وقد بدأت مؤخراً بعض هذه الأندية الوطنية تخرج عن أدوارها المحدودة الضيقة الى مجال المشاركة الفعلية في واقعنا الثقافي بنسب متفاوتة وهي مطالبة بوضع البرامج الكاملة لأنشطتها، رغم الظروف القهرية، لتكريس هذه المشاركة وبلورتها.

ولعل مكتباتنا العامة ـ مكتبات البلديات ـ المتواجدة في كل مدننا الكبيرة في الضفة والقطاع مطالبة قبل غيرها أن تكسر طوقها التقليدي البائس في شكل الوسيط الجامد بين شراء الكتاب وبين توفيره المحايد للقارىء العابر، والانطلاق الى حركية ثقافية جديدة تتمثل في اختيار مبرمج للكتاب الفلسطيني الوطني والعربي والدولي، وفي جذب القارىء الى المكتبة، وإقامة الندوات والمحاضرات والمعارض الفنية، وطباعة النشرات والدوريات .. إلخ وإن التذرع بسلطات الاحتلال التي تمنع كل هذا غير كافية حتماً، فإن هوامش كثيرة يمكن التحرك من خلالها، كما أن الاصرار على مطالبنا الثقافية وانتزاعها ضرورة حتمية يجب أن تكون في رأس برامج هذه المؤسسات.

٤) الجامعـــات:

رغم حداثة الجامعات لدينا، فإنها مطالبة بتحقيق دور ثقافي عام ينزل الى الفئات الشعبية بكافة قطاعاتها، إلا أن جامعاتنا ما زالت محصورة في أجوائها الأكاديمية التقليدية، لا تختلف في ذلك عن دور المدارس الثانوية التي تقبع داخل أسوارها الرسمية.

إن خطوة إنشاء جامعاتنا الوطنية خطوة هامة جداً بحد ذاتها، ولكنها محتومة بتطوير مسيرتها نحو ممارسة الفعل الثقافي الجماهيري كطباعة ونشر بعض الدراسات والأبحاث وتوزيعها على كل المستويات الشعبية، وإصدار مجلة أو صحيفة أو مطبوعة دورية (٥) إضافة الى تصعيد وتوسيع ندواتها ومحاضراتها الثقافية العامة التي تستقطب أوسع الفئات، وبالتالي تنقل الجامعة من دورها الأكاديمي، وهو ضروري في مرحلة ما، الى دور وطني يستوعب العلم والثقافة والتغيير.

● الظواهر الثقافية:

١) الإبداع:

أ) الشعر: يكاد يطغى الشّعر على كل الابداع الثقافي السائد، وهذه ظاهرة ثقافية صحيحة، الى حد نسبي، في مواجهة مرحلتنا. فقد حقق الشعر الفلسطيني أهميته وقدرته عربياً وعالمياً، وقد استلهم شعراء الضفة والقطاع هذا التراث الضخم الذي توفر لهم مباشرة بعد العام ١٩٦٧. وإذا كانت فترة ما بعد العام ١٩٤٨ مكرسة لبكائيات اللجوء، والمخيم والموت والتشريد إلا من بعض الرموز الشعرية التي استطاعت أن تخترق هذه البكائيات، فإن فترة ما بعد الاحتلال قد كرّست تراث المقاومة والتضحية والفداء. وفي هذا جدل تراثي هام، فإن إبراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الخالق مطلق وأبي سلمى وفدوى طوقان ومعين بسيسو ويوسف الخطيب ... يلتقون بإبداعاتهم المحكومة بظرف النكبة، مع توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران .. بظرف مواجهة الواقع الاسرائيلي الجديد الذي فرض عليهم كأقلية عربية وجدت نفسها فجأة تحت هذا الواقع الغريب. ثم تصاعد هذا التراث الشعري الصيروري بهؤلاء الشعراء أنفسهم، وبأجيال جديدة من شعراء فلسطين في الداخل والخارج.

إن جيل شعراء الضفة والقطاع مؤهل لتحقيق إبداع شعري هام، فهو يعيش وضوحاً سياسياً كافياً ليعزز مضامينه الطليعية، ويعيش، على نفس الامتداد، تفاؤلاً تاريخياً بوجود الإنسان الفلسطيني الجديد الذي حقق، على أكثر من صعيد، انتصارات مهمة. فإذا كان شعراء مرحلة ١٩٣٦ ـ ١٩٤٧ هم شعراء التنبيه والتحريض العربي، وشعراء مرحلة ١٩٤٨ ـ ١٩٦٦ هم شعراء النكبة الحزينة في العالم العربي وشعراء مرحلة ١٩٦٧ مباشرة هم شعراء التجريح العربي المعذب فإن شعراء الضفة والقطاع هم شعراء المستقبل الفلسطيني. إن مسؤولية ضخمة تقع على عاتق شعراء الضفة والقطاع، هي بالتحديد، مسؤولية الفرح الانساني الذي يجب أن يؤكدوه في مستقبلنا الفلسطيني. وأي شاعر يراوح خارج هذا التفاؤل التاريخي فإنه ينكص على عقبيه الى التقمع القديم والمذلة والهوان.

هل تشير القصائد المنشورة في الصحف والمجلات المحلية، والمجموعات الشعرية المطبوعة في شكل كتب، على أن شعراءنا في الضفة والقطاع قد مارسوا دورهم المحدد بإضاءة المستقبل وعدم الخضوع لسطح الحاضر فحسب؟ إن الإجابة واضحة بالإيجاب. فقد مارس هذا الجيل بداية دوره، وما زال يتصاعد بحيوية كبيرة. فقد استقطبت مجلة "البيادر" هذا الجيل وطرحته في تخصصها الأدبي على مدى الضفة والقطاع، كما امتلأت به الصفحات الأدبية في صحفنا المحلية. وبالتالي أصبح وجوده ظاهرة ثقافية يومية.

ب) القصة القصيرة: لم تتحول القصة القصيرة الفلسطينية في الضفة والقطاع الى ظاهرة ثقافية إلا مؤخراً حيث حققت وجوداً فعلياً مبثوثاً في صحفنا ومجلاتنا المحلية، ثم انتقل الى كتب مستقلة مؤخراً. ولكنه وجود محدود وضيق إزاء فعالية القصيدة وتراكماتها. كما أنه وجود متواضع ما زال قاصراً فنياً عن استيعاب التطور الهائل في تقنية القصة القصيرة العربية، بعكس القصيدة التي استوعبت كل التطور الجديد ونالت القسط الوافر من التقدم الطليعي.

إن القاص الفلسطيني في الضفة والقطاع رائد لجيله في المرحلة الحالية، وهذه إحدى إيجابياته الهامة، فهو لا يقف على تراث قصصي ضخم، كما أنه يتحرك بإمكانات محدودة بسبب الغياب القصصي العربي. وبذلك، فإن بعض المجموعات القصصية الأخيرة تشير الى تكريس ريادة قصصية جادة سوف تتصاعد بالضرورة لتكون قصة المستقبل لجيلنا وللأجيال القادمة (٦).

ج) الرواية: إذا كانت القصة القصيرة محاصرة بغياب التراث القصصي العربي عنها، فإن الرواية الفلسطينية في الضفة والقطاع شبه غائبة عن أن تشكل أي ظاهرة ثقافية. فقد صدرت رواية واحدة ـ الصبار ـ لسحر خليفة ولم تتكرر التجربة، فهي غير كافية لاكتساح هذا الغياب المحلي، رغم أهمية "الصبار" كرواية نموذجية في ظرف الاحتلال. إلا أن هذا لا يعني عدم التأثير الفعال للرواية في حركتنا الثقافية، فقد أثرت رواية "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل" لإميل حبيبي، ورواية "اللاز" للطاهر وطار وروايات حنا مينه والطيب صالح وغسان كنفاني ويوسف إدريس ... تأثيراً كبيراً في مجمل الوعي الروائي لدينا.

د) الأبحاث: تراوح الأبحاث الجادة بين غيابها وبين تبعثرها في شكل كمقالات بين عدة صحف ومجلات، وبعض هذه صور في كتب ولكنه لم يستطع، بسبب ظرف المرحلة الثقافية، أن يتحول الى ظاهرة ثقافية كالقصيدة أو القصة القصيرة مثلاً.

وتحت هذا العنوان البحثي يمكن أن نشير الى تبعثر الأبحاث النقدية التي تحاول أن تستلهم واقع القصيدة والقصة وتنظر له نحو أفق جديد. إن إضاءات نقدية هامة وجادة يمكن أن نحصل عليها بسهولة في صحفنا ومجلاتنا الوطنية. ولكنها، حتى الآن، لم تأخذ الطابع المنهجي في التعامل مع حركتنا الثقافية بعامة. ونحن نتوقع أن تكون للمرحلة القادمة أهمية قصوى للأبحاث بمختلف فروعها وأشكالها، لأنها سوف تقف على حركة ثقافية ناضجة ومستعدة تماماً لمقولات التنظير العلمي.

هـ) المسرح: أبحث هنا في النص، رغم الترابط الجدلي بين النص المسرحي وبين المسرح بكل أجزائه وعلاقاته.

إن غياب النص المسرحي المحلي واضح الى حد تام، ومن خلال هذا الغياب يتعزز تهور المرحلة ثقافياً.

فإذا كان الشاعر يكتب قصيدته وينشرها، والقاص يكتب قصته وينشرها، كذلك الباحث والناقد والصحفي ... يكتب مقالته وينشرها، فإن كل هذه العملية يمكن حصرها بالفعالية الفردية وحدها، بعكس النص المسرحي، كتابة ونشراً وأداء، لا يمكن أن يتم، إذا أردنا له تماماً طبيعياً، إلا بالفعالية الجماعية، وهي غير متوفرة، أو هي محاصرة بظرف المرحلة.

مع ذلك، أفاد مسرحنا المحلي من بعض النصوص العربية والعالمية المتوفرة، مما يعني قدرة مسرحنا على تجاوز أزمة النص المحلي مؤقتاً، ورغم أن بعض الكتاب المحليين قد باشروا مؤخراً بنشر بعض اللوحات المسرحية ـ شبه التمثيليات ـ في الصحف والمجلات (٧)، كما أن بعض النقاد قد تعرضوا لمسألة النص المحلي في عدة مقالات، إلا المسرح المحلي لم يستفد من ذلك بسبب غياب التجمع المسرحي نفسه.

و) أدب الأطفال: وتشمل ظاهرة الغياب الثقافي أنماطاً أدبية أخرى، مثل حكايات الأطفال. إن الكتابة للأطفال ضرورة ثقافية ذات توجه هام، ورغم بعض الحكايات ـ الحواديت ـ التي يكتبها بعض قصاصينا في الصحف والمجلات [illegible] فإنها قاصرة تماماً عن تشكيل ظاهرة أدبية [illegible]، و[illegible] بارز في حركتنا الأدبية حيث أن كـ[illegible] الأطفا[illegible] متوفرة في المكتبات والمدارس هي كتب [illegible]ية، نجة، رجعية، لا علاقة لها بالواقع الفلسطيني تحت الاحتلال.

إن كتابنا المحليين مطالبون جدياً في خلق وتكريس أدب الأطفال. فإذا كنا قررنا في السابق أن حركتنا الثقافية هي ذات أهمية قصوى بحاضرها بقدر ما تتجاوزه فعلاً الى المستقبل، فإن الطفل الفلسطيني هو، بالتحديد، هذا المستقبل.

إن أصعب كتابة أدبية هي الكتابة التقدمية التي تتوجه للأطفال، وسوف لا يكفي "حسن النية" في ذلك، كما لا تكفي الموهبة الأدبية ذاتها، إذ لا بد أن تتوفر الثقافة العلمية الواسعة والمتخصصة، الى جانب كل هذا.

٢) الترجمــة:

تعتمد حركتنا الثقافية الى استيراد الترجمات العربية من

أسواق بيروت والقاهرة. وقد تضاءل هذا المخزون المحدود كماً ونوعاً من مكتباتنا المحلية منذ العام ١٩٦٧ حتى الآن، كما ظهرت، بالضرورة، عشرات الترجمات العربية لكتب علمية وأدبية عالمية لم تصلنا.

وبذلك، أصبحت الترجمة ضرورة ملحة لحركتنا الثقافية، ولكنها لم تتحول حتى الآن الى هاجس يومي لأدبينا المحلي، فهو غائب فعلاً عن حركة الثقافة العالمية، وبالتالي فإن الترجمة غير موجودة، وهذا نقص ذو أبعاد خطرة في تكوين ثقافتنا المحلية، ولعل الجامعات والمؤسسات الوطنية ودور النشر تقوم بدور مهم في هذا المجال. والترجمة لا تعني ذاتها كمطلب ثقافي، بقدر ما تعني اختيار المادة الثقافية المترجمة (٨). إن جريدة "الفجر" كمثال صحفي، تقوم يومياً بترجمة ونشر بعض المقالات السياسية باختيار مقصود من الصحافة الأوروبية والأميركية والاسرائيلية كوجهات نظر تناقض أو تعارض وجهة النظر العربية التقدمية، حتى تضع القارىء في صورة حركية الحدث السياسي وأبعاده المتفاوتة على أكثر من صعيد، وبالتالي تساهم هذه الترجمة المنهجية في توعية سياسية ناضجة ومثقفة ومرتبطة بالعالم حولها. إن هذا الجدل السياسي اليومي مطالب من قبل حركتنا الثقافية بالتوسع والشمول ليتواجد في الشعر والقصة والرواية في ترجمة واعية لدورها ومرحلتها، حتى تكون حركتنا الثقافية المحلية، بقدر ما هي متواجدة ضمن الحركة الثقافية العربية بعامة، متواجدة أيضاً في وشائج الجدل العلمي والأدبي مع الحركة الثقافية في العالم كله.

هوامش:

١) تسمح سلطات الاحتلال بوصول متقطع لبعض المجلات العربية التقليدية من الخارج، مثل: العربي، الدوحة، الفيصل!

٢) أصدرت سلطات الاحتلال صحيفة باللغة العربية تحت اسم "اليوم" ثم مؤخراً، وبديلا عنها، تحت إسم "الأنباء".

٣) صدرت مؤخراً ثلاث مجلات عربية داخل إسرائيل، تتوزع أيضاً داخل الضفة والقطاع وهي: الصحوة وأسوار ومشاوير، كما تصدر في إسرائيل، منذ العام ١٩٧٠ مجلة الشرق وهي فصلية أدبية ثقافية وكانت قد صدرت في الضفة عدة مجلات عابرة مثل: ألوان، فتاة فلسطين .. ثم توقفت في بداياتها.

٤) من ذلك، على سبيل المثال، مجلة المهندس وهي رسالة إخبارية هندسية تصدر عن نقابة المهن الهندسية ـ فرع الضفة الغربية منذ العام ١٩٧٥، ومجلة صوت النادي الأرثوذكسي العربي ببيت ساحور.

٥) تصدر جامعة بيرزيت مجلة طلابية باسم "الغدير" وهي محصورة التوزيع في إطار الجامعة فحسب، وقد أصدرت هذه الجامعة مؤخراً عن مكتب الوثائق والأبحاث فيها فهرساً هاماً لجميع المواضيع المطروحة في الصحف المحلية على شكل نشرة فصلية تعنى بفهرسة أخبار الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، اقتصادية، سياسية، تربوية، اجتماعية وثقافية. وهو مشروع يأخذ طابع الاستمرارية بإصدار المجلدات المتتالية. أما جامعة بيت لحم فأصدرت مجلة طلابية بإسم "الطليعة" تعرضت للمصادرة منذ عددها الأول. وأصدرت جامعة النجاح بنابلس عدداً واحداً من مجلة طلابية بإسم "النجاح".

٦) عن آفاق أدبية، صدرت ٢٧ قصة قصيرة لأربعة عشر كاتباً محلياً في كتاب واحد. كما صدرت مؤخراً المجموعة القصصية: الوحش لمحمد أيوب، والعطش لزكي العيلة، ومن يدق الباب لعبد الله تايه، وقبل ثلاث سنوات: العودة لجمال بنوره.

٧) صدر لمحمد كمال جبر عن دار الكاتب بالقدس مجموعة مسرحية (ثلاث مسرحيات) في كتاب واحد، قبل أسابيع. وقد نشرت "البيادر" و "الفجر الأدبي" بعض النصوص المسرحية في فترات متباعدة لعدة كتاب محليين غير متخصصين في الكتابة المسرحية. ومن الملاحظ أن بعض الفرق المسرحية تقوم بكتابة نصوصها المحلية أو تحوّل بعض النصوص العربية الى صياغة ممسرحة باللهجة الفلسطينية الدارجة ـ مسرحيات سعد الله ونوس.

٨) صدر للكاتب التشيلي التقدمي رودريجو روجاس كتابه "أبداً .. لن نركع" ترجمة س. برغوثي عن وكالة أبو عرفة للصحافة في القدس، وربما كان هو الكتاب الوحيد الذي صدر مترجماً مؤخراً، ولعله يؤكد أهمية الترجمة من خلال أهمية مضامينه للقارىء المحلي.

في ذمة الله

خلال شهر نيسان، نعت الينا الانباء، وفاة زميلة من الزملاء المخلصين القلائل، زميلة كانت تعمل محررة في جريدة الفجر هذه الزميلة الرائدة هي المرحومة



باسمه مرتضى حلاوه

لقد أحبت الوطن وأعطت ما في استطاعتها حتى انها لم ترتاح في موتها إلا بعد ان قبلت والتحمت بثرى وطنها الطاهر.

هويات فنية فلسطينية

هوية "منى السعودي" الفنية

□ أردنية من عمان، ولدت في عام ١٩٤٥.

□ درست الفنون التشكيلية في باريس، أكاديمية الفنون الجميلة ــ قسم النحت.

□ تخرجت عام ١٩٦٨.

□ عادت الى الاردن وعملت في مخيم البقعة لمدة عام، وكان نتيجة عملها في هذا المخيم كتاب "شهادة الاطفال في زمن الحرب" الذي صدر عن مجلة "مواقف" بالاشتراك مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عام ١٩٧٠.

□ شاركت في عدة معارض للنحت في فرنسا، كان اهمها معرض صالون أيار الذي يقام سنويا في متحف الفن الحديث في باريس، وقد عرضت في هذا المعرض اكثر من مرة.

□ اقامت معارض في بيروت في غاليري "ون" وغاليري "كونتونمبرن".

□ عملت رسوما للمجلد الاول من مؤلفات غسان كنفاني الكاملة، ورسوما لقصيدة أدونيس التي صدرت كتاب "مفرد في صيغة الجمع"، ورسوما لديوان راشد حسين "أنا الارض لا تحرميني المطر".

□ أخر نشاط لها كان تأسيس قسم الفنون التشكيلية التابع للاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية.

□ لها كتابات شعرية ونثرية كانت تصدر في مجلة "مواقف"، ومجلة "الهدف" في الفترة بين ١٩٧٠ ــ ١٩٧٣.



هوية "تمام الاكحل" الفنية



□ فلسطينية من يافا، ولدت في عام ١٩٣٥.

□ لجأت الى لبنان، اكملت دراستها الثانوية في لبنان في ثانوية المقاصد للبنات.

□ ذهبت في بعثة نتيجة التفوق الى مصر لدراسة الفن، فدرست الفن في المعهد العالي للفنون الجميلة في القاهرة.

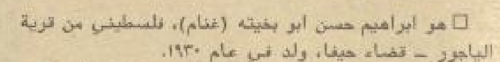
□ حصلت على شهادتين: شهادة الفنون الجميلة، وشهادة تربية وتعليم الفن.

□ زاولت مهنة التعليم في نفس مدرسة المقاصد لمدة سنتين، ثم تزوجت اسماعيل شموط، واشتركا في جميع نشاطاتهما بعد الزواج.

□ أول معرض شاركت فيه كان سنة ١٩٥٢ (معرض الربيع) في لبنان.

□ في القاهرة اقامت معرضا مشتركا مع اسماعيل شموط في نادي الضباط في الزمالك افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر، وكان الافتتاح رسميا.

□ حاليا تعمل رئيسة شعبة رعاية الفنون التشكيلية في منظمة التحرير الفلسطينية.



هوية "إبراهيم غنام" الفنية

□ هو ابراهيم حسن ابو بخيته (غنام)، فلسطيني من قرية الياجور ــ قضاء حيفا، ولد في عام ١٩٣٠.

□ بدأ حياته الفنية بهوايات متعددة لكل الهوايتين الرئيسيتين كانتا الرسم والشعر.

□ شارك في معرض السنتين في بغداد ١٩٧٣ بلوحتي الحصاد، الجاروشة.

□ وشارك في معرض "الحمامات" بتونس وكذلك في معرض بالكويت وذلك بمبادرة من "اسماعيل شموط" الذي يشارك ابراهيم غنام بمعارضه.

□ وكان اول معرض شارك فيه عام ١٩٧٣ في برلين بلوحتين هما: الحصاد، الدبكة.

□ في الربيع المقبل سيقيم معرضا شخصيا للوحاته يشرف عليه قسم الفنون التشكيلية ــ الاعلام الموحد.

□ شارك في المعرض العالمي من اجل فلسطين بلوحة واحدة هي: المعصرة.

□ عنده اكثر من ديواني شعر كلاسيكي ملتزم، القصيدة بين ٦٠ ــ ١٣٠ بيت، ولكنهما لم يطبعا بعد.

□ الف ولحن وغنى على طريقته الخاصة اكثر من خمسا وستين اغنية.

□ كتب خمس قصص قصيرة للاطفال ٦ ــ ١٢ سنة، ولم يطبعوا بعد.

□ كتب مسرحية غنائية بعنوان "الحصاد" تتضمن (١٥) أغنية، وقد ضاعت هذه المسرحية في تل الزعتر.

□ في عام ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ أنجز المخرج السينمائي عدنان مدانات فيلما عن لوحات وأغاني وشعر ابراهيم غنام، وقد عرض الفيلم (١٥) لوحة، ونال هذا الفيلم الذي صوره الشهيد "مطيع ابراهيم" الجائزة الفضية للفيلم القصير العالمي في مهرجان بغداد، كما نال جائزة اخرى في طشقند. والفيلم مدته ثلاثين دقيقة وعنوانه "رؤى فلسطينية".

□ وفي فيلم عن فلسطين للمخرج السوفياتي "فلاديمير يلكن"، تم عرض لوحات وأغاني ابراهيم غنام في ريبورتاج مدته ساعتان وكانت الفكرة تنفيذ لوحات ابراهيم غنام على الطبيعة.

□ يكتب الان مسرحية غنائية بعنوان "قطف البرتقال" عن عادات الفلسطينيين في قطف البرتقال وفيها أغاني جميلة.

□ يعمل اشغال يدوية وحفر بالخشب ومجسمات، وسجاد وبسط، وسلال من القش، وجزادين .. وجميع هذه الفنون تعلمها من المجلات وبمجهود شخصي.

□ هو ايضا نجار فني، له أغنية ضمن تمثيلية عنوانها الشهداء، الاغنية بعنوان "صوت الواجب" وتغنى في معظم المناسبات



□ درس في قريةلا صغيرة اسمها الياجور في بيت متواضع رأى النور حت "توته" وعلى حصير مقطع تلقى علمه، وأصبح مشهورا. لقد علمه شيخ دين، لكنه تابع بمفرده، واضطر لدخول الجيش البريطاني. وهو يتكلم اضافة للعربية اللغات الالمانية والعبرية والانكليزية، والهندية والوسن أفريكن "الافريقية". لقد حفظ هذه اللغات جميعها لكن لهجته لم تتغير وكأنه خرج منذ اسبوعين فقط من فلسطين.

هوية "توفيق عبد العال" الفنية



□ فلسطيني من عكا، ولد في عام ١٩٣٨.

□ درس الثانوية في لبنان، ودرس الفن في المحترفات ومع نفسه، وأهم شيء كان اعتماده على دراسته الخاصة في منزله.

□ أقام حوالي عشرين معرضا شخصيا، أولها كان عام ١٩٦٢

□ أقام حوالي عشرين معرضا شخصيا، أولها كان عام ١٩٦٢
في الجامعة الوطنية بعاليه / تلاه معرض عام ١٩٦٣ في ثانوية برمانة الوطنية / . تلاهما معرض عام ١٩٦٥ في جمعية الفنانين اللبنانيين وفي نفس الجمعية اقام معرضا في عام ١٩٦٦. ثم أقام معرضا عام ١٩٦٨ في الجامعة العربية ببيروت وفي نفس العام أقام معرضا بفينيسيا في باحة سان ماركو / . في عام ١٩٦٩ اقام معرضين احدهما في الجامعة العربية والاخر في الجامعة الاميركية ببيروت ايضا / . في عام ١٩٧٠ اقام معرضا في المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد / وفي بغداد ايضا اقام معرضا في جناح فلسطين لمعرض بغداد الدولي عام ١٩٧١ / . وفي عام ١٩٧٣ اقام معرض "أنيش" في المؤتمر الكشفي العاشر بالموصل / . في عام ١٩٧٣ اقام معرضا في مدرسة اليرموك مقابل مخيم برج البراجنة، والمعرض يتحدث عن الصراع بين المقاومة والسلطة اللبنانية في نفس العام. / في عام ١٩٧٤ اقام معرضا في النادي الثقافي للحزب الشيوعي اللبناني في منشية برج البراجنة. / في عام ١٩٧٦ اقام معرض تل الزعتر في جامعة بيروت العربية. / في عام ١٩٧٧ اقام معرضا في جمعية الفنانين العراقيين في بغداد، ومعرضا في يوغوسلافيا في قاعة "استودنسكي سنتر"، ومعرضين في ليبيا الاول في طرابلس في جناح فلسطين لمعرض طرابلس الدولي، والثاني في سبها وفي صالة النادي الثقافي لمدينة سبها.

هذا اضافة الى معرضي الكرامة في الانعاش وفي سنتين متتاليتين، ومعرضين في مدرسة الاداب — برج البراجنة، ومعرضين في مدرسة منارة الاداب في لبنان.

□ شارك بحوالي خمسين معرضا جماعيا، فهو شارك في كل معارض التربية اللبنانية منذ الستينات (معرض الربيع ومعرض الخريف) حتى عام ١٩٧٣. / وشارك في مهرجان الشبيبة العالمي الثامن في بلغاريا بمعرض، وفي مهرجان الشبيبة العالمي التاسع في برلين بمعرض أيضا / . كما شارك في معرض الفنانين اللبنانيين والمصريين والعرب الذي اقيم بمناسبة افتتاح جامعة بيروت العربية.

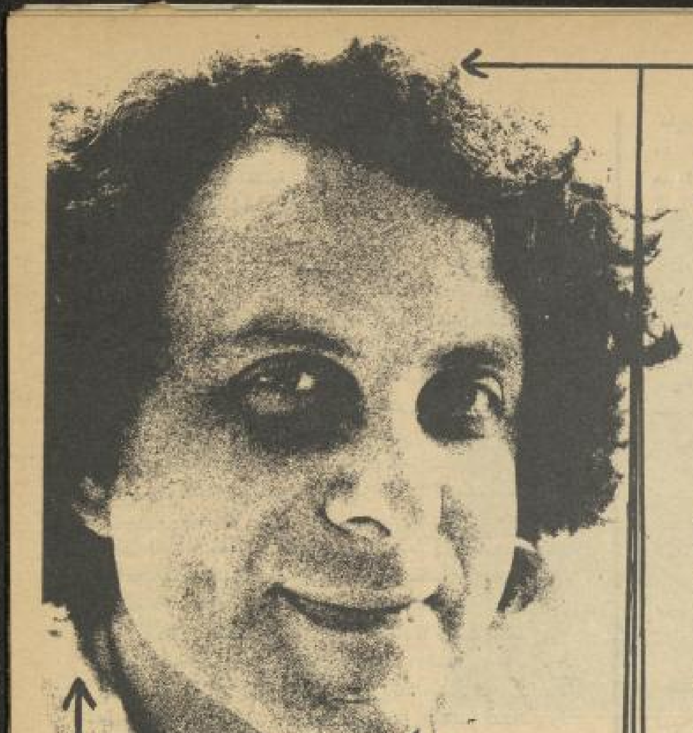
□ شارك في معارض جماعية في الكويت والمغرب وبغداد.

□ قام بتدريس الفن التشكيلي طوال سبعة عشر عاما في عدد كبير من مدارس لبنان.

□ يعمل الان مسؤولا لقسم الفنون التشكيلية في إعلام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

الرسام والناقد الفني والمصمم البياني والشاعر، ذو الآراء التي تتسم بالتحدي عن شخصية الانسان العربي المعاصر ودور الفنان العربي، يناقش في هذا المقال آراءه واحدث أعماله هو وموريين عبد الله. (**منقول من مجلة المدل ايست" التي تصدر في لندن)**

نقله عن الانكليزية: وديع سليم خوري



كمال بلاطـه

"لا عودة الى فلسطين. نحن لا نستطيع أن نرجع، بل أن نسير ابدا الى الأمام. فالعودة تشبه الرجوع الى الأم. **يجب أن نعانق** فلسطين محبوبة لا أما. إذ لا يمكن للرجل أن يمارس الحب مع أمه. إتجه الاسرائيليون الى فلسطين أما. وإضطروا ـ كما فعل أوديب ـ الى قلع عيونهم كي يمارسوا الحب وإياها. أما واجبنا فتفرض علينا أن نعالج قضية فلسطين مخططين لا حالمين."

إن نظرة كمال بلاطه الشاعرية، والتي هي ثورية في الآن نفسه، لربما دلت على ولوجه عالم الحياة والفن. يبدو بلاطه في بعض الاحيان إنسانا ساذجا، هائم المظهر، بل طفوليا. يتجول في "عالم الحقيقة"، وأحيانا أخرى يبدو مفكرا داهية لا يعرف التردد. لكنه يظل إياه دائما بشعره الأشعث وألفاظه العذبة، يزودك بسيل من الآراء المذهلة.

يصف بلاطه نفسه بأنه شخصية مشتتة، جلّ اهتمامها الاتصال بالآخرين والتعامل وإياهم. وهو يعتبر عمله "كتابة بالصور ورسما بالكلمات". ويضيف قائلاً: "إذا تمكنت من التعبير بالكتابة أفضل من الاساليب الاخرى، فإني أحجم عن الرسم. فالرسم بالنسبة الي هو لون شخصي من التعبير. كان ذلك اسلوبنا في التعبير عندما كنا أطفالاً، وسيظل كذلك الى ما شاء الله".

إن بلاطه رساما أشهر منه أديبا، وان أصبح مؤخراً أكثر انصرافا الى النشاط الادبي. فالستائر الحريرية التي يستخدم فيها الخط بالوان قوية ظاهرة متغايرة، معروفة في العالم العربي وفي الولايات المتحدة. أما تصاميمه البيانية والملصقات وغلف الاسطوانات والأزرار التي يبتدعها لأجل الدعاية لقضية فلسطين، فتعكس أفكاره فيما يتعلق بدور الفنان في المجتمع.

يقول بلاطه: يجب على الفنان في العالم الثالث أن يساعد على وضع الفن في صيغة جديدة ومفهوم جديد. ليس في منطقتنا تقاليد لاقامة الأروقة الفنية ولا نقادر لن [illegible]ما اليهما، ونحن ألا نسمح بتطوير مثل هذه البدع. لقد استعبد الفن والفنانون في الغرب للنظام الرأسمالي. فأروقة الفن في حد ذاتها فاشية الجوهر. على الفنان أن يبيع فيها إنتاجه كيما يظل على قيد الحياة. يشعر الفنانون بالضياع داخل الجدران العالمية لتلك الأروقة، فيشعرون بالنقص والعجز عن فهم اللوحات المعلقة أمامهم. الفن هو الحياة، فعلينا أن نوصله الى الناس. وكما قال جياكوميتي: "لو رأيت دودة تأكل الموناليزا لتركتها تفعل. فالحياة أهم من العمل الفني".

يقول بلاطه مشيراً الى عمله هو: أنا أكثر من الرسم بالكلمات لهذا السبب عينه، وبسبب تقاليد الخط الجميل. كان الناس يسألونني عن معاني رسومي، فكنت أقول لهم. إن العناوين لا تعني شيئاً. ولما صاروا يثقلون علي ويغضبونني جعلت أرسم كلمات من أربعة أحرف، مرتبة في أشكال بديعة. فلم يعودوا يسألونني عن معنى رسومي، فأمامهم الكلمات لتجيب عني.

أنا أقوم بصنع ستائر حريرية لتخدم هو
فهي أخف وزناً وأزهد ثمناً، وهي خفيفة للحمل وسهلة للنقل، ولا تقتضيني أن أضعها في مكان واحد الى الأبد. هي ليست مقصورة على شخص واحد أو جماعة معيّنة، ولذا فهي متوافرة لعدد كبير من الناس. وبسبب أنها زهيدة الثمن يستطيع عدد أكبر من الناس التمتع بها. وهذا حسب شعوري ما يجب أن يكون.

غير أن الرسم ليس الناحية الوحيدة لحياة بلاطة العملية. فهو الى جانب ذلك مسؤول عن تحرير ورسم وطبع وتوزيع عدة كتب شعر وأدب على مدى السنوات القليلة الماضية. وهذه مهنة تشغل معظم أوقاته. فقد عمدلا مؤخراً الى الاستعانة بقصائد عدد من الأديبات العربيات، وذلك لعجزه عن التعبير عن مشاعره بوضوح للأصدقاء العاملين في الحركة النسائية في الولايات المتحدة، باي أسلوب آخر. فقد شعر أن هذا الأدب أقدر على التعبير عن آرائه بشأن "تجرد الذكور من النزعة الإنسانية"، كل ذلك دون أن يعرض نفسه للإتهام بأنه يتبنى موقفاً مغالياً في الوطنية "الشوفينية". ولم يسبق أن تحول

نشاط كهذا الى مشروع مجلد يضم أشعار أديبات عربيات بعنوان "نساء الهلال الخصيب".

في أثناء إعداد مقدمة الكتاب وجد بلاطه نفسه مستغرقاً في تحليل معقد للشخصية العربية، بحيث أنه بدلاً من أن يخرج بتوطئة للكتاب المذكور، وجد أمامه مادة لكتاب جديد في هذا الموضوع.

كلما تعمق بلاطه في سبر غور نظرياته، تكشفت له دلائل وبينات جديدة على ما يسميه "الشخصية العربية المزدوجة". وهو يقول: إني أرفض النظرية القائلة ان الشخصية العربية مصابة بالفصام نتيجة لتعرضها للغرب. نحن جميعاً ذوو طبيعة إزدواجية. كل منا يشتمل على ذكر وأنثى، لو أننا ندرك ذلك. والثقافة العربية منذ أقدم العصور تعبر عن هذه الازدواجية. ويمضي بلاطه قائلاً: أنظر الى تاريخ العرب. كان عرب العراق المقيمون مجتمعاً أمياً (نسبة الى أم)، أفقي التركيب يخلد الى الاستقرار، حيث كان الفن المنظور ينمو ويزدهر، شأنه في ذلك شأن سائر المجتمعات الأمية كافة. بينما كان العرب الرحل جماعة أبوية (نسبة الى النظام الأبوي بعكس النظام الأمي)، جماعة باتة جازمة عمودية التركيب، فاقتصر الفن لديهم على اللون الكلامي الشفوي، أي الشعر. وعندما التقت الحضارتان تغلب العنصر الأدبي، واختفت الحضارة المنظورة. ولم يبدأ التيار بالتحول إلا مؤخراً أي في عام ١٩٤٨، حيث تهاوت أنماط من التقاليد في المجتمع ككل، وفي أشكال التعبير الثقافي ولا سيما في الشعر.

أنظر الى الأبجدية العربية، وكيف أن لوني الحضارة ينعكسان عليها. فهناك الألف القائمة (أ) وهناك النون المنحنية أفقياً (ن)، وهما الرمزان السريان للمئذنة والقبة، وباقترانهما معاً ينشأ اللفظ (أنا) الذي يضم الطبيعتين والمدنيتين. ثم، ألا يتضمن اللفظان (شاعر وقصيدة) في الأساس مفهومي الذكر والأنثى؟ فلفظ (شاعر) مشتق من الشعور، ولفظ (قصيدة) مشتق من القصد.

ثم يسائلني بلاطه متحمساً: هل تعرفين الأسلوب التقليدي في أثناء الاحتفال بإنشاد القصيدة الفذة قديماً؟ كان شعر الرأس مفروقاً من الوسط، إحدى ناحيتيه معقودة والأخرى محلولة. ويلقي الشاعر بعباءته على إحدى الكتفين بحيث تظل الكتف الأخرى عارية. وكان المنشد يخلع إحدى نعليه ويبقي الثانية. وكان جمهور المستمعين يرتقص من فرط النشوة. ويقول بلاطه ان هذا الوصف ليس من ابتكاره هو بل إنه ورد في "تاريخ العرب الأدبي" لنكولسون. لكنه يضيف قائلاً: الا ترى أن هذا تعبير حقيقي عن الإزدواجية؟ ويقول، ذلك يشبه شطرك جسمك الى قسمين كانقسام بيت الشعر الى مصراعين، و (المصراع) مشتقة من (صرع) أي شق أو جن.

ثم يقول: إن اللغة العربية لسان صعب يتطلب إتقانه براعة فائقة، وهي لغة تنتمي الى المجتمع الأبوي، وعليه فليس من قبيل الصدف أن تنظم غالبية شواعرنا بلغات أجنبية تكون أكثر مطاوعة لهن. كل ما للعرب يدل على أحد النقيضين: الحرارة أو البرودة، الشمس أو القمر، الصيف أو الشتاء، النافع أو الضار. ولربما كان هذا السبب في أني أختار الألوان الصارخة، فنحن لم نعتد على الألوان الباهتة الوادعة. أنظر الى ألوان الفسيفساء في الزخارف الإسلامية.

والأمثلة التي يوردها بلاطه تكاد لا تقف عند حد، وهذا ما يستنفذ القدر الكبير من طاقته. وهو يقول: لولا مكتبة الكونغرس في واشنطن لما استطعت أن أعمل. أدخل المكتبة المذكورة في الصباح أحياناً، فأنسى كل شيء، حتى أخرج ليلاً، فأجدني في واشنطن، فأشق طريقي وسط البرد والثلج لاعتكف في غرفتي، وهذا ما يحببني بأمريكا: إنها تتركني وشأني، أشعر فيها كأنني في قارب على البحر، لا في البحر. أما العالم العربي فمجتمع ابوي لن يتركك وشأنك.

لا يقدر بلاطه أن يقول متى سيفرغ من إتمام الكتاب، لكن لديه كتابين آخرين قد أشرفا على الانتهاء: أحدهما عنوانه "عالم راشد حسين"، ويشتمل على سيرة الشاعر الفلسطيني المتوفى وعلى انتاجه، والآخر يعالج حياة صانع الأفلام الفلسطيني هاني جوهرية. والإثنان يمثلان الإزدواجية في الشخصية التي تستحوذ على لبه الفنان فحسين كان شديد الإيمان بالتعايش، وكان يحاول من خلال زواجه المفجع بإسرائيلية يهودية تطبيق هذا التعايش. ويعتقد بلاطه أن كلا الفريقين أساء الحكم على الشاعر. ويقول بمزيد من الحزن أن الشاعر مات ميتة محزنة في حريق في نيويورك. ويقول ان "هاني" مات هو الآخر ميتة مفجعة بينما كان يصور فيلماً في الحرب اللبنانية. وهو ما يمكن أن يسمى بالثائر الهادىء. فقد كان محباً للسلام، وقد انعكس عمله في النضال من أجل فلسطين، بينما كاد هو نفسه يتطلع دائما الى السلام.

ينقسم كلا الكتابين الى ثلاثة أقسام: ترجمة قصيرة، فعبارات تقدير وإجلال فرثاء. وقد اتخذ بلاطه كعادته دور المحرر والرسام والمشرف على النشر والتوزيع.

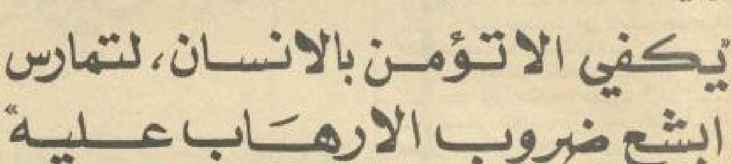
تهنئة

من المتوقع أن تطلق السلطات خلال هذا الشهر سراح الزميل المحرر عادل سمارة بعد قضاء مدة محكوميته في السجن.

مراجعة نقدية


جبرا

جبرا ابراهيم جبرا في البحث عن وليد مسعود :



بقلم : حسين نصرالله

سوف نتعامل مع رواية جبرا ابراهيم جبرا ، « البحث عن وليد مسعود » من خلال فهمنا للزمن الذي أبرز وجه ومغزى هذه الرواية ، اضافة الى امكانية الاخذ بالخصوصية التي أغنتها من حيث انها وظفت نفسها لموضوع يحكي عن شريحة اجتماعية داخل المجتمع العربي ، وأضفت بالتالي على هذه الشريحة خصوصية الانسان الفلسطيني ودوره ، لترسي في النهاية فهما حسيا ملموسا لسلوك هذه الطبقة .

أو بعبرة أوضح فتح « جبرا » الباب أمامنا للدخول الى أحد الجوانب الطبيعية التي نقدر أن نكون من خلالها وجهة نظر عن مراحل التطور النفسي ، والعملي لدى هذا الانسان .

ونحن هنا لا نتعامل مع حالة حياتية انقرضت ، بل اننا نسير مع هذه الحالة التي لا زالت موجودة ، ولكنها صارت الان ظاهرة خطيرة ، لها خواصها التراثية ، والعملية ، اذ أن الرواية أرست مفهوما عن حياة وحالات تلك الطبقة ، وكرست بالتالي بنيانا اجتماعيا متكاملا خارج جغرافية الوطن « فلسطين » وأصبح بالتالي لهذه الطبقة ذاكرتها ، وحاضرها ، ومستقبلها ، لكن هذا المستقبل يعتبر الانسان الفلسطيني ، فأضفى عليه امتيازا خاصا بـه ..

لن يكون من الصعب أن نفهم من خلاله ، سلوكه وأفكاره ، ومشاعره . « كان وليد يبحث دائما عن ذلك التوازن الذي تحدث عنه طوال حياته لم يجده قط كان يقول ان « التوازن » كلمة تقريبية ، ولكنها تفي بالغرض . قبل أن يخوض المرء في التفاصيل .

في عالم من الرعب ، والقتل ، والجوع ، والكراهية . كيف تجد توازنك الذهني ، او النفسي ، او الجسدي أو الاجتماعي ، سمه ما شئت ، دون أن تشعر بأنك تقف من الانسانية على طرف بعيد . ص - ١٣ .

البحث عن « التوازن »

قد تشير هذه القراءة لرواية « جبرا » نزاعا عقائديا ، يتطلب بالضبط الخروج عن التفاصيل اليومية والعادية التي تعترض الانسان الفلسطيني في مسيرته ، وتعتبر بالتالي هذه القراءة أداة لاختيار هذا الانسان أية أرضية يعيش فوقها ، أو يقف .

هي السمة الرئيسية التي تحدد سر هذا البحث عن « التوازن الذهني » فالتوازن وسط هذه التفاصيل يجيء من الذاكرة ، والمعاناة تعتبر حديقة تنبت فيها ضرورة هذا الاهتزاز في حرية الاختيار ، وهذا الاهتزاز يؤكد بدايات بزوغ العقل الناجم عن انعدام الحرية في التخلي عن التربة التي عاش عليها الانسان .

« يكفي الا تؤمن بالانسان بما فيه من كوامن عقلية وابداعية وحس لضرورة الحرية لان تسمح لنفسك بتسليط أشنع ضروب الارهاب عليه . بحجة او باخرى ، أو لان تهادن مع من يسلطها عليه ».. ص - ٤٥

يحدد الروابط : العلاقات القائمة بين الحلم - والواقع ليظهر لنا مدى الهوة التي تجعل من هذه العلاقات سجنا ماديا لا يقدر الفلسطيني على أساسه الا أن يحقق تفردا شخصيا داخل المجتمع ، يستطيع من خلاله أن يملك منظورا أفضل لوقوفه في هذه البقعة أو تلك من الجغرافية العربية .

وهنا يتطلب انتحارا ربما في سبيل تحقيق الذات ، ولو افترضنا أن هذا السلوك شاذ من حيث انه لم يستوعب الموازين السياسية للانظمة ، فهذا خطأ ، لان هذا الظرف بالضبط هو الاساس لتحقيق هذا التفرد ، والا ضاعت الهوية في محيط المجتمع الكلي .

وثمة قائل ان هذا الضياع ينتج عنه نوع من الامان أو الهدوء ، لكن وبما اننا نعالج هذه الرواية من وجهة نظر سيسيولوجية صار لزاما أن نحدد ، ان هذا الامان يولد أولا شعورا بالعجز ولا يعتبر تضامنا بقدر ما يدل على يأس وتوقف عملية النشاط التلقائي الموروث من التاريخ ، لان الانسان أبدا يظل متعلقا بأصغر الاشياء التي اكتسبها من الطبيعة التي عاش فيها وثانيا ، يطمس الانسان من حيث انه قضية .

« حتى الحقد يكون فضيلة »

لقد نشأ على الشك ، على الزهو بانه « يقرأ المحو » على الاصرار بأن الجانب الاخر من الصورة ، اذا استطعنا رؤيته ، يوضح الكثير من مبهمات الجانب الآخر ، ص - ٦٦ .

ان هذا التشديد على قراءة المحو في الحياة الواقعية ، لا يعتبر فعلا غيبيا ، بل انه يشرح المعاناة ، المشكلة الحاصلة ، ويؤكد بالتالي ان العلاقة الموجودة داخل نفس الانسان الفلسطيني ليست علاقة مبهمة ، بقدر ما هي متجلية وواضحة في ذهنه ، حتى ولو لم تعتمد هذه العلاقة على ترابط منطقي ومفهوم .

لكن الواضح أن هناك قيودا متوغلة داخل عمق الدورة الاجتماعية ، التي أعطت هذا الانسان وعيا يكرس وجوب المحافظة على التحيز والتحزب من أجل الحفاظ على البناء العام لمقومات شخصيته « في سبيل الدفاع عما أؤمن به ، حتى الحقد يكون فضيلة » ، ص - ٥١ .

من الواضح هنا استنادا الى الارضية الاجتماعية

الاخلاقية والاقتصادية ، أن تظهر عدة دلالات تعبر وتشكل الممارسة التي تمثل الجانب الحقيقي لوجه الحياة ، وهذه الحقيقة تتمثل بعدم الاستقرار العاطفي ؛ والجنسي ، والجغرافي للانسان الفلسطيني ، فيصار بالضرورة وسط هذا الواقع الى أن تنعكس درجة الفهم للذات على السلوك التقليدي .. ربما ، وهذا ما نشاهده عبرا قراءتنا لرواية «جبرا» .

لكن الاهم هل هو صحيح أن الجهد الفردي يوفر قدرا عاليا من الروابط الاجتماعية وهل صحيح ايضا انه لزاما أن تتخلل هذه الروابط علاقات جنسية .

قد يثير هذا الطرح ازدواجية في فهم « جبرا » للنشاط الانساني والعلاقات الانسانية . لا سيما وانه أعطانا شعورا بأن العلاقة الاساسية هي علاقة « الجسد » وهذا ما يعطي الرواية فهما «ضروريا» يضع هذا الفهم موضع الشك والتخمين . ونحن لا نود الدخول في هذا الموضوع تفصيلا ولكن بد وأن نقول أن لدى جبرا شعورا يتنامى تلقائيا في دراسة المشكلة التي يكتب عنها . لكن هناك أيضا تطابقا ملحوظا بين وجهه نظره ووجهة نظر « فرويد » اي أنه انساق ، وربما لا شعوريا ،بدافع أو باخر ، الى الاعتقاد بأن هذا التركيز حول مسألة العلاقة الجنسية بين «وليد» والاناث . قد يعطي الرواية تناغما ايديولوجيا تراثيا ، من خلال سرده لسيرة وليد الذاتية .

وهذا ما يدفعنا الى التأكيد ، بأن هذا الفهم يحاول جادا أن يمسك بالمشكلات التي تعترض الانسان ، وتحدد بالتالي سلوكه ، اضافة الى أن الرواية استطاعت أن تأخذ على عاتقها تبيان الجانب الحضاري للمجتمع ، ويتم هذا من خلال الوصف للحظة الراهنة التي عايشها « وليد » مع صحبه وأصدقاءه الذين يمثلون طبقة اجتماعية برجوازية تعنى بالثقافة والصحافة .

لكن الرواية لم تقم بعملية سرد للاوضاع الاجتماعية بل تعدت ذلك لتقف طويلا في البحث عن هموم وتطور هذه الشخصيات . مما يثير الكثير من الاسئلة :

- هل الانسان العربي يملك حرية التطور التلقائي ، أي أنه حر ولا يخضع الا لنفسه ؟

ما هو مصدر انفعالاتنا « الكبت الاجتماعي » أم ضعف شخصيتنا .؟

- هل مصدر اضطرابنا وقلقنا ناجمٌ عن عدم وضوح ذواتنا ، أم هو نتيجة هذا الواقع الذي نعايش ؟

- من أنا : وكيف يقدر لي أن أبرهن على انني موجود دون خروجي عن ممارسة الحياة ؟

لنحاول أن نمسك بالرواية من خلال هذه الاسئلة التي طرحت .

من الملاحظ أن تكريس شخصية « وليد » داخل الرواية يشبه نوعا من أنواع السلطة . لكن هذه السلطة تسقط ذاتها على الاخرين بشكل أو باخر ، والصعوبة هنا تكمن في ادراك هذه الاسقاطات التي فرضها « جبرا » على الاشخاص الذين عايشوا « وليد » .

لكن نستطيع القول ان هذا الشيء ، هو نتيجة غياب « وليد » عن محيطه الاجتماعي والغياب هنا غيابا ماديا جسديا ، وليس ذهنيا ، مما يدفعنا للقول بأن شيئا من الضمير الانساني يتحكم في تكوين البنية المضمونية للرواية .

والضمير هنا يأخذ لنفسه مهمة الوفاء لسلطة وهمية ، غير قائمة في الحاضر ، ولكنها تكرس التفاصيل والنشاطات اليومية لبقية أشخاص الرواية .. وقد نطلق حكما ليس سريعا على هذا الاتجاه المضموني ، بعد فهمنا أن « وليد » بشكل داخل الرواية الصورة السيسيولوجية والسيكولوجية لسلوكات وأحلام الافراد ، ويصار من الضروري أن نتقبل وربما مرغمين أن نتعامل مع مفاهيم «جبرا» من حيث انها تتجاوز القشور وتغوص الى لباب المعاناة والحاجات التي تتحكم بمشاعر الافراد داخل الرواية ، فيصير « وليد » ضمن هذا السرد رمزا تنتظم حوله الاثار والاعمال المتيقظة والمضطربة ، في سبيل الوصول الى الحقيقة .

المعركة هي هي ..

« منذ أن وعيت كانت المعركة ابدا هي نفسها ، بيني وبين نفسي ، بيني وبين الاخرين ، بيني وبين العالم ، معركة حب أردته لكل شيء ، لكل انسان ، فاذا أردت تغيير العالم للحب (يا للغرور) وجب علي أن أغير الاخرين ، واذا أردت أن أغير الاخرين وجب علي أن أغير نفسي » . ص - ١٧٧

الا تعني هذه الكتابة انه لا يمكن للانسان أن يتخلى عن تفرده ، وبالتالي تبقى خصوصية الذات شرطا من شروط البقاء ، أو حاجة حياتية للشعور بالوجود ، حتى ولو كان ذلك على حساب المثل العليا .

ان هذه الكتابة تعني النفي للخضوع لكنها تبحث عن علاقة تضامن لا علاقة هيمنة ، والعلاقة هنا بين الذات - والموضوع اشبه بالعلاقة بين السلطة والشعب ، لكنها تستأصل شرطا هاما الا وهو : التضامن الذي لا يمكن أن يتحقق الا عن طريق نفي الفروق الموجودة داخل الحياة الاجتماعية ، وهذا المفهوم يعطي الرؤية نوعا من المساواة أو الوقوف عند غرض الحياة وهدفها .

« لماذا يسخط المجتمع على فكرة الحب ؟ لان الحب يحفز في المحبين كل الدوافع التي يخشاها المجتمع ، ولا يبقى لرادع قيمة ، الروادع بالنسبة للمجتمع مهمة ، للحفاظ على هيكل العلاقات السليمة بين الناس ، ولكن الحب يتجاهلها كلها» . ص - ١٤٨

فالمشكلة هنا هي مشكلة تنظيم العلاقات داخل المجتمع ، مع الحفاظ على النزعة الذاتية ، الابداع الحر ، وهذا ما يجبرنا على ابراز بعض السمات الاقتصادية التي تحدد اطر هذه العلاقات ، ولا بد لنا وسط هذا الطرح ، الا ان نؤكد أن الحالة النفسية لدى الانسان تخضع لضوابط اقتصادية ، لعلاقات انتاج ، التي ترسم في النهاية حرية هذا المجتمع أو ذاك ، وهذا يتطلب دونما شك قوة اقتصادية مسؤولة تجاه المجتمع تعمل وبشكل عقلاني على ارساء الضوابط التي تساوي بين حقوق الافراد ، فيصير الحب ضمن هذا الطرح ، مسألة انتاجية وليست عاطفية مجردة ، أي ان الحب يعني المساواة في النشاطات الاجتماعية ، وهذه الفكرة قد يخشاها الوعي الاجتماعي لدى الجماهير ، اذ لا يمكن أن تسقط على المجتمع أي مفهوم لا يقدر أن يتماشى مع عاداته وتقاليده الخ ..

وبالتالي تخشى الانظمة هذه الفكرة ايضا ، ويصير الحب معيارا للوعي والحرية في آن ، لا يمكن أن يخضع الا الى الضرورة ، لتحديد حياة وسلوكات المجتمع ، وهذا لا يتم الا اذا تحققت تلقائية ابداع اللحظة المعاشة .

ومن الضرورة هنا ، ان نؤكد أن جبرا ابراهيم جبرا حدثت عن تطور الشخصية من خلال سرده لواقع الحياة ، واسس كذلك مفاصل مميزة لا يمكن لنا الا أن نطلق عليها اسما ، بأنها مادة تناولت المبدأ العام في تبيان الشخصية العربية وحدود معاناتها ، مع الاشارة الى أن الرواية مادة تاريخية لا يمكن أن تزول .

ويبقى أن نقول : « التخلف غياب حضاري ، فكيف يمكن الصعود الشاق الى مسرح الحاضر »

« الفن يشير الى تحرر الانسان في ساعات ابداعه ليعطي مذاق الحرية للاخرين » . ص - ٣٢٧

فهل عودة وليد الى الارض المحتلة هو مذاق حريته وحريتنا في آن معا ؟

■

خبر

كتاب جديد عن «غسان كنفاني»

□ في بغداد ، صدر مؤخرا كتاب بعنوان « غسان كنفاني .. البنية الروائية لمسار الشعب الفلسطيني من البطل المنفي الى البطل الثوري » لمؤلفه « الثان القاسم » والكتاب بمثابة أطروحة جامعية أعدها الكاتب خلال العام الماضي ، وناقشها مع المستشرق الفرنسي أندريه مايكل في جامعة السوربون ، وقد صدر هذا الكتاب مؤخرا عن وزارة الثقافة والفنون العراقية ، بعد تعريبه ، ليلقي أضواء جديد على غسان كنفاني ، الانسان والناثر والروائي .

قصة قصيرة



الحركة الأولى

الطريق الطويل الممتد من المجدل الى غزه .. ممتد بلا نهاية، لم تعد للاشياء نهايات، انقصمت الظهور، إحدودبت، الأولاد المحمولين على الظهور، الثياب البالية الممزقة، عويل الصغار، نحيب العجائز القسوة تشتد، الارض الاسفلتية تفوح منها الرائحة الزفتية، وتتلوث الوجوه بالغبار، وبالحر، تشك الناس فى حلوقهم غصات كثيرة، يبحثون عن ملجأ، مفر، تلاشت أحلام العذارى، وغدا كل شيء ممقوت، تسلخت الاقدام العارية التي تسير في القافلة المهاجرة الطويلة السائرة على جانبي الطريق، تمتلىء غبارا وذلا، وروثا، وتخرج اللعنات من الافواه، تنطط الاولاد الصغار وابتساماتهم تحولت صراخا وعويلا فى طلب الطعام والماء ..

الطابور البشري الجائع المتعب النازف يأسا ومرارة يخطو في بطء نحو الجنوب، "عزمي البدرساوي" في مؤخرة الطابور يساعد عجوزاً على مواصلة السير وذراعه ما زالت مربوطة، أصيب "عزمى البدرساوى" فى الهجوم الاول على القرية (

هجموا، قذائف مورتر .. رشاشات، موت، تصدينا لكل شيء حتى الموت، وبعد ساعات فر المهاجمون بعيدا عن القرية، وعادوا من حيث أتوا .. الذخيرة عند المقاتلين قاربت على النفاد، رجال النجدات عادوا الى قراهم، رفاريد عند المقابر حيث دفن بعض الشهداء، أما أنا فقد أصبت في ذراعي، لم تمر أيام على هزيمتهم حتى عادوا .. كانوا كثيرين، لم تستطع الصمود، الذخيرة نفذت، والاحوال ساءت، مات كثيرون، وانسحب الباقون) ..

كان آخر من غادر القرية "عزمي" .. تهالك طفل على الارض غير قادر على مواصلة السير، تقدم "عزمي" وحمله بثبات، وواصل التقدم نحو الجنوب مهاجراً الى غزه.

الحركة الثانية

سوق الخضار في مدينة "خانيونس" مزدحم بالمشترين والبائعين، كثيرون هم الذين وضعوا بضائعهم على الارصفة، وفي ساحة السوق. لم يدر أحد كيف بدأت تختلط البضائع بالدماء النازفة، بالاشلاء الآدمية المبعثرة، بالصراخ بالضجة بالصخب، واشتد القصف ..

هرول الناس الى بيوتهم مأخوذين بالمفاجأة، لا حول لهم ولا قوة، دخلوا البيوت وأغلقوها على أنفسهم، وبدأوا يفتشون في الإذاعات .. سمعوا أنباء الحرب .. العدوان الثلاثي .. بدا كل منهم يفتش عن مرتينة .. من كل مائة وجد واحد مرتينة، عانقها وداعبها بذراعيه .. وحين تذكروا (الفشك) كان باستطاعة كل واحد من بين المائة ان يعثر على (الفشك) .. ولم يطل البحث إذ حاصرت الدبابات المدينة واشتد القصف .. تحولت عندها المرتينات القليلة الى ما يشبه العصي ..

"عزمي البدرساوي" بائع الخضار يضع في دكانه المذياع والجريدة قبل الخضروات، لم يفاجئه نبأ الحرب، بين صناديق البندورة كان يحتفظ منذ أسابيع بمرتينة جديدة، وبعدد من (الفشك) .. أغلق الدكان بسرعة ونسي المذياع مفتوحا يذيع مارشات عسكرية، وهرول يجري بعيدا عن منطقة السوق (قذائف تنفجر، حرائق، دخان، الناس يهرولون الى منازلهم، ما بال ميدان المدينة يكاد يكون فارغا؟ أين اتجه؟ أريد ان اضغط على عنق الطلقات، متاريس من أكياس الرمل، بعض الجنود يتفرقون في أنحاء الميدان الضيق، القصف يزداد .. ما العمل؟ القذائف بدأت تتساقط في منطقة الميدان .. هرولت نحو أكياس الرمل، في حين غادر معظم الجنود أماكنهم والتحقوا بمراكز أخرى وبعضهم قال إني مجنون فالحرب انتهت، وقد احتلوا المدينة، خرقت سمعي كلماته، لم أصدق .. وبعد لحظة سمعت هدير عربات تقترب .. التأت الى الخندق الرملي، جهزت المرتينة، عربات كثيرة، كثيرة، لم أتوقع مثل هذا العدد .. عربات عسكرية .. صدق الجندي الذي حذرني، الطلقات لن تجدي، رصاصات كثيفة التصقت بأكياس الرمل، لم يرد عليهم أحد .. ظنوها فارغة، ظللت أختفي وراء الاكياس، وتقدموا في شارع المخيم، بقيت اراقب القافلة حتى آخر عربة، وقبل أن تنحني العربة الاخيرة المكشوفة انهمر رصاص مرتينتي في داخلها، وحدثت انفجارات كثيرة .. قفزت نحو أول منعطف، رشقات رصاص تدفق الدم ..

الحركة الثالثة

التجأ الجميع الى منازلهم، لم يعد يمر في الشارع العام – شارع عمر المختار – سوى سيارات الشرطة، وعربات الاسعاف، وصوت مكبر الصوت في سيارة الاستعلامات وهو يلعلع "طوعني معك" .. الهدوء المشحون بالتوتر يسود الأزقة والحواري في المدينة والمخيمات، أنباء حزيران وصلت للتو، وأذيع نبأ ضرب المطارات ..

طائرات أربع تحوم فوق ضواحي غزه، تناور، طلقات مدفعية عاجزة متأنية تلاحقها .. تقترب الطائرات من الارض كثيرا حتى تكاد تلامسها، وتلهب الارض بقذائفها، وما ان تبدأ بالصعود حتى يكون قد مات ناس واحترقت بيوت، وارتفعت ألسنة لهب وانتشر دخان، (ظلمونا وقالوا اننا تخندقنا في مواقع أمامية ..)

نحن نريد ان نتقدم .. ان ننتصر، لكن بماذا؟ كما كان عزمي قد ترك الخضار والمذياع والجرائد من سنوات وصار لا يتكلم كثيراً (محطة السكة الحديد، قطار نائم في منتصف الليل يحمل شحنة عربات عسكرية أجزم أنها من مخلفات حرب الصحراء في العلمين .. ادفعوا .. ظل الضابط يأمرنا ان ندفع العربات التي تتعطل على الاسفلت بين المحطة والحدود .. كيف سنحارب هذه المعدات؟ ولا أكاد أبدأ في تصور شكل الحرب حتى يخرجني من صمتي وشرودي أمر الضابط المتكرر .. ادفعوا ..) الطائرات تحوم عدد القتلى يرتفع، الثواني تتطول المستشفيات تعج بالقتلى والجرحى (لا طعام، لا ماء، لا إتصال، لا أوامر، نار فوقنا، نار أمامنا .. ونحن نستميت، جاءت سيارة جيب توقفت صعد اليها ضابط الموقع المصري، سمعت السائق يقول له بارتباك "احتلوا مدينة العريش" يأس الجنود، وعند المساء ترك معظمهم المواقع).

ساد هدوء خبيث .. (لن أعود من حيث أتيت .. بدأت كالمجذوب أدفن ما أشاهده من قطع السلاح الخفيفة .. ما هذا الصوت؟)

الطائرات ذهبت ولم تعد، القوات التي دخلت المدينة ما عادت، لا طلقة تسمع (الختبيء .. تمددت بجوار احدى الجثث، وما ان مرت الدورية حتى بدأت اتجه مهزوماً نحو الغرب الى المخيم.

الحركة الرابعة

الذين عبروا الجسر بعد الهزيمة انتشروا في مساحة صحراوية حيث أقيمت بيوت كثيرة من صفائح الزينكو والخيام، والاسمنت، وبدأ الشتاء الصحراوي يقتص من الاطراف النحيلة البائسة في المخيم الجديد للنازحين ...

زادت مهمات الجمعيات الدولية والصليب الاحمر، والغوث الدولية، وبدأت المواد الغذائية، والاغطية تصل الى مطار عمان، وميناء العقبة، "عزمي البدرساوي" استطاع الحصول على مرتينة بعد النزوح، علقها على عامود خيمته ..

وذات ليلة وهو يعبر النهر، لم يتمن ان يغسل يديه في الماء، وما ان لمست قدماه أرض الضفة حتى سجد يقبلها.

محمد الغريب

قصـــائد

قصيدة
الى التي ابتدأنا سوياً

نتداخل أو لا نتداخل
نصبح جسداً أو جسدين
نصحو أو نغفو، نتلامس، نتباعد، نرتدّ
لا أشعر ...
إلا أن كياني يتسامى، يتبخر، يعلو، يتجمع، يصبح اثنين
انت أنا
نتعاصر ما بين الشفتين
حباً أبديا من قلبينا حتى لحدينا ممتد
لم أشعر قبلك أني أملك هذا الحب
أو أني أقدر أن استكشف عمق القلب
يا حبي
يا طفلي الأول يحيا كي يتعذب ويجوع
ما أقسى أن انتظر وداعاً دون رجوع
قولي ستعودين إليّ
جسداً يتلاصق في جسدي أو روحاً تعبر من شفتيّ
فانا انتظرك منذ الآن
لا أقبل إلا أن انتظرك .. أزرع اسمك في أشعاري نبتاً
أخضر ينمو، ينمو، يورق، يزهر، يثمر، أقطف كل
ثمار النبت .. أخزن أحلامي وثمارك وتجيئين
من بين جبال الشوق حنين
أغرسه بين ضلوعي فيناديني باسمك وأناديه باسمي يتقابل
صوتانا ينصهران
"القبلة ميلاد جنين"
يوصل ما بين تأملنا في الأفق المحصور وميلاد بدايتنا الأولى
وتطل الي البسمة من كلماتك تأسرني
لا أملك إلا ان استسلم للبسمة يا أجمل بسمة حب صاغتها
شفتانا
وأحبك
والذروة تحملنا نبضاً .. والقسوة لا تلبث تشتدّ
وأحبك
وخيوط الغربة تتشابك .. تتقارب تمتد
وأحبك
انتظرك حلماً وخيالاً وحياة
ليعود المعنى للكلمات.

ديسمبر ٧٥
القاهـرة

المجيء عبر قطر الكرة الأرضية
الى التي تجيئني مني ...

وسمعت نداءك قرب الفجر
تحملني صوتك حيث القلب وحيث العمر
القاني بين ذراعيك
اتحسس جسدك يا حبي
أتفقد شعرك .. شفتيك .. وعيونك وثيابك والصدر
أحكي لك كل ثواني الأيام المرّت من لحظة فرقنا الدهر
العق أحزاني .. آلامي .. أحزانك .. آلامك في لحظة لقيانا
المرتقبة من قبل الميلاد
وأجوب شواطيء عينيك ..
أغتسل من الماء الوردي أبارك أحفاد الأحفاد
أتغلغل في احساسك شريانا ينبض بالعشق
.. .. ..
الليلة عاد
عصفوري المتغرب بين سحابات الأمطار وغضب الرعد وفوق
البرق
وبين شقوق الارض يواصل كل نهاية جذر
والليلة يذهب عصفوري
لكني لا أعلم موعد لقيانا الآخر
يأتيني في كل اللحظات ولا يأتيني
يحملني عبر موانيء رحلتنا
يكملني .. يدخل في تكويني
يصهرني نبضا في قلبه
يا حبي ما أعظم قلبك
وحين سمعت نداءك قرب الفجر
انهزم الأسر
أبصرت الألوان بشفتيك
وسويا أدركنا قمتنا

هل تذكر يا حبي نهرب من أنوار الطرقات المكتظة
نتلاصق في ظلمة أشجار الوحشة
وأقول أحبك وتقولين
فتعبر في جسدي رعشة
ملعونا أصبح إن لم أحفظ هذا السر
مصلوبا أصبح حتى يوم الحشر
فاحميني من هذا السكين
غطيني من لهفة انفاسك
زمليني
فثقيل جدا هذا الأمر
.. .. ..
حين تناديني في أي الأوقات
استنشق اسمك
ابصر في ضوء محبتنا
أتحسس حبك .. أشهد ميلاد الأموات
حبك مغروس في قلبي
أن أسحبه يتدفق دمي مدراراً
يتقلص جسدي
تتصفى أوعيتي الدموية
أنهرُ ...
وفي لحظة ضعف
تملأ أوعيتي أملاح العنف
أكفر بالحب وبالحرية
أصبح عفن القرن العشرين
أهدل أعناق الفقراء لحارب كل الثوريين
وأمزق أشعار الأطفال
أرفع رايات الأنذال
أتقيأ .. أتفتت .. أتحلل
ملعوناً أصبح .. مكروها
يقتلني غضبك في إشفاق
فاحميني من سهم الأشواق
. . . . . .
حين تناول كلينا العرّاف
أبصرتك تحترقين السحر
لم يسقط فوق الكف الأبيض ــ حين تلامسنا ــ إلا أصداء الجرح المزمن
وابتعد الحلم بنا
ارتدنا الوقت المتربص ما بين الوردة والدمعة والغدر
وشربنا الحلم
وصار الدمعة
واشتقتك
أشواق .. أشواق،
وغدا استرجع ذاكرة اليوم التالي
أحملك على زندي الصورة والاسطورة

وصليب الفرحة والقهر
لن أصبح ملعوناً ... فالبحر
البحر القادم من لحظة ميلادك يصحبك الى ميلاد الموت
مر بقلبي فاغتسل الجرح
وأفقت على صوتك حلما فاتسع الصوت
لنجيء الحب وأنت
وأجيئك منك رويداً أحمل لحمي وعظامي، نتبادل جلدينا،
أنتحر على شفتيك، وأولد من شفتيك، أموت، فأحلم
بالعرس الأبيض والأسود وأضمك، ينتحر المبكى، تحترق
النجمة يبعث قمر من بين الأنقاض
وتجيئيني مني
أحملك على زندي الصورة والاسطورة والرمز، الحب، الحلم،
الوقت، الصوت، الصمت
ونجيء معاً ـ
نتجول في الطرقات المكتظة
نتحدى النظرات المشلولة
نعدو، نلهو، ونحب
نرنو ...
نتقاطع نظرات، نكبر
والجنة تولد في الأحداق.

حاشية

أحبك
كل كلام يقال عن الحب أو غزلاً في الصغيره
يموت على خصلتين بشعرك
فيخرج حلماً جميلا يطل الي ويسحبني كي أنام بعينيك
فأهرب من وزخزات العذاب وأترك جثتي المتعبه
لعلي أزهد في شفتيك
وأنت الحبيبة والراهبة

أحبك
عشتار أرض الصغار الذين غدا عشقهم معجزه
فصار الصبي يضاجع وقتا ويقتل همّ السنين العجاف
وصرت أنا طفلك الابدي أعانق حبك كل دقيقة
ليولد حلم السنين الرقيقة

أحبك
ومضة عشق أضاءت دياجير ليلي الثقيلة جداً
ورعدا أتاني بصوتك حلما ووجدا
فماتت على باب صدري من الصوت كل الخناجر
وأنت الحبيبة صوتا وقداً

فنون الكتابة الأدبية للأطفال

بقلم بيان الصفدي

١ ـ مقدمة

اصبح من المعروف الان ان ثقافة الطفل بدأت تأخذ حيزا متناميا من الاهتمام في اكثر من قطر عربي ، واذا كان لهذا الاهتمام جذور تعود الى نهاية القرن التاسع عشر ، فان القفزة الجديدة بعد الستينات اشرت بقوة توجها جادا نحو خلق ادب للطفل خاضع لجملة من التقنيات الحديثة في الكتابة ، اضافة الى الشعور بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا لزرع المفاهيم والمثل الانسانية في الطفل العربي ، واذكاء روح حبه لوطنه العربي وآلامه وآماله ، واذا كانت هذه الجهود ما زالت تجريبية في الغالب ، فان بعض هذه المحاولات قد اخذت قدرا كبيرا من القيمة الفنية والخطورة الفكرية سلبا أم ايجابا ، واصبح لزاما علينا ان نضع تلك التجارب نصب اعيننا ، للافادة والاضافة وللنقد والمحاورة ، من اجل دفع عجلة الكتابة للطفل .. هذا الامل الكبير .

٢ ـ عالم الطفل

وقبل البدء في القاء الضوء على الفنون الادبية للطفل ، يجدر ان نتعرف ، ولو بشكل سريع ، الى الاسس الاولى لهذه الكتابة ، واعني بذلك عالم الطفولة ، لانها الارضية التي تستقر فيها توجهات تلك الانواع الادبية المختلفة .

ان جمهور الاطفال بشكل دائما ما يقارب من ثلث مجموع اي مجتمع . ومن خلال ذلك يمكننا ان نتعرف الى مدى اتساع هذا الجمهور من جهة وخطورة ما يقدم اليه من كتابة أخرى من جهة أخرى ، مما يؤثر بالتالي على التطور العام للقوى البشرية الاجتماعية ..

« فاذا لم تتطور نفسية القوة البشرية وروحها وقوة احتمالها ، فانها لن تستطيع احراز اي تقدم سواء من الناحية المادية أو الاقتصادية او السياسية او الثقافية او التعليمية (١) » .

ولعل من اهم عوامل ذلك التطور الطفولة بما تحمله من قدرات اولى للابتكار والتعامل الانساني والعلمي و « مما يساعد على تحقيق ذلك ان يؤمن القائمون على شؤون الصحافة المخصصة للاطفال بوجه خاص بأن من اهم الاهداف التي يسعون اليها معاونة الاطفال على تكوين الاتجاهات الاجتماعية السليمة واعتياد السلوك الطيب . (٢) »

وهذا الطريق الشائك من تحصيل القدرة على الطفل لا بد له من فهم علمي للطفولة من الناحية النفسية ، فالطفل خاضع لوعي متدرج بالحياة تبعا لمدى مداركه الطبيعية التي تتنامى مع الايام .

فعالم الطفل عالم الدهشة الاولى في معرفة الوجود والناس « ولا يوجد بالنسبة الى الطفل شيء عادي للغاية او تافه للغاية بحيث لا يختبره او يستكشفه او يسأل عنه . (٣) » .

فهو باحث دائما وسائل لا يمل ، يفهم العالم انه ملكه وان في امكانه ان يتعامل أو يتخاطب او يتعاطف مع اكثر الموجودات ، ان لم نقل كلها ، ومثال فيليس هسكر معروف لدى الجميع عندما يسجل قول احد الاطفال: « ان الشمس ترتفع في السماء من اجلي أنا » (٤) ، وكم من الاطفال يحاولون الامساك بالقمر ، او يتحدثون مع اللعبة أو الكتاب .

وتمر مرحلة صعبة نحاول فيها افهام الطفل ان الحياة مستقلة عنه وليست خاضعة لرغباته بكل سهولة . لذلك « ينبغي ان يتعلم الطفل منذ وقت مبكر جدا ان الامور لا يمكن ان تسير وفق هواه ، من ثم وجب الا نعطيه كل ما يطلب او يريد ، اذ لا بد له ان يتعود اغفال بعض رغباته ، وان يتعود العطاء وهو يود لو يأخذ . (٥) »

وصفة الطفولة الكبيرة هي النمو السريع ، النمو الجسدي والعقلي معا فالاختلاف كبير بين سن الرابعة مثلا والعاشرة وما بعدها بقليل ، وتمر هذه الاختلافات بسلسلة من التفاعلات الدقيقة العضوية والنفسية بتأثير الاخرين والبيئة (٦) .

ان الطفولة تحتفظ بالكثير من الخصائص التي يجب مراعاتها والتعامل معها بدقة ، فعفوية الطفل وبراعته وحسن الاستكشاف لديه وقدرة التخيل لديه ، كل هذا يجعلنا نعامله من منظارين ، منظار مراقبته وتوجيهه بيسر وعناية ، ومنظار الحرية في فهمه وتعبيره ، حتى لا نكثف حس القمع عنده « ان اي ضغط من جهة الكبار والمشرفين على تربية الطفل يحول دون التعبير عن مشاعره ، وفي هذه الحالات يحاول الطفل ان يعبر عن مشاعره التي كبحها بشكل مقنع كالاغراق في احلام اليقظة والعدوان

والكذب (٧) » . ويكاد يجمع المختصون أن العوامل التي تساعد على دفع الطفل للتكامل والتوازن في الحياة هي :

١ — تعلم المهارات الجسمية ٢ — واكتساب اتجاه سليم نحو الذات ٣ — وتعلم الدور الذي يليق بالجنس الذي ينتمي اليه الفرد ٤ — وتعلم المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والحساب ٥ — وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة اليومية ٦ — وتكوين الضمير ومعايير الاخلاق والقيم ٧ — وتعلم التعامل مع رفاق السن (٨) .. ٨ — وتنمية حس التخيل لديه . وهذه العوامل لا بد لها من أرضية تستند اليها ، وهي الوضع الاقتصادي لاسرة الطفل ، فهذه المواصفات لا تتكامل في اطفال الفقراء جدا ، او الاغنياء جدا ، ان هذا العرض القصير بمثابة ملامح سريعة للطفل من خلال قدرته النفسية ، ومن الهام جدا ان يلم بها الكاتب حتى يفهم هذا الجمهور الذي يخاطبه .

٣ — اللغة والطفل

تخضع اللغة عند الطفل لحدود نموه الطبيعي والنفسي ، وينمو لديه الحس اللغوي ، اذ اصبح التعبير بعد عدة سنوات تبعا لمدى علاقته مع وسطه ، والطفل يبدأ ينطق حروفا معينة سهلة في البداية كحرف الباء والميم ثم يتعلم ان يقول بابا وماما ودادا .. ثم نعلمه اصطلاحات خاصة به فنقول له « او » « او » « واوا » لتحذيره ، والحيوانات قد تجمعها عنده لفظة « قوقو » ثم يتعلم تسميات الاشياء ، فهذه سيارة وتلك كاس وهذه كرسي الخ .. ثم يستخدم الطفل الضمائر بتعثر كبير ومضحك في اغلب الاحيان . ومنذ سن الخامسة تقريبا يتعلم الاستخدام الصحيح للضمائر والاسماء لكنه يظل يعاني من صعوبة نطق بعض الكلمات ، أو الحروف .. فالكاف قد يلفظها تاء والراء لاما . وفي السادسة غالبا يدخل عالم اللغة بشكل سليم من ناحية الاوليات وبعدها يبدأ بفهم اللغة تدريجيا ويظل لخمس او ست سنوات خاضعا لحد معين من قدرة التعبير وفهم اللغة (٩) .

والجمهور القارىء من الاطفال يتطلب من الكاتب استخداما ذكيا للكلمة والجملة ، ويلاحظ ان الطفل لا يفهم غالبا الفعل المبني للمجهول ، او المفعول لاجله او معه وهكذا .. لذلك لا بد من عناية لغوية خاصة ، واستخدام مدروس للجمل ، والتوفر على قاموس من الكلمات خاص بالطفل .. وهذا لا يعني عدم وضع كلمات جميلة على الطفل أن يسأل عن معناها .. وبعدها سيحب هذه الكلمات التي تعلمها .

وقد تأكدت سلامة الاسلوب الذي يخاطب الاطفال وفق المواصفات التالية :

١ — التكرار ٢ — محاكاة الاصوات ٣ — الجملة القصيرة ٤ — العناية باستعمال الضمير واجتنابه في غالب الاحيان ٥ — الكلمة السهلة بمخارج الحروف ٦ — الكلمة المفهومة لدى الطفل ٧ — جعل اللغة مستوحاة من عالم الطفل ٨ — استخدام الافعال في الجملة حتى يتعود الطفل على دلالة الحركة الزمنية في اللغة ٩ — استخدام اسلوب الطلب للتشويق . ١٠ — الابتعاد عن المجازات والاستعارات والكنايات ما امكن .

٤ — شعر الاطفال

الشاعر الراحل احمد شوقي جدد في مسائل ادبية كثيرة ، ولعل اهمها كتابته الشعر للاطفال ، ففي الجزء الرابع من الشوقيات أفرد قسما خاصا اسماه « ديوان الاطفال (١٠) » فنجح قليلا ، واخفق كثيرا ، لكنه شق أرضا بكرا ، اضافة الى محاولات كثيرين مثل كامل الكيلاني (١١) ، وعثمان جلال . وهذا النص نقرأه نموذجا من تلك النماذج :

قد لبس الحمار جلد السبع — فانتفخت اجنابه بالطبع
وراح في أروقة المدينة — يزار مثل الليث في عرينه
فنظرته من خباها الناس — وغرها الهيبة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدورا — وأغلقوا في وجهه القصورا
وبينما الحمار في عناه — اذ ظهرت للناس أذناه
ووقعوا ضربا به وقالوا — بمثل هذا تضرب الامثال

وكثيرا ما كتب شعراء كبار او اساتذة جامعيون قصائد لغرض تعليمي وبعضها جميل وناجح .

ولكن القفزة النوعية الثانية في شعر الاطفال بداها الشاعر الكبير سليمان العيسى بعد نكسة حزيران ، وذلك لان العيسى اعطى كما ونوعا متميزين في هذا المجال وسمعنا وما زلنا نسمع باصوات بارزة في هذا اللون من الشعر .

ومن خلال التجارب الموجودة الان ، يمكننا استعراض الانجازات الفنية في شعر الاطفال ، وتبيان التصورات المفيدة لما يجب ان يتوفر في هذا الشعر مستقبلا .

واذا كان شعر شوقي فتحا في الانواع الادبية لدينا ، فان شعر العيسى كان فتحا في مجال كتابته اكثر مراعاة ودراسة في توجهها ولغتها ، رغم بعض النبرات الصاخبة والتعبيرات العصية على الطفل لدى شاعرنا . غير ان هذا لم يمنع دون ان يتدم لنا العيسى عشرات القصائد الممتازة للاطفال ويتوجه صادق يحمل عذوبة الطفولة وبراءتها ، وما نريده من الطفل العربي على صعيد الوعي القومي والاشتراكي .

ففي احدى قصائده يقول العيسى :

القبلة الاولى من الصباح
لجبهة الفلاح — لساعد الفلاح
للساعد المفتول — تحية الحقول
تعطيه ما يشاء من ثمر
من غلة كدفقة المطر
وتضحك البلاد — لموسم الحصاد
ويسعد البشر (١٢)

ويمكنني ان اوجز المعطيات الاولى لشعر الاطفال في النقاط التالية :

١ ــ **اللغة الواضحة** : والمقصود من ذلك تقديم نص للصغير بلغة عالمه المحدود لغويا ، وبناء على ذلك لا يمكن ان نقدم الكلمات الجميلة والجديدة على قاموسه اللغوي ، ومن مستلزمات اللغة الواضحة ايضا عدم الاكثار من الاستعارات والمجازات والكنايات ، لان الطفل غالبا لا يستطيع فهم التجريد في الصورة الشعرية ، وامر هام آخر يتعلق بتركيب الجملة ذاتها ، فان التقديم والتأخير واسلوب الجملة الاعتراضية تصعب على الطفل ، وتعسر عليه استمتاعه بالنص ، ولا يمكن بالتالي التعامل مع الجملة تعاملا عاديا ، فالفعل المبني للمجهول وغيره واساليب لغوية اخرى تفسر شرط وضوح اللغة لديه .

٢ ــ **الوزن الخفيف** : فالطفل يميل الى الشعر المكتوب بوزن خفيف قد لا يزيد على تفعيلتين او ثلاث ، لان طول المقطع يخل بالغنائية الخاصة بالاطفال ، هذه الغنائية التي يميلون اليها كثيرا .. وانا ما زلت اتذكر عذوبة نص كنا نعجب به كثيرا ونحن اطفال ومنه :

كلبي كلبي يمشي جنبي

لا ينساني بل يلقاني الخ

وكما يقول سليمان العيسى :

ارسم علمي فوق القمم

انا فنان

او نص شعري جميل قراناه يوما يقول :

دوري دوري كالعصفور

هيا ارتاحي فوق الدور الخ ...

ان هذا الشرط اساسي اولي في شعر الاطفال يتفنن الشعراء في تطويعه لاغراض كثيرة رغم الصعوبات اللغوية التي يفرضها .

٣ ــ **تكرار النغمة** : اذ نلاحظ ان الطفل كثيرا ما يتعلق بالنص الذي يحوي انغاما راقصة مكررة ، وهذه الناحية مغفلة في نتاجات كثيرين .. على الرغم من الاهمية الكبيرة لهذا الاسلوب ، فالجملة التي تقابل جملة تماثلها تقريبا في الحروف تصبح اعلق بذهن الطفل واكثر مجالا لديه لانها بذلك تقربه من الغناء وتسهل عليه الحفظ . وبالتالي تحقق النجاح المطلوب ومن هذا ايضا ان يقوم الشاعر بتكرار جملة معينة او كلمة او محاكاة ما لاحد الاصوات .

٤ ــ **القصصية في القصيدة** : وهنا لا اقصد القصصية بمعناها الواسع وانما اردت من ذلك تلك الحركة في الحدث عبر القصيدة ، وذلك الحوار والسؤال والاستفهام والطلب والجواب والنهاية في القصيدة فهذا يجعل النص مشوقا اكثر عند الطفل .

٥ ــ **محاكاة بعض الاصوات** : وهذا مما يجب العناية به جدا ، واقصد من فعل المحاكاة ذلك التقليد الجميل لاصوات الحيوانات او المطر او العطس او التعجب الخ .. انها تسر الطفل لانها تضحكه وتحاكي عالمه به وعادته المرونة في محاكاة مثل هذه الافعال فكثيرا ما نلاحظ حسن التقليد عند الصغار .. انهم في العابهم يقومون بمحاكاة اصوات السيارة او الكبار ، أو الريح الخ .. وعلى الشاعر الاستفادة من كل ذلك ..

٦ ــ **الواقعية** : واقصد بهذا الاصطلاح استخدام الحياة الحقيقية للاطفال في الشعر ، فكثيرا ما تطالعنا نصوص تحوي فيها تحويه افكارا وتصرفات غريبة على عالم الاطفال ، ولا تمت لرغباتهم واسلوب تعاملهم باية صلة ، فالصغير مثلا لا يفهم السياسة كما نفهمها نحن ولا يفهم الوطن كما نفهمه نحن ، اننا عندما نحاول ان نضمن هذه المعاني في الشعر نستخدم اشياء بسيطة مستمدة من رغبات وحاجات الطفل لتعطي من خلالها وصفة .. ولا اقول اكثر من ذلك ... حتى يبدا الصغير بتحسس او اختزان معنى الوطن على سبيل المثال .. كان نقول له ان من يحب مدرسته يحب بلاده ، ومن لا يوسخ شارعا يشارك في بناء بلده الخ ...

اضافة الى ذلك يجدر بنا ان نستفيد بل ان تنطلق من بيئة الطفل الصغيرة فنكتب لها ، لا ان نستمر في التحدث معه من فوق فنكتب عن العابه ودفاتره وكتبه واصدقائه .. ونكتب عما يحبه الطفل من شتاء وثلج



وقمر وحيوانات وغير ذلـك .. عائدين باذهاننا الـى طفولتنا ومنتبهين جيدا جدا الى اطفالنا .

٥ ـ قصة الاطفال

لست هنا بصدد اعطاء لمحة تاريخية مفصلة عما كتب للطفل من قصص في الوطن العربي ، لكنني سأشير الـى ابرز ملامح ذلـك .

وقبل ذلك لا بد ان توجه اربعة انتقادات كبيرة الـى ما كتب للاطفال في المراحل السابقة :

١ ـ لقد امتلأت القصص بحس خرافي

٢ ـ لم تمتلك التوجه الفكري الرصين في الغالب

٣ ـ وقعت في سردية مملة لا تقيم وزنا لحجم ودقـة الكلام .

٤ ـ لم تراع تلك القصص الاسلوب الواضح ، فقـد كتبت بلغة صعبة (١٣) .

وان القارىء لقصص كامل الكيلاني والهراوي ومحمد عطيـة الابراشي ومحمد سـعيد العريان (١٣) يجد هـذه النواقص وقد تمثلت بقوة ، ولكن يجب الا ننسى انهـم كانوا فاتحين في مجالهم ، والمجرب الاول لا بد ان يكون كثير الاخطاء . ويشمخ كامل الكيلاني بمكتبة كبيرة قائمة بذاتها عمل لها بحب واخلاص ، ندر ان يتوفرا في نفس غيره ، فكان بحق رائد قصة الطفل العربي . وقد حققت مجلـة السندباد وبساط الريـح بعض الخدمات الجيدة لهذا الفن ، ورغم الانجازات الطيبة التي تحققت علـى ايدي اكثر من كاتب عربي ، فان المطلوب ما يزال كبيرا ، والكثير من المنشور الان مخيب للامال .

ومن المفيد هنا ان نعود الى حوار قديـم جديد : ماذا نريد من قصة الاطفال ان تقدم ؟ والى اي حـد نسمـح للاسلوب ان يتطور فيها ؟ ان النماذج المكتملة طرحت علينا اكثر من سؤال : فهناك من كتبوا القصة التي لا تتجاوز عدة اسطر مقابل قصص بعشرات السطور ، فاي الشكلين اصلـح ؟ ما تزال لغة القصص موضع نقاش ، فهنـاك من يوظـف اللغة بدرجة من الشاعرية عالية ، ويؤدي غرضه باشكال حالمة شفافة وغامضة بعض الشيء ، وهناك من يميـل الى الوضوح التام والفكرة المركزة المحددة ، فاي الاتجاهين اصح وايهما في خدمة تطور هذا الفـن اكثر ؟..

وهنا يقـع اختلاف رئيسي حول وعي الطفل نفسـه ، فهناك من يرى الطفل عالما جميلا لديه القدرة العالية على فهم الخيال والتأملات ، وآخر يرى في ذلـك خطرا محدقا على الطفل نفسـه ، وابتعادا متعمدا عن ايصال المعانـي التي نريدها بوضوح اليه ..

ان اشكالات كهذه واقعة ، وسيظل الصراع حولها ممتدا ، لكن المفيد ان نوضح زوايا هـذه الاشكالات ، وناخذها بالنقد السريع من اجل اجراء حوار جاد حـول ذلـك ...

الحقيقة ان النظرة الى قصة الطفل تخضع لعوامـل كثيرة منها الرؤية الفلسفية التي يحملها الكاتب نحو الطفل وكذلـك ميله الشخصي الى الشفافية او المبـاشرة .. وكذلـك امكانية الكاتب اللغوية .. وليس لقصة الطفل في رايي شكل محدد ، انها دائما حصيلة لدى فنية الكاتب مع المادة ، على الا تؤدي هذه الفنية الى قطع الجسور الواصلة مع الاطفال .. فقد يحتاج الموضوع الى المباشرة او الشفافية ، او التعبير الحالم او الاسطوري .. كذلك حجم القصة لا بد ان يتاثر تبعا للموضوع بين قصة تشبه الومضة الجميلة واخرى تحوي حدثا سرديا واقعيا الخ.. لكن لا يجب ان ننسـى ميل الطفل الى المادة القصيرة المركزة التي لا تحوي حشـوا واستطرادات في الكلام .

وقصة الطفل ليست كتابة طارئة او هامشية بل هي عمل ادبي له مواصفات اي ابداع ادبي اخر ، تطلب منه الدقة اللغوية والبراعة في الاسلوب والارضية المثبتة للحدث .

ولنا امثلة بارزة جدا لقصة الاطفـال الممتازة ممثلـة بنتاجات زكريا تامر وعبدالله عبد .. وتجارب جيدة لرشاد ابو شاور وفتحية كتونة ومحمد ابراهيم ابو علو وايـوب منصور ودلال حاتم وعبد التـواب يوسف ، الى جانـب التجارب المبشرة لدى كثيرين من كتاب فلسطين ولبنـان وسوريا والعراق .

٦ ـ صحافة الاطفال

سمعنا كثيرا من يعد صحافة الاطفال ضمن مصطلـح ادب الاطفال ، وقبل ان نرد على هذا القول يجب ان نناقش الامر ، لنرى بعـد ذلـك وجهة النظر الاقـرب الـى الموضوعية .

وقبل كل شيء اعود فاؤكد ان ادب الاطفال لا ينفصل عن اي فن ادبي اخر ، فشاعر الاطفال يكون شاعرا للكبار وعلى الاقل عالما بفن الشعر وعوالمه واساليبه ، والقصاص يمتلـك زمام القصة كفن قبل كل شيء .. والسيناريو ايضا يدخل ضمن العملية الابداعية الخالصة ..

اما صحافة الاطفال فهي امر يختلف تماما ، ففيها العلوم والفنون والرياضة وغير ذلـك من الابواب .. فهل يصح ان نعد هذا ادبا ؟ صحيح ان كاتب الاطفال الناجح صحافي ناجح لهم ، كما يكون كاتب الكبار صحافيا ناجحا ايضا ..

بل ان هناك امورا كثيرة في صحافة الاطفال لا يحسنها اي كاتب لهم كالمواد العلمية مثلا او التسلية او الرياضة ، بينما ينجـح كاتـب الاطفال في صفحات الردود علـى الجمهور واستفساراتهم والمواد الادبية المكتوبة لهم .. ونقد نتاجات قرائه .

ولا يشكل ادب الاطفال بالنسبة الى صحافتهم الا فرعا قليلا ، فهو باب من ابواب الحيز المتاح للمواد الموجهـة الى الصغـار .

ومن خلال رؤية عامة الى ذوق جمهور الاطفال ، نجد انهم يميلون الى ما يلي :

١ ـ يميلون الى المواضيع الساخرة بالدرجة الاولى .

٢ ـ المواضيع الخيالية والاسطورية التي تحوي روح المغامرة ، تستأثر بالدرجة الثانية .

٣ ـ نتاجات الاطفال ومناقشة استفساراتهم تأتي في الدرجة الثالثة

٤ ـ ويهتمون رابعا بالموضوعات العلمية ويميلون خصوصا الى الغريب والطريف منها .

اما النواحي السياسية فاذا ما قام واحدنا بعدة تجارب لاستكشاف الراي الصحيح حول ذلك سيجد ان الطفل مرتبك الفهم امام السياسة ولا تمسه الا من زوايا خفية قلما نستطيع ايصالها اليه .. نظرا لان السياسة نفسها تحتاج اوليات ليست متشكلة في وعي الطفل وهذا امر هام ايضا لاجراء الحوار حوله .

ولا بد ان نذكر اهم التجارب الصحفية العربية مبتدئين بالمجلة الاسبوعية الهامة « السندباد » التي اصدرتها دار المعارف عام ١٩٥٢ ثم « بساط الريح » اللبنانية ومنذ عدة سنوات وصلتنا مجلات لا بأس بها مثل « اسامة » السورية و « مجلتي والمزمار » العراقية افضلها بلا منازع .. ونتمنى ان تنشط صحافة الاطفال في الوطن العربي حتى نعطي للجيل القادم الطاقات الروحية القادرة على صنع الشخصية القومية . (★)

هوامش :

١) صحافة الاطفال دكتور سامي عزيز صفحة ١٥
٢) نفس المصدر صفحة ١٧
٣) عالم الطفل تاليف فوليس هسلر ترجمة رمزي يسي صفحة ٦٠
٤) نفس المصدر صفحة ٤٧
٥) مشكلات الاطفال اليومية تاليف دجلاس توم ترجمة د. اسحق رمزي صفحة ٥٣
٦) للاستزادة يحسن الرجوع الى « سيكولوجية الطفولة والمراهقة» للدكتور مصطفى فهمي
٧) سيكولوجية الطفولة والمراهقة للدكتور مصطفى فهمي صفحة ٩٣
٨) نفس المصدر الصفحات ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠
٩) ارتقاء اللغة عند الطفل د. صالح الشماع
١٠) الشوقيات احمد شوقي
١١) كامل الكيلاني تاليف : عبد الغني البدوي
١٢) ديوان الاطفال للشاعر سليمان العيسى
١٣) لهؤلاء اعمال كاملة صادرة عن دار المعارف في مصر

(★) بحث مقدم الى ندوة الاطفال في الوطن العربي التي انعقدت في بغداد في كانون الاول الماضي .



تنبؤات علمية

اشترك ١٩ عالماً من مختلف الحقول العلمية ومن دول متعددة في العالم في التنبؤ عن الانجازات العلمية التي سيحقق خلال السنوات والاجيال القادمة. وهنا ننشر أهم تلك التنبؤات العلمية:

- في عام ١٩٨٠: سيتحكم العلماء في سقوط الامطار أو عدم سقوطها.
- في عام ١٩٨٢: ستنشأ قاعدة أو عدة قواعد على القمر. وستصل الحملات الفضائية الى عدد أكبر من الكواكب السيارة.
- في عام ١٩٨٤: يبلغ عدد سكان الكرة الارضية ٦ بلايين نسمة فقط !!
- في عام ١٩٨٥: يستطيع العلماء خلق مواليد مطابقة لمواصفات معينة. وسيتمكن العلماء من السيطرة على عدد الاناث أو الذكور من المواليد اليومية في العالم.

ويجب ان تكون الطاقة النووية ١٣ بالمئة من الطاقة العالمية.

- في عام ١٩٨٩: ستنتج أجهزة وتخترع وسائل متعددة وفعالة للسيطرة على البرق.
- في عام ١٩٩٠: سترسل مستعمرة بشرية الى الفضاء يعيش على متنها عشرة آلاف نسمة من سكان الكرة الارضية. وستدور هذه المستعمرة حول الارض، كما انها ستكون مستعمرة جميلة مكونة من بيوت وحدائق ... وستكون الجاذبية فيها أضعف مما هي على الكرة الارضية مما ستطول حياة مرضى القلب.
- في عام ١٩٩٣: ستنتج وسائل علمية متطورة لمراقبة الاعاصير والرياح الشديدة.
- في عام ٢٠١٠: سيهبط أول إنسان على كوكب المريخ.
- في عام ٢٠١٨: يستطيع العلماء السيطرة كاملاً على أحوال الطقس. ويسيطرون على الرياح والامطار والاعاصير. وهذه السيطرة ستستغل لأغراض عسكرية !!

كما ان الهجرة الى المستعمرات الفضائية ستكون متاحة وممكنة لكل إنسان !!



ماذا يحدث "لارض الميعاد"؟

تدفق الرساميل و"الدولة الاسرائيلية"

"ان تدفق الرأسمال الى بلد ما، هو الاساس في تطور هذا البلد بشكل تبعي"

في هذه الدراسة، يحاول الباحث الاميركي "الين باغر" ان يبين الاثر الذي يتركه تدفق الرساميل (وخصوصا الاميركية) على التركيبة الطبقية وعلى المؤسسات الناشطة في المجتمع الاسرائيلي. وهو يحاول ان يصل الى استنتاجات محددة بالنسبة لطبيعة التطور في الكيان الاسرائيلي. كما انه يتطرق الى "عملية الاختصار في التنمية" والى الخطوط العريضة لتحليل الاسس السياسية الاقتصادية لاسرائيل.

لقد ترجم هذا البحث عن مجلة "بيركلي للعلوم الاجتماعية" (مجلد ٢١/ ٧٦ – ٧٧) التي تصدر عن جامعة بيركلي في شمالي كاليفورنيا.

هيئة التحرير



ملف / مـاذا يحدث لأرض الميعـاد؟


المهاجرون من اليهود الشرقيين : دون رأسمال

يمكن الاطلاع على المأساة التي تعاني منها حركة التطور في اسرائيل من خلال قراءتنا للتصريح الذي ادلى به الزعيم اليميني زيف جابوتنسكي (خلال مقابلة له مع صحيفة « رسوجيت» الناطقة باسم اللجنة المركزية للصهاينة الروس الاوكرانيين) . يقول جابوتنسكي في تصريحه :

« يرتكز اقتصادنا بأغلبيته على الانفاق الطوعي للصندوق المالي الوطني واصحاب الالتزامات الخاصة الذين ، في اكثر الاحيان يشغلون رساميلهم ، ليس بهدف جني الارباح بل بدافع الحماس الوطني . قد يأسف المرء لذلك ولكن هذه هي الحقيقة . اذن الحماس والايمان والنقاء الروحي ودوافع معنوية شبيهة هي في اساس بنيتنا الاقتصادية » (١) .

وتشير صراحة جابوتنسكي هذه الى العلاقة الهامة التي تربط تدفق الرساميل الى المرافق العامة والخاصة بتطور الدولة ونموها . وقد نفاجأ حين نجد ان النظرية الامبريالية لا تجد لنفسها تطبيقا في الحالة الخاصة التي يمثلها الاستعمار الجديد في اسرائيل . فاسرائيل ركيزة استراتيجية لتغلغل الامبريالية وبسط نفوذها السياسي . وهي المكان الذي انشأ فيه المستعمرون والمغتربون الاوروبيون ما يوصف بـ « المعجزة الاقتصادية » . وعلى الرغم من ذلك ، فان الصلة التي تربط بين العوامل المختلفة كالبنية الطبقية الناشئة والرأسمال الاجنبي وسياسات الامبريالية ودرجة تطور الدولة ، هذه الصلة التي تشكل محور فهمنا للاوضاع في كل من امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا ، تبقى غير قابلة للتطبيق في اسرائيل .

من خلال هذه الدراسة سأعمل على تبيان الاثر الذي يتركه تدفق الرساميل على كل من التركيبة الطبقية والمؤسسات الناشئة في المجتمع الاسرائيلي . كما سأحاول ان اضع الخطوط العريضة لتحليل الاسس السياسية والاقتصادية لهذا البلد . لا شك ان ما ينقصنا في عمل كهذا هو عرض اكثر دقة مما هو متوفر عن العقيدة الصهيونية (٢) . وعلى كل حال ، ما يهمنا الآن من هذه الايديولوجية هو مدى مساهمتها في بناء نظام اقتصادي واجتماعي من النمط الرأسمالي وذلك من خلال تبريرها وتسهيلها لقيام مثل هذا النظام في اسرائيل .

ان فهمي لهذه المهمة يتركز في توضيح المسائل البنيوية التي يجب ان يثيرها النقاش حول الامبريالية واسرائيل والشرق الاوسط .

وتركز هذه الدراسة على ان تدفق الرأسمال الى بلد ما هو الاساس في

«الهستدروت عامل اساسي في نشوء الرأسمالية في اسرائيل»

تطور هذا البلد بشكل تبعي . ففي حال تفادي التراكم البدائي للرأسمال ، ستكون الطريق المختصرة للتنمية الاقتصادية الناتجة عنه محفوفة ببعض المخاطر التي تواجه القطاعات الاقتصادية المختلفة في تطورها ، المتباين الدرجات .

ان عملية الاختصار في التنمية التي تنتج عن استيراد الرأسمال والتي تشجعها الايديولوجية الرائجة ، هذه العملية هي التي تحدد بنية العلاقات الاجتماعية . لذلك فان هذه الدراسة ستضع عناوين التغيرات في العمل وفي البيرقراطية الوطنية والبرجوازية المحلية والطبقة العاملة . كما انها تتطرق الى دور الدولة : ما هي السياسات التي مهدت الى دخول الرساميل الاجنبية وما هي السياسات التي اتبعت على اثر

١ - عن مقابلة صحفية مع راسوجت ، الفرع الروسي - الاوكراني للجنة المركزية للصهيونية ، مترجمة في صحيفة « بوديبشي رندشاو » في ١٢ - ١١ - ١٩٢٣ ، العدد ١٠ ، ص ٣ .

٢ - هذا يحتاج الى بعض التفصيل اذ بينما لا توجد دراسة دقيقة عن هذا الموضوع ، الا ان بعض المحاولات ، وان تكن غير كافية ، قام بها كل من : مكسيم رودنسون في كتابه : اسرائيل ، دولة تثبيت الاستعمار ؟ (نيويورك ، دار باتفيندر للصحافة ، ١٩٦٩) ، ثم ناتان وينستوك ، في كتاب : « الصهيونية » ضد اسرائيل » (باريس ماسبيرو ، ١٩٦٨) .

وفي هذا الصدد ، اثيرت بعض القضايا الاكثر عمقا من قبل موشي ماشوفر ، اكيفا اور وحاييم اليغبي في « الصبغة الطبقية للمجتمع الاسرائيلي » ، وفي بعض المقالات الاخرى التي وجدت في كتاب « اسرائيل الاخرى : القضية الجذرية ضد الصهيونية » الناشر هو آري بوبر « نيويورك ، ١٩٧٢ » .

ومن وجهة نظر الى حد ما مغايرة ، ان تكن المليئة بالتفاصيل التاريخية ، تجدر العودة الى كتاب اهارون كوهين : « اسرائيل والعالم العربي » (لندن ١٩٧٠) ، وكتاب يوديت يونغ ، كلية العلوم الاجتماعية ، اطروحة الدكتوراه غير المنشورة ، جامعة جوان - فولفغانغ غوته ، فرانكفورت ، المانيا الاتحادية .

تدفق هذه الرساميل ؟ واخيرا سنتناول نقاط الضعف الملازمة للادمان على تدفق الرأسمال الاجنبي .

وهذه الدراسة لن تستثني او تقلل من اهمية تطور الاحزاب السياسية النضالات الايديولوجية والقوى التاريخية الاخرى التي ساهمت في تطور الدولة في اسرائيل . فنحن نأمل ان نثير بعض المسائل التي تتضمن تفهما كاملا لمفاهيم اسرائيل السياسية ومواقفها وما الى ذلك ...

التبعية والخطوات الاولى على طريق سياسة اقتصادية رأسمالية

حجتي الاساسية هي التالية : ان تدفق الرأسمال (٣) من خلال القنوات الخاصة او العامة يخلق ظروفا مؤاتية للتنمية الاقتصادية التابعة (٤) .

اعني بكلمة تابعة التوسع او الانحسار الذي يصيب اقتصاد البلد المستعمر نتيجة القرارات الاقتصادية ونشاطات القوى الاقتصادية التي يتعامل معها . والبرهان على كلامي هذا ان علاقات الطبقة المميزة في الدولة التابعة هي التي تسوي الخلافات التي تبرز بين القوى الاقتصادية النافذة .

واعني بذلك التبادل التجاري وتوظيف الاموال والهبات والحوالات الخاصة . فالمصادر الاجنبية لهذا الرأسمال تختلف من وقت لآخر فهي احيانا تكون من المهاجرين او بواسطة المودعين الخاصين او حكومات اجنبية وحسابات لدى بنوك والتعويضات الالمانية الغربية وهبات اليهود في الخارج ، الخ ....

مما يؤدي الى نتائج سلبية في البنية الاجتماعية والسياسية الاسرائيلية . وسوف أبرهن ان الرأسمال المتدفق كظاهرة اقتصادية متغيرة يترك آثاره على آفاق التنمية الاسرائيلية . فالرأسمال المتدفق يتعدى كونه مجرد تحويل الاعتمادات من بلد الى آخر . ان قيمة اية حوالة بالدولارات تحمل معها الكثير من المعاني السياسية وبالتالي يجب كشف الطبيعة الدقيقة لهذه الجهود السياسية التي تفرض انماطا معينة في التنمية الرأسمالية (٥) وتمهد الطريق لخلق الطبقة الرأسمالية المتميزة في اسرائيل .

ان طبيعة تدفق الرأسمال يحرم البلاد من امكانية التنمية المحلية البديلة ويحصر النمو الاقتصادي في قطاعات ليست مربحة الا للمصالح الخاصة . لقد اصبحت البنية الاجتماعية الاسرائيلية اسيرة التفاوت في الدخل وعدم المساواة في الثراء وبروز برجوازية محلية تتولى امور الرأسمال الاجنبي ، كما وتأثرت تلك البنية بموجات الاضرابات والتضخم والبطالة . واخيرا وليس آخرا الاستمرار بانتهاك الحقوق الوطنية للفلسطينيين العرب (٦) .

وعلاوة على ذلك فالاعتماد السياسي على الامبريالية يتجلى بوضوح في نطاق العلاقات الدولية (٧) فقد نتج عنه باستمرار حصر للامكانيات والخيارات المفتوحة امام اسرائيل في السياسة الخارجية وتحدد في متابعة مبادرات السلام والعدالة الاجتماعية المحلية .

ان الميول المركزية للتنمية الاقتصادية الاسرائيلية ثابتة منذ مطلع هذا القرن . فبينما كانت الادخارات الاسرائيلية غائبة بشكل مستمر ، حافظ الاستثمار على ثباته . فكيف حصل ذلك ؟

شكلت حوالات المهاجرين المصدر الرئيسي لتدفق الرساميل قبل عام ١٩٤٨ (٨) ... بالاضافة الى ذلك ، كان هنالك تحويلات احادية الجانب من قبل مؤسسات يهودية جنبا الى جنب مع كمية ضئيلة (١٢ بالمئة) من الاستثمارات الاجنبية . وعلى الرغم من ضآلة هذه الاستثمارات فانها ذات قيمة لا يستهان بها ، وذلك لان فلسطين ، بالمقارنة مع بقية الدول النامية ، لم يكن عندها الكثير مما تقدمه للمستثمر الاجنبي . اذن الارقام هذه هي اكبر مما يمكن توقعه وهي تعكس اهمية الدور الذي لعبته الصهيونية في تشجيع الاستثمارات الخاصة ايضا (٩) . وبينما تغير مصدر هذا الرأسمال مع الزمن الا ان حجمه قد تحدد نسبيا منذ البداية ، فحتى قبل الحربين العالميتين كانت ادخارات فلسطين سلبية اي ان الرأسمال المتدفق كان يفوق مجموع الاستثمار المحلي الصافي . كما ان الرأسمال المتدفق ساهم في الاستهلاك (١٠) .

وبما ان الايرادات الناتجة من الصادرات كانت بالكاد تكفي لتوسيع الاقتصاد فقد ظل حجم الواردات متعلقا بالرأسمال اليهودي المتدفق الذي رافق الهجرة اليهودية الى فلسطين خلال هذه الفترة المبكرة . وهكذا زرعت بذور الرأسمال التابع كنتيجة عرضية لهذا النظام .

---

٣ – ترجمت في الصفحة ذاتها .

٤ – كذلك ترجمت في الصفحة ذاتها .

٥ – يشير فلاديمير ايليتش لينين الى ان المستعمرات ، قبيل مرحلة الامبريالية الحديثة ، كانت خاضعة لعملية تبادل السلع فقط وليس لنمط الانتاج الرأسمالي ككل ، ولكنه يضيف : « لقد غيرت الامبريالية ذلك . والامبريالية صارت تعني تصدير الرأسمال ، هذا بالاضافة الى ما تعنيه من اشياء كثيرة اخرى . وبذلك تنقل الامبريالية نمط الانتاج الرأسمالي فتزرعه في مستعمراتها بشكل متدرج . ان الامبرياليين لا يستطيعون الاستغناء عن الاعتماد على الرأسمال النقدي الاوروبي » . (مختارات لينين ، المجلد ٢٢ ، موسكو ١٩٦٨ ، ص ٣٢٧) .

العلاقة بين تدفق الرأسمال والنمو الاقتصادي هو موضوع دراسة الاقتصاديين التقليديين كنمط طبيعي في دورة حياة بلد ما . والدول الاقل نموا لا تستطيع ان تجاري تلك الاكثر نموا في السوق الاقتصادي وسعر المواد الاولية الموجودة في الدول غير النامية لا بد له الا ان يتأثر وبحدة بعملية مبادلته بالمواد المصنعة الآتية من الدول المتقدمة . وهذا يجعل الدول النامية غير قادرة على الادخار فتتحول الى دول مديونة في وقت مبكر . ومع الوقت ، تتحول الدول الصغيرة النامية الى مدينة لدول ناشئة جديدة فتحقق بذلك ادخارات واستثمارات كبيرة .

ان هذه العملية ومضامينها السياسية قد درست بشكل غير كاف .

٦ – لن اناقش في هذه الدراسة موضوعة الفلسطينيين العرب بعمق . انهم وبالتأكيد الحلقة المفقودة اصلا من اكثر المحاورات عن المجتمع الاسرائيلي . وفي الوقت الحاضر ، سنكتفي بالاشارة الى ما نراه افضل كتاب عن الموضوع (وهو ممنوع في اسرائيل) كتبه صبري جريس : « العرب في اسرائيل » (بيروت ١٩٦٩) ، اني اجد من المفيد بشكل خاص العودة الى دراسة ممتازة لباتريسيا غاريت قدمتها كاطروحة للماجيستير في عام ١٩٧٠ في جامعة ماديسون ، كلية علم الاجتماع . عنوان الاطروحة « ايتام الامبراطوريات : دراسة حول اللاجئين الفلسطينيين » وهي تربط طرق النمو الاقتصادي المتبعة قبل عام ١٩٤٨ بخلق مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

٧ – ان المراجعة الدقيقة للسياسة الخارجية الاسرائيلية تبين لنا اعتمادها الكبير على توجيهات الولايات المتحدة الاميركية منذ تحالفها مع الغرب خلال الحرب الكورية . وافضل تفسير لهذه السياسة الخارجية نجده في كتاب « نظام السياسة الخارجية في اسرائيل » (لندن ، دار اكسفورد للنشر ، ١٩٧٢) ، كما سيتبين بوضوح في هذه الدراسة ، فان تحريك تدفق الرأسمال من المصادر الخارجية هو عملية حسابية متناسقة مع الفوائد الاقتصادية لتبعية الحرب الباردة .

٨ – روث كلينوف – مالول ونديف هاليفي : « التنمية الاقتصادية في اسرائيل » (نيويورك ، فردريك براجر ، ١٩٦٨) ص ٣٠ .

٩ – المصدر السابق . ان قضية الركيزة الايديولوجية للدولة الاسرائيلية تتضمن اكثر ما تمت مناقشته في هذه الدراسة . ومع ذلك ، فان مهمة ازالة الغموض بشكل كامل ومنظم عن هذه الايديولوجية / القومية الخاصة ، هذه المهمة يجب تأجيلها الى وقت آخر .

١٠ – المصدر السابق ص ٣١ . على امتداد الفترة بين ١٩٢٢ و ١٩٤٧ بلغت التحويلات الاحادية الجانب الصافية للرأسمال الاجنبي الى اسرائيل ، بلغت ١٩٥ مليون ليرة فلسطينية مقابل استثمار داخلي سلبي من ٩٥ مليون ل. ف.

وقد حدد دافيد هورويتز في عام ١٩٣٦ ، حيث كان يشغل منصب خبير اقتصادي في الوكالة اليهودية وفيما بعد منصب رئيس بنك اسرائيل ، عدد المخاطر الملازمة لهذه السياسة التبعية قائلا « ان الثغرة بين الواردات والصادرات ستردم بواسطة استيراد الرأسمال بضخامة ، ولا يعتبر هذا الاجراء اساسا عليا للتنمية الاقتصادية في المستقبل اذ انه ما من ضمانة لاستمرارية استيراد الرأسمال الى ما لا نهاية » (١١) ، كما اوجز روبرت اهمية تدفق الرأسمال لنمو الاقتصاد الفلسطيني خلال اواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات ، فقال « هذه الظاهرة تعكس وجها هاما من اوجه البنية الاقتصادية اليهودية في فلسطين ، ان حركة العمل في اسرائيل تمليها عوامل خارجية هي التدفق البشري والمادي من البلدان الاخرى ، والاموال الآتية من الخارج استعملت مباشرة لتمويل الفائض في الواردات او جمدت كودائع مصرفية او كنقد متداول لتوسيع القاعدة المالية للاقتصاد ، وبهذا يكون للعامل الرئيسي للتوسع اثرا واضحا على مستوى نشاط وعلى حجم الودائع المصرفية (١٢) .

خلال الفترة التي سبقت نشوء الدولة الاسرائيلية ارتبطت حركة الاستيطان بحركة الاستثمارات بشكل مباشر ، وعلاوة على ذلك ، اتجهت التنمية نحو تشغيل الاستثمارات في قطاعات البنية التحتية كالخدمات ووسائل الاتصال والمواصلات مشجعة عملية الاستيطان وهي بذلك قد عكست المخططات الاقتصادية التي اتبعتها الامبراطورية البريطانية .

اخذت فلسطين تكتسب تدريجيا بصورة سريعة اهمية حيوية لجهاز دفاع الاستعمار البريطاني ، ومع نمو حركات الاستقلال في العراق ومصر اصبحت فلسطين مركزا رئيسيا للقواعد التي انطلقت منها العمليات العديدة ، وبذلك شجعت الستراتيجية العسكرية البريطانية الاستثمارات في البنية التحتية علاوة على تشجيعها لعمليات الاستيطان ، وبذلك ايضا اصبح هنالك مصالح مشتركة بين الامبراطورية البريطانية وجهود البناء التي كانت تبذلها الحركة الصهيونية ، فرعى الانتداب البريطاني المصالح اليهودية ووجهها ، وقد شكلت التنمية في البنية التحتية وعمليات البناء ٤٦،٦ بالمئة من مجموع الاستثمار اليهودي خلال فترة الازدهار ما بين ١٩٣٢ - ١٩٣٩ ، كما ترافقت حركة الاستيطان مع الاستيلاء على الاراضي العربية ومنع العرب من التنمية مع جهود بريطانيا من اجل سحق بذور النشاط المضاد للاستعمار بين الفلسطينيين العرب بشكل خاص وفي الشرق الاوسط بشكل عام ، ان الثورة العربية التي بدأت باضراب عام في نيسان ١٩٣٦ ضد الحكم البريطاني ودامت ما بين ١٩٣٦ - ١٩٣٩ هي المثل الساطع لفهم هذه المسيرة (١٣) وان نجاح القوة العسكرية البريطانية في السيطرة على المقاومة العربية قد خدم الاستيطان اليهودي .

« لقد تم تركيز دعائم الاستقلال الاقتصادي ، فتم بناء ميناء تل ابيب واسرع العمل في توسيع ميناء حيفا ، كما تم شق طرقات استراتيجية خدمت الجالية اليهودية ... ولم تعد الزراعة على يد اليهود تواجه المنافسة الواسعة من قبل الانتاج الزراعي العربي الذي جاء نتيجة رخص اليد العاملة العربية ، ان القوة المتصاعدة للقطاع الزراعي اليهودي التي كانت النتيجة المباشرة للاضراب العام والثورة ، هذه القوة بحد ذاتها شكلت انهزاما حادا للعرب »(١٤).

لقد عكست هذه الهزيمة نفسها في القطاع الصناعي ايضا ، وقد برهن هورويتز ان ما بين عامي ١٩٣٠ - ٣٤ كان لدى المستوطنين ٣٥٠٠٠ عامل صناعي (اي ٢٧،٥ بالمئة من القوة العاملة اليهودية) بلغت نسبة دخلهم ٣٧،٨ بالمئة من الدخل العام ، كما ارتفعت نسبة الصناعة كجزء من الدخل القومي ما بين ١٩٣٦ - ٤٥ من ٣٦ بالمئة الى ٤١ بالمئة وقد تحقق هذا الارتفاع في القطاع اليهودي فقط بينما تدنت نسبة الصناعة في القطاع العربي من ١٣،٦ بالمئة الى ١٠،٨ بالمئة (١٥) .

المانيا سمحت للمهاجرين بتحويل رؤوس اموالهم

كان هم اليهود تأمين الاسس السياسية والاقتصادية قبل اعلان الدولة

١١ - دافيد هورويتز ، سمات السياسة الاقتصادية في فلسطين (تل ابيب ، الوكالة اليهودية لفلسطين ، معهد البحوث الاقتصادية ، ١٩٣٦) ص ٥١ .

١٢ - روبرت سيريزوسكي ، مقالات حول بنية الاقتصاد اليهودي في فلسطين واسرائيل (القدس ، معهد فالك للبحوث الاقتصادية ، ١٩٦٨) ص ٥٩ .

١٣ - بدأت هذه الانتفاضة باضراب عام في نيسان ١٩٣٦ قامت اساسا ضد الحكم البريطاني ردة الفعل هذه ضد الامبريالية البريطانية وضد الصهيونية يجب ان تفهم في اطارها الاوسع وهو التحركات القومية التي عمت سوريا ولبنان ثم مصر ، وليس بمقدوري الان ان احدد النتائج الاقتصادية والسياسية للسياسات الانعزالية التي تبنتها الصهيونية في السنوات الاولى وما تلاها من عمر الدولة الاسرائيلية ، للحصول على تفاصيل لتاريخ هذه السياسات ، يمكن العودة الى كتاب كوهين الذي اتينا على ذكره « اسرائيل والعالم العربي » ، ولكي نرى كيف ان هذه السياسات كانت احيانا موجهة ضد التعاون بين « اليهود والعرب » من الضروري ان تكون هناك دراسة تتعمق في الهجوم الذي شنته الهستدروت ضد دعاة اتحاد النقابات المستقل في اتحاد عمال سكك الحديد خلال العشرينات من هذا القرن ، ويمكن الرجوع الى كتاب يونغ المكتوب بالالمانية (الذي سبق وذكرناه) .

١٤ - يهودا باور ، ويأخذ عنه كل من : ايلي لوبل في « فلسطين واليهود » واحمد القدسي وايلي لوبل في « العالم العربي واسرائيل » (نيويورك ١٩٧٠) ص ٧٣ .

١٥ - كلينوف مالول وهاليفي ، سبق ذكر الكتاب ص ٣٦ ، لمزيد من التفاصيل ، انظر : التنمية في الصناعة ، في تحقيق الصناعة (من نشرس افيتزور ، تل ابيب ١٩٧٤) بالعبرية .



هل يشكل هذا الانقسام في التطور الصناعي بين اليهود والعرب انقساما « طبيعيا » ؟ ولماذا يؤدي تطور الانتاج الصناعي للمستوطنين الى تدني القطاع الصناعي العربي ؟ واية مصالح « ديمغرافية » خدمت هذا وبأي ثمن ؟ انه لمن الواضح ان العزل الاقتصادي للعرب جاء ليخدم المصالح « القومية » للقيادة الصهيونية . ولكن مع ذلك ما هو ثمن هذا النمو بالنسبة للبنية الاقتصادية الناشئة وعدد السكان المستوطنين ؟

ان سياسة « التصنيع » (بالنسبة) لدولة يعتمد على الاساس الاقتصادي الذي تتم التنمية بموجبه : اي ان المسألة تعتمد على انواع الصناعات المتبعة وتركيبات الانتاج المبني والمنافع الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ذلك . ففي الحالة الخاصة التي تمثلها اسرائيل اعتمد التصنيع في البداية بشكل خاص على نحر العرب وفيما بعد على الانتاج البريطاني والاستهلاك .

ان اية دراسة لمحور الاستثمار الاجنبي لفترة ما قبل الحرب العالمية الثانية تبرهن ان الرأسمال كان يستثمر بشكل اعتباطي في جميع مجالات القطاع الخاص . ان المستثمرين الاجانب مارسوا افضليتهم الذاتية في مجالات السوق المفتوحة امامهم ولكن مع ذلك حددت آفاق الاستثمار .

وبينما شكل التوسع الصناعي الذي سببته الحرب نقطة تحول حقيقية ناقلا فلسطين من الطور الحرفي الى الصناعة المنتجة فانه خلق ايضا ما يمكن ان نسميه « التطور المشوه » (١٦) .

١٦ – موريس زيتلين اقترح الاصطلاح « التطور المنحرف في خلال النقاشات التي دارت في سلسلة محاضرات له . وقد انتقى هذا التعبير زيادة في توضيح ما يسمى بـ « التخلق » في قاموس الاقتصاد وعلم الاجتماع .

« ان القفزة الهائلة في النشاط الصناعي جاءت نتيجة لعاملين : الاول هو ارتفاع نسبة الطلب خلال الحرب العالمية ، ونتيجة لنشاط مركز الشرق الاوسط للتجهيز (M. E. S. C.) اما الثاني فهو ان الصناعة في فلسطين كانت لحسن الحظ محمية تماما وذلك بسبب العزلة الجغرافية . وهكذا انتعش الكثير من الشركات في ظل تلك الظروف الخاصة بينما لم يكن بامكانها ان تنتعش فيما لو كانت الظروف طبيعية (١٧) .

وبينما شجعت تلك الظروف الخاصة الصناعات الحربية ، فبالمقابل اخذت تكبح نمو قطاعات اخرى . ولم يتم هذا بشكل غير مباشر من خلال ظروف الطلب والموقع الجغرافي فقط ، كما ذكرنا اعلاه ولكن ايضا من خلال الاشراف المباشر لميزانيات الادارة ومختلف الحصص النسبية (الكوتا) والضريبة وسياسة تعريفة الجمارك . فمن خلال كل ذلك ثبت الانتداب ارادته القوية ليحد من الصناعات غير الحربية (١٨) .

ان الشروط التجارية التي فرضها الانتداب اجبرت الاستثمارات على التعاطي مع العرب والصناعات العربية . واصبحت اسعار السلع التي كانت تستورد من بريطانيا تضارب اسعار السلع المنتجة محليا (١٩) . فسياسة « الباب المفتوح » التي اتبعتها عصبة الامم لتشجيع « التجارة الحرة » اصبحت جزءا لا يتجزأ من هذا النمط من الاسعار . وكان اثر ذلك عرقلة نمو الدول التابعة اذ ليس باستطاعة الصناعات المحلية منافسة السلع المستوردة المدعومة الاسعار في السوق المحلي .

وكانت نتيجة هذه السياسة على فلسطين في الفترة بين عامي ١٩٢٩ – ١٩٣٤ ان زاد عجز الميزان التجاري ١٠٠ بالمئة (فقد ارتفعت نسبة الصادرات على الواردات من ٥،٦٠٠،٠٠٠ ليرة فلسطينية في عام ١٩٢٩ الى ١١،٩٠٠،٠٠٠ ل.ف في عام ١٩٣٤) . فالشيء الوحيد الذي ابقى العملة الفلسطينية عائمة خلال هذه الفترة هو حقن الرساميل الكثيرة الآتية عن طريق حوالات العملات الاجنبية (٢٠) .

ان اعتماد الاستيطان على الامبريالية البريطانية ادى الى نتائج متناقضة : نمو اقتصادي وتنمية خلقت اساس البنية التحتية للدولة القادمة . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان متطلبات هذا النمو كانت تقضي باقصاء القطاع العربي ونشوء بنية انتاج هزيلة تعتمد على حاجة الامبراطورية البريطانية للاسواق الخارجية عوضا عن اسواق داخلية اقليمية (طبيعية) . وهكذا ارتبطت قرارات الانتاج والتنمية بمصالح بريطانيا العظمى .

ما هو تأثير الرأسمال المتدفق على البنية الطبقية الناشئة ؟

١ – العمل والبيرقراطية الوطنية :

● اصل الدولة الرأسمالية في اسرائيل

ان السمات الاساسية لنشوء فلسطين اليهودية انما اتت من اصل وتدبير خارجيين : فالصهيونية هي اصلا حركة يهودية عالمية . ومع الزمن اصبحت الجالية اليهودية في فلسطين ذات شأن اكبر في ادارة شؤونها الخاصة وفي تأثيرها على السياسة الصهيونية . ولكن طوال فترة الانتداب كانت المؤسسات

١٧ – كليتوف – مالول وهاليفي ، المصدر المذكور سابقا .

١٨ – ك. نيفريلسكي ، « الاحتلال واقتصاد البلاد » (مركافيا : سيفريات هايواليم ، ١٩٤٦) بالعبرية .

١٩ – د. هورويتز « الاقتصاد المتغير في فلسطين » نشر في مجلد

٢٠ – يرتكز هذا النقاش على المقالة التي كتبها د. هورويتز واتينا على ذكرها .

اليهودية ذات النفوذ الاكبر فيما يختص بتنظيم موجات الهجرة والاموال الى فلسطين (٣١) .

فقد اعطت منظمات الحركة الصهيونية المؤسسات الاستمرارية الايديولوجية والسيطرة السياسية الضرورية لنشوء الدولة الرأسمالية في اسرائيل . وقد كانت المؤسسات الوطنية الاطار العام للتحالف الهش بين مصالح العمال البيرقراطية (الهستدروت والاحزاب الصهيونية اليسارية) والمصالح الرأسمالية الخاصة (احزاب الوسط واليمين الصهيونية) وذلك بهدف خلق الدولة

فالهستدروت (الاتحاد العام للعمال الاسرائيليين) ، وهو احد هذه المؤسسات ، كان مكبلا من جراء التوتر المستمر الناتج عن التبعية وسرعة التأثر بالنقد اللذين خلقتهما سياسة اسرائيل في التنمية المختصرة من خلال تدفق الرأسمال . ولم يخلق الهستدروت نتيجة تحركات عمالية صاخبة . بل اتى جزءا مكملا لحركة قومية واضحة . ولم يكن هدفه حرف نضالات الطبقة العاملة بل كان يرمي الى ازالة جزء من هذه الطبقة ـ وهذا الجزء هو الفلسطينيون العرب ـ من وجه المنافسة في سوق العمال وذلك من اجل تحقيق البرنامج الذي طرحته الحركة الصهيونية لبناء الدولة وشعاره : غزو الارض والاستيلاء على العمل .

ويذكر واشيتز ، وهو احد مؤرخي الهستدروت ، حول محاولة تنظيم العمال العرب في اطار نقابي « انه كان من السهل على المنظمات العربية ان ترسل اعضاءها ليطرحوا اسئلة ساذجة على الهستدروت اذ هل ينسجم التضامن البروليتاري مع الدعوة الى السيطرة على العمل وانشاء الدولة اليهودية» ؟ (٣٢) . فالحركة العمالية الاسرائيلية ساهمت في قولبة تطور الدولة الرأسمالية في اسرائيل .

كان الهستدروت عاملا اساسيا في نشوء الدولة الرأسمالية في اسرائيل . فخلال عملية دمج وتنظيم العمال المهاجرين لم يتصور الهستدروت ان التزامه الاساسي يجب ان يكون لحماية المصالح الطبقية الخاصة بالقوة العاملة المهاجرة . فحسب رأيه ان كافة النضالات الطبقية يجب ان تخضع لهدف تأسيس الدولة

انه لمن الخطأ النظر لهذا البناء (البيرقراطية الوطنية والعمالية) على انها دمية في يد الامبريالية او اداة للبرجوازية اذ بينما كان يخدم كلا الطرفين فانه كان يمارس باستمرار درجة عالية من الاستقلالية في متابعة مصالحه الخاصة (٣٣) . فصحيح انه لم يكن بالامكان تحقيق اهداف الحركة الصهيونية لولا التدخل المباشر والمستمر ذو الطبيعة السياسية المركزية الذي مارسته البيرقراطية الوطنية والعمالية .

ويوجز آري بوبر هذه النقطة ببراعة ، فيقول واصفا المصالح الناشئة للدولة ونشاطاتها « ان البيرقراطية العمالية لعبت دورا اهم من مجرد تمثيل المستوطنين الصهاينة في علاقاتهم مع البريطانيين والجماهير العربية . فالحقيقة انها كانت تعمل كجهاز للدولة فتتدخل مباشرة وباستمرار في جميع نواحي عملية الاستعمار وفي مصالح « القطاعات » الدنيا وفي الاعتبارات القصيرة الامد « عامة » التابعة للحركة الاستعمارية ككل .. فقد انشأت نظاما للضمان الاجتماعي والصحي ... ونظمت حق العمل .. وانشأت نظاما تربويا ومؤسسات تجارية خاصة بها كما انشأت تعاونياتها الانتاجية والخدماتية .

... علاوة على ذلك ، « فالبيرقراطية العمالية » استخدمت جهاز الدولة الناشيء لتقوم باستثمارات طويلة الامد في مشاريع البنية التحتية بشكل خاص حيث لا يقوى على الاستثمار اي رأسمالي على حسابه الخاص . فقد اسست مصارف وقدمت تسهيلات للسلف والاعتمادات لدعم الرأسمال الخاص والمزارعين وبادرت بتطبيق نظرية « كينز » ★ « الاقتصادية منذ الثلاثينات وذلك لحماية اقتصاد الدولة الناشئة » (٣٤) .

«أدى اعتماد الاستيطان على الامبريالية البريطانية الى نتائج متناقضة»

«المهاجرون الشرقيون

شكلوا القسم الرئيسي من الطبقة العاملة بعد عام ١٩٤٨

٣١ ـ كلينوف ـ مالول وهاليفي ، ص ٢٩ .

٣٢ ـ جوزف واشيتز ، « العرب في اسرائيل » (تل ابيب ، سيفريات بواليم ، ١٩٦٠) ص ١٧٢ (بالعبرية) .

٣٣ ـ في هذه الدراسة ، اعاود اكثر من مرة التطرق لموضوع الاستقلالية النسبية « للدولة الرأسمالية في اسرائيل » واعني بهذا التعبير استقلالية الدولة في تعاملها مع القوى الطبقية المحلية (مثل البورجوازية المحلية) كما في تعاملها مع القوى الطبقية العالمية (اي التصرف بمعزل عن مصالح القوى الامبريالية المسيطرة) . في الحقيقة ان الضغوط المتناقضة التي تمارسها القوى الطبقية المختلفة على الدول التابعة تحد من هذه الاستقلالية . ولا يمكن تحديد درجة استقلالية دولة ما الا من خلال القيام ببحوث علمية ملموسة عن الظروف الحرجة التي مرت بها هذه الدولة خلال تاريخها (اي هنا عامي ١٩٤٨ ، ١٩٧٣ الخ ...) واني ارى انه من صلب مهام دارسي الدول الرأسمالية ان يقيسوا او يحددوا استقلالية كل من هذه الدول في بحوثهم . انظر ج. اوكونور : « الازمة المالية في الدولة » (نيويورك ، مطبعة القديس مارتن ١٩٧٣) و : ن. بولانتزاس : « القوى السياسية والطبقات الاجتماعية » (لندن ١٩٧٣) في البند الرابع من بنود الاحتلال الخاصة بفلسطين اعتراف بالوكالة اليهودية كالطرف الشعبي صاحب الصلاحية في البت بكل الشؤون السياسية والاقتصادية . وبهذا صار اليهود هم الذين يقودون عمليات بيع وشراء الاراضي وكذلك وضع السياسات الزراعية المحلية . وقد عزز هذا موقفهم في انتخابات المجلس الوطني وفي تثبيت دعائم المؤسسات الضرورية لقيام الدولة « الجنينية » .

٢٤ ـ آري بوبر : « من سيدفع الثمن : الجولة الرابعة » ناتزين (ماركسي) كانون الاول ١٩٧٣ ، العدد ١٧٣ ، ص ١٣ (بالعبرية) .

★ جون كينز هو اقتصادي وكاتب بريطاني ، ١٨٨٣ ـ ١٩٤٦

وهكذا فان الهستدروت ؛ جنبا الى جنب مع المؤسسات الوطنية ؛ لعب دور الملائم (المستهلك) للانتاج الفائض المنتج في مؤسسات ذات توجهات عامة • وقد مكن تدفق الرأسمال للهستدروت من تأسيس شركاته (مثلا : المشاريع الاعمارية العامة من خلال سوليل بونيه) وتأسيس مؤسساتـــه الخدماتية (الصحية والاعتمادات الخ ••)

٤ ـ البرجوازية المحلية :

ان احدى المراحل الحرجة من تاريخ تكوين الطبقات في الفترة التي سبقت نشوء الدولة قد اتت في نفس الوقت مع نشوء الفاشية الاوروبية • وفي تلك الفترة ابرمت اتفاقية مع بنك « الرايخ » من خلال « هافارا المحدودة » •

وسمح بموجب تلك الاتفاقية لجميع المهاجرين اليهود بتحويـــل رأسمالهم من المانيا الى فلسطين مقابل ان تقوم المانيا بتصدير بضائع الى اسرائيل توازي قيمتها هذا الرأسمال المحول (٣٥) •

ان هذا الابتزاز النازي الذي فرض على المهاجرين مقابل اطلاق ســراح المعتقلين اليهود تحت التعذيب كان يعني الكثير بالنسبة للاقتصاد الوليد في فلسطين فقد سمح لقسم كبير من الرساميل الخاصة في تلك الفترة بالتحول الى فلسطين ، هذا من ناحية ؛ ومن ناحية اخرى فقد عومت فلسطين بالبضائع الالمانية المستوردة حيث اخذت تضارب على منتوج الصناعات المحلية التـــي عانت بشدة من تأثير السلع البريطانية التي كانت تغرق السوق • فقد طغت نسبة مبيعات البضائع الالمانية ما بين عامي ١٩٣٥ ـ ٣٧ في السوق المفتوحـة على مبيعات البضائع البريطانية •

٣٥ ـ سعيد ب• حمادة : « التنظيم الاقتصادي في فلسطين » (بيروت : المطبعة الامريكية ١٩٣٨) ص ٤٠٧ •

وعامل آخر من العوامل التي اثرت في تكوين البنية الطبقية هو اتبـــاع الانتداب لسياسة انتقائية للهجرة صنفت المؤهلين للهجرة الى فئات اقتصادية: فالاشخاص الذين صنفتهم السلطات البريطانية كـ « رأسماليين » (اي كل من يملك بحوزته ١٠٠٠ (الف) جنيه استرليني او اكثر) كانـوا يعطـــون الافضلية للدخول الى فلسطين • ان هذا الاجراء ؛ بالاضافة الى الترتيبات مع المانيا قد اعطى المهاجرين الى فلسطين في تلك الفترة هوية طبقية خاصة •

وموجات الهجرة ما بين ١٩٣٢ ـ ٣٩ اختلفت نوعيا عن الموجات السابقة واللاحقة • فقد برز فيها المهاجرون من الطبقة الوسطى المزودة بالرأسمـــال (رأسماليون صغار ، محترفون ••• الخ) • فباختصار ؛ ان تلك الموجة من المهاجرين ادخلت عناصر جديدة جاءت لتقوي القطاع الخاص الوليد مـــن الناحية الاقتصادية ومن الناحية المهنية • زد على ذلـك ان المنظمـــات الاقتصادية والسياسية التابعة للقطاع الخاص قد قويت بفضل هجـــرة « الطبقة الوسطى » هذه (٣٦) •

٣ ـ تكون الطبقة العاملة الاسرائيلية :

ان نوعية الهجرة قد تغيرت بسرعة بعد قيام الدولة • فالاشخاص الذين هاجروا بعد عام ١٩٤٨ لم يحملوا الكثير من الرأسمال ولا الكثير من العلـــم معهم • وقد شكلت هذه الموجة من المهاجرين مصدرا لليد العاملة الرخيصـــة وذلك بعد النزوح الجماعي للعرب خلال حرب ١٩٤٨ • وقد كانت الخلفية المهنية لهذه الموجة من المهاجرين الشرقيين (آسيويين وافريقيين) تتشكل بمعظمها من البرجوازية الصغيرة المؤلفة من التجار والحرفيين والموظفين • « ان عملية الهجرة الى اسرائيل غيرت كثيرا من البنية المهنية للمهاجرين • ففي عام ١٩٥٤ وجد ان وجهة التغيير تتجه نحو طبقة العمال غير المهرة • وهكذا فقد اصبح ٥٠ بالمئة تقريبا من المهاجرين الذين غيروا مهنهم ••• عمالا غير مهرة ••• بينما عمل ٤٩ بالمئة منهم في الزراعة • اما القسم الثالث فقد انضم الى الصناعـــة والحرف والبناء » (٣٧) •

وهكذا فقد شهد ما يزيد على المليون ونصف المليون من المهاجرين الشرقيين (اشكناز) انحدارا في السلم المهني • وقد شكل هـــؤلاء القسم الرئيسي من الطبقة العاملة فيما بعد ١٩٤٨ • ان المهن والمراتب الطبقية التي كانوا يشغلونها بالخارج قد شغلها المهاجرون الذيـــن اتوا قبلهم واسسوا البرجوازية المحلية (٣٨) • كما ساهم تخطيط الدولة في القطاع الزراعي والبناء في تلك الفترة بعملية زجهم في صفوف الطبقة العاملـة •

وسنترك الآن هذه الصورة غير الواضحة للبنية الطبقية في اسرائيـــل للعود الى تحديد نوع التحالف الناشيء بين الدولة والقوى الرأسمالية الخاصة•

٣٦ ـ ان تأثير دفعات الهجرة هذه على صعيد المقاولات كان ذا اهمية من حيث اعطائه للبرجوازية المحلية الصبغة الخاصة بها • وقـد اتى الفرد بون على ذكر نمو هذا النوع من الاستثمار الخاص خــلال هذه الفترة : « يمكن القول ان العدد الكبير للمقاولين غير اليهود لم يتغير منذ نهاية الاحصاء الرسمي الاخير في عام ١٩٢٨ ، ولكن انجازات المقاولين اليهود في مجال الاستثمارات الصناعية قد حققت قفزة خلال السنوات الاخيرة » (فلسطين : الارض والاقتصاد) (لايبزيغ ١٩٣٣) ، ص ١٧١ •

اذن ليس من المفاجيء ان تكون الشركات الصناعية والاحـزاب الصهيونية العامة من الذين افادوا من انضمام هذه الفئة من المستوطنين الى باقي فئات المجتمع في الدولة الحديثة النشوء • وللتأكد من ذلك ، انظر س• ن• ايزنستاد في « المجتمع الاسرائيلي » (لندن ١٩٦٧) ص ٣٠ ـ ٣١ • انظر ايضا غوريفيتش ، غرتز وباشي في : « السكان اليهود في فلسطين » (تل ابيب ١٩٤٤) ، ص ٢١ ـ ٢٤ (بالعبرية) •

٣٧ ـ انظر كلينوف ف• مالول وهاليفي في الكتاب الذي ســبق ذكره ص ٧٩ •

٣٨ ـ انظر موشيه ليساك : « امتزاج الفئات الاجتماعية فـــي اسرائيل » (القدس ١٩٧٠)

ما هي علاقة القنوات الخاصة والعامة للرأسمال المتدفق بالبنية الطبقية وما هو دور الدولة في المجتمع الاسرائيلي ؟

ان النقاش اعلاه قد بين كيف ان بذور الدولة الصهيونية قد زرعت وترعرت تحت الظروف الاصطناعية التي اوجدها الانتداب البريطاني · ان عملية استيراد الرأسمال دون مقابل من الخارج قد حرك مصادر هذا الرأسمال لدفع عملية بناء الدولة (٢٩) · لقد افرزت هذه الرساميل المتدفقة الكثير من المصادر التي شكلت سنداً هاما للهستدروت وللمؤسسات الوطنية الاخرى · اضف الى ذلك انه مع نشوء تنظيم المهاجرين الذي كان يشكل « دولة ضمن دولة » اخذت تبرز ايضا تضاربات في المصالح بين المؤسسة الصهيونية والامبريالية البريطانية · فقد تطور وضع المهاجرين ابان الحرب العالمية الثانية ليصبحوا دولة جنينية ذات اقتصاد منفصل وتنظيمات سياسية منفصلة وبنية طبقية منفصلة · وهكذا اصبحت الاهداف الصهيونية متضاربة مع الحكم الاستعماري المباشر ·

واذا سلمنا ان الافكار السياسية والخطط تتوافق عادة مع الظروف الموضوعية فيصبح من السهل عندئذ ان نفهم لماذا لم يعبر عن الرغبة التكتيكية في الحصول على دولة في جدول اعمال الصهاينة الا في عام ١٩٤٤ في برنامج بلتيمور (٣٠) · لم يكن بالامكان المطالبة الصارخة بكيان الا في حالة توفر الشروط التالية :

أ ـ اتمام السيطرة الديمغرافية والجغرافية على امتداد مناطق فلسطين ·
ب ـ ازالة التأثير الفلسطيني العربي في ميزان القوى السياسي ·
د ـ تأمين الاسس السياسية والاقتصادية ·

ففي حال توفر هذه الشروط يمكن قطع الشريان الحيوي مع الامبراطورية البريطانية وبالاضافة الى ذلك يصبح بالامكان الوقوف حتى بوجه المصالح الامبريالية وسياساتها اللتان كانتا تغذي الدولة الجنينية · لقد حدثت عملية تناقض شبيهة في فترة تحويل الرأسمال الاجنبي المتدفق من القنوات الخاصة الى القنوات العامة ، وكما اشرنا اعلاه اتسمت الفترة التي سبقت نشوء الدولة بتدفق الرأسمال الخاص الذي وضع الاساس لنمو البرجوازية المحلية فقد حرك الرأسمال الخاص نموا في البنية التحتية · كما ان رأسمال القطاع الخاص مول ودعم نمو القطاع العام، وبعد ان تأسست الدولة اصبحت عملية النمو تتم تحت اشرافها الكامل ·

باختصار ان الخط العام لبحثي التاريخي يقترح ما يلي : ما قبل نشوء الدولة ، اخذ الرأسمال المتدفق الى القطاع الخاص يمول ويدعم نمو القطاع العام الذي بالنتيجة اكتسب السيطرة على الدولة وبالتالي اخذ يضعف قوة القطاع الخاص داخل الاقتصاد ·

٢٩ ـ نلاحظ فيما سيأتي ان المشاريع التي تخص البنية التحتية كانت تمولها حكومة الانتداب (الموانيء والسكك الحديدية ووسائل الاتصال وغيرها) حتى البوليس الخاص بالدولة الجديدة الذي كان تحت سيطرة الهاغانا (قوات الدفاع اليهودية) حتى هذا كانت حكومة الانتداب تموله وتمده بالمعدات · موشيه ليساك ودان هورويتز : « سلطة بدون سيادة نشوء المركز القومي لليهود في فلسطين » : الجامعة اليهودية نشرة كلية العلوم الاجتماعية ، نيسان ١٩٧٠ ، ص ٣٣ ·

٣٠ ـ اشدد هنا على كلمتي « تعبير » و « الرغبة التكتيكية » لانه قبل ١٩٤٢ ، كان المطلب اليهودي يسمى بالرغبة في ان يكون لليهود وطنا (وهذا كان منسجما مع وعد بلفور) · ولكن مع هذا ، لم يكن يخفى على احد ما كان يقصد حقيقة بهذا التعبير المتداول في نقاشات الصهاينة · فمنذ عام ١٩٢٤ ، كان بن غوريون قد صرح : « ان كان هناك من محتوى حقيقي للفكرة الصهيونية · فذلك المحتوى هو فكرة الدولة والصهيونية هي الرغبة في ان يكون لليهود دولة ، ارض وحكومة محلية »· اما السر الذي لم يكتشف بسرعة فهو ان البريطانيين كانوا موافقين على هذه الفكرة كما برهن لنا يونغ في اطروحته المكتوبة سنة ١٩٧٦ والتي سبق وذكرناها ·

اضف الى ذلك ان الذين شغلوا مناصب قوة في الدولة الجديدة بدأوا يواجهون سلسلة من الاختيارات في مجال التنمية كانت قد حددتها القنوات السابقة للرأسمال المتدفق والتي افرزت افضليات سياسية ذات مضامين قومية وانعزالية · فبدلا من اختيار برنامج اقتصادي عربي ـ يهودي مشترك للتنمية الاقليمية المحلية اختارت البنية الايديولوجية المهيمنة (اي الصهيونية) والاقتصاد (الرأسمال المتدفق) ، اختارتا مسبقا اساليب مختلفة للتنمية · ان هذا الفرض البنيوي والاكراه السياسي والاقتصادي على عملية التراكم الرأسمالي يشكلان مدخلا لفهم التطور الخاص للدولة الرأسمالية في اسرائيل ·

يصف كليتوف هالول وهاليفي قرار التخطيط الاقتصادي المحوري فيقولان :

وهكذا اصبح بالامكان تنفيذ تراكم الرأسمال الحقيقي بعد عام ١٩٤٨ اما عن طريق التوفير المحلي المرتفع او باتباع وسيلة استيراد الرأسمال عن طريق اخر غير طريق الحوالات التي يرسلها المهاجرون · وقد اتبع الاسلوب الثاني فجمعت الحكومة والمؤسسات العامة القروض والهبات من الخارج · وبالتالي سيطر القطاع العام على الجزء الاكبر من موارد الاستثمار كما انه سيطر بالتالي على النشاط الاقتصادي بشكل عام (٣١) ·

الرأسمال المتدفق (الصافي) ما بين ١٩٤٩ ـ ١٩٦٧

مجموع الرأسمال المتدفق	(٧٦٥٤) مليون دولار	النسبة المئوية
١) حوالات احادية الجانب	٥٢٨	٦٦
أ ـ حوالات خاصة	٩٦	١٢
ب ـ تعويضات المانية (خاصة)	١٩٤	١٨
ج ـ مدفوعات المانية	٧٦	١٠
د ـ مساعدة فنية وهبات	٣٥	٤
ق ـ هبات يهودية	١٨٤	٢٤
٢ ـ حركة الرأسمال	٢٥٣٦	٣٤ ٪
ك ـ قروض الاستقلال والتنمية	٧٢٣	٩ ٪
ل ـ قروض الحكومة الاميركية	٥٠٣	٧ ٪
د ـ قروض اخرى	٤٢٠	٦ ٪
ذ ـ استثمارات اجنبية	٨٩١	١٢ ٪

ان هذه النقلة في مجرى تدفق الرأسمال تشكل مدخلا هاما للتحليل · فبعد ١٩٤٨ اصبحت الحكومة والهستدروت ومختلف مؤسسات الدولة تقرر اين تذهب النقود · ومع ذلك تبقى هنالك الأسئلة الهامة حول الاستقلالية : فهل ينتج عن هذه السيطرة على تدفق الرأسمال اتساع لسيطرة الدولة على الرأسمال المخزون ؟ وهل تجعل سيطرة الدولة على عملية التراكم الرأسمالي من الضروري مد هذه السيطرة على وسائل انتاج الرأسمال ام يمكن ان تخدم المصالح الخاصة ؟

اننا نرى بوضوح نوع النقلة الهامة من القنوات الخاصة الى القنوات العامة من خلال النسبة المتزايدة من الاستثمار المباشر من قبل القطاع العام · لقد استطاعت الحكومة ان تفرض سيطرتها على الرأسمال · وفي الوقت ذاته

٣١ ـ شكلت القروض من مختلف المصادر نسبة ٣٤ بالمئة من مجمل الرأسمال المتدفق خلال فترة ١٩٤٩ ـ ١٩٦٧ ، بينما كان هذا الرأسمال بمعظمه مرسل من مصادر خاصة وذلك قبل عام ١٩٤٧ (انظر الجدول رقم ١) ·



اخذت تغذي مصادر اخرى لهذا الرأسمال عبر الهبات من الولايات المتحدة والتقديمات اليهودية والاستثمارات الاجنبية .

وخلال السنوات الاولى التي تلت عام ١٩٤٨ كانت المؤسسات الحكومية تهيمن على السياسة المالية وعلى سياسة التبدل الخارجي وكذلك على سياسة النقد والرواتب ، وبين عامي ١٩٤٨ - ١٩٥١ كثفت الحكومة من تدخلها هذا . وفي ١٩٦١ استطاع اسحاق بورمينوف ، وهو معلق صهيوني يساري ان يلتقط نتائج السياسة الاقتصادية للدولة وكذلك الصفة الطبقية التي اتسمت بها هذه السياسة :

« خلال السنوات الماضية بذل حزب المباي (وهو الحزب الاكثر انتشارا بين البيرقراطية العمالية) بذل جهودا واسعة لدعم نمو الرأسمال الخاص في اسرائيل .. والحكومة الاسرائيلية قدمت للبرجوازية المحلية تسهيلات كبيرة مثل تشجيع المشاركة في الاستثمار في المصانع الخاصة ، السماح بالقروض طويلة الامد مع نسبة ضئيلة من الارباح ، اعفاءات معينة في وجه التصدير والعملات الاجنبية وتخفيضات في الضرائب وتسهيلات اخرى مما يصعب الحصول عليه في اي بلد اخر . والمباي نفسه حاول ان يعفي نفسه قدر الامكان من تشييد قطاع عام مربح في مجال الصناعة ؛ وممثلو هذا الحزب في الحكومة مثل سابير واشكول مثلا - يعترفون علنا بأن دور الدولة يجب ان يقتصر على شق الطريق امام الرأسمال الخاص وان لا يتعدى ذلك بحيث تصبح مصانع الدولة ارضا خصبة لنمو الاشتراكية (٣٢) .

وقد اضطرت الحكومة ، امام مشاكل البطالة المستمرة والخلل في توزيع الثروات وفي تحديد الاسعار الخ .. اضطرت ان تسهل الاقتصاد التضخمي وان تشجع الاعتمادات الخاصة بشكل اكبر .

وقد استمر الاخذ « بالسياسة الاقتصادية الجديدة » خلال الفترة (١٩٥٢ - ١٩٦٤) ؛ هذه السياسة الداعية الى مزيد من التحرر Liberalisahin والتي مثلت تراجع السيطرة المباشرة للقطاع العام . وقد بدأت بتصرف الرأسمال في اقنية اعانات الدعم وقروض الموازنات ووسائل وقالية اخرى مما ادى الى تنشيط الاستثمار .

سياسة الاقتصاد الحر هذه حملت في طياتها رفضا ضمنيا لاي خيار جديد قد يفتح المجال امام مجرى مستقل للتنمية الاقتصادية اذ كان بامكان هذا الخيار الاخر ان يثير « المشكلة الفلسطينية » وطريقة حلها وتوجه السوق نحو الشرق الاوسط . ويبرر دافيد هورويتز هذه السياسة بقوله :

« من الضروري ان نحرر انفسنا من حلمنا في السيادة المطلقة ، ومن تفضيل نوع « واحد » من الانتاج على غيره بمجرد ان هذا النوع يدعم سيادتنا المطلقة . ان قاعدة صغيرة كاسرائيل لا يمكن ان تكون مطلقة السيادة بل انها ستكون دائما معتمدة على التجارة الخارجية (٣٣) .

وعلى الرغم من طرح هورويتز للمسألة على الشكل الذي نراه الا انه يخفق في الوصول الى جوهر الخلفية السياسية لهذه السياسة الاقتصادية ؛ مثلا مع من سيكون التبادل التجاري ؟ وما هي اهداف الانتاج ؟ علاوة على ذلك فما هي السياسات الداخلية والخارجية التي ستنتج عن الاجابة على هذه الاسئلة المطروحة ؟ ما هي التغييرات المطلوبة ، في الايديولوجية وفي تركيبة وطريقة تنظيم الدولة ؟

وفي حين ظهرت الدولة كالقوة المهيمنة تجاه مصلحة القطاع الخاص وذلك للحفاظ على الاساس المادي للدولة ، فان بنية الدولة اضطرت لاتخاذ اجراءات تشجع البرجوازية المحلية وتسرب الرساميل الاجنبية الى البلاد ، وقد يكون هذا هو السبب في عرقلة نمو الاستقلالية الذاتية النسبية التي كان بامكان الدولة الرأسمالية في اسرائيل ان تتمتع بها .

ان السياسات الاقتصادية الجديدة وكذلك خطط « تحرر » الاقتصاد كلها تبين لنا كيف ان الدولة اضطرت لان تسوي التناقضات الداخلية الناتجة عن السياسات القومية التي كان تطبيقها يستدعي الاعتماد الكبير على الامبريالية، فبناء الاشتراكية على يد قومية واحدة ومن اجل هذه القومية فقط في بلد مزدوج القوميات ، كل هذا يبدو مهمة مستحيلة . ان هذه التغييرات مثلت ضرورة بنيوية لابعاد الدولة عن الايديولوجية الاقتصادية التعاونية التي كانت قد اتبعت في تكوين جهاز الدولة في بداية عهدها من اجل فتح المجال امام القطاع الخاص ليلعب دورا اكبر في السوق .

ان هذه القفزة في تحديد سياسة الدولة باتجاه تشجيع القطاع الخاص كانت ضرورية لتأمين وتعزيز استمرارية استيراد اليد العاملة (عن طريق الاستيطان) واستيراد الرأسمال (عن طريق تدفق الرساميل الاستثمار الخاص ولتنمية البنية التحتية العامة) وهذا كان ذا اهمية حيوية لجهود الحركة الصهيونية .

أ - ما هي السياسات الاقتصادية التي اتبعتها الدولة من اجل المساعدة على تسهيل التغلغل الرأسمالي في البنية الاجتماعية الاسرائيلية الناشئة ؟

حيال ما حققت الدولة الصهيونية نسبة من الاستقلالية فما هي القرارات والقوى التي ادت الى اضعافها التدريجي وذلك من جراء دعمها لمصالح القطاع الخاص ؟

ان قوانين الاستثمار كانت حيوية لتحقيق تغلغل الرأسمال وكان « قانون تشجيع استثمارات الرساميل » الذي اقره الكنيست في مارس آذار ١٩٥٠ اول تلك القوانين . وقد شكل هذا القانون مرجعا للاستثمارات اذ كانت له صلاحية الاعفاء من الضريبة والاعفاء من الرسوم الجمركية وحق تخفيض العلاوات وتحديد الفضلية المواد المستوردة . والاهم من ذلك ان قوانين الاستثمار الجديدة قد سمحت للمشاريع التجارية بان تعمل بنسبة ٣٠ بالمئة فقط من رأسمالها الخاص بينما غطت السبعين بالمئة الباقية عن طريق القروض والهبات المأخوذة من الدولة . وهكذا وضعت استثمارات القطاع

---

٣٢ - اسحاق بورمينوف : « الليبرالية والاشتراكية » ب. شعار ، المجلد الرابع ، رقم ٤١ - ٤٢ (ايار - حزيران ١٩٦١) ، ص ١٠ - ١١ (بالعبرية) .

٣٣ - دافيد هورويتز : « القوانين الاقتصادية والسياسة الاقتصادية في اسرائيل » (تل ابيب ، ١٩٥٧) ، ص ١٥٤ - ١٥٥ (بالعبرية) .

س٩ - من الفنون النثرية السائدة المناظرة:

أ- عرّف هذا اللون النثري. ب- اذكر صفات المناظر الجيد. جـ- ما آداب المناظرة.

الإجابة

أ- المناظرة: هي خلاف حول قضية معينة تحتاج إلى أدلة، فيطرح أحد المتناظرين الدليل ويدحضه الآخر أمام الجمهور.

ب- صفات المناظر الجيد: ١- قوة الحجة. ٢- سرعة البديهة. ٣- الثقة بالنفس. ٤- طلاقة اللسان.

جـ- آداب المناظرة: ١- احترام الخصم والمستمعين. ٢- عدم التعرض لحياة الخصم الخاصة. ٣- ألا يغضب لدرجة تجرح مشاعر المستمعين.

س١٠- من الفنون السائدة الخطبة والمحاضرة: أ- اذكر ثلاثة أوجه اختلاف بين الخطبة والمحاضرة.

ب- اذكر ثلاث خصائص أسلوبية للخطبة.

الإجابة

أ- أوجه الاختلاف بين الخطبة والمحاضرة: ١- المحاضرة لا ترتبط بمناسبة، والخطبة تحتاج إلى مناسبة.
٢- المحاضرة تناقش موضوعاً ينبع من صاحب البحث والدراسة، والخطبة موضوعها لا يحتاج إلى البحث والدراسة.
٣- المحاضرة تغلب العقل على العاطفة، والخطبة تغلب العاطفة على العقل غالباً.

ب- خصائص أسلوب الخطبة: ١- قصر الجمل والإيقاع الموسيقي ٢- التنويع بين الجمل الإنشائية والخبرية.
٣- الترادف.

س١١- قال الشاعر محمد الهمشري من قصيدة له بعنوان "العودة":

١- رجعت اليوم من بعد غربتي ... وفي النفس آلام تفيض زواخر.
٢- فيا أرض أحلامي التي في طفولتي ... وليس لها في العمر آخر.
٣- أتيت لألقى في ظلالك راحة ... فبهراً قلبي وهو لهفان حائر.
٤- أمرت قرب العين حيث منحنًى ... يحدرنا فيض من الموج عاطر.
٥- ويلحظني هذا البنفسج ولثمه ... مسارح عيني الربا والمخاضر
٦- مشيت وحيداً مطرق الرأس باكياً ... وقد شردت في الأفق مني خواطر.
٧- وقد جئت فوق الرابية دهشة ... وصمت على أوراق الصفصاف ناشر

النص السابق من الأدب الرومانسي. ادرسه بعمق واستخلص منه أربعاً من خصائص هذا الأدب.

الإجابة:

خصائص المذهب الرومانسي:

١- الاندماج بالطبيعة فيتغنون بها ويشعرون أن الطبيعة تشاركهم مشاعرهم النفسية.
٢- الاهتمام بالفرد وعواطفه وانفعالاته.
٣- هجر المدينة - رمز الشر - إلى الطبيعة - رمز الطهر والنقاء - مع اعتبارهم أن الخيال هو الركيزة الأولى للأدب الجيد.
٤- الاهتمام بالشعر الغنائي مع إظهار اللوعة والحب في أشعارهم.

تاريخ الأدب

س١- الإجابة :

المسرح الذهني : هي المسرحيات التي تعالج قضايا ذهنية فكرية أو مسائل اعتقادية تصورية أو أموراً جدلية فلسفية بأسلوب عقلي تجريدي ، وقد تزعم هذا اللون "توفيق الحكيم" في "مسرحية بيجماليون" وغيرها .

الالتزام في الأدب : ويعني أن الأديب ملزم بمعالجة قضايا أمته ومجتمعه ، والأديب لم يعد يعيش لذاته بل إنما يعيش لمجتمعه ، وعليه أن يرى ذاته من خلال هذا المجتمع .

س٢- مفهوم الاستشراق : هو تخصص جماعة من علماء الغرب في دراسة لغات الشرق وديانته وتاريخه وتراثه ، وبهذا يكون الاستشراق قديماً منذ أن رحل الغربيون إلى الأندلس .

ب- آثار الاستشراق في النثر الحديث :

١- نشر كتب التراث العربي مبوبة ومفهرسة . ٢- الكشف عن جوانب الجمال والعظمة في أدب العرب ولغتهم وتراثهم .
٣- إثبات التأثير العربي في الغرب ونقل علمائهم وفلاسفتهم عن المسلمين .
٤- تحيز آراء بعضهم عن كثير من الكتاب العرب المحدثين في ما يتعلق بالتاريخ الإسلامي والفتوحات الإسلامية .
٥- لهم دور غير مباشر في تنشيط الحركة الفكرية . ٦- لهم دور فعال في إدخال أساليب البحث العلمي الحديث .
٧- قام عدد منهم بنشر دائرة المعارف الإسلامية .

س٣- خصائص نثر عباس محمود العقاد الفنية :

١- عمق الفكرة وبعد النظر وحب الحرية والاعتزاز بالنفس والاطلاع الواسع والجرأة .
٢- ميل العقاد إلى الناحية الذهنية التجريدية فهو يتعامل مع العقل أكثر من تعامله مع العاطفة .
٣- التحليل والموضوعية والإحاطة والشمول والحجج العقلية والبراهين المنطقية .
٤- أفاد من معطيات علم النفس في دراسته لسلسلة العبقريات .

س٤- أ- مبادئ آراء النقدية عند العقاد .

١- الوحدة الموضوعية . ٢- الوحدة العضوية . ٣- تجنب التهويل والمبالغة .

ب- كتاب في النقد : "الديوان مع زميليه المازني وشكري" .
في البحث : "المرأة في القرآن" .
في السيرة : "عبقرية الصديق" .

س٥- أثر الصحافة في النثر العربي الحديث :

١- تطوير النثر العربي الحديث من ناحيتي الأسلوب والمضمون . ٢- نشر الأدب على نحو لم يتيسر عن طريق الكتاب المطبوع .
٣- إبراز عدد كبير من الأدباء أمثال العقاد وطه حسين والرافعي وغيرهم . ٤- لعبت الصحافة دوراً كبيراً في التمهيد للمعارك والمساجلات الأدبية ومنها بين الرافعي والعقاد .
٥- شيوع ألفاظ وتعبيرات عربية جعلها بعض وقصد بعضها الآخر فالأول مثل "ساهم" وأما الثاني مثل كلمة "عميد" "مادام" و"كلمة السول" طلب العقاد

أثر الترجمة في النثر العربي الحديث :

١- الاطلاع على عيون الآداب العالمية مثل مسرحيات شكسبير وألبير كامو وسارتر .
٢- ترجمة الأدب الرخيص كروايات الفصص البوليسية والروايات الجنسية .
٣- إثراء لغة الأدب الحديث بحيث امتلأت مع كلمات عربية غير مألوفة كما نقول "عادل زعيتر" .
٤- تعريب الألفاظ والمصطلحات ... عربية للمصطلح أو اللفظ الأجنبي .
٥- شيوع ألفاظ وتعبيرات ... وتحديد ... والعودة ... الترجمة الحرفية .

س٦ - ١- الاهتمام بالأسلوب الإنشائي ، ولذلك تكثر عبارات النداء مثل " يا لها الحرية !! يا هذا الجمال !! وعبارات التعجب مثل " ما أحلى الساعات !! "
٢- حب الحرية والانطلاق وخاصة في الصيف فنقول " أنتم الابتسامات والزهرات والأحلام والأشواق " .
٣- الاهتمام بالجمال وحب الطبيعة بما فيها من صيف وجبال ووهاد وأشجار وزهور فنقول ، يا لها الحرية !! يا هذا الجمال !! " .
٤- صدق الأحاسيس والمشاعر ورقة التعبير مثل " أحببت وسأحببت على الدوام " .

س٧ - أ- الخصائص الفنية للنثر الداعي إلى التخلص من الاستبداد :

١- عدم التصنع والبعد عن المحسنات البديعية إلا ما جاء عفو الخاطر .
٢- التركيز على المعاني والأفكار أكثر من الألفاظ والعبارات .
٣- محاولة استثارة الهمم وبعث الحمية والنخوة في النفوس .
٤- تكرار الفكرة الواحدة لعرض جوانب للقضية .
٥- الاعتماد على الجمل الإنشائية - الخطبية وغير الطلبية .
٦- وضوح الكلمات والبعد عن الغرابة والتعقيد لأنه موجه لعامة الشعب .

ب- من مؤلفات عبدالرحمن الكواكبي : أم القرى . طبائع الاستبداد .

س٨ - أ- خصائص النثر الداعي إلى مقاومة الاستعمار الغربي :

١- اتخذت مقاومة الاستعمار طابعين هما : أ- مقاومة الاحتلال بالقوة . ب- مقاومة الاحتلال عن طريق النشاطات السياسية .
٢- استثارة النخوة والحمية لتحرير البلاد مما لحق المستعمرين من طرد الدين والتاريخ .
٣- التحرر من قيود السجع والبديع إلا ما جاء عفو الخاطر . ٤- كثرة الاستشهاد بالآيات القرآنية .
٥- التركيز على الجمل المحدودة .

ب- ناثران برزا في هذا الموضوع هما عبدالله النديم و مصطفى كامل .

س٩ - أ- المنطلقات الفكرية هي ١- الوحدة الإسلامية هي السبيل الوحيد إلى حفظ الدول الإسلامية واستقلالها .
٢- هي السبيل ... المجد العربي والإسلامي ... ولعبث المستعمر . ٣- الإسراع في توحيد المسلمين وجمع شملهم لصورة ملحة .

ب- ثلاثة من المفكرين والأدباء دعوا إلى هذه الفكرة هم :

جمال الدين الأفغاني . الشيخ محمد عبده . عبدالرحمن الكواكبي .

المطالعة :

س١- أ- موقف سعيد من عبد الملك هو الرفض للبيعة ، ومصاهرته للوليد من ابنته .

ب- العبرة المستفادة : الثبات على المبدأ وعدم الخضوع للترغيب أو الترهيب .

ج- عروس النفس : هي التي تقبل بمهر قليل لأن همها معاملة زوجها بعد زواجها وتريد زوجها لذاته .

عروس الجيب : هي التي تطلب المال مهرًا لها ، فتريد زوجها لماله وجاهه .

الدليل من القرآن الكريم : قوله تعالى : " خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها " .

الدليل من الحديث الشريف : قوله " إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير " .

س٢- دليلان شرعيان على رخص المهور هما :

١- قال الرسول الكريم : " خير النساء أحسنهن وجوهًا وأرخصهن مهورًا " .

٢- روى عمر رضي الله عنه أن الرسول الكريم " ما تزوج ولا زوّج بناته بأكثر من أربعمائة " .

الدليل العملي التطبيقي :

تزوج الرسول الكريم بعض نسائه على عشرة دراهم وأثاث بيت " رحى يد وجرة ماء ووسادة من أدم " وأولم على أخرى بمدين من شعير وعلى ثالثة بمدين من تمر وسويق " . وكذلك فعل سعيد بن المسيب ، فزوج ابنته لابن أبي وداعة على ثلاثة دراهم .

س٣- أ- تهدد وعنف وتعرض حياتك للهلاك .

ب- يخاطب رسول عبد الملك سعيدًا . عند عدم موافقته على الزواج ، فقد أوقع نفسه في غضب عبد الملك وواليه هشام فكأنما سيفاه قد أشهرا عليه .

ج- ويضيف رسول عبد الملك قائلاً لسعيد ، إن أصر على عدم موافقته ، فسيصبح هدفًا لسيوف بني أمية التي لا تعود إلا مخضبة بدم خصومه وخصوم أتباعه ، وهذا كله من باب الترهيب .

د- لن يحدث هذا الأمر وأنا على قيد الحياة .

س٤- مواطن جمال المرأة : ١- جمال الوجه . ٢- جمال الخلق . ٣- جمال العقل .

س٥- أ- استوحى موضوع مسرحيته من تاريخ العرب في إسبانيا .

ب- الهدف : ١- إحياء البطولات العربية في الأندلس وهذا هدف سامٍ . ٢- كشف عوامل التفرقة والتفكك وما آل إليه حال العرب في الأندلس .

٣- الاتعاظ بما جرى للأجداد ، وعرض صورة جيدة للماضي العربي وحاضره .

٤- بيان ما حققه العرب من الحضارة العالية ، وما قام به علماؤهم من الرقي في العلوم والفنون .

ج- دور عائشة : زوجة الحاكم " علي أبو الحسن " وأم أبي عبد الله .

د- أربعة من شخصيات المسرحية : ابن سراج ، أبو عبد الله ، أبو القاسم ، موسى .

هـ- ثلاث مسرحيات لعزيز أباظة : قيس ولبنى ، العباسة ، شجرة الدر .

هل تشكل اسرائيل جمهورية الموز في الشرق الاوسط ؟

في اواخر عهد الامبراطورية العثمانية ، كانت فلسطين تشكل جزءا من المواقع الخلفية المنعزلة من اراضي الامبراطورية التي كانت امبريالية اوروبا الغربية قد تخطتها . واذا كانت فلسطين « ارضا بلا شعب لشعب بدون ارض » ، كما تقول الاسطورة القديمة غير الصحيحة التي وضعتها الصهيونية في اول عهدها ، فنحن نضيف ايضا انها كانت ارضا بدون الرأسمال وبدون القوة العاملة الضروريتين من اجل توفير المنشآت البنيويةالتحتية الاولية للتنمية الاقتصادية .

ان المصادر الايديولوجية للحركة القومية هي التي حركت القوة العاملة والرأسمال من اجل الهجرة الى فلسطين وبناء الدولة القومية

وما يثير السخرية هو ان فترة نشوء دولة اسرائيل قد ترافقت مع انهيار الفائدة من استخدام هذا النهج السياسي في التنمية الاقتصادية . ان التنافس على التوسع بين قوى الامبريالية الحديثة قد دفعها وبسرعة الى اجتياز حدود القوميات الجديدة الضعيفة . والدول الجديدة التي نشأت في هذه الفترة اتت نتيجة ردة فعل اقليمية ومقاومة للمتنافسين الامبرياليين الرئيسيين . ولكن الدعوة الصهيونية اخذت تتحول الى دولة بالتنسيق مع التنافس السياسي بين القوى الغربية الكبرى في الشرق الاوسط وبواسطة دعم هذه القوى وليس عن طريق مقاومتها .

ومع الانتداب ، جاءت دفعات الهجرة التي حددت مستقبل البنية الطبقية في اسرائيل وجلبت الرأسمال الضروري لبداية تطور البنية التحتية كما انها دعمت ركائز الاساس الذي يقوم عليه الانتاج الوطني بشكل منفصل عن المنطقة ككل . وقد طرأ نمو ما بعد عام ١٩٤٨ سببه ان اجهزة الدولة التي تم بناؤها كانت قادرة على اتخاذ القرارات للاستمرار في تحريك مصادر الاستثمارات من الولايات المتحدة الاميركية .

ان هذه الدراسة تحاول ان تسلط الاضواء على جانب واحد فقط من هذه العملية ـ عملية استيراد الرأسمال . فلقد ناقشنا المصادر المتغيرة والقنوات واهداف الرأسمال في الاقتصاد النامي وهكذا نكون قد اشرنا الى طريقة التنمية السياسية والاقتصادية .

وقد شكل تدفق الرأسمال « الطريق المختصر » للنمو متفاديا البدائل السياسية الاخرى الوعرة . فمن ضمن هذه البدائل طريقة توسيع السوق الاقليمية (المحلية) التي كان بامكانها ان تحل محل طريقة تدفق الرأسمال . ان عملية الهجرة الرئيسية الى فلسطين اصبحت ممكنة فقط كنتيجة للبنية السياسية التي امنتها الحركة الصهيونية . ولقد اقترن الرأسمال الداخل الى اسرائيل بشكل عام بحركة الهجرة وذلك حتى عام ١٩٤٨ ، كما طغت الحوالات الفردية من خلال القنوات الخاصة . ان هذه التحويلات شكلت مصادرا لبناء المؤسسات العامة التي اعطت الحياة للدولة الاسرائيلية . وقد انخفضت نسبة هجرة اصحاب المشاريع بعد عام ١٩٤٨ فانخفضت معها المصادر الرئيسية لارصدة الاستثمار . واتخذ القيمون على الدولة القرارات اللازمة للحفاظ على موارد الاستثمار والاستمرار في اشباع رغبات الافتراضات القومية التي وضعتها الحركة الصهيونية .

ومن اجل الحفاظ على هذه البنية السياسية وجدت الدولة ضمانات في تحويل الرأسمال المتدفق عبر قنوات الدولة الى القطاع الخاص فأخذ الرأسماليون المحليون والاجانب يغزون البلاد وقد حدث نمو اقتصادي بالفعل .

لقد تم دفع ثمن « الاختصار في الطريق » التي وفرها تدفق الرأسمال في البنية الاقتصادية المصطنعة للانتاج والطلب . كما ان هذا ضيق مجال الخيارات امام رسم خطوط السياسة الواجب اتباعها . ان الباحثين في حالات الدول النامية بشكل عام لا يستغربون مثل هذه النتائج مع انه قد توجد فوارق شاسعة في تاريخ كل من هذه الدول .

ان الاهمية السياسية والستراتيجية التي اولتها الامبريالية لاسرائيل وتوكيلها لها لحماية مصالحها في الشرق الاوسط ، قد عكست نفسها على الاقتصاد بحيث جعلت من اسرائيل « جمهورية موز » واثر عليها على الشكل التالي

● تبعية اسرائيل اقتصاديا وسياسيا ووقوعها المستمر في ظروف الازمات الدولية الناتجة عن تأثرها بظروف الاسواق الخارجية وكذلك في التغييرات الدائمة في ميزان القوى السياسي فيها

ماذا يمكن ان نستنتج اذن ، من حيث العلاقة التي تربط البنية الرأسمالية للدولة الاسرائيلية بالصهيونية والامبريالية ؟ هل يشكل تدفق الرأسمال مصدرا للاستغلال الاقتصادي ، ام انه يشكل دفع ثمن خدمات قدمت للمجال السياسي ؟ ان هاتين العمليتين حاصلتان في اسرائيل في آن واحد . ومع هذا فان الخصوصية التي يتمتع بها تاريخ هذه الدولة تمكننا من الاستنتاج بأن ما يحدد ارتباط هذه الدولة بمصادر رؤوس الاموال المتدفقة وتبعيتها لها انما هو في الاساس المهمة السياسية والايديولوجية المحددة لهذه الدولة (٥٧) .

والقصد من هذه التساؤلات هو الاشارة الى ان مجالات التغيير في السياسة الداخلية والخارجية الاسرائيلية : هذه المجالات قد حددت منذ البداية من خلال طريق التنمية الاقتصادية الذي تم اختياره . ولذا ، فلن يجدي نفعا ، حتى اكثر الزعماء السياسيين نزاهة ، لن يجديهم نفعا ان يضعوا على قائمة برامج عملهم السعي وراء العدالة الاجتماعية والقضاء على الاستغلال الطبقي والقومي والديني ... لان مبادرتهم ستصطدم بهذا التوازن الغريب القائم بين كل من : البيرقراطية العمالية والبرجوازية المحلية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية . ان النظام يعتبر تسوية مطالب الفلسطينيين العادلة القاضية بالاعتراف بحقهم في تقرير مصيرهم ، يعتبر النظام ذلك اختيارا سياسيا خطرا بامكانه ان يمزق التحالف العالي الهش الذي يقود البلاد . ان تبني النظام لهذا الموقف الدفاعي يقلل من قدرة الدولة على التجاوب مع الازمة السياسية التي سببها تجمع الليكود اليميني وشريكته الفاشية حركة « غوش ايمونيم » اي تجمع المؤمنين (٥٨) .

اما التبعية ، كظاهرة ملازمة للامبريالية الحديثة فهي تقلل من القدرة على المناورة والاستقلال النسبي للدولة التابعة . واهم ما في الامر هو كيف ان ايديولوجية قومية كالايديولوجية الصهيونية ، قد تمكنت من التأثير على البنية السياسية والاجتماعية الناشئتين . نحن نرى انه على البحوث التي تتناول هذه المسائل ان تكشف بدقة كيف ان البنية القومية الفوقية (للدولة الاسرائيلية) تعكس البنية الاقتصادية التحتية للرأسمالية الدولية ...

وبعد كل ذلك ، فان احتلال اسرائيل الكبير بعد ١٩٦٧ كشف القناع عن الانقسامات الطبقية والازمات في المجتمع الاسرائيلي .

والمأساة التاريخية تكمن في اكتشاف المأزق الذي بات يشكله بالنسبة لاغلبية السكان ، نمو الدولة الاسرائيلية الديناميكي وايديولوجيتها التي تستمد منها شرعيتها (اي الصهيونية) .

★ ★ ★

هذه المقدمة التي اكتبها عن النظرية الامبريالية تدين بالكثير للمحاضرات عن الامبريالية والدول النامية التي القاها موريس زيتلن في الجامعة العبرية في القدس خلال عامي ١٩٧٢ – ١٩٧٣ . خلال هذين العامين استفدت كثيرا في هذا الموضوع من احاديثي مع « أري بوبر » . وقد كان للنقاشات التي دارت بيننا التأثير المباشر على الافكار التي ترد في هذه الدراسة كما اني مدين لكل من مارك غودمان ، يوديت يونغ ، داني كاتنف ، ولنشرة المنظمة الاجتماعية في جامعة ماديسون وذلك لمشاركتهم جميعا في نقد دراستي هذه . وقد انهيت العمل على هذه الدراسة في شباط ١٩٧٦ .

لضرورات مادية ، اختصرت بعض المواد المقدمة من قبل يافو ، الا ان المراجع الاساسية ابقيت على حالها . (الناشر) .

---

٥٧ ـ يقدم سيغال تلخيصا جيدا لعوامل الفوارق الطبقية هذه . وذلك في الفصل السادس من كتابه « اقتصاديات التفاوت الطبقي » ص ١٩٤ – ٢٣٢ .

٥٨ ـ من غير المفاجيء ان البيرقراطية العمالية في الدولة ، عندما تتنازل عن ركيزتها الاقتصادية لمصلحة القطاع الخاص ، فان الهجوم السياسي للبرجوازية المحلية يصبح امرا حتميا . لذلك فان مؤيدي تجمع الليكود اليميني قد زادت نسبتهم ٤٠ بالمئة في انتخابات مجلس الهيستدروت الاخيرة .

انتهى

تعليق

مدى تفهم الحكام لرسالتهم الرياضية !!!

□ يتوقف نجاح الرسالة الرياضية على تقدم فن التحكيم وتعمق الحكام في تفسير القوانين لسبب جوهري هو أن اللاعب متى اطمأن الى عدالة ما يناله من أحكام له كانت أم عليه فإنه يتجه الى ان يركز انتباهه الى اللعب نفسه، بدلا من ان يكون مشتت البال بين اللعب وبين عدم الثقة في نزاهة القضاة والاداريين.

ويتوقف تقدم التحكيم الى جانب ومتابعة المران العملي على نواح ثلاث هي:

١ ـ الاطلاع المستمر.

٢ ـ مراقبة الحكام أثناء قيامهم بمهمتهم.

٣ ـ مراجعة قوانين اللعبة قبل القيام بحكم كل مباراة.

فالاطلاع المستمر واجب، فإنه لا شيء يضيع من الذاكرة كما تضيع تفاصيل القوانين الرياضية، ومتابعة قراءتها والتعمق في ذلك يثبتها في الذاكرة ويوفر للحكم الثقة في نفسه. وهي من أوليات عوامل نجاحه. كما انه يفتح مجالا أعمق لتفسيراتها وتطبيقها.

ويجب ان ندرك ان لجميع القوانين الرياضية اتجاهان:

الاول: لوصف اللعبة ومعداتها وطريقة ممارستها.

أما الاتجاه الثاني: فهو لتقدير جزاء المخالفات أو الخروج على الروح الرياضية.

كما توضع كل موادها لغرض معين، لفهمه يجب معرفة ما هو ذلك الفعل المقصود تنفيذه أو منعه بالضبط.

أما ناحية مراقبة التحكيم فإن المشاهد الرياضي في العادة تجتذبه المنافسة والنتيجة وتطورات اللعب الى ان يوجه كل انتباهه اليها، ولكن كل حكم في مشاهداته يجب ان يتتبع قبل ذلك الاداريين ويتفهم تصرفاتهم من وجهة قانون اللعبة، بهذا يمكنه ان يتلافى اخطاءهم ويتقل عنهم ما قد يرفع من مقدرته عمليا لحد كبير.

أما مراجعة قوانين اللعبة قبل القيام بالتحكيم في كل مباراة فأمر واجب فهو يزيد من ثقة النفس والمعرفة والالمام التام بقوانين اللعبة، كما ان من الافضل مراجعة خلاصة القانون من مراجعته بالتفصيل، إذ ان ذلك يركز المقصود بالمواد، كما انه لا يستغرق وقتا طويلا ولا يتجه بالتفكير في تفسيرات جديدة قد يجلبها التفصيل، الامر الذي قد يثير شكوكا ويخلق اضطرابا.

كلمة

صواريخ موجهة

إن التقصير الكبير الذي يحدث لبعض حكامنا في مبارياتهم وسوء تحكيمهم لها وما ينتج عنها من مشاكل كثيرة تجعل الكثير من الجمهور الرياضي يبتعد عن الملاعب ومشاهدة المباريات فيخرج من المباراة ناقما على الحكم والتحكيم وعلى لجنة الحكام ورابطة الاندية التي تقبل بهذا الوضع السيء ولا تحرك ساكنا.

نحن نسمع بعقوبات كثيرة بل وجائرة أحيانا ضد إداري أو ضد أحد الاندية لكننا لم نسمع أبدا بأية عقوبة ضد أي حكم لأي مباراة جرت.

فهل هذا يعني ان أي حكم من حكام المباريات لم يخطيء، أو انه منزه عن الاخطاء التي أظن ذلك غير ممكن ابداً.

وانني هنا لأتساءل ماذا يكون السكوت على خطأ. انه هو الخطأ بعينه فكيف يمكن للجنة الحكام او رابطة الاندية السكوت على الاخطاء المتواصلة والكثيرة لبعض حكامنا والتي ترجع لاسباب كثيرة من اهمها:

ان البعض منهم أصلا غير مؤهل للتحكيم اذ ان من اهم شروط التحكيم للعبة ما، ان يكون الحكم قد مارس هذه اللعبة قبل ممارسته التحكيم، ولم يتقدموا لأي امتحان يؤهلهم للتحكيم، علاوة على جهلهم بالقوانين الرياضية لهذه اللعبة أو عدم تفهمهم لها وعدم اطلاعهم المستمر عليها.

وأسوق هنا مثالا لخطأ لا يغتفر لأحد الحكام المرموقين:

جرى خطأ غير مقصود من أحد لاعبي الدفاع لفريق داخل منطقة المرمى (داخل خط الستة) فما كان من الحكم ان أطلق صافرته معلنا ضربة حرة غير مباشرة. الى هنا والوضع ممتاز ولكن ما جرى بعد ذلك هو المصيبة الكبرى إذ أمر الحكم لاعبي الدفاع في الرجوع لمسافة عشرة خطوات من مكان الخطأ ولما كانت المسافة بين مكان الخطأ وخط المرمى أقل من خمس خطوات فأمرهم الحكم بالخروج من الملعب حتى تكون المسافة بين مكان الخطأ وبين اللاعبين عشر خطوات والامر من ذلك انه بدأ يعد عشرة خطوات.

ولنسأل هنا ما جواب لجنة الحكام على قرار الحكم وهذا الخطأ.

إبراهيم الحسيني

ملحق خاص

الأجابات النموذجية لأسئلة التوجيهية العامة

الفصل الثاني .

كلمة شكر :

تشكر البيادر جميع الأخوة الأساتذة الذين ساهموا في هذا الملحق الهادف إلى مساعدة الطالب الذي يستعد في هذه الأيام للجلوس لامتحان الشهادة الثانوية في مطلع شهر حزيران القادم .

والبيادر تهدف من خلال هذا الملحق أن تخدم الطلاب دون مقابل ودون معاناة ابتياع دوسيهات بمبالغ طائلة . ونؤكد أن هذا الملحق ليس بديلاً عن الدراسة التي يقوم بها الطالب والتي مارسها قبل الاطلاع على هذه الأجابات النموذجية .

أسرة التحرير

إجابات أسئلة اللغة العربية ــ

الفصل الثاني ١٩٧٩م — الثالث الثانوي الأدبي والعلمي والتجاري .

أعدها نبيه الزيادي — الكلية الإبراهيمية ـ القدس .

القواعد :

س١ - أ - صغر الكلمات التالية مع الشكل التام : شمس . ميزان . خادم . درهم . أخت .
ب - أنسب إلى الكلمات التالية مع الشكل التام : لغة . صلاح الدين . قبيلة . الري . جبال .

الإجابة :

أ - شمس : شُمَيْسَة — ميزان : مُوَيْزِين — خادم : خُوَيْدِم — أخت : أُخَيَّة
درهم : دُرَيْهِم

ب - لغة : لُغَوِيّ — صلاح الدين : صَلاحِيّ — قبيلة : قَبَلِيّ — الري : الرَّازِيّ — جبال : جَبَلِيّ

س٢ - الكلمات التي تحتها خط في الجمل التالية ممنوعة من الصرف ، أذكر سبب منعها :
١ - يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم . ٢ - آلت الخلافة ليزيد .
٣ - رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبرّه . ٤ - يا لها من مصيبة سوداء .
٥ - تعرفت في الأمسية الشعرية إلى شعراء كثيرين .

الإجابة

١ - إبراهيم : ممنوع من الصرف لعلتين هما : العلمية ، والعجمة .
٢ - يزيد : ممنوع من الصرف لعلتين هما : العلمية ، ووزنه خاص بالفعل .
٣ - أشعث : ممنوع من الصرف لعلتين هما الصفة ووزن أفعل الذي مؤنثه على وزن فعلاء .
٤ - سوداء : " " " لعلة واحدة وهي : مختوم بألف التأنيث .
٥ - شعراء : " " " " " وهي مختوم بألف التأنيث .

س٣ - أشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط ، معللاً أسباب الشكل :
١ - ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم . ٢ - ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح . ٣ - كانت حلقات الدرس تعقد في المساجد .
٤ - لديكم الجد بيه اثنين وهو غضبان . ٥ - لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين .

الإجابة :

١ - أحسنِ : مجرورة بفي وعلامة جرها الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف مضافة .
٢ - بمصابيحَ : مجرورة بالباء وعلامة جرها الفتحة لأنها ممنوعة من الصرف .
٣ - المساجدِ : مجرورة بفي وعلامة جرها الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف معرفة بأل .
٤ - غضبانُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة لأنه ممنوع من الصرف لا ينون .
٥ - يوسفَ : مجرور بفي وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

س٤ - بين المعاني المستفادة من الزيادة في الأفعال التي تحتها خط فيما يلي :

١- كما أخرجت سبك من بيتك بالحق . ٢- تجاهلت المسألة . ٣- توسلت إليه بأمنيه .
٤- تقطع أكتافه الرجل المطامع . ٥- استعينوا بالصبر والصلاة .

الأجابة

	الفعل المزيد	المعنى المستفاد من الزيادة .
١-	أخرجت	التعدية
٢-	تجاهل	التظاهر بالفعل .
٣-	توسّل	الاتخاذ
٤-	قطّع	التكثير
٥-	استعان	الطلب على الحقيقة .

س٥ - رد الكلمات التالية إلى أصولها الثلاثية ، ثم بين ما طرأ عليها من إعلال وإبدال :

ميعاد . بائع . دعا . اصطبر . اتكل .

الكلمة	الأصل الثلاثي	الإعلال أو الإبدال
ميعاد	وعد	إعلال بالقلب . قلبت الواو ياءً لأنها وقعت ساكنة بعد كسر .
بائع	باعَ ، يَبيعُ	إعلال بالقلب . قلبت الياء همزة في اسم فاعل الفعل المعتل الأجوف .
دعا	دَعَوَ	إعلال بالقلب . قلبت الواو ألفاً لأنها تحركت بعد فتح .
اصطبر	صَبَرَ	إبدال - أبدلت تاء الافتعال طاءً لأنها من فعل مبدوء بصاد .
اتكل	وَكَلَ	إبدال - أبدلت الواو تاءً لأن فاء الافتعال واو .

س٦ - زن الكلمات التالية وزناً صرفياً مع الشكل الواضح .

أنتفع . انقطع . ثقة . قل . قف .

الأجابة

انتفع : افتعل ثقة : علة قف : عِل
انقطع : انفعل قلْ : فُلْ

س٧ - ما حكم الأدغام في الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

١- من سعف الجدد أمن العثار . ٢- ما أشد ازدحام الموقف . ٣- من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه
٤- إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء .

الأجابة :

١- الجدد : إدغام ممتنع لأنها كلمة ثلاثية متحركة العين . ٢- أشد : إدغام واجب في حرفين متجانسين بكلمة واحدة ، وكانا متحركين .
٣- يضلل : إدغام جائز لأنه مضارع المفرد المضعف المجزوم .
٤- أحببت : ادغام ممتنع لاتصاله بضمير رفع متحرك .

س٨ - عين اسم الفعل في كل عبارة مما يلي، واذكر معناه وزمنه :

١- إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما، فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما.

٢- قد دجا الليل فهيّا هيّا . ٣- حيّ على الصلاة

٤- إليكَ فإنني لست ممن إذا اتقى عضاض الأفاعي نام فوق العقارب

شتان ما بيني وبينك أنني على كل حال أستقيم وتظلع

الإجابة :

اسم الفعل	زمنه	معناه
١- أفٍّ	اسم فعل مضارع	أتضجر
٢- هيّا (٥)	اسم فعل أمر	أسرع
٣- حيّ	اسم فعل أمر	أقبل
٤- إليكَ	اسم فعل أمر (منقول عن جار ومجرور)	كُفَّ عني
٥- شتان	اسم فعل ماضٍ	افترق

س٩ - ضع مكان الفعل الذي بين قوسين في الجمل التالية اسم فعل يؤدي معناه :

١- (اتمهل) لا تشمت على أحد حكماً . ٢- (أتضجر) من هذا التفاؤل المكشوف .

٣- (افترق) ما بين الثريا والثرى . ٤- (الزم) الحق ولو كان صعباً .

٥- (احذر) من سيوفنا

الإجابة :

١- رويدك ! لا تشمت على أحد حكماً . ٢- أفٍّ ! من هذا التفاؤل المكشوف .

٣- شتان ما بين الثريا والثرى ٤- عليك بالحق ولو كان صعباً .

٥- حذارِ من سيوفنا .

س١٠ - اعرب ما تحته خط :

١- عليكم أنفسكم، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم . ٣- إلساكت عن الحق شيطان أخرس .

٢- قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون ٤- ففي صحون المساجد كان للطلاب الحق .

الإجابة :

١- عليكم : اسم فعل أمر بمعنى الزموا، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنتم .

أنفسكم : أنفس، مفعول به منصوب لاسم الفعل وهو مضاف . والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم للجمع .

٢- يوسف : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

٣- أخرس : صفة لشيطان مرفوعة بالضمة الظاهرة لأنه ممنوع من الصرف .

٤- المساجد : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو ممنوع من الصرف معرّف "

النقد :

س١- بما لا يزيد عن سطرين عرف كلا من المفاهيم التالية : السيرة ، المقالة ، الخاطرة ، البحث .

الإجابة :

السيرة : ترجمة لحياة شخصية انسانية فارقة ذات تميز .
المقالة : نظرة ذاتية في قضايا موضوعية عامة .
الخاطرة : التعبير عما يحرك في القلب عند مشاهدة أمر مألوف .
البحث : العرض الكتابي الواعي المكثف لموضوع ما .

س٢- قارن بين القصة والمسرحية من حيث : أ- الزمان . ب- المكان . جـ- الحوار .

الإجابة :

أ- المسرحية مرتبطة بزمن محدد وهو زمن عرض المسرحية ، ولا يتجاوز الساعات الثلاث ، أما القصة فللكاتب أن يطيل ما شاء في قصته .
ب- المكان في المسرحية هو خشبة المسرح ، وما يستطيع استيعابه ، أما القصة فيستطيع الكاتب ادخال خواطره وطاقاته وتجربته كاملة .
جـ- الحوار في المسرحية عنصر أساسي لا تقوم مسرحية إلا به ، وهو عنصر ثانوي في القصة .

س٣- درست مسرحية تحت عنوان (لكل مجتهد نصيب) .
أ- من كاتب هذه المسرحية . ب- بنى الكاتب مسرحيته هذه على مفارقة كبيرة ، وضح هذه المفارقة ، وبين هدف الكاتب منها ؟
جـ- للمسرحية بوجه عام شكلان . اذكرهما وأي شكل منهما تمثل المسرحية موضوع السؤال ؟!.

الإجابة :

أ- توفيق الحكيم . ب- الهدف هو نقد المجتمع المصري الذي يرتفع عن طريقه الأدعياء ، وهذا يعزز الكذب والغش والتطبل ، ولا نصيب فيه لذوي الجاه والسلطان .
المفارقة هي حرمانه من الترقية إذا أخلص في عمله ويرقى على المحال .
جـ- للمسرحية شكلان : شكل يمثل المظاهر الجدية في الحياة ، وله نهاية حزينة ويسمى المأساة أو "التراجيديا" .
وشكل يمثل الجانب الساخر ويسمى "الملهاة" أو "الكوميديا" ، وتمثل مسرحية توفيق الحكيم النوع الثاني وهو الملهاة "الكوميديا" .

س٤- أ- عرف السيرة . ب- اذكر نوعيها ومثل لكل منها بمثال . جـ- اذكر ثلاثة من سماتها العامة .

الإجابة :

أ- السيرة : ترجمة حياة شخصية انسانية ذات تميز وانفراد .
ب- نوعا السيرة : سيرة ذاتية . كتاب : التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا .
سيرة غيرية كتاب "جبران خليل جبران" لميخائيل نعيمة .
جـ- سماتها : ١- القصصية . ٢- الارتباط بالتاريخ الحقيقي لصاحب السيرة . ٣- ادخال الخيال بشرط ألا يبعدها عن التاريخ الحقيقي والشخصية المحورية .

س٥- قارن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث: نظرة كل منها إلى: اللغة . الفرد . الطبيعة !.

الإجابة:

أ- اللغة: اهتم الكلاسيكيون باللغة والألفاظ الفصيحة ووضوح التعبير وجودته دون تكلف.
أما الرومانسيون فلم يتكلفوا الألفاظ أو التعابير أو الصنعة مما أوقعهم في الركاكة وعدم الصفاء.

ب- الفرد: لم يهتم الكلاسيكيون بالفرد من حيث جوانب طبقة معينة أو ظروف اجتماعية وإنما بالفرد في كل زمان ومكان، وركزوا اهتمامهم بمعالجة قضايا الإنسان ومشكلاته، أما الرومانسيون فاهتموا بالفرد، عواطفه وخياله وانفعالاته.

ج- الطبيعة: لم يهتم الكلاسيكيون بالطبيعة، واعتبروا الأدب محاكاة للطبيعة.
أما الرومانسيون، فقد امتزجوا بالطبيعة يبثونها أشجانهم، ويصبغونها بألوان عواطفهم، وانصرفوا عن المدينة وهربوا منها إلى الطبيعة رمز الطهر والنقاء.

س٦- الرمزية من المذاهب الأدبية الحديثة، اذكر خمسًا من خصائص هذا المذهب ؟!..

الإجابة:

خصائص الرمزية:

١- اتخذت الرمز وسيلة للتعبير عن عالمي الشاعر الخارجي والداخلي، الشعوري واللاشعوري.
٢- الاهتمام بالتعبير عن أثر الأشياء ووقعها في النفس.
٣- التبادل بين معطيات الحواس في التعبير عن وقع الأشياء في النفس.
٤- العجز عن الحكاية البسيطة فكل همهم في ربط رموزهم وعدم التشتت.
٥- قد يلجأون إلى الرموز الغامضة التي تشبه رموز الحلم، وتقوم على تدفق اللاشعور.

س٧- اهتم الكلاسيكيون بالأدب التمثيلي، ووضعوا له قواعد ثلاثًا، أطلقوا عليها اسم "الوحدات الثلاث". اذكر هذه الوحدات ووضحها.

الإجابة:

الوحدات الثلاث: ١- وحدة الموضوع: وأن دوافع الصراع لدى الأديب في مسرحيته موضوعًا واحدًا يقوم على الصراع الذي يتطور بتوالي الحوادث حتى يصل إلى الحبكة ثم تحل تدريجيًا.
٢- وحدة المكان: وهي أن تتم أحداث المسرحية في مكان واحد في حدود مدينة معينة.
٣- وحدة الزمان: وهي أن تجري أحداث المسرحية في زمان لا يزيد عن أربع وعشرين ساعة.

س٨- لقد شاعت الواقعية كمذهب أدبي في البلاد العربية وأصبح لها رواد وكتاب:
أ- اذكر مفاهيم الواقعية. ب- سم اثنين من كتابها في الأدب العربي. ج- ما المجالات الأدبية التي تركز عليها.

الإجابة:

أ- مفاهيم الواقعية: ١- تسجيل الواقع بخيره وشره دون تدخل في توجيهه. ٢- الواقعية الاشتراكية وهي اشتقاق مادة الأدب من حياة طبقات الشعب.
٣- الواقع في جوهره شر، والواقعية هي التعبير عن هذا الواقع وهذا موقف من الحياة والأحياء ولكنه موقف قاتم.
ب- كتاب الواقعية في الأدب العربي: محمود تيمور، يحيى حقي.
ج- المجالات الأدبية التي تركز عليها هي النثر: القصة والمسرحية.

العام تحت سيطرة القطاع الخاص (٣٤) ٠ ان قانون الضرائب يشكل مثلا آخر لتوجه الدولة نحو تفادي حمل الرأسماليين على دفع ثمن تراكم رساميلهم وذلك عن طريق تحميل العبء للشعب العامل ٠ لقد قيل الكثير حول عبء الضريبة التصاعدية على « الشعب الذي يدفع اعلى نسبة من الضريبة في العالم » ولكن لسوء الحظ ان هذا الشعار لا يشجع الاستثمارات المشتركة ، فبينما تشكل نسبة الضريبة اسميا اعلى نسبة في العالم فان الدخل الفعلي لضريبة الدخل بالحقيقة منخفض جدا اذ انه يشكل فقط ٨ بالمئة من الدخل القومي ٠ ان الاعفاءات والتخفيضات المعطاة للمستثمرين المحليين والاجانب تسبب خفضا في مداخيل الدخل القومي ٠

ويوضح « بيير اوري » ذلك قائلا :

٠٠٠ « بسبب الحسومات والتنازلات التي تقدم لاستثمارات الرأسمال المصرح له ، فان اعلى نسبة للضريبة لا تقع على اعلى المداخيل ٠ وهكذا نستنتج ان مجمل التصاعد الحاد لضريبة الدخل يشكل الى حد كبير تصاعدا وهميا وهو بالتالي ينقص بدلا من ان يزيد في مجموع الدخل المحصل من هذا المصدر (٣٥) ٠

وهذا ما حمل « زيف هيرش » عميد كلية التجارة في جامعة تل ابيب الى القول بان هذه الضرائب ما هي الا خرافة (٣٦) ٠

٢ ـ ما هو دور الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الدولة الاسرائيلية ؟

يقول اوسكارغاس : « ان ما هو فريد من نوعه في عملية التنمية الاسرائيلية ٠٠انماهو مسألة تدفق الرأسمال اليها ٠٠ فخلال سبعة عشر عاما (١٩٤٩ ـ ١٩٦٥) بلغت الزيادة في واردات اسرائيل البضاعية والخدماتية على صادراتها ، بلغت ستة ملايين دولارا ٠ وسوف يزيد فائض الواردات عن سبعة بلايين والنصف خلال واحد وعشرين عاما ٠ وهذا يعني ان هنالك زيادة تقدر بحوالي ٢٦٥٠ دولارا لكل فرد يعيش في اسرائل (ضمن حدود ما قبل ٦٧) وذلك في اواخر عام ١٩٦٨ ٠ ان ٣٠ بالمئة فقط من الرأسمال المتدفق كان يشترط عليه ان يجني عائدات على الاسهم المالية وفوائد ورأسمال » ٠

هذا البحث يركز على مسألة تطور اعتماد الدولة عضويا على الرأسمال المتدفق مما أدى الى تشويه اقتصاد البلاد ونمو بنيتها الاجتماعية ٠ وقد كان تدخل الدولة يسمح لقوى الرأسمال الخاص بالمزيد من التغلغل في السوق وهذه الظاهرة اشتدت في الفترة ما بين حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ (٣٨) ٠ ويصف رابين

الرأسمال المستورد ســاهم في نمو الرأسمال المحلي وخلق القاعدة المادية للكيان الاسرائيلي .

رئيس الوزراء الاسرائيلي (السابق) هذه الفترة بأنها « السنين الغنية » التي حملت في طياتها الازمة السياسية والمالية وما نتج عنها من « سنين هزلة » حاليــة ٠

ان ازدياد نسبة الرأسمال المتدفق الى البلاد بعد حرب ١٩٦٧ قد زاد من الاستثمارات والنسبة الاكبر من الرأسمال المتدفق كانت مخصصة للرأسمال الخاص كما هو وارد في الجدول ادناه (٣٩) ٠

توزيع الاستثمارات حسب القطاعات ١٩٦٧ ـ ١٩٧٤ (بآلاف الليرات الاسرائيلية)

العام	الرأسمال الخاص: عدد الرخص	الرأسمال الخاص: مجموع الاستثمار	الهستدروت: عدد الرخص
١٩٦٧	١٣٢	١٩٠٦٣ (٪ ٤ ١٠٣	٣٧
١٩٧٤	٣٢٨	٩١٥٠٢٤ (٪ ٦٩٠٦	٨٠

الحكومـــة

مجموع الاستثمار ٠الهستدروت	الرخص	مجموع الاستثمار
٣٠٢٣٦ ٪ ٥٠٧	٦	٢٨٠٢٠ (٪ ٥٣
٣٠٢٢٧٠ ٪ ٢٣	٣	٩٧٢٠٦ (٪ ٧٠٤

وبالرغم من ان الشركات الخاصة تقول انه لا تتوفر ارقام صحيحة فقد نتج عن معظم هذه الزيادة استثمارات مشتركة متعددة الجنسيات (٤٠) ٠ لقد حقق المستثمرون الاجانب في اسرائيل ما معدله ٢٠ (عشرون) بالمئة من الربح خلال السنوات العشرة الماضية ٠

---

٣٤ ـ للاطلاع على هذا القانون ، انظر « قانون تشجيع استثمار الرأسمال » (القدس ، ١٩٧١) ؛ وانظر ايضا : تمار غوزوناكسي : « الاستقلال الاقتصادي كيف ؟ » (تل ابيب ١٩٦٩) ص ٧٠ ـ ٧٥ ٠ احد الشواهد عن عملية تحول الرساميل من سيطرة القطاع العام الى القطاع الخاص ، هو تأسيس البنك الاسرائيلي ـ الدولي (يديعوت احرونوت ، ٧ تشرين الاول ، ١٩٧٢) ؛ بناء « على قوانين الاستثمار الجديدة ، دفعت الحكومة الاسرائيلية ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية (٦٦ بالمئة من مجمل الاستثمارات » وحصلت مقابل ذلك على ٣٦ بالمئة من الرقابة اما الشركة الاميركية فرست بنسلفانيا كوربوريشن فقد شغلت ٦٧٠٢ مليون ليرة (٢٢٠٤ بالمئة فقط من مجمل استثماراتها) وحصلت على ٤١٠٦ بالمئة من الرقابة ٠ اما ما تبقى من الرأسمال فقد امتنته البرجوازية المحلية ـ التجمع المالي الاسرائيلي (الذي هو فرع لشركة بريطانيا للتمويل والاستثمار) وقد شغل بعض الصناعيين الاسرائيليين نسبة الـ ١٥ بالمئة من مجمل الاستثمارات بينما حصلوا على ٣٢ بالمئة من الرقابة ٠

٣٥ ـ بيير اوري : اسرائيل والـ (؟) « الامل في الاندماج » صحيفة الشرق الاوسط الجديد ، عدد نيسان ١٩٧٢ ، ص ٣٧ ٠

٣٦ ـ جيروزالم بوست ، ٢ شباط ، ١٩٧٢ ٠

٣٨ ـ صرحت الحكومة رسميا ان الرأسمال المتدفق من الخارج بلغ ما مجموعه ٤٣٠٠ مليون دولار خلال فترة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٠ بينما لم يتعد مبلغ ٦٧٠٠ مليون دولار خلال الثمانية عشر عاما التي مضت ٠

٣٩ ـ حصة الدولة من مجمل الاستثمار انخفضت من نسبة ٥٣ بالمئة لمبلغ قدره ٥٣٠ مليون ليرة فلسطينية في ١٩٦٧ الى ٧٠٤ بالمئة لمبلغ قدره ١٣١٥ مليون ل٠ ف٠ في ١٩٧٢ ٠ وقد ارتفعت حصة كل من القطاع الخاص والهستدروت في الاستثمار ـ ارتفعت حصة القطاع الخاص من ٤١٠٣ بالمئة الى ٦٩٠٦ بالمئة بينما ارتفعت حصة الهستدروت من ٥٠٧ بالمئة الى ٢٣ بالمئة ٠

٤٠ ـ الصحيفة الاسرائيلية للتصدير والتجارة ، عدد تشرين الاول ـ تشرين الثاني ١٩٧١ ، ص ١٧

وما يهمنا هو نوع الانتاج الذي يتم عبر الاستثمار المتعـــدد الجنسيات ان اعتماد اسرائيل على سياسة الاقتصاد المصدر خلــق نوعا من الانتاج ذا الصفة السلمية التابعية والهامشية ومتأثرا بشكل كبير بالمضاربة العالمية ٠

ان الانتاج التابع يقع تحت رحمة التخطيط المتعدد الجنسيات ٠ كما انه لا يوفر اي اساس لنمو سوق محلية متوازنة ، اضف الى ذلك انه يبقـــي الاستثمار الخاص مكثفا في القطاعات ذات الربح العالي ٠ وجدير بالذكر ان هذه القطاعات تشكل جزءا بسيطا جدا من الاقتصاد ٠ وقد بلــغ مجمــوع الاستثمارات الاجنبية لعام ١٩٦٥ ، ١١٣ مليون دولار بينما بلغت الاربـــاح ٩٤٥ مليون دولار (حسب احصاءات بنك اسرائيل) ٠ اما في عام ١٩٧٠ فقد هبطت الاستثمارات الى ٥٥ مليون دولار بينما وصل الربح الى ١٦٥ مليون دولار (٤١) ٠ وفي هذه الفترة زاد مجموع الارباح من ٣٥ ٪ الى نسبة ٤٥ ٪ بينما هبطت نسبة الاجور كجزء من الدخل القومي من ٦٣ ٪ الى ٥٥ ٪ عام ١٩٦٩ وذلك بالرغم من ازدياد القوة العاملة بنسبة ١٢ ٪ (٤٢) ٠ وتعتبــر شركة كلال للتوظيف احد افضل الامثلة لنوعية وحدة الرأسمال التي نشأت خلال فترة ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ٠ وقد سيطرت ثلاثة بنوك اسرائيلية رئيسية علـى ٤٠ ٪ من اسهمها وقد لعبت هذه الشركة دور القناة التي مرت عبرها الرساميل الآتية من الولايات المتحدة الاميركية وامريكا اللاتينية ٠ ففي عام ١٩٧٠ كان لدى كلال شركة متفرعة منها ولا تخضع لاية جهة حكومية ٠ ويقول رونالـد سيغال في صحيفة الجيروزاليم بوست (عدد ٢٥ ايار ١٩٧١) في مقال لــه بعنوان « ما هي القدس » واصفا شركة كلال : « لقد بلغت الارباح المشغلة للشركة لعام ١٩٧٠ ، ٩٫١ مليون دولار وهذا المبلغ يزيد عن ضعف ارباح عام ١٩٦٧ ... اما الربح الموحد للسهم الواحد فقد بلغ ١٠٫٥ بالمئة بينما حقق الربح الموحد المشغل ارتفاعا بنسبة ٣٠ بالمئة تقريبا بالنسبة لعام ١٩٦٩ ... ان قوة الشركة التمويلية والسيولة المتوفرة لديها (٤٣ مليون ليرة اسرائيلية من الودائع الجارية مقابل ٢٢ مليون ليرة من السندات الجارية في اواخر ١٩٧٠) وعلاقاتها الممتازة مع وزارة المالية كل ذلك يؤهلها لان تستمر في احكـــام قبضتها على كافة المشاريع التجارية (٤٣) ٠

٣ – ما هي نتائج سياسة الاعتماد الاقتصادية علـــى البنية الانتاجية الناشئة في الاقتصاد الاسرائيلي ؟

يبدو الدور الذي تلعبه الدولة في المجتمع الاسرائيلي بشكل عام شبيهـا بالدور الذي تلعبه اية دولة رأسمالية في مجتمعها :

١ – فهي تحتفظ بدور ترسيبي يخولها لان تشغل المشاريع التي يعتبرهـا القطاع الخاص غير مربحة ٠

٢ – وهي تتراجع عن القطاعات المربحة حالما يتوفر الرأسمال الخـــاص القادر على تشغيلها ٠

٣ – ثم انها تؤمن المال وتحافظ على الظروف الملائمة من اجل اعـــادة انتاج الرأسمال وتراكمه ٠

ان خصوصية الدور الذي تلعبه الدولة في اسرائيل لا تكمن في تشجيعهـا للتراكم الاقتصادي ولا في اقامتها لعلاقات الانتاج الرأسمالية على الصعيــد الاجتماعي وذلك عن طريق الاعتماد على الامبريالية ؛ بل ان خصوصية هـذا الدور تكمن في ان كل هذا يتم اولا وقبل كل شيء تنفيذا للمهمة السياسية الملقاة على عاتقها والرامية الى المحافظة على ذلك الاعتماد على الدعـــم الخارجي من الامبريالية وذلك عن طريق الاحياء الدائم للايديولوجية القوميــة الخاصة بالدولة على الصعيد الداخلي – اي الصهيونية – ٠

ان توزيع الملكية حسب القطاعات لشيء مدهش ٠ اذ اننا نجد ان اكثرية الشركات مبوبة تحت بند القطاع الخاص ٠ ويبدو لاول وهلة ان ذلك لا يتماشى مع الكميات الكبيرة من الرساميل المتدفقة عبر القطاع العام (٤٤) (انظــر الجدول المرفق) ٠

جدول رقم (٣)

توزيع الشركات حسب القطاع : الدخل ، الاسهم العادية ونوعية الملكية

النوع	عـــدد الشركات	نسبــة التوزيع (٪)	مجموع الاسهم العاديــة	الدخل
خاص	٩٣٢٢	٩٣٫٠	٢٥٫٤	٥٨٫٣
عــام	٥٢١	٥٫٢	٣٤٫٥	١٦٫٥
حكومي	١٨٤	١٫٨	٤٠٫١	٢٥٫٢

ويشير حاييم باركي الى انه :

« قد يبدو لاول وهلة ان دور القطاع الحكومي صغير لدرجة مذهلة نظرا لان قسما لا بأس به من الموارد العامة قد تم تحويلها الى الصناعة من خلال ميزانية التنمية ٠ ولكن هذه الارصدة تم اعطاؤها على شكل قروض ولم تكن تستعمل لتنفيذ الملكية الخاصة العائدة للقطاع العام (٤٥) ٠

والمشاريع العائدة للقطاع العام هي من النوع الضخم وهي تتركز حول الصناعات ذات الرأسمال المكثف كالتعدين وصناعة الكيماويات وتصفيــة البترول وصناعة معدات النقل ، وتتركز المصانع التابعة للهستدروت حول المعادن الرئيسية والاخشاب ومنتجاتها ومقالع الحجارة ٠

ومقياس اخر لعملية الرسملة تتبين لنا من خلال تزايد التركيز فـــي الاقتصاد الاسرائيلي ٠ وقد سجل آرين ومساعدوه عام ١٩٦٥ الملاحظة التالية : تعمل الصناعة في اسرائيل وفي اكثر الحالات في ظل نظام الاحتكار حيـــث يسيطر عدد ضئيل من الشركات على الجزء الاكبر من الانتاج في مجــال معين (٤٦) وقد تزايدت باطراد عملية تجميع القوى العاملة في عدد ضئيل من الشركات خلال الفترة ما بين ١٩٥٥ – ١٩٦٥ ٠ وفي هذه الفترة بالذات نلاحظ ايضا تزايدا في عدد الشركات الصغيرة التي اعلنت افلاسها وقد ترافقـــت العمليتان ؛ عملية افلاس الشركات الصغيرة وعملية تجميع الايدي العاملة في

---

٤١ – تقرير البنك الاسرائيلي ١٩٧١ غوزانسكي ، المرجع المذكـــور سابقا ص ٢٥ ، الصحيفة الاسرائيلية للتصدير والتجارة ص ٣٣ ، ليس من المفاجيء اذن ان نسمع الملحق الاقتصادي في السفارة الاميركية في اسرائيل يقول : « ان اقصى ما يطمع اليه التدخل الاميركي فـــي الاقتصاد الاسرائيلي هو اقناع كل الاسرائيليين في اميركا الالتزام المطلق بمصلحة بلدهم » ٠

٤٢ – غوزانسكي ، المرجع المذكور سابقا ٠

٤٣ – جيروزالم بوست ، ٢٥ ايار ، ١٩٧١ ، ذكرها رونالد سيغــال في « القدس ، لمن ؟ التناقضات في اسرائيل » (لندن ، ١٩٧٣) ، ص ٢٢٦ ٠

٤٤ – المصالح الخاصة تمتلك ما نسبته ٩٣ بالمئة من مجمـــوع الشركات ، بالمقارنة مع ما يسيطر عليه القطاع العام والحكومة والـذي لا يتعدى نسبة ٧ بالمئة من مجموع الشركات ٠ ولكن توزيع الاسهم العام يرينا ان معظم ما يملكه القطاع الخاص اسس في البداية بالاعتماد على القروض التي أمنتها له المصادر الحكومية ٠ فالقطاع الخاص لا يسيطر الا على ٢٥ بالمئة من مجموع الاسهم بينما يسيطر القطاع العام والحكومة على ٧٥ بالمئة من الاسهم ٠ مصدر الجدول بن آمي زوكرمان وآشــر آرين « اسلوب تقسيم القطاعات » الصحيفة الاقتصادية ، تشرين الثاني ١٩٧٢ ، ص ٢٩٣ (بالعبرية) ٠

٤٥ – حاييم باركي « القطاع العام ، الهستدروت والقطاع الخاص في الاقتصاد الاسرائيلي » (القدس : مؤسسة فالك للبحوث الاقتصادية ، ١٩٦٨) ص ٣٤ ٠

٤٦ – يذكرها غوزانسكي في الصفحة ٨٦ من كتابه ، عن « بعثة التخطيط الاقتصادي » ص ٣٨٦ ٠

الشركات الكبرى ، ترافقنا بشكل لا يمكن الا ان يلفت النظر (٤٧) . ومن الواضح ان الاحتكار قد بدأ يفرض وجوده .

ان معظم مراقبي هذه الظواهر ، كالنزعة نحو التركيز الاقتصادي والتراكم في الرأسمال والتسرب في الرأسمال الاجنبي جميعهم يجيبون بشيء من الحيرة : « وان يكن ... الم تحصد اسرائيل نتيجة هذه التوجهات خيرا ؟ فالنمو هائل والمعجزة الاقتصادية حاصلة .. » (٤٨) .

على كل ، فان ملاحظة النمو الاقتصادي او خصب الانتاج في مجال التنمية لا تكفي للاجابة على سؤال اكثر عمقا : ما هي مصادر هذا النمو وماذا يمكن ان يتمخض عنها على صعيد طبيعة الانتاج والتوزيع في المجتمع ؟

حتى الان : تناولت في نقاشي كيف ان اختلاف مصادر الرأسمال قد ارتبط بشكل وثيق بتكوين الدولة الاسرائيلية والان اود ان اطرح سؤالا عن الغرض الذي استعمل لاجله الرأسمال المتدفق . ان تدفق الرأسمال من المصادر الاجنبية وعن طريق القنوات العامة قد خلق قاعدة مصطنعة اعجز من ان تشكل اساسا صلبا لمهمة التصنيع والتنمية الاقتصادية المتوازنة .

يقول « بنسون » في عام ١٩٤٥ ، في معرض حديثه عن تأثير الرأسمال الاجنبي على خطط التصنيع ، يقول : « لا يجدر بنا ان نقلل من اهمية ان المعمل (وهنا يتكلم عن معمل للفوسفات) يشغل عددا كبيرا من العمال ، وان بناءه قد استثمر الكثير من الاموال وخلق قيما عديدة في البلاد . الا ان هذه الصناعة ، في الحقيقة ، تبقى خارج البنية الاقتصادية الاوسع . وهذا مثال هام يرينا كيف ان الشركات الصناعية الكبرى التي ينشئها الرأسمال الاجنبي لا تقوم على اساس يمكنها من المساهمة في توسيع دائرة الصناعة الوطنية (٤٩) .

ان الاتجاه المصطنع للتنمية الاقتصادية وكذلك غياب القاعدة الضرورية للتصنيع ، تبرزان بشكل واضح اذا ما توخينا التدقيق في المجالات التي تم توزيع صافي الانتاج القومي بينها وذلك في فترتي ما قبل وما بعد نشوء الدولة، والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (٤)

الانتاج المحلي الصافي (٥٠)
النسبة المئوية ، موزعة حسب القطاعات
منذ ١٩٣٦ حتى ١٩٦٥

	١٩٣٦	١٩٥٠	١٩٥٨	١٩٦٥
الزراعة	٩٫٥	٦٫٧	١٢٫١	٨٫٥
الصناعة	٢٢٫٠	٢٤٫٠	٢١٫٨	٢٤٫٣
البناء	٨٫٦	١٤٫٨	٧٫٩	٧٫٣
الخدمات	٥٩٫٩	٥٦٫٥	٥٧٫٣	٦٠٫١
المجموع	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠

ان توزيع النشاط الاقتصادي قد بقي على حاله تقريبا طوال الفترة الممتدة بين ١٩٣٦ و ١٩٦٦ والسؤال الذي يفرض نفسه هو : اين هي القفزة التي حققتها عملية التصنيع ؟

الجواب على ما يبدو ، هو ان التطور في حقل الصناعة لم يكن ذا قيمة في البلاد . وكما يبدو ايضا ، ان النشاط خلال هذه الفترة من الزمن قد تركز حول المجالات ذات العلاقة بالبنية التحتية كالخدمات العامة والنقل ووسائل الاتصال ، العقارات والانفاق على المؤسسات العامة والحكومية ، الخ ...

الا ان الاستثمار في البنية التحتية لا يعد من عملية التوسع الاقتصادي . ان النشاط خلال فترة ٣٦ - ٦٥ كان موجها اساسا لتحقيق هذه الاهداف ، ومع بلوغ حد لا بأس به من التطور في البنية وقع الاقتصاد في حالة من الجمود يرثى لها . وقد ادى انحسار الطلب على استكمال التصنيع ، ادى بالضرورة الى الحد من تطور السلع الاستهلاكية والركيسية معا .

---

٤٧ - ان النزعة نحو التجمع تبدو واضحة من خلال ارتفاع نسبة الشركات الكبرى ، فبين عامي ٥٥ - ٦٥ ازدادت نسبة الشركات التي تستخدم (تشغل) خمسين عاملا فما فوق ، ازدادت من ٤ بالمئة حتى ٤٫٥ بالمئة واكثر من ذلك فان النسبة المئوية للعمال الصناعيين العاملين في شركات تستخدم خمسين عاملا فما فوق ، هذه النسبة قد زادت من ٤٠٫١ بالمئة حتى ٤٩٫٩ بالمئة .

اما عدد الافلاسات ، فقد ارتفع من ٣٩ حالة سنويا عام ١٩٥٥ الى ٤٢٧ حالة سنويا عام ١٩٦٧ . انظر « تقارير البناء الاسرائيلي » لهذه الاعوام ، وانظر ايضا : ي. اهاروني : حجم المصانع والامكانيات المتنافسة في الصناعة ، في ريفون كلكلا ، العدد ٤١ - ٤٢ ، ١٩٦٤ (بالعبرية) .

٤٨ - ان الرغبة في تغليف الاقتصاد الاسرائيلي بشيء من الغموض تبدو واضحة في ما يلي من ملاحظات « على الرغم من كثرة الصعوبات مثل شحة الموارد الطبيعية ومعاداة الدول المجاورة والحاجة الدائمة لتأمين اعداد كبيرة من المستوطنين وما يحتاجونه من تسهيلات مادية على الرغم من كل ذلك فان مجموع الانتاج القومي يزداد بنسبة سنوية مقدارها ١٠ بالمئة منذ ١٩٥٠ بينما يزداد الانتاج الفردي بنسبة ٥ بالمئة . عن كتاب لدافيد هورويتز : « سر التنمية الاقتصادية : دراسة مركزة عن اسرائيل » (نيويورك ، ١٩٧٢ ، ص ١٢ - ١٣ .) هورويتز يناقش ايضا الفوائد من الرأسمال الاجنبي في العذابات اليهودية (اكسفورد ، ١٩٧٤) ص ٤٤ - ٤٧ . ويعرض في هذا الكتاب اخطار ترهات علم الاجتماع وملاحظات هورويتز عن الاوضاع في اسرائيل يشوبها الكثير من المغالطات في سرد الوقائع وتفسيرها ، ونورد هنا مثالا على ذلك : « لا يستطيع المرء ان ينكر اهمية الدور الذي يقوم به الرأسمال الاجنبي في التنمية الاقتصادية ولكن الرأسمال الاجنبي عندما يتوفر لدى ابناء المجتمع المعني شعور اولا بأن هناك خطر ما يهددهم وثانيا شعورهم بالرضا التام عن مجتمعهم ككل » (٢)

٤٩ - م. بنسون : مشاكل التصنيع في ارض اسرائيل (تل ابيب ، ١٩٤٥) ، ص ٧٣ (بالعبرية) ، يرويها غورانسكي في المرجع المذكور سابقا ، ص ٨١ ، ان مشاركة الصناعة في مجمل الانتاج المحلي بقي ثابتا تقريبا منذ ١٩٣٦ حيث كان يشكل نسبة ٢٢ بالمئة حتى ١٩٦٥ حيث ازدادت النسبة لتبلغ ٢٤ بالمئة فقط . وقطاع الخدمات هو الوحيد الذي احرز تقدما يذكر منذ ١٩٥١ حتى ١٩٦٥ .

٥٠ - المصدر : مشترك بين و. سيريزوسكي ، مقالات عن البنية الاقتصادية في فلسطين واسرائيل (القدس ، ١٩٦٨) ، الجدول رقم ٥ ، ص ١١ ، و ر. كليلوف - مالول وهاليفي : التنمية الاقتصادية في اسرائيل (نيويورك ، ١٩٦٨) ص ١٠٤ ، الجدول رقم ٣٦ .

يناقش سيريزوسكي بشكل مفصل هذه الدرجة العالية من الاستقرار في نتائج الاحصاءات عن الوضع الاقتصادي ... « نستطيع الاستنتاج ان هناك نزعة لاضفاء صفة طبيعية للامور على مر السنين ان النسبة العالية لمشاركة قطاع البناء والخدمات في مجمل النشاط الاقتصادي هي احد اهم خصوصيات الاقتصاد الاسرائيلي في مرحلتي ما قبل وما بعد نشوء الدولة وهي تعكس الاثر الواضح لتدفق الرساميل والقوى البشرية الى اسرائيل » . (سيريزوسكي ، المرجع السابق ، ص ٢٢ - ٢٣) .

ويقول كلينوف « مالول وهاليفي » ان السنة كانت سنة تراجع نسبي في حركة النمو في الانتاج وتراجع مطلق في الاستثمار ؛ كما كانت سنة تضخم حاد للبطالة وتقلص مستمر في نسبة الفائض في الاستيراد (٥١) .

والمخرج الوحيد من هذا الركود كان في عام ١٩٦٧ ، نتيجة للنمو الذي طرأ على اقتصاد الحرب ، وقد ظهرت حسنات النفقات العامة في نشوء مجمع الصناعات الحربية الذي انقذ اسرائيل من حالة الجمود التي وقعت فيها (٥٢) .

والحكمة الرائجة في الفترة ما بين الحربين كانت تقول بأن النهضة الصناعية التي تم تجنبها حتى الان قد يمكن تحقيقها بفضل تزايد الطلب الناتج عن الانتاج الحربي . وهوروويتز احد ممثلي هذه النزعة المتفائلة ، اذ يقول :

« ان الرأسمال الكسول ، بالاضافة الى القدرة الانتاجية ، غير المستخدمة بشكل كاف قد تم اخضاعهما مرة اخرى الى الطلب المؤثر . ان هذا الطلب الذي نتج على اثر جهود الحرب قد استوعب ما لا يقل عن ربع اجمالي الانتاج القومي ؛ زد على ذلك انه ظهر الى الوجود قطاع اقتصادي اضافي وجد ليتخطى الانتاج السريع المتصاعد .. بالاضافة الى كل ذلك فان الكمية الضخمة من الرساميل المستوردة وتدني احتياط النقد الاجنبي ساعدنا على الاسراع في عملية النمو الاقتصادي وقد بدأ مزيد من العوامل ينشط في الوقت الذي بدأ فيه استيراد كميات من ادوات الانتاج الضرورية (٥٣).

واخيرا توصل المتفائلون من السياسيين النافذين الى الاتفاق بانه من الضروري ان يتم ايجاد مصدر لتدعيم صناعة المنتوجات المعدة للتصدير والتي ستكون بدورها اساسا للاقتصاد المستقل ، ولكن وفي الوقت نفسه بدأت تتقلص اسواق اميركا الشمالية واوروبا اللتين اعتمدت عليهما هذه الخطة ، وقد شهدت اوائل السبعينات مضاربة متزايدة فيما بين الدول الرأسمالية بلغت حد الحماية الحمقاء . فكانت محاولة التخلص من المرض تستند الى الاسس ذاتها التي سببت هذا المرض الا وهي سياسة الاعتماد على الغير . ويلخص بوبر هذه العملية بقوله :

« ان حرب ١٩٦٧ وما نتج عنها قد نشلت الاقتصاد الاسرائيلي من اسوأ حالة ركود مر فيها منذ عام ١٩٥٠ . ان الازدهار الاقتصادي في فترة ما بعد الحرب اتى نتيجة للعوامل التالية :

١ - الاسواق الجديدة واليد العاملة الرخيصة التي وفرتها الاراضي المحتلة .

٢ - الزيادة النوعية في واردات الرأسمال المتدفق والحوالات الاحادية الجانب الواردة من الخارج ، اللتان زاد حجمهما عن ضعف ما كان عليه قبل حرب ١٩٦٧ .

---

٥١ - كلينوف - مالول وهاليفي ، المرجع السابق ، ص ١٠ .

٥٢ - يكتب غوزانسكي : « ان التضخم في ميزانية الحرب قد نعس القطاع العسكري بشكل غير معقول ... ففي عام ١٩٧٠ بلغت مشتريات وزارة الدفاع من الشركات الصناعية وشركات البناء ٧ بالمئة من المردود الصناعي المحلي و ٢٥ بالمئة من البناء . وبلغت نسبة العاملين في الانتاج الحربي ١٠ بالمئة من السكان . ويمكن اعطاء فكرة عن النمو الذي شهده القطاع العسكري في ما يلي : بين ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ، كانت الدولة تمتلك صناعات الطيران الخاصة بالمجال الحربي وقد زاد عدد موظفيها الى اربعة اضعاف وارباحها السنوية الى ١٥ ضعفا . ومنذ ١٩٦٨ اخذت الحكومة تشجع تحول الصناعات الخاصة الى المجال الحربي وذلك بتقديمها الارصدة بشروط مغرية والعقود الطويلة الامد ، الخ ... « تمارغوزانسكي : الاقتصاد الحربي في اسرائيل » ، النشرة الماركسية العالمية ، تموز ١٩٧١ . ان النسبة من مجمل الانتاج القومي ، المستهلكة من قبل القطاع العام زادت من ١٩،٩ بالمئة في ١٩٦٥ حتى ٣٠،٣ بالمئة في ١٩٦٩ والجزء الاكبر من هذه الزيادة كان على المصاريف الامنية التي زادت نسبتها من ٩،١ بالمئة من مجمل الانتاج القومي في ١٩٦٥ حتى ١٩،٦ بالمئة في ١٩٦٩ . المصدر : « تقرير البنك الاسرائيلي » ، ١٩٦٩ ، ص ١٠٥ .

٥٣ - هوروويتز ، ١٩٧٢ ، المرجع السابق ، ص ١٢٧ - ١٢٩ - ١٣٠ .

٣ - الزيادة الجديدة للهجرة ؛ و

٤ - واخيرا وليس اخرا الطلب الواسع النطاق الذي خلقه الاقتصاد الحربي مما سبب تحولا بنيويا جزئيا في الاقتصاد وادى الى ظهور مجمع لا يستهان به للصناعات الحربية (٥٤) .

والتحول الجزئي الذي طرأ يعكس الاولوية التي اعطيت للصناعات الحربية خلال هذه الفترة . فقد ظهر الانتاج الجانبي للاستثمارات الحربية ايضا في خضم التعاظم المفاجىء لنمو عملية تصدير الصناعات الاستهلاكية الحربية . ان الحافز « الاصطناعي » (المفتعل بواسطة الرأسمال المرسل من الخارج الى الصناعات الحربية والاستثمار الاجنبي) قد خلق سلبيات نتيجة التفاؤل المتزايد في تخطيط الدولة والتنافس الاجنبي في السوق العالمية . وهكذا بدأت فوائد الاقتصاد الحربي تتهاوى شيئا فشيئا ؛ فقد اخذت الصعوبات في حركة البناء والصناعة تظهر جنبا الى جنب مع الانخفاض النسبي في الطلب في حوالي عام ١٩٧٣ . ان تأثير الازدياد في حدة المضاربة في سوق التصدير خلال الازمة الاقتصادية العالمية جعل المنتوجات الاسرائيلية تعاني من التناقص النسبي في الطلب . فقد وصلت البضائع الاستهلاكية الى حدها الاقصى بينما شق التضخم طريقه الى القوة الشرائية للدخل المتوفر . وكان التضخم (فوق ١٠ ٪) قد بدأ بالظهور بينما وصل العجز السنوي في ميزان المدفوعات الى حوالي ٢/٢ - ١ مليون دولار مما تطلب رصد حوالي ١٠ بالمئة من الانتاج القومي لتغطية الدين القومي . وقد تركزت سياسة الحكومة على زيادة الاحتياط من النقد الاجنبي وهذا الاجراء هو بمثابة ردة فعل طبيعية لسياسة الاعتماد على الرأسمال الاجنبي (٥٥) .

ان سياسة الاعتماد هذه جعلت اقتصاد البلاد يرزح بشكل مستمر تحت نير الدورات الاقتصادية السريعة العطب . ومن صفات هذه الدورات ان الرأسمال المستورد وحجم الهجرة هما اللذان يتحكمان بها .

لم يكن بامكان سياسة الدولة ان تأخذ بعين الاعتبار الخيار الآخر الذي يقضي بايقاف الهجرة وقطع موازنة الامتصاص من اجل تخفيف الهوة بين الدخل والنفقات - فالدولة بنيت على سياسة الهجرة والامتصاص - كما لم يكن بالمستطاع القيام بأية محاولة للتخفيف من وضع الافضلية الذي اعطي للرأسمال الاجنبي - فالدولة بنيت عن طريق الرأسمال الاجنبي ، ان هذه التناقضات السياسية جعلت هكذا خيارات غير ممكن تطبيقها اقتصاديا . فمن الناحية السياسية لا تستطيع البيروقراطية العمالية التي تتربع على رأس الدولة الا ان تأخذ موقفا دفاعيا بينما البرجوازية الاسرائيلية التي تتستر وراءها تزداد نفوذا في انتخابات الهستدروت وبالنسبة للرأي العام . وهكذا تضاءلت مرونة الدولة الرأسمالية في التعامل مع الازمة .

وجاء « زلزال » اوكتوبر تشرين الاول ١٩٧٣ ؛ ومع انني لا استطيع تحليل النتائج الاقتصادية لحرب اكتوبر في هذه المرحلة من بحثي الا انه يكفي القول بأن ازمة الدولة الرأسمالية في اسرائيل قد بدأت تتفاقم . اضف الى ذلك ان الانخفاض الكبير في استثمارات الرساميل الاجنبية بالاضافة الى عدم استقرار الرساميل المتدفقة الاخرى ابرز مدى الخطورة في الاعتماد على الامبريالية كطريق للنمو الاقتصادي (٥٦) .

---

٥٤ - بوبر ، المرجع السابق .

٥٥ - دان باتينكي ، « تقرير البنك الاسرائيلي حول وسائل الدفع - الحرب على التضخم » ، معاريف ، ٢٤ نيسان ١٩٧٢ ، وايضا للكاتب نفسه ، « الرأسمال الاجنبي واحد عوامل التضخم » ، معاريف ، ٢٨ تموز ١٩٧٣ .

٥٦ - تقرير البنك الاسرائيلي ، ١٩٧٤ ، الجداول ٤ و ٥ ص ١٠٤ - ١٠٦ ، وفي الوقت نفسه من صدور هذا التقرير ، نشرت قصة في احدى الصفحات الاولى من سنداي نيويورك تايمز ، وهي تناقش امكانية عقد صفقات سلاح بين مصر والولايات المتحدة . ان التغييرات الطارئة في توزيع القوى في الشرق الاوسط اقتضت ان تعيد الولايات المتحدة النظر في سياستها الخارجية .

٤- أ. تحليل شخصية عائشة: دورها، زوجة الحاكم وأم أبي عبد الله:

صفاتها: ١- ذكية ويبدو ذكاؤها في الرد على ابن سراج: "هذا نذير الويل".

٢- جريئة في الحوار وذلك عند قولها: «فليأتها من قال حقًّا ودوّى به لم يبال»؟

٣- عنيدة فقد قالت عند ابنها: أماه لا يجدي العناد فإنه حتى طغى وفاه بالقذاف.

٤- السخرية من الوزير أبي القاسم في قولها: تكلم تكلمت وزير البلاد ونامي عن هول القائم.

٥- الحقد على الأعداء والتقدم بالصلابة أمامهم.

تحليل شخصية أبي عبد الله، دوره: ابن الملك

صفاته: ١- التخاذل أمام الأعداء عند مخاطبته أمه عائشة. ٢- إظهار الحب والإشفاق عند إكرام الجد ومعاملته بلطف.

٣- الحقد على عمه، ولذلك تزوج عائشة بقوله:

أفضم، أحقد عليه فوحتى غضبا
حطم الزجاج وجهيه تكمت داري.

ب- موازنة بين شخصية عائشة وابنها أبي عبد الله:

١- عائشة محبة للعرب غيورة على مصالحهم، أما أبو عبد الله فمتخاذل جبان عند واقع الموقف.

٢- عائشة تكره الإسبان وتعتبرهم العدو الأول. أما أبو عبد الله فيحبهم ويشيد بحسن معاملتهم للأسرى.

٣- عائشة تدعو للقتال فإن جبن الرجال قامت النساء بقتالهم. أما أبو عبد الله فيدعو للسلام مع الإسبان.

٤- عائشة محبة لا تحقد على أحد من العرب وأبو عبد الله حقود وحاقد على عمه (صاحب ملقا) ولذلك تزوج عائشة بعد سقوط ملقا بيد الإسبان.

ج- أسباب ضعف الشعب: ١- الحصار. ٢- الجوع. ٣- خيانة المسؤولين. ٤- الانغماس في الملذات. ٥- الفساد. ٦- الغناء. ٧- النزاع. ٨- الذل والهوان والخوف.

النصوص

٥- أ- المناسبة: فتح بيت المقدس على يد صلاح الدين الأيوبي في رجب عام ٥٨٣ هـ.

ب- أربع فضائل للمسجد الأقصى: ١- معراج الرسول الكريم. ٢- أولى القبلتين. ٣- مهبط الوحي.
٤- مقر الأنبياء ومقصد الأولياء.

ج- استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة: استرجاع ما كان مفقودًا (بيت المقدس) من الأمة الكافرة (الصليبيون).

أولى القبلتين وثاني المسجدين: المسجد الأقصى.

لا تنعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه: إذا أراد الناس أن يتعاهدوا على أمر عقدوا اتفاقهم في المسجد الأقصى.

د- ثلاث صفات للخطابة:

١- النزعة الدينية والاقتباس من القرآن الكريم مثل "وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام".

٢- جزالة اللفظ (استرداد صخرة الصلاة من الأمة الصادقة).

٣- التكرار والترادف والإطناب مثل "مقر الأنبياء" و"مقصد الأولياء" و"مهبط الوحي".

س٩- أ- المخاطب: الجريح والمكبول والمتشائم من الشعب الفلسطيني.

ب- الصور الواجبة: ١- عدم الإكثار والحزن ٢- العمل. ٣- الجد سبيل النجاح. ٤- التحلي بالأمل والهدف النبيل.

ج- معنى لفظة كلا: حرف زجر وردع.

د- تجده في الكتاب المقرر.

س١٠- أ- وجه الشاعر خطابه إلى الجريح المتشائم من الفلسطينيين.

ب- ما يعاب الشعر المخاطب: ١- التشاؤم والحزن ٢- عدم العمل. ٣- استسلامه إلى القدر.

ج- ما يطلب الشاعر المخاطب: ١- عدم الشكوى والحزن. ٢- التفاؤل. ٣- العمل الجاد. ٤- الاعتماد على النفس.

د- عرض الشاعر صورة مشرقة وهي أنه يبذل المخاطب نفسه ويجود بدمه فداء لوطنه. ولو كان المخاطب من أصحاب العقل الراجح لضحى بنفسه وأزال المشكلات التي يعاني منها الوطن.

س١١- أ- الجو العام: حالة الشعب الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني واحتلال اليهود وكثرة الضغوط وسياسة الإرهاب، فكثر التشاؤم والتخاذل.

ب- المخاطب هو المتخاذل الباكي للأرض.

ج- والدليل على حب الشاعر لوطنه: ١- بذله الروح فداءً لوطنه. ٢- إزالة مشكلات وطنه ومنغصاته. ٣- عدم التواني في العمل الجاد.

د- تجده في الكتاب المقرر.

س١٢- أ- التقابل أو التقسيم الثنائي.

ب- صورة المستعمر: أبرز الشاعر المستعمر في صورة مجرم باطش عدو التقدم البشرية يتحدى البشر في نفسه، ملوثة يداه بدماء الشعب، ساخرًا بأنين الشعب الضعيف، ومدنس لسر الوجود، وباذر للمشكلات ومنغص لحياة الشعب.

ج- التغيير الإيجابي: يخاطب الشاعر المستعمر قائلاً: لا تغتر أيها الظالم المستبد بما أوتيت من قوة وسعادة، فالظروف لا تبقى دائمًا، ثم يشبه حال الشعب الذي يبدو هادئًا ثم لا يلبث أن يثور على الطغاة بالرعد القاصف الذي لا يلبث أن تتلبد غيومه وتعصف رعوده ثم يجتاز الاستعمار ثورة الشعب الطاغية ودار العدو لهيب. وإن مصيره محتوم نتيجة ما زرعت يداه: وهو الآلام والجراح.

د- تجده في الكتاب المقرر.

س١٣- أ- ثلاثة جوانب للصورة:

١- شبه الرؤوس بزرع يحصد لكثرة ما قتل من الشعب التونسي. ٢- روى التراب بالدماء لكثرة ما سفك منها.

٣- استقاء التراب بالدموع لغزارة دموع المضطهدين.

ب- يهدف الشاعر إلى ما يلي: ١- دعوة الشعب للكفاح لتحقيق غاياته واستقلاله. ٢- إنذار الطغاة المستعمرين.

٣- تعرية المستعمر وإظهار صورته الحقيقية للشعب.

٤- إلهاب عواطف الشعب التونسي وإيقاظ وجدانه على جبروت المستعمر.

ج- تجده في الكتاب المقرر.

س١١- أ- يقابل الأمل بالشباب :
ب- الفكرة الرئيسية : دعوة الشباب والأفراد إلى قوة العزيمة والإرادة .
جـ- العاطفة : احتقار الضعف .
د- ضد : قبر × الرحب ، الخوف . الإحجام : الإقدام . خمول : تأجج .
هـ- الصورة في البيت الثاني : جعل العزيمة قواة مسرجة للإنسان فحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه وهو (القواة) على سبيل الاستعارة المكنية .

س١٢- أ- المولدين : من كانوا من غير أصول عرب محض .
المتأخرين : الأدباء والشعراء في العصور المتأخرة وهي الصليبي والمملوكي والعثماني .

ب- مظاهر ضعف اللغة : ١- القبح في القول . ٢- الكلام الرديء وضعف التراكيب . ٣- السخف والغموض في الشعر .
٤- الصنعة المتكلفة .
جـ- سبب ضعف اللغة العربية : ١- ضعف الأمة العربية . ٢- ذل الأمة العربية . ٣- ضياع الأمة العربية .
د- ثلاث خصائص فنية لأسلوب الناشئي : ١- قصر الجمل ٢- البعد عن الصنعة مع رصانة التعبير . ٣- النزعة الدينية .
هـ- العاطفة : حب اللغة العربية والغيرة عليها .

المطالعة الإضافية :

الإجابة :

س١- أ- الخطر الذي أنكره دفعه هو ١- التردد والنفاق في مكة والمدينة والجند في بعثة أسامة يودون لو استبدل به أميراً غيره
٢- هجوم الروم على المسلمين . ٣- هجوم القبائل المجاورة على المسلمين كغسان وقضاعة .
٤- تضعضع صفوف المرتدين عندما علموا بعودة بعثة أسامة سالمة موفورة .
ب- درس الطاعة : هو طاعة أبي بكر لرسول الله وإن هذه الطاعة هي العنوان الأول لسياسة الدولة الإسلامية ، ولذلك أنفذ أبو بكر بعثة أسامة وهو يقول (والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله) .
ودرس الحزم الإداري لأنه مناط السلامة وعصمة المنتصرين من الخطأ الأكبر ، وهو العنوان الأول في السياسة العامة للدولة الإسلامية .
جـ- موقف بعض المؤرخين المحدثين من بعثة أسامة :
يستصغرها هؤلاء ويقولون ١- إنها من نوافل البعثات لأنها بدأت وانتهت بغير فتح .
٢- لأنها أرسلت ثأراً لأبيه زيد الذي قتل في معركة مؤتة .
أما الرد عليهم فهو ١- عادت بعثة أسامة بعد شهرين سالمة موفورة وأمنت حدود الروم وأخافت القبائل المجاورة والمنافقين والمرتدين .
٢- ليس قتل مقاتل في المعركة جريمة فردية ، وإن مقاتل زيد قد مات لقومه .

س ١- أعمال أبي بكر: ١- انفاذ بعثة أسامة. ٢- حروب الردة. ٣- فتوح العراق والشام. ٤- جمع القرآن.

ب- يعتبر أبو بكر بحق مؤسساً للدولة الاسلامية منذ انشائها. لأنه:

١- وطد العقيدة. ٢- سير الجيوش. ٣- الاستعانة ...

٢- مؤسس للدولة الاسلامية منذ انشائها للحوادث التالية:

أ- الدعوة الصريحة الى الاسلام في المسجد ... ب- ... الرسول الكريم ... حـ- ...

د- تغيير الدعوة ... والتصديق ...

هـ- محاربة قريش ... وسلاحه ومشورته ورأيه.

س ٢- أقرب النظم الى نظام الحكم في عهد الصديق هو (الديموقراطية) ولذلك استبعدنا ما يلي:

١- اوتوقراطية: لأن حكومة الفرد المستبد والقرآن صريح عن الشورى في الأمر.

٢- تيوقراطية: لأن الحكومة التي يدعي فيها الحكام صفة إلهية، والقرآن يعلمنا أن الرسول بشر مثلنا، ولا كهانة ولا وساطة بين الانسان وربه.

٣- الاوليجاركية: لأن حكومة القلة المتفقة من الأغنياء والسادات ولن يجد الحاجة في الاسلام لاتفاق عن العبيد العامة، وليس في الاسلام سيادة لنسب، لما جاء في الحديث الشريف.

٤- حكومة الاشراف: لأن أصول الوجوه الى العامة والحكم لله وحده.

س ٣- ما يؤاخذ على أبي بكر مسألتان: ١- مسألة الميراث: أي أنه حرم فاطمة من ميراث الرسول.

٢- مسألة الخلافة: أي حرمان علي من الرسول الكريم.

اما الرد فهو: ١- الميراث: حرم أبو بكر فاطمة ولكنه أيضاً حرم عائشة ابنته من ميراث الرسول لأن الانبياء لا يورثون.

٢- حرمان علي من الرسول الكريم: لقرب الصديق كما أمر الرسول الكريم بتقديمه للإمامة ولو أوصى الرسول بتقليد الخلافة علي لما استطاع أبو بكر كتمانه، ولا لامه علي ... لو أراد الصحابة عن خلافته وقد عهد أبو بكر لعمر ... المشاورة الصحابة ومنهم علي.

س ٤- دواعي الحزم عند أبي بكر في حروب الردة.

١- ايمان الصديق وذكاؤه. ٢- ايمانه بعاقبة النصر (... الاسلام ...). ٣- خوفه من الانشقاق في أول الخلافة.

٢- ... ~~الرسول الكريم~~ في الاقتداء بالرسول الكريم، فقد منع الرسول ... الصلاة ... أراد الاسلام دون جهاد، فسار الصديق على هديه، ولم يعف مانعي الزكاة المرتدين الذين قالوا بأنهم آمنوا بالاسلام دون زكاة.

س ٥- عامل أبو بكر أهل بيته برفق ومروءة، ولهذا:

١- ... أبيه في الجاهلية وزاد عطفه بالاسلام. ٢- عرف عطفه عن ابنائه طوال حياته، الا ... في ...

٣- لم يكن لزوجاته ما يشكين منه غير الاقلال في النفقة، والفقر في المعيشة شأنه شأن الرسول الكريم.

٤- تحقق شدة أبي بكر في بنتيه عائشة وأسماء.

٥- اطاع أبناؤه واشتهروا انهم المعاملة الحسنة، ومنها حادثة عبد الله وطلاق (الزوجة عاتكة بنت زيد)

...

س٧- أ- المراد بالحيطة: الروية والحذر:

ب- ثلاثة تصرفات تدل على الحيطة: ١- حيطته في حراسة المدينة وتجييش الجند بالمسجد حين تجرد لقتال أهل الردة.

٢- وصيته لخالد بن الوليد مع علمه بحنكته في فنون الحرب وقدرته على قيادة الجيوش.

٣- وصيته ليزيد بن أبي سفيان في فتوح الشام بالاحتراس من الأجانب.

س٨- موقف الصديق من الصحابة:

عاملهم برفق ومروءة وحياء، وأحسن صحبتهم، ومن أقربهم إليه عمر بن الخطاب. أبقى كبارهم في المدينة لسببين:

١- المشورة ورقابة العمال والولاة. ٢- حتى لا يفتنهم بالدنيا ومتاعها.

لم يسند الأعمال لكبار الصحابة، ربما كانت هذه فكرة عمر بن الخطاب، ونستدل على ذلك من محادثته لمعاذ بن جبل عندما خرج إلى الجهاد في بلاد الشام. أو كانت فكرة أبي بكر ونستدل على ذلك من:

١- وصيته لعمر بن الخطاب بعد استخلافه تحذره من صحابة الرسول الذين (انتفخت) أجوافهم وطمحت أبصارهم

٢- قوله لعبد الرحمن بن عوف عندما أتى لزيارته.

ويرى العقاد أنه رأي - وهو سياسة الابتعاد عن إسناد الأعمال الكبار للصحابة - اتفق عليه كل من أبو بكر وعمر فازداد يقين كل منهما فيه.

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

الاجابات النموذجية لمادة التربية الدينية للتـــوجيهي

السؤال الاول = اشرح قوله تعالى " واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما " وهل هناك تعارض بين هذه الاية وبين قوله تعالى "والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون " ... ؟

الجـــواب = من الممكن ان نلخص الاجابة في النقاط التالية =
١ـ في هذه الاية الله يخاطب عباد الرحمن وقد سماهم بهذا الاسم تكريما لهم .
٢ـ ومن صفاتهم أن جدهم ووقارهم واتجاه قلوبهم الى الله واشتغالهم بعوالي الامور يصرفهم عن الدخول في المهاترة وسفاسف الامور مع السفهاء والحمقى .
٣ـ انهم يترفعون عن ذلك صيانة للوقت والجهد .
٤ـ واذا سفههم جاهل لم يقابلوه بالمثل ولم ينزلوا الى مستواه .
٥ـ ولكنهم يعفون ويصفحون ولا يقولون الا الخير . وهذا موقفهم مع الجاهل .
٦ـ ولكن الذي يتعمد اهانتهم فلا يقبلون ان يذلوا من احد وتدفعهم عزتهم بالله الى دفع الذل عنهم ويضربون على يد المعتدين من حديد
٧ـ اما ان هناك تعارض بين الاية وبين قوله تعالى " والذين اذا اصابهم البغي .." فلا تعارض هناك لان الاولى تدل على الترفع عن النزول الى مستوى السفهاء والجهلة والثانية تدل على الا يسكت المسلم على الذل والاهانة وذلك لعزة المسلم .

السؤال الثاني = في قصة ابراهيم التي درستها توجيهات للدعاة الى الله .. وضح هذه التوجيهات .

الجـــواب = هذه التوجيهات هـــي =
١ـ ان يكون الدعاة اول الملتزمين بما يدعون الناس اليه .
٢ـ ان يظهر عليهم اثر ايمانهم وخشوعهم وخوفهم من عذاب الله وطمعهم في جنته .
٣ـ عدم تعلقهم بهذه الحياة الدنيا وقيمها الزائلة .
٤ـ تذكير الناس في الايات الدالة على الله وتدبيره لكل شيء .
٥ ـ بيان الجهل المخزي الذي يقوم عليه عناد الكفار واصرارهم على الباطل .
٦ ـ انه لا مجاملة في العقيدة لا لوالد ولا لولد

السؤال الثالث = يقول تعالى " ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام ..." بين ما يلي =
ا ـ ما معنى الجوار ، الاعلام ، يوبقهن ، محيص . ؟
بـ وضح كيف تدل هذه الايات على قدرة الله ؟ جـ ـ اذكر امرين ترشد اليهما الاية ؟

الجـــواب = ا ـ الجـــوار = السفن الجارية . الاعلام = الجبال . يوبقهن = يهلكهن . محيص = مهرب .
بـ تدل هذه الايه على قدرة الله لان الله حين ذكر السفن الجارية في البحر كالجبال يجعلنا نتساءل من انشأ البحر ومن جعله بهذه السعة وهذا العمق ؟ ومن خلق الماء وجعل له هذه الخصائص التي لولاها ما تمكنت السفن من العوم ؟ وهذه السفن من خلق مادتها واودع فيها خصائصها ؟ والريح من جعل فيها تلك القوة التي تسير هذه السفن ؟ وان ما اكتشفه الانسان بعد ذلك من طاقة وقدرة يدل على ان الله اوجد في هذه الخواص القدرة والقوانين . فهذه الايات تدعو الانسان ليفكر في هذا البحر وهذه القوانين التي تسير السفن وكل ذلك يدلنا على قدرة اللـــه تعالـــى .
جـ ما ترشد اليه الايات =
١ـ الذين يجادلون في آيات الله بغير حق لن يستطيعوا الهرب من قدرة الله حين ينزل بهم .
٢ـ لو ان الله يؤاخذ عباده بكل ما كسبت ايديهم من المعاصي لاهلكهم .

السؤال الرابع = يقول تعالى " اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله .... " اجب على ما يلي
ا ـ بم فسر الرسول اتخاذهم الاحبار والرهبان اربابا ......؟
ب ـ اذكر مناسبة هذه الايات.
جـ ـ ما المراد بقوله تعالى " يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم " ؟

الجـــواب ا ـ لقد فسر الرسول اتخاذهم الاحبار والرهبان اربابا من دون الله بأنه شرك كبير يتنافى مع العقيدة الصحيحة بينما العقيدة التي دعا اليها الرسل واحدة.
ب ـ مناســبة الآيـــات =

ب ـ نزلت هذه الآيات تمهيدا لغزوة تبوك ومواجهة الروم وعمالهم الغساسنة وفيها نزل الامر بقتال اهل الكتاب من اليهود والنصارى وكان ذلك سنة ٩ للهجرة وبين فيها العلاقة التي يجب ان تكون بين المسلمين واهل الكتاب.
جـ ـ معنى قوله بافواههم اى ان انبيائهم لم يامروهم باتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله بل انهم ادعوا ذلك ادعاء وان جميع الانبياء دعوهم الى عبادة اله واحد لا شريك لـــــــه . فالعقيدة واحدة وهي التي دعا اليها جميع الانبياء.

===============

السؤال الخامس = يقول تعالى " انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام ....الخ" بين ما يلي =
ا ـ ما المقصود بما يلي = ١ = النجاسة . ٢ = عيلة . ٣ = بعد عامهم هذا .
ب ـ اذكر امرين ترشد اليهما الاية الكريمة .
الجـــواب =
ا ـ ١ = المقصود بالنجاسة هو النجاسة المعنوية وليس الحسية فاجسامهم ليست نجســـة بذاتها ولكن قال ذلك على نحو من الشدة والحسم للمبالغة في ذم الكافرين ومنعهم من دخول مساجد الله تعالى .
٢ = عيلة = ضياع فرص كثيرة للكسب او الربح المادى .
٣ = عامهم هذا = اى العام التاسع للهجرة بعد رجوع المسلمين من تبوك .
ب ـ ما ترشد اليه الاية =
١ = لا يجوز تمكين المشركين من دخول بيوت الله الطاهرة .
٢ = نفوس المشركين خبيثة لما لهم من عقائد باطلة اد ت الى انحرافات في نفوسهم وعقولهم

===================

السؤال السادس = يقول تعالى " رب هب لي حكما والحقني بالصالحين" بين ما يلي =
ا ـ بينت الايات ما طلبه ابراهيم من الله ... بين ذلك .
ب ـ ما العبرة المستفادة من قصة ابراهيم مع قومه ؟
الجـــواب = ا ـ ما طلبه ابراهيم من ربه =
١ = دعا الله ان يجعله من الصالحين في الدنيا والاخرة ويسلكه في عدادهم .
٢ = ان يجعل له لسان صدق في الاخرين بان يجعل له ذكرا جميلا يذكر ويقتدى به او يجعل له لسان صدق فيمن ياتي بعده .
٣ = ان يجعله من ورثة جنة النعيم .
٤ = ان يغفر لابيه الضالحين تبين له ان اباه من اعداء الله وكان قد وعده بالدعاء .
٥ = ان يجيره من خزى يوم البعث ويوم القيامة .
ب ـ العبر المستفادة من قصة ابراهيم =
١ = ان دين ابراهيم هو دين التوحيد وما عداه شرك وكفر .
٢ = لا حجة ولا برهان للذين يكفرون بالله ويعبدون غيره .

٣= الطريق المستقيم في دعوة الناس هو ما انتهجه ابراهيم عليه السلام .
٤= لا مجاملة في العقيدة لا لوالد او ولد ولا لحاكم او قوة .
٥= الله وحده هو الجدير بالعبادة .

==================

السؤال السابع = في حديث لا تسافر المرأة الا مع زوج او ذي محرم بين ما يلي =
ا_ ما الحكم الشرعي المستفاد من الحديث ؟
ب_ ما المقصود بالمحرم الذى قصد وجوده في سفر المرأة ؟

الجـــواب = ا_ الحكم الشرعي يتمثل في هذه النقاط =
١= حرمة سفر المرأة بدون محرم وذلك لما فيه من المفاسد واثارة الشبهات.
٢= وقد اجمع الفقهاء على هذا الحكم لثبوته باحاديث صحيحة .
٣= يستثنى من ذلك الحالات الضرورية منها اذا كانت المرأة في دار كفر فيحل لها الهجرة بدون محرم .
٤= يشترط ان يكون السفر مسيرة يومين وفي احاديث ثلاثة وفي اخرى يوم واحد .

ب_ المقصود بالمحرم الذي يجب ان يكون مع المرأة هو =
(كل رجـــل يحرم تأبيدا ان تتزوجـــــه وهم كالتالي
١= المحارم بالنسب = كالابن والاخ وابن الاخ وابن الاخت والخال والعم .
٢= المحارم بالرضاع= كاخيها وابن اخيها وابن اختها من الرضاع .
٣= المحارم بالمصاهرة= كابي زوجها وابن زوجهــــــا .

=====================

السؤال الثامن =حديث الامر بالمعروف بين ما يلي
ا= وضح مفهوم المعروف ومفهوم المنكر . جـ=ما يرشد اليه الحديث .
ب= وضح ثلاثة من المخاطر التي تهدد الامة حين تقعد عن واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكـــر ؟

الجـــــواب = ا= نستطيع أن نلخص مفهوم المعروف في التالية =
١_ انه فعل الخير . ٢_ ان يبدء الانسان بفعل الخير في نفسه .
٣_ الحث على عمل الخير من قبل الاخرين .
٤_ والخير يتفاوت من شخص لاخر فللحاكم طاقته وتأثيره الواسعين والمسئول عن جماعة له طاقته ورب الاسرة له مقدرته وكل فرد له طاقته حسب موقعه في المجتمع
اما مفهوم المنكر فهو ١_ شيوع الفساد في الارض
٢_ النظر الى الرذيلة واعتبارها امرا عاديا بحيث لا تثير اعتراضا واستنكارا .
٣_ عدم اعتبار الرذيلة رذيلــــــة .
ب= اذا قعدت الامة عن واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيترتب التالي =
١_ معاناة المجتمع من فوضى السلوك والاخلاق .
٢_ ضياع الحقوق وشيوع العدوان . ٣_ اختفاء القيم واستلاب الكرامة .
٤_ عدم استجابة الله للدعاء . ٥_ عقاب الله للجميع اذا قعدوا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .
جـ_ ما يرشد اليه الحديث ١_ مسئولية الانسان نحو المجتمع الذى يعيش فيه .
٢_ الدور الايجابي الذى يضطلع به كل مسلم في التوجيه نحو الخير ومحاربة الشر .
٣_ العقوبة الجماعية التي تصيب المجتمع ان لم يوجد فيه دعاة للخير .

=====================

السؤال التاسع = ما الحكم الشرعي فيما يلي =

اـ الاحرام في الحج ؟ بـ السعي بين الصفا والمروة ؟ جـ ـ الاغتسال اثناء الاحرام ؟
د ـ طواف الوداع ؟

الجـواب = اـ الاحرام ركن في الحج والعمرة فاذا لم يقم به المسلم لم يصح حجـه .

بـ السعي ركن من اركان الحج والعمرة ولا يصح بدونه .

جـ ـ الاغتسال اثناء الاحرام مباح لان الاحرام قد يطول والاغتسال ليس من محظورات الاحرام.

د ـ طواف الوداع من واجبات الحج اذا لم يقم به صح حجه ولكن يجب ذبح شاة او غيرها .

====================

السؤال العاشر = اـ ما الحكمة من تكليف الدولة بجمع الزكاة ؟ بـ عدد مصارف الزكاة مع الدليل ؟

اـ ان المحتاج يعطى القدر الذي يمكنه الاستغناء عن الاخذ من اموال الزكاة مرة اخرى .

٢ـ ضمان سلامة التحصيل وحسن التوزيع .

٣ـ رفع المنة عن المحتاج والفقير .

بـ تصرف الزكاة الى التالية = ١ـ الفقراء . ٢ـ المساكين ٣ـ العاملين عليها .

٤ـ المؤلفة قلوبهم ٥ـ الغارمين الذين يخسرون اموالهم بسبب تجارة او غيرها

٦ـ في الرقاب اي اعتاق العبيد ٧ـ في سبيل الله ٨ـ ابن السبيل المنقطع

يقول تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)

سـؤال = اـ اشرح معنى الزكاة لغة وشرعا . بـ ما الاموال التي تجب فيها الزكاة ؟
جـ ـ وضح ثلاثا من حكم مشروعية الزكاة ؟

الجـواب = اـ الزكاة لغة تعني الطهارة والنماء .

الزكاة شرعا = قدر معين من المال يدفعه المسلم انصياعا لامر الله بشروط مخصوصة واحوال معينة لينفق في مصارفه المقررة شرعا .

بـ الاموال التي تجب فيها الزكاة = هي الذهب والفضة والاوراق النقدية وعروض التجارة والزروع والثمار والانعام السائمة ، ولا تكون واجبة الا اذا توفرت فيها شروط معينة . مثل ان تبلغ النصاب ويحول عليها الحول اما الزروع والثمار فتكون وقت الحصاد .

جـ ـ من حكم مشروعية الزكاة =

١ـ انها تعتبر من النظم التي شرعها الله لتحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين ، فالزكاة تعمل على محاربة الفقر والحرمان وتثبت كل معاني الاخوة والمحبة والتعاون .

٢ـ تصون نفس المزكي من الشح والطمع وتدعوه للحرص على مصالح الناس

٣ـ تصون المستفيد منها من الحقد على المجتمع والناس لانها تسد حاجتهم وتلبي رغباتهم .

٤ـ تؤدي الى نمو المال والمباركة فيه .

====================

سـؤال = وضع الاسلام شروطا عند تعدد الزوجات، اذكرها ؟

الجـواب = ١ـ العـدل = فالاسلام يبيح التعدد ولا يوجبه والافضل للانسان ان يقتصر على زوجة واحدة لما في ذلك من تماسك للاسرة وتأمين لها .

بـ ولكن هناك ظروفا معينة قد تضطر الانسان الى التعدد

فوضع الاسلام القاعدة الاولى وهي العدل بين الزوجات فالاباحة مشروطة بالعدل يقول تعالى " وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم "

جـ ــ عند الخوف من عدم العدل فيجب الاقتصار على واحدة .

د ــ والعدل المقصود هو العدل في المباشرة والمعاملة والنفقة والمسكن وما يمكن تحقيق العدل فيه .

٢ــ القدرة على الانفاق فاذا لم يكن قادرا فيمنع التعدد والله تعالى يقول " فان خفتم الا تعدلوا فواحدة "

====================

سـؤال = وضح الاجراءات التي وضعها الاسلام لازالة الخلاف الذى يحصل بين الزوجين لمنع الطلاق ؟

الجـواب = من الممكن تلخيص هذه الاجراءات في النقاط التاليه :=

١ــ اذا حصل عناد ونشوز ومخافة من قبل المرأة فهناك ثلاثة حلول =

ا = اصلاح الزوجة عن طريق الوعظ بالقول الطيب والتنبيه الحسن والتبصير بعواقب سلوكها السيء .

يقول تعالى (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ... فان اطعنكم فلاتبغوا عليهن سبيلا)

بـ ــ الهجر بالمضجع = فاذا لم ينفع الوعظ هجرها في المضجع وامتنع عن معاشرتها معاشرة الازواج .

جـ ــ الضرب غير المبرح = فاذا ما تمادت في سلوكها السيء وتمردت اجاز الاسلام للزوج ان يضربها بالضرب غير المبرح الذى لا يترك اثرا ولا يمتهن كرامتها .

٢ــ اذا استفحل الخلاف بين الزوجين ولم يمكن حله من خلالهما فلا بد من تدخل اهل الزوجين عن طريق ارسال حكم من اهله وحكم من اهلها بحيث يبذلان جهدهما للاصلاح بين الزوجين ويقول تعالى (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما)

٣ــ واذا استعصى الحل فقد اباح الاسلام هنا الطلاق وفق قواعد معينة .

سؤال = وضح معنى النفقه الواجبه . = متى تجب نفقه الزوجه على زوجها ومتى لا تجب .

ا ــ ١= النفقه الواجبه هي كل ما يحتاج اليه الانسان ولا يمكن ان تقوم حياته الا به من طعام ولباس ومسكن وعلاج وخدمه في حدود المعروف بين الناس .

٢= ان تكون النفقه دون اسراف او تقتير .

٣= ان تتناسب النفقه مع حال المنفق من يسر واعسار . يقول تعالى " لينفق ذو سعه من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله . "

٤= وهذه النفقه تجب للزوجه والابناء والاباء والامهات والاقارب .

بـ ــ تجب نفقه الزوجه في الحالات التاليه =

١ــ ما دامت في طاعته . ٢ــ اذا رفضت الانتقال اليه بحق مشروع كما في حاله عدم تهيئه المسكن او الاضرار بها .

ولا تجب في الحالات التاليه =

١= اذا امتنعت عن الانتقال اليه بدون عذر مشروع .

٢= اذا كانت تعمل بغير اذنه . ٣= اذا كانت خارجه عن طاعته .

================

سؤال = وضح المبدأ الذي تقوم عليه فكرة المصرف الاسلامي
ب= اذكر ثلاثة من حكم تحريم الربا .

الجواب = ا- يمكن تلخيص فكرة المصرف الاسلامي في النقاط التاليه =

١= المصارف في النظام الاقتصادي الحالي تقوم على اساس من الربا وهو محرم .
٢= من الممكن تطهير هذه المصارف وجعلها تقوم على اساس لا ربوي .
٣= ويتحقق ذلك من خلال مبدأ المشاركه في الربح والخساره وفق قواعد المضاربه .
٤= اما بالنسبه للذين يقترضون لسد حاجاتهم لا للاستثمار فقد حل الاسلام مشكلتهم بالتشجيع على القرض الحسن الذي يكون بدون ربا .
٥= وبامكان بيت المال ان يقوم بهذه المهمه .
٦= فالنتيجه التي نخلص اليها ان المصرف اذا قام على اساس ربوي فهو محرم واذا قام على اساس المشاركه في الربح والخساره بين المصرف والمستهلك فيكون مباحا لا شبهه فيه

ب= ثلاثا من حكم تحريم الربا .

١= الربا يساعد على ان تتحكم فئه قليله تملك المال بحياة المجتمع فاذا امتلكت المال تحكمت في اقتصاد البلد ومن ثم تمتد سيطرتها على جميع مرافق المجتمع ومؤسساته .
٢= الربا من اهم عوامل الازمات الاقتصاديه لان ارتفاع وانخفاض سعر الفائده يتحكمان في النشاط الاقتصادي ويوقعان المجتمع في اعنف الازمات .
٣= الربا يقتل روح التعاون في المجتمع لانه يقوم على اخذ صاحب المال فائده معينه بصرف النظر عن ربح المقترض وعدمه .
٤= الربا كسب بناله المرابي دون جهد ويثري على حساب الاخرين .

==================

سؤال = من صفات القياده الناجحه توثيق المحبه بين الحاكم والمحكوم ، اعط مثالين على ذلك من خلال سيرة الرسول .

الجواب = ١= المحبه التي اظهرها المسلمون للرسول وقت الشده والخطر كما حدث في معركه احد بعد هزيمه المسلمين وترك الرسول في قله من اصحابه عند قاتل طلحه المشركين من اجل ابعادهم عن الرسول حيث جرح في ذلك وسقط بين حي وميت .
٢= اتخذ ابو دجانه من ظهره ترسا للرسول وقاه به فكان النبل يسقط على ظهره وهو ثابت لا يتحرك دفاعا عن رسول الله .
٣= وحين كان الرسول في سبعه من اصحابه قاتلوا دونه حتى استشهدوا جميعا .
اما بالنسبه لتوثيق المحبه بين المسلمين فيتمثل ذلك فيما فعله الرسول من الاخاء بين المهاجرين والانصار .

سؤال = ا- بين كيف حث القرآن على العلم مع ذكر الدليل ؟
ب- دعا الرسول عليه السلام الى العلم ، وضح هذا مع ذكر الدليل ؟

الجواب = ا- لقد حث القران على تلقي العلم واعلى من شأنه ويتجلى ذلك فيما يلي =

١- بين منزلة العلماء وقارن بينهم وبين من لم يحظ بشيء من العلم فقال تعالى " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون "
٢- وبين ان العالم يدرك جليل صنع الله ودقة قوانينه في حين ان الجاهل لا يستطيع ان يدرك هذه الامور فالعالم احرى بان يعرف الله الذي ابدع قوانين الكون ونظمها . قال تعالى " انما يخشى الله من عباده العلماء "